في الشرق الأوسط خاتمي يعد بإطلاق حرية الأحزاب في إيران (ص 2) فن التعايش مع ثنائيات الحياة والكتابة (ثقافة) حوار مع اللاعب الثاني في التطهير العنصري (إعلام)

خلل فني يعطل سوق الأسهم السعودية

جدة: من محمد سمان

توقف امس تداول اسهم 71 شركة مدرجة في قائمة التداول في سوق الاسهم السعودية بسبب عطل فني في اجهزة التداول الالكترونية التابعة لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» في الرياض. وقالت المؤسسة ان العطل هو الاول منذ بدء العمل بالنظام الالكتروني في عام 1986.

وفوجئ العاملون في سوق الاسهم والمتداولون ايضا امس، بتوقف العمل عبر الشاشات في البنوك. وقال عاملون في بنوك سعودية، انهم فوجئوا في الصباح بتوقف العمل في النظام وانهم لم يحصلوا على اي تعليق من «ساما» حول سبب التوقف. وقال مسؤول في بنك القاهرة السعودي ان السبب «فني بحت» اذ انه في حالة وجود اي عقبة او مشاكل فإن «ساما» ستبلغ البنوك فورا.

وفيما لم يمكن التعليق من «ساما» عن سبب العطل اكدت مصادر في مكاتب الاسهم ان التداول سيعود صباح غد، مما يوفر فترة كافية لاصلاح اي خلل، خصوصا ان اليوم (الجمعة) هو اجازة رسمية للبنوك وسوق الأسهم. واجازت «ساما» التداول يوم الخميس قبل نحو عامين بعد طلبات وتصاعد اصوات المستثمرين للسماح بالتداول خلاله لرفع نشاط السوق بعد ان كان مقصورا على 5 ايام فقط. (تفاصيل ص اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 12 ربيع الآخر 1418هـ - 15 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6835

London - Friday - 15 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6835

تل أبيب غير مرتاحة وغزة حذرة

«سي. آي. إيه» تتوسط بين الفلسطينيين وإسرائيل

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع اختتام زيارة دينس روس المنسق الاميركي لعملية السلام، اتضح ان من ابرز نتائجها تكليف وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. إيه) القيام بدور جديد هو دور الوسيط بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وباقتراح من دينس روس ستشارك وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في اللقاءات التي ستعقد بين رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي آمي ايالون، ومدير الاستخبارات الفلسطينية امين الهندي، وذلك في «آلية جديدة دائمة» للاتصالات بين الطرفين، بهدف «ضمان جدية تعاون الطرف الفلسطيني، والتأكد من ان اسرائيل لا تطلب اكثر مما يجب».

وقد اثارت مبادرة روس ردود فعل متباينة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فبينما تمثل موقف الجانب الفلسطيني في «الترحيب الحذر» باعتبار ان وجود مدير محطة «سي. آي. إيه» في اللقاءات سيوفر «غطاء سياسيا»، كما سيوفر حضور حكم في العلاقة الصعبة بين الطرفين، اعرب الاسرائيليون عن «عدم ارتياحهم» لوجود المسؤول الاميركي، واشاروا الى ان ذلك سينفي صفة «السرية» الضرورية لفعالية مثل هذه الاتصالات، اذا ظلت على المستوى الثنائي.

وعبر كارمي جيلون - الرئيس السابق لجهاز شين بيت الاسرائيلي - عن وجهة نظر تل ابيب، من ان المشاركة الاميركية «غير مرغوبة، وان كانت اضافة ضرورية».

وقال «انه لمحزن ان الأحوال ليست طيبة الان، فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية كان هناك تنسيق مباشر وتعاون (بين الاسرائيليين والفلسطينيين)، وتلك هي افضل طريقة للعمل».

واشار جيلون الى ان مهمة المشارك الأميركي يجب ان تتسم بالحذر، لأنها «ستتضمن تقييم ما اذا كان الفلسطينيون يفعلون ما يكفي، او ما اذا كانت اسرائيل تطلب الكثير». ثم استطرد قائلاً ان «الطريقة الوحيدة للتعاون الفعال هي ان تظل العملية سرية».

وقال راشد ابو شباك - نائب رئيس الاستخبارات الفلسطينية في غزة - ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرى في قبول الاقتراح الاميركي بادرة لابداء «حسن النية» من جانبه، على امل تشجيع واشنطن على الاضطلاع بدور اكثر نشاطا في الضغط على اسرائيل لوقف بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية، وتهيئة مناخ افضل لاستئناف مفاوضات السلام.

واكد روس في تصريحات له امس على ان دور الممثل الاميركي في هذه اللقاءات سيكون اقرب الى «الحكم» منه الى «المشاهد»، مما كان له دور في اثارة الاعتراضات الاسرائيلية، في ضوء مطالبة تل ابيب باعتقال 200 ممن تقول انهم «يقومون بنشاطات ارهابية»، واغلاق مكاتب لـ«حماس» و«الجهاد» والجمعيات الخيرية التابعة لها، في مواجهة معارضة السلطة الفلسطينية لذلك بسبب عدم وجود دليل على اتهامهم بعملية تفجير سوق ماهان يهودا في القدس يوم 30 يوليو (تموز) الماضي.

(تفاصيل ص 3)



سيدة تقود جملين امام بوابة براندنبيرج التي تعد أحد أشهر معالم مدينة برلين وذلك استعداداً لسباق الهجن الأول من نوعه الذي ستنظمه دولة الإمارات العربية المتحدة في المانيا بعد غد وذلك في إطار التعريف بهذه الرياضة العربية القديمة ولتشجيع السياحة في الإمارات (رويتر)

لبنان والجزائر والأردن بين الدول المعنية

ألمانيا تربط دعم الدول النامية بخفض الهجرة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت المانيا رسمياً لاول مرة امس الربط بين مخصصات مساعدات التنمية لدول العالم الثالث والجهود التي تبذلها الدولة المتلقية في سبيل كبح تيار النزوح منها والعمل على استعادة لاجئيها. ولم تسم السلطات الالمانية الدول المعنية، لكن هذا الربط سبق ان ضمن في بنود سرية لاتفاقات وقعتها بون مع لبنان والجزائر والأردن ودول أخرى.

ويأتي الاعلان الألماني ترجمة لمقترحات سبق ان نوقشت اوروبياً في اطار البحث عن حلول لمواجهة موجة النزوح الى دول وسط وغرب اوروبا من الجنوب والشرق خاصة من افريقيا.

وحذر وزير التنمية الالماني ديتر شبرانجر الدول الطاردة للسكان من بين بلدان العالم الثالث المتلقية للمساعدات بقوله ان المانيا لا تريد ممارسة الضغط لكن العلاقات الطيبة لا تنبني على الحركة في اتجاه واحد. وربط الوزير بين منح المساعدات واهتمام الدول المتلقية بالعمل على تحسين اوضاعها الاقتصادية بالشكل الذي يضمن انحسار حركة الهجرة منها الى الخارج، اضافة الى استعداد هذه الدول لاسترداد لاجئيها ممن رفضت طلبات لجوئهم.

في الاتجاه ذاته، تلقت السلطات الالمانية في بون امس مذكرات احتجاج من منظمات انسانية عبرت عن استيائها من مشروع اتفاقية اعادة الترحيل المزمع توقيعها بين المانيا ولبنان. وجاء في مذكرتين الى وزارتي الخارجية والداخلية اضافة الى البرلمان الالماني، ان الاتفاقية ستشمل اكثر من 10 آلاف فلسطيني ولبناني ينتظرهم مصير مجهول في المخيمات الفلسطينية اللبنانية المكتظة. (تفاصيل ص 4)

خطف 10 سياح في محافظة أبين الجنوبية

صنعاء تتهم رسميا «الاشتراكي» و«الرابطة» بتفجيرات عدن

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام الطاهر

اتهم مصدر يمني امني مسؤول امس الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة ابناء اليمن (رأي) بالتفجيرات التي شهدتها مدينة عدن في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

وقال وزير الداخلية اليمني العميد الركن محمد حسين عرب ان عدد المعتقلين يبلغ خمسين شخصا وان السلطات الامنية ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الاخلال بأمن البلاد واستقرارها، في وقت اعلن فيه عن اختطاف عشرة سياح في محافظة ابين الجنوبية.

وقال المصدر الذي كان يتحدث في صنعاء امس ان التفجيرات جاءت في سياق مخطط تخريبي يرمي الى زعزعة الامن والاستقرار في البلاد. وكان هذا اول اتهام صريح توجهه السلطات اليمنية للحزبين المعارضين بضلوع عناصر تنتمي اليهما بتنفيذ تلك التفجيرات.

ووصف المصدر الضجة الاعلامية حول الاعتقالات بانها للإساءة للأجهزة الامنية ولتشويه سمعة الديمقراطية واليمن.

وحذر المصدر نفسه من ان الاجهزة الامنية لن تتهاون مع اي شخص او جهة تحاول تعكير الامن، واكد ان كل من يثبت اشتراكه في ذلك المخطط سينال جزاءه العادل حسب القوانين النافذة. واوضح المصدر ان المعارضة والتعبير عن الرأي مكفولان على ان يتم ذلك بالاسلوب السلمي الديمقراطي.

من جانبه اكد الحزب الاشتراكي استمرار الاعتقالات السياسية في صفوف احزاب المعارضة وان عدد المعتقلين يصل الى ثمانين شخصا من مختلف المحافظات. واعتبرت احزاب مجلس التنسيق المعارض حملة الاعتقالات بانها مخالفة للدستور والقوانين ومن شأنها تعميق عدم الاستقرار الداخلي.

من جانب آخر اكدت معلومات رسمية اختطاف عشرة سياح في محافظة ابين الجنوبية، تبين انهم ايطاليون. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بعمليات امن محافظة ابين لم ينف المتحدث او يؤكد حدوث عملية الاختطاف، واكتفى بالقول بأنه «ليست لدينا اية معلومات عن ذلك». (تفاصيل صفحة 4)

تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم يحذر من تهديد توترات الحدود

قلق سوداني من احتمال تقارب ليبيا مع المعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتبر تقرير اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني، وهو مؤسسة علمية تقوم بدراسة الاوضاع السودانية وتقديم الدراسات لمراكز اتخاذ القرار ويعين مديرها بقرار من رئيس الجمهورية، ان مشاكل وتوترات الحدود تشكل اهم مهددات الامن القومي السوداني.

كما أشار التقرير الى قلق في السودان من احتمال تحالف ليبيا مع المعارضة السودانية.

وذكر التقرير ان مشكلة حلايب مع مصر، والمشاكل الحدودية مع اثيوبيا، ومشاكل الحدود السودانية - الاريترية، وتوتر الحدود مع اوغندا، تشكل اهم مهددات الامن القومي السوداني.

كما أشار التقرير الذي صدر في الخرطوم اول من امس الى ان للسودان مشكلة حدودية مع كينيا، الا ان طبيعة العلاقات السائدة بين البلدين لم تساعد على اثارة الموضوع.

وحول العلاقات مع ليبيا قال التقرير انه «لم يثر نزاع على الحدود مع ليبيا، رغم ان ليبيا قدمت شكاوى في مرات سابقة من تسلل عناصر معارضة لنظام الحكم فيها الى داخل السودان، ويخشى السودان بدوره من ان تقوم ليبيا بالتنسيق مع المعارضة السودانية بدعم بعض العناصر في اقليم دارفور لاثارة مشكلات امنية في المنطقة».

واشار التقرير الى ان المعارضة الشمالية استفادت في تحالفها مع حركة قرنق من المنابر التي كانت حكراً على هذه الحركة في السابق في افريقيا والغرب، وفي المقابل فانها (اي المعارضة الشمالية) اتاحت لحركة قرنق منابر في العالم العربي.

(تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان يزور إسبانيا الشهر المقبل

الرياض: من حاسن البنيان

توقعت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في الرياض امس ان يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بزيارة رسمية لاسبانيا تلبية لدعوة من الحكومة الاسبانية في الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل تستمر 3 ايام.

وتوقعت هذه المصادر ان يقوم الامير سلطان بزيارة مماثلة لايطاليا بعد زيارته لمدريد. وشددت المصادر على ان زيارة كل من مدريد وروما هي «زيارة سياسية ومهمة جدا على اكثر من صعيد».

ويتوقع ان يرافق الامير سلطان في هاتين الزيارتين وفد رسمي وآخر عسكري يتكون من كبار القادة والمستشارين العسكريين.

نوال المتوكل لـ الشرق الأوسط

تكليفي وزارة الرياضة فرصة ثمينة للمرأة المغربية

لندن: من صلاح جميل

اعتبرت نوال المتوكل، العداءة السابقة المعروفة وكاتبة الدولة المكلفة حقيبة الشبيبة والرياضة في الحكومة المغربية الجديدة، تكليفها بهذا المنصب «سبقا في تاريخ المغرب» و«فرصة ثمينة للمرأة المغربية لتبرهن قوتها وكفاءتها الى جانب الرجل المغربي».

واعربت المتوكل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عن سعادتها بتكليفها هذا المنصب وقالت «انه افتخار شخصي وعظيم بالنسبة لي، لا سيما ان هذه اول مرة تكلف فيها امرأة هذا المنصب». واضافت «اتمنى ان اكون عند حسن ظن الجميع، خاصة الملك الحسن الثاني». وتابعت انها تعي جسامة المهمة الملقاة على عاتقها موضحة انها ستتسلم رسميا مهام منصبها الجديد الاثنين المقبل. وردا على سؤال عما اذا كان تكليفها حقيبة الشبيبة والرياضة في الحكومة الجديدة يعكس انجازات المراة المغربية في الساحة الرياضية، اجابت نوال المتوكل «المرأة المغربية والعربية تركت بصماتها على الساحة الرياضية وطنيا وقاريا ودوليا وبرهنت على قوتها وقدرتها وهذه فرصة ثمينة حتى تكون المرأة قادرة على برهان قوتها الى جانب زميلها الرجل».

وعما اذا كانت راضية عن التمثيل النسوي في الحكومة الجديدة، قالت الوزيرة نوال المتوكل «هذه خطوة اولى. قبل سنتين كانت هنالك سيدتان فقط في البرلمان واليوم هنالك اربع نساء في الحكومة. نكتفي بهذا القدر في الوقت الحالي، لكننا نتمنى المزيد في المستقبل».

وردا على سؤال حول ما اذا كان دخولها معترك المسؤولية الحكومية يعني دخول معترك النشاط السياسي مستقبلا وربما التفرغ لهذا النشاط قالت نوال المتوكل «هذا وارد».

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

دمشق تؤكد نجاح مفاوضات ترسيم الحدود مع العراق

اكدت مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط» امس نجاح مفاوضات ترسيم الحدود مع العراق وشددت على الطابع الفني لهذه المفاوضات. وأوضحت المصادر السورية أن المفاوضات تتعلق بمنطقة القائم، المواجهة لبلدة بوكمال السورية، والأقرب إلى الداخل العراقي منها إلى الأراضي السورية. (ص 2)

القدومي يسعى لترتيب لقاء بين عرفات والأسد

يسعى فاروق القدومي لترتيب لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الأسد. وسيكون هذا الأمر محور محادثات القدومي في زيارته إلى دمشق غدا أو بعد غد. (ص 3)

الإسماعيلي أمام الأهلي الليبي اليوم

تنطلق اليوم في الاسماعيلية البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس لكرة القدم، فيلعب الاسماعيلي المصري مع الأهلي الليبي والاتحاد القطري مع شباب بلاطة الفلسطيني ضمن المجموعة الأولى. وفي اليوم الأول من مباريات المجموعة الثانية، غداً، يلعب الوحدات الأردني مع الشباب السعودي، ومولودية وهران الجزائري مع العربي الكويتي. (ص رياضة)

ديانا تنفي فكرة الزواج من دودي أو من أي رجل آخر

نفت الأميرة ديانا اميرة ويلز ما يتردد من شائعات في أوساط الصحافة الشعبية البريطانية (التابلويد) أخيراً، عن عزمها الزواج مرة ثانية. وقالت ديانا أنها حالياً لا تفكر في الزواج من دودي (عماد) الابن الأكبر لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني او من أي رجل اخر. (أولى 2)

في مسح لتحديد أفضل صفقة تعليم جامعية

معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا يتصدر تقويما للجامعات والكليات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا «Cal Tech» تقييم مجلة «موني» (المال) السنوي عن عام 1997 لافضل صفقة تعليم عال يستطيع الطالب الاميركي الحصول عليها. ومما يذكر ان المجلة المالية المتخصصة دأبت منذ بعض الوقت على اصدار تقييم سنوي على شكل مسح تبني حصيلته على عدد من المعطيات، اهمها التوازن بين المستوى الاكاديمي وتنوع التخصصات وفرص العمل بعد التخرج من ناحية، ثم الكلفة المادية من اقساط الى نفقات سكن وإعاشة من ناحية اخرى.

بالنسبة لكثرة من المراقبين يشكل اختيار معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا على رأس القائمة لافضل كلية وجامعة، مفاجأة كبيرة. فالمعهد الذي تقوم مبانيه في باسادينا بضواحي مدينة لوس انجليس يعد حقا جامعة من اهم جامعات اميركا والعالم في مجالات دراسات الهندسة والعلوم التطبيقية الى جانب معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا «MIT» الشهير. الا انه بخلاف الـ«MIT» اقل تخصصات، كما ان الدراسة فيه مكلفة لانه مؤسسة خاصة. ولكن يسجل لصالحه انه اكثر الجامعات الاميركية انتقائية وافضلها على الاطلاق من حيث نوعية الاساتذة تبعا لمعظم الدراسات المتخصصة.

جامعة رايس في مدينة هيوستن بولاية تكساس جاءت في المركز الثاني، محتلة من جديد مكانة متقدمة كعادتها في تقييمات «موني»، وتلتها في المركز الثالث جامعة نورث كارولينا - تشابل هيل بولاية نورث كارولينا. ومن مميزات رايس انها تعد احدى ابنى الجامعات الخاصة المتفوقة اقساطاً، وهي تجمع كلفة مقبولة جدا لقاء ما توفره من مناخ اكاديمي ومرافق وتجهيزات ممتازة. كذلك تعتبر جامعة نورث كارولينا احدى اعظم الجامعات الحكومية الاميركية واعرقها. (تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT25 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.800TL

في أول مقابلة تلفزيونية منذ توليه زمام الأمور

الرئيس الإيراني الجديد يجدد تعهداته بإجراء إصلاحات واسعة

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي تعهداته باجراء اصلاحات داخلية واسعة، ملمحا الى ان بينها السماح بتشكيل احزاب سياسية واطلاق حرية الصحافة، فيما دافع بقوة عن حكومته التي اقترحها على البرلمان في وقت سابق من الاسبوع الحالي وسط حملات من التيارات المتشددة ضد المرشحين للمناصب الرئيسية.

وكان خاتمي يتحدث في اول مقابلة تلفزيونية محلية منذ تقلده رسميا مهامه الرئاسية في الرابع من الشهر الحالي اجريت معه الليلة قبل الماضية.

وقال خاتمي انه سيشجع على قيام «احزاب سياسية منظمة وجمعيات اجتماعية وصحافة حرة مستقلة وتوسيع ثقافة المساءلة والنقد البناء... لإنشاء قنوات لنقل حاجات الناس الى الحكومة»، واضاف انه «يتعين على الحكومة ان تزيل العقبات امام توسيع هذه المؤسسات».

ويشار الى ان الاحزاب السياسية حظرت في ايران بعد وقت قصير من الثورة عام 1979 ولم يسمح بالعمل الا لـ«الحزب الجمهوري الاسلامي»، الذي تولى قيادته عدد من ابرز مساعدي الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني، ثم حل هو الآخر في مطلع الثمانينات. كما ان الصحف تخضع لاشراف الحكومة او جهات نافذة في النظام.

وينتظر خاتمي الآن ان يصادق مجلس الشورى (البرلمان) على حكومته التي قدم اسماء اعضائها الى المجلس يوم الاثنين الماضي ليشرع بتنفيذ الخطط التي وعد بتحقيقها اثناء حملته الانتخابية والتي تركزت على اقامة المجتمع المدني وسلطة القانون وتحقيق انفتاح في علاقات ايران الخارجية.

ودافع الرئيس الايراني في المقابلة عن خياراته الحكومية، معتبرا ان الوزراء الذين رشحهم هم «افضل الفاضلين» وانه اختارهم بسبب «مميزاتهم الشخصية وكفاءاتهم الادارية وقدراتهم السياسية»، وانه شاركت في الاختيار «خمس لجان متخصصة و355 معتمدا من الشعب.

وبعد مشاورات ومداولات شاركت فيها كافة التيارات السياسية في البلاد بما فيها اكثر من الفي اجتماع مع مختلف التيارات والشخصيات النيابية».

واشار خاتمي الى التحفظات التي ابداها البعض على ابقائه حسن حبيبي في منصب نائب الرئيس، واعتبر انه «من المنطقي ان نستفيد ونستثمر الخبرة المتراكمة لدى الادارة السابقة في سبيل مزجها وتلقيحها بالقوى المتجددة والشابة التي دخلت الحكومة في التشكيلة الوزارية المقترحة».

واضاف قائلا: «الشعب يعرف ان معظم المشاكل لا يمكن ان تحل بين عشية وضحاها... اريد ان اطمئن الشعب الى نزاهة الحكم».

وتولى خاتمي، وهو رجل دين شيعي معتدل، السلطة بعد فوزه في انتخابات الرئاسة باغلبية كبيرة في مايو (ايار) الماضي وسط توقعات بانه قد يتم على يديه ادخال حريات اجتماعية واقتصادية جديدة في ايران.

وقال خاتمي في المقابلة ان معالجة مشكلات ايران الاقتصادية تأتي في مقدمة اولوياته. واضاف «علينا ان نحاول حل مشاكل البلاد الاقتصادية دون فرض ضغوط على الشعب».

وستبدأ الاستعدادات لميزانية جديدة في سبتمبر (ايلول) المقبل، وستقدم الى البرلمان في نوفمبر (تشرين الثاني). و تبدأ السنة الايرانية الجديدة في مارس (آذار) من العام المقبل.

وقال خاتمي «نأمل ان تكون الميزانية القادمة واقعية وان تجمع بين التنمية والعدالة الاجتماعية». واضاف ان عائدات الحكومة حاليا تقل عن توقعات الميزانية.

وقال خاتمي انه سيحترم ايضا قرارات البرلمان بشأن تشكيل مجلس الوزراء. ويبدأ البرلمان المؤلف من 270 عضوا والذي يهيمن عليه الاسلاميون المحافظون التدقيق في الاشخاص الذين رشحهم خاتمي لشغل 22 منصبا وزاريا.

وقال الرئيس الايراني «أمل ان يوافق المجلس على جميع الوزراء الذين اقترحتهم، لكنني... احترم باخلاص سلطة المجلس». واضاف «اذا لم يحظ بعض الوزراء بالموافقة فإنني سارشح بدلاء».

ووعد الرئيس الايراني الجديد بضم امرأة او اثنتين الى هيئة مجلس الوزراء الذي قال انه «لا تقتصر على اعضاء الحكومة الـ22، بل ان المساعدين الذين يمكن ان تدخل المرأة في عدادهم ايضا جزء من مجلس الوزراء».

وتأتي هذه الاشارة في اطار الحديث المتزايد عن سعي خاتمي لادخال تغييرات جوهرية في هيكلية الرئاسة وهو ما اشار اليه ايضا في المقابلة.

وفي هذا السياق اكدت لنا الدكتورة معصومة ابتكار بانها اجتمعت مع خاتمي الذي عرض عليها ان تكون مساعدة له، لكنه لم يصدر مرسوما بعد. وتنتظر ان يصدر هذا المرسوم خلال الايام القليلة المقبلة، حيث سيعتبرها مساعدة له ورئيسة منظمة البيئة، وهي مرتبة وزارية.

وافادت معلومات من مصادر اخرى ان خاتمي يزمع تعيين الدكتورة زهراء رهنورد مساعدة له للشؤون النسائية، وهي زوجة رئيس الوزراء السابق حسين موسوي.

على صعيد آخر حدث تطور مهم على صعيد المعادلات البرلمانية عندما اعلن قدرت علي حشمتيان، احد اقطاب التجمع البرلماني المستقل الذي نشأ حديثا، ان عددا من اعضاء هذا التجمع التحق بتيار كوادر البناء الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، لتقديم المزيد من الدعم للرئيس الجديد وحكومته.

وصرحت قدسية علوي، نائبة مدينة مشهد، بانها لن تصوت لصالح الوزراء الثلاثة القادمين من البرلمان المرشحين للداخلية والاستخبارات والتعليم العالي «لانهم صرفوا على حملاتهم الانتخابية من خزينة الدولة فيما هي اليوم تذهب هدرا»، منتقدة الرئيس خاتمي لاختياره وزراء من بين البرلمانيين.

سهيلا جلودار زاده، النائبة البرلمانية العمالية عن العاصمة طهران قالت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بانها «لا تعتقد بوجود مشكلات اساسية امام حصول حكومة خاتمي على الثقة» في البرلمان.

وردا على سؤال اعتبرت عدم وجود عناصر نسائية بين اعضاء حكومة خاتمي «يعود لاسباب ضعف التجربة الادارية لدى الغالبية النسائية، على أمل ان تكون تجربة العهد الخاتمي مناسبة وفرصة لتطور هذه التجربة عبر تعيين عدد من المعاونات في الوزارات كمقدمة لتولي المرأة حقائب وزارية كاملة».

7 منظمات قائمة فعلا في إيران قابلة للتحول سريعا إلى أحزاب سياسية

لندن: من امير طاهري

اعرب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي عن نيته رفع الحظر المفروض على تشكيل الاحزاب السياسية في ايران كما جدد عزمه على انهاء سيطرة الدولة على الصحافة. وهناك على الاقل اربع مجموعات تتاهب للتسجيل كاحزاب سياسية وبدأ عملها الرسمي كتنظيمات قبل اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وذكرت مصادر مقربة من الرئيس خاتمي انه كلف احد معاونيه دراسة هذه المسألة ورفع تقرير بشأنها خلال الاسابيع القليلة المقبلة وظهرت المؤشرات على نية خاتمي رفع الحظر عن الاحزاب السياسية في المقابلة التلفزيونية التي اجريت معه الليلة قبل الماضية اذ ذكر ان ايران «مجتمع متقدم اجتماعيا ورفيع الثقافة ويحتاج الى قنوات يوصل الناس من خلالها اراءهم وحاجاتهم للدولة».

كما اكد ان ايران في حاجة الى «احزاب سياسية منظمة ومنظمات اجتماعية وصحافة حرة مستقلة».

يذكر ان قرار حظر الاحزاب السياسية فرضه الزعيم الايراني الراحل خميني عام 1979، ويرى خبراء قانونيون ودستوريون ان الحظر المفروض ليس له اساس قانوني وانه لم يصادق عليه من خلال القنوات التشريعية المعروفة مثل مجلس الشورى (البرلمان) الذي لم يكن قد تاسس بعد في ذلك الوقت. وعلق خاتمي بقوله: «انه من السذاجة وعدم المنطق الاعتقاد بان كل الايرانيين يفكرون ويشعرون بنفس الطريقة حول كل القضايا». واضاف قائلا: «ان هناك ثراء في تنوع الافكار داخل المجتمع الايراني وان هذا التنوع ينبغي ان ينعكس بطريقة مسؤولة ومنظمة، الامر الذي يتطلب وجود احزاب سياسية».

ويعتقد بعض الخبراء ان الاحزاب السياسية موجودة اصلا داخل المؤسسة الحاكمة ولا ينقصها سوى الاسم فقط. اذ يرى المحلل الايراني ناصر زماني ان الاحزاب موجودة فعلا وان الانتخابات الرئاسية ادت الى بروز ائتلاف وتحالفات لدعم مرشحي الرئاسة. واضاف «ان الناخبين لم يجدوا صعوبة في معرفة المرشحين فصوتوا لخاتمي الذي كان مرشحا معارضا للمؤسسة الحاكمة.

ويمكن حصر الاحزاب الاربعة الموجودة فعلا داخل مؤسسة السلطة في التالي:

1 ـ التجمع الروحاني المناضل بقيادة رئيس الوزراء السابق محمد رضا مهدوي كني. ورشح هذا التجمع الى انتخابات الرئاسة الاخيرة علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى. ويؤيد التجمع ايضا المرشد الايراني علي خامنئي وعددا من القادة البارزين في قوات الحرس الثوري. ويسيطر التجمع على البرلمان ومجلس صيانة الدستور ومجلس الخبراء اما الفكر السياسي للتجمع فيقوم على اساس تاييد نظام «ولاية الفقيه» ونظام اقتصاد السوق وفرض احكام الشريعة الاسلامية.

2 ـ مجموعة «كوادر البناء» بقيادة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والتي يدعمها ايضا عدد من التكنوقراط داخل مؤسسة الحكم. ويقدر عدد اعضاء البرلمان الذين ينتمون الى هذه المجموعة بحوالي 40 من مجموع اعضاء المجلس البالغ عددهم 270 عضوا. وليس لهذه المجموعة اي ايديولوجية الا انهم مقربون من دوائر الاعمال الكبرى على مستوى القطاعين العام والخاص، وهي تؤيد انتهاج الدولة سياسة اجتماعية اكثر ليبرالية مع تبني نظام اقتصادي مختلط.

3 ـ تجمع الروحانيين المناضلين وهو مجموعة منشقة عن المجموعة الاولى ويضم في عضويته رجال الدين المتشددين الذين يرون ان النظام الايراني تخلى عن اهدافه الثورية تحت رئاسة رفسنجاني. اما ابرز اعضاء هذه المجموعة، فهم وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي ورئيس البرلمان السابق مهدي كروبي، ومحمد مهدي خوئينها زعيم الطلاب الذين احتجزوا الرهائن في السفارة الاميركية في طهران عام 1979.

وتؤيد هذه المجموعة في الاساس متابعة تطبيق تعاليم الخميني الخاصة بـ«تصدير الثورة» والقضاء التام على القطاع الخاص في اقتصاد البلاد. الا ان السنوات الاخيرة شهدت متغيرات في موقف المجموعة التي بدأت تطرح نفسها كاشتراكية في المسائل الاقتصادية، وليبرالية في القضايا الخاصة بالمجتمع.

4 ـ مجموعة مجاهدي الثورة الاسلامية بقيادة وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي ورئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي. وكانت المجموعة التي يطلق على اعضائها لقب «الكوريون الشماليون»، تتبنى مزيجا من الدين والماركسية، الا ان تغير مواقفها افرز آراء جديدة داخلها، مما جعل منها حركة اشبه بالتنظيمات الاشتراكية الديمقراطية على النمط الاوروبي اكثر منها صيغة ايرانية لكيم ايل سونج. وتتبنى المجموعة تاسيس نظام اقتصادي يديره المجتمع، وتسعى الى ازالة القيود المفروضة على لباس المرأة وبعض القضايا الاجتماعية الاخرى.

ولوحظ خلال انتخابات الرئاسة الاخيرة دعم المجموعة للرئيس المنتخب خاتمي.

بالاضافة الى المجموعات الاربع السابقة هناك ثلاثة تنظيمات اخرى قد تتقدم للتسجيل رسميا وهي بالترتيب:

أ ـ حركة تحرير ايران وهي مجموعة تنتمي الى يمين الوسط. ويؤيد اعضاؤها رئيس اول حكومة في عهد خميني مهدي بازرجان، وتدعو المجموعة الى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة، وتبني الدولة لاقتصاد مختلط وتخفيف التشدد في تطبيق احكام الشريعة.

وايدت المجموعة الرئيس خاتمي خلال الانتخابات الاخيرة، وابرز زعمائها ابراهيم يزدي الذي عمل وزيرا للخارجية لفترة وجيزة عام 1979 وعزة الله سحابي الذي تراس لمدة اشهر منظمة الميزانية والتخطيط خلال عهد الخميني.

ب ـ الحزب القومي الايراني: وهو تنظيم قديم ظهر منذ عام 1949 كحركة قومية متشددة ايدت في السابق ضرورة مطالبة ايران باستعادة اراضيها التي استولت عليها روسيا والامبراطورية البريطانية في القرن الماضي. وكانت الحركة قد عارضت نظام خميني في بادئ الامر الا انها عادت وتحالفت معه خلال فترة الحرب العراقية الايرانية، وعاد زعيم الحركة محسن بزشكفور الى ايران من المنفى عام 1991.

ج ـ الحزب الوطني الايراني: وهو مجموعة منشقة من الحزب القومي، بزعامة درويش وادبوش خروهر الذي عمل لفترة وجيزة وزيرا للعمل خلال فترة خميني. وتتبنى المجموعة خطابا قوميا وافكارا ليبرالية حول الاقتصاد ومواقف معتدلة في السياسة الخارجية.

ويمكن القول ان السماح لهذه التنظيمات بتنظيم نفسها كاحزاب سياسية لا يشكل خطرا رئيسيا على الرئيس الجديد او النظام ككل، اذ ان كل هذه التنظيمات تؤيد نظام ولاية الفقيه وتقبل بالدستور الحالي. ولكن ربما يواجه خاتمي بعض الصعوبات اذا اقدمت المجموعات المناوئة لنظام ولاية الفقيه على تسجيل نفسها كاحزاب سياسية.

اما في ما يتعلق بالصحافة، فان خاتمي قد يتمكن سريعا من تخفيف حدة قيود الرقابة التي فرضتها حكومة رفسنجاني. كما يمكن ان تشهد الصحافة الايرانية تحسنا سريعا وملحوظا خصوصا ان هناك صحافة قوية ومستقلة كانت موجودة في السابق. اما وسائل الاعلام الاخرى خصوصا الاذاعة والتلفزيون، فلا تزال تحت السيطرة المحكمة للمرشد الايراني.

اعتقال 54 مهاجرا عراقيا في اليونان

كوموتيني (اليونان) ـ اف.ب: افاد مصدر في قيادة الشرطة اليونانية في كوموتيني (شمال شرق) امس ان 54 مهاجرا عراقيا اعتقلوا خلال اليومين الماضيين عند الحدود اليونانية التركية بعد ان دخلوا الاراضي اليونانية خلسة. واضاف المصدر ان العراقيين دخلوا الى اليونان سيرا على الاقدام متبعين خط السكك الحديد واعتقلوا بعد دخولهم الى الاراضي اليونانية.

وقالت الشرطة ان هؤلاء المهاجرين الذين نقلوا الى قيادة الشرطة في كوموتيني سيطردون على الفور من البلاد.

مقتل بحرينيين وإصابة آخرين في حريق

المنامة ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول حكومي بحريني أمس ان بحرينيين توفيا واصيب آخران بعد ان شب حريق في منزلهم في قرية بحرينية.

وقال المسؤول ان بحرينيين هما رجل وامرأة «توفيا بعد ان شب حريق في منزلهما في منطقة المصلى يوم أول من امس. كما اصيب آخران يقطنان في المنزل من جراء استنشاق الدخان».

واضاف ان الحريق دمر المنزل باكمله. ولكنه لم يعط تفاصيل أخرى. الا انه اكد ان التحقيق لا يزال جاريا لمعرفة اسباب وظروف الحادث. ولم تعرف اسباب الحريق الذي وقع في قرية المصلى التي تبعد ستة كيلومترات غرب العاصمة المنامة.

ودمر حريق آخر في اليوم نفسه مسكنا لعمال آسيويين في قرية الدية القريبة من قرية المصلى ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات.

مركزة على الطابع الفني لمفاوضات بغداد

دمشق تؤكد الاتفاق على ترسيم الحدود السورية ـ العراقية



دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت مصادر سورية وجود وفد سوري رسمي في بغداد، برئاسة درغام فلوح المدير العام للمصالح العقارية، يتفاوض مع السلطات العراقية المعنية على ترسيم الحدود السورية ـ العراقية عند مدينة القائم، الاقرب الى الداخل العراقي منها الى السوري.

الا أن المصادر السورية نفت لـ«الشرق الأوسط» ان يكون لزيارة الوفد الى بغداد ابعاد سياسية، واكدت ان هذه المفاوضات «روتينية ودورية» وان اللقاءات الثنائية تتم كل ستة او ثمانية أشهر.

وقالت ان الوفد يضم خبيراً متعاقداً مع وزارة الخارجية للشؤون الفنية هو السفير منيب الرفاعي، مدير الادارة القانونية والعلاقات الدولية في الوزارة، ورئيس الجانب السوري في اللجنة الفنية السورية ـ العراقية حول تقاسم مياه الفرات، اضافة الى عدد من المهندسين وخبراء ترسيم الحدود البرية.

واوضحت المصادر السورية ان قضية الحدود مع العراق بدأت عام 1992 وتم الاتفاق النهائي بشأنها في عام 1995 حيث عقدت اجتماعات وجلسات دورية منذ هذا العام واستمرت على مدى السنوات اللاحقة لوضع دراسات وأطر لترسيم الحدود المتفق عليها في شمال شرقي البلاد، وفي مواجهة بلدة البوكمال السورية

واضافت ان الوفد السوري انهى محادثاته الاولية اول من امس، وسينتقل اليوم او غداً الى الحدود السورية العراقية عند مدينة القائم ليضع مع الوفد العراقي نقاط التسوية النهائية لترسيم الحدود وتنفيذها. واكدت المصادر السورية ان الموضوع متفق عليه منذ سنوات «وليس هناك اي خلاف مع بغداد حول هذا الامر اذ ان وجهات النظر متفقة تماما حول تخطيط وترسيم هذه الحدود.

واعتبرت الاجتماع الحالي في بغداد فني الطابع وغايته وضع آلية لتنفيذ امر مقرر ووضع التسوية النهائية في اطارها الحقيقي.

ويبدو ان احياء الموضوع الحدودي تم بعد ان دب النشاط في شرايين الحدود المشتركة وبعد فتح المعابر التي كانت مغلقة منذ 17 عاما بسبب قطع العلاقات بين البلدين.

أنقرة لا تنفي ولا تؤكد تصريحات الرئيس المصري

الجيش التركي يحضر بيانا عن المناورات البحرية مع إسرائيل

انقرة ـ القاهرة ـ وكالات الأنباء: لا تنفي انقرة ولا تؤكد ما أعلنه الرئيس المصري حسني مبارك من ان تركيا قررت تأجيل المناورات البحرية مع اسرائيل. ورفض المتحدثان باسم رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية في انقرة ليلة أمس تأكيد او نفي تأجيل المناورات التي كانت مقررة خلال الصيف الحالي في البحر الأبيض المتوسط. لكن متحدثا باسم الجيش التركي توقع أن يصدر اعلان في هذا الشأن في وقت لاحق أمس.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد نقلت عن الرئيس مبارك قوله انه «اوضح للرئيس التركي (سليمان ديميريل) المخاوف والقلق الذي يستشعره الوطن العربي، وان تركيا اتخذت قرارا بتأجيل المناورة». ولم يوضح تاريخ هذا القرار. كما اكد الرئيس المصري من جانب آخر ان ديميريل سيقوم بزيارة لمصر تستغرق 24 ساعة في 16 سبتمبر (ايلول) المقبل.

والمناورات البحرية التركية الاسرائيلية مقررة في الاتفاق العسكري الذي وقع بين الطرفين في فبراير (شباط) 1996. وفي اوائل مايو (ايار) الماضي كانت تركيا واسرائيل قد اعلنتا عزمهما تنظيم مناورات مشتركة في صيف 1997 في شرقي البحر المتوسط مما اثار قلق الدول العربية وخاصة سورية.

وفي 7 يونيو (حزيران) الماضي صرح وزير الدفاع التركي تورهان طايان لصحيفة مصرية بان موعد هذه المناورات لم يحدد بعد ولكن الطرفين «يبحثان التحضيرات اللازمة». واكد ايضا ان هذه المناورات لم يكن الهدف منها «تهديد اي دولة عربية».

في الذكرى 13 لاعلان التمرد

تشدد أمني جنوبي الأناضول تحسبا لعمليات من «الكردستاني»

انقرة ـ اف.ب: اعلن مسؤول تركي في ديار بكر ان السلطات اتخذت اجراءات امنية مشددة في جنوب شرق الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد تخوفا من عمليات عسكرية قد ينفذها حزب العمال الكردستاني في الذكرى الـ13 لاعلان التمرد على حكومة انقرة.

وقال محافظ بلدة «فان» شرق تركيا عبد القادر ساري ان «جميع الوحدات العسكرية المنتشرة في المنطقة الغت عطلات الجنود». ويتسلم ساري حاليا بالنيابة عن حاكم ديار بكر مسؤولية تنسيق مكافحة نشاطات حزب العمال الكردستاني.

وكانت العمليات العسكرية قد تكثفت في جنوب شرق البلاد خصوصا في مقاطعات ماردين وسيرناك وهكاري المجاورة لسورية والعراق وايران لمنع تسلل عناصر حزب العمال الكردستاني الى الاراضي التركية. واوضح المسؤول نفسه ان تعزيزات عسكرية ارسلت الى المنطقة واتخذت اجراءات اضافية عند مداخل هذه المقاطعات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

روس يؤكد لتل أبيب أن سياسة واشنطن نحوها لم تتغير

تأجيل زيارة وزيرة الخارجية الأميركية الى الشرق الأوسط حتى ترضى إسرائيل عن التنسيق الأمني الفلسطيني

تل أبيب: من نظير مجلي

أكدت مصادر سياسية في اسرائيل ان وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، لن تاتي الى الشرق الأوسط في شهر اغسطس (آب) الجاري وان دنيس روس سيعود الى المنطقة في غضون اسبوعين ليفحص، اولاً، كيف يتم تطبيق التنسيق الأمني.

وقالت هذه المصادر انه، حتى لو بدا كل شيء على ما يرام، فان زيارة اولبرايت لن تتم قبل شهر من اليوم، أي في اواسط سبتمبر (ايلول) المقبل، «حين تكون هناك نتائج عملية ملموسة ومرئية لمكافحة الارهاب بأيدي الفلسطينيين».

وكان دنيس روس قد غادر اسرائيل، فجر امس بعد ان التقى مع كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو (التقاه في مطار اللد وجرى الحديث بينهما في السيارة، على الطريق ما بين المطار ومدينة القدس)، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واعلن في ختام اللقاءين ان روس تمكن من بناء قاعدة ثابتة للتنسيق والتعاون الأمنيين بين اسرائيل وفلسطين باشتراك مندوب دائم من المخابرات الأميركية، «يكون قاضياً أمام الطرفين وليس شاهداً»، حسب تعبير روس نفسه. واتفق على ان يكون هذا «القاضي» رئيس محطة الـ«سي. آي. ايه» الثابتة في تل ابيب، كما اتفق على ان يعمل هذا الاطار في كل الأحوال والظروف، حتى لو استمر الجمود في العملية السلمية. وعلم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية رفض كل المحاولات للربط ما بين هذا «الانجاز» في العلاقات بين البلدين، وبين الاجراءات العقابية التي اتخذها ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. ولم يستجب لمطلب الملك حسين ولا لمطلب دنيس روس بهذا الشان، وفي الجلسة الأخيرة معه طلب روس منه ان يحرر ولو قسماً من الأموال الفلسطينية المستحقة، والتي يحتجزها نتنياهو في اسرائيل وبسببها لا تستطيع السلطة دفع مرتبات شهر يوليو (تموز) لمائة الف شرطي وموظف فلسطيني. ولكن نتنياهو رفض، وقال انه مستعد لالغاء الاجراءات بشرط ان يتم هذا خطوة خطوة وفقط مقابل اجراءات فلسطينية عينية وملموسة «في مجال مكافحة الارهاب».

وعندما سئل نتنياهو عن ماهية هذه الخطوات قال: مثلاً ان يعتقلوا 230 ارهابياً او مشجعاً للارهاب يتجولون احراراً في اراضي السلطة الوطنية. وقمنا بتسليمهم قائمة مفصلة بهم.

وبناء عليه، اتفق على ان يغادر روس بانتظار تقدم عمل طاقم التنسيق الأمني بين الطرفين بما يرضي نتنياهو، وعندها يعطي اشارة الاستعداد للتقدم في عملية السلام، واستقبال مادلين اولبرايت للبحث فيه.

وكانت احدى الذرائع التي استند اليها نتنياهو في موقفة المتعنت هذا، الزعم بوجود معلومات لدى اجهزة المخابرات الاسرائيلية بان هبة اعمال عنف فلسطينية ستنفجر ابتداء من اليوم في الأراضي الفلسطينية، وان هذه الهبة ستبدو ظاهرياً وكأنها عفوية، لكن هناك قوى تقف وراءها بشكل منتظم. وكان نتنياهو تحدث قبل أيام عن وصول معلومات تؤكد ان «هناك ارهابيين فلسطينيين يعدون لتنفيذ عمليات ارهابية داخل اسرائيل في القريب».

من جهة أخرى علم لدى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان روس اكد لإسرائيل قبل مغادرته عائداً الى واشنطن ان سياسة الادارة الاميركية «لم تتغير» ازاءها.

واوضح المصدر نفسه ان روس اكد للامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه في اتصال هاتفي ان قدوم وزيرة الخارجية الاميركية الى المنطقة لا يحمل أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لاسرائيل على الساحة الدولية. واعتبر روس من ناحية اخرى انه تمكن من «تحريك التعاون الامني» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، لكنه اضاف «مازال يتعين علينا ان ننتظر لكي نرى ما اذا كانت هذه البداية ستؤدي الى نتائج ملموسة».

واستنادا لما اوردته الاذاعة الاسرائيلية فان روس كرر مطالبة اسرائيل برفع العقوبات الاقتصادية عن الفلسطينيين وخصوصا تسديد ما عليها من مستحقات للسلطة الفلسطينية.

يشار الى انه ينتظر وصول اولبرايت الى المنطقة بداية سبتمبر (ايلول) المقبل، لكنها اعلنت اول من امس انها بانتظار نتائج ملموسة من المحادثات في الشرق الاوسط قبل ان تقرر ما اذا كانت ستبدأ خلال الاسابيع المقبلة اول زيارة للمنطقة. وقام وفدان سياسيان اسرائيليان، أمس بزيارة تضامن الى عرفات، احدهما من حزب العمل، برئاسة الدكتور يوسي بيلين، احد المهندسين الأساسيين لاتفاقات اوسلو، والذي تباحث معه حول الأخطار التي تواجه عملية السلام وكيفية الخروج من المأزق «الذي وضعتنا فيه العملية الارهابية والرد المتطرف من جانب نتنياهو». أما الوفد الثاني فهو من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية وضم حوالي أربعين شخصية، يهوداً وعرباً، أعربوا عن وقوفهم مع الشعب الفلسطيني في محنته وسالوا عرفات عن نوعية المساعدة التي يريدها منهم. فقال لهم: «افهموا الرأي العام في اسرائيل حقيقة حكومتة ورئيسها، فهذا لا يحارب الارهاب، انه يحارب السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني».

القدومي يحاول ترتيب لقاء بين عرفات والأسد

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيصل الى دمشق غدا او بعد غد لاجراء محادثات ومشاورات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعدد من المسؤولين السوريين وبعض الفلسطينيين في دمشق تتعلق بالتطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة والشأن الفلسطيني وعملية سلام الشرق الاوسط.

وكشفت هذه المصادر في حديثها لـ«الشرق الأوسط» بأن القدومي سيقوم بجهود حثيثة لتقريب وجهات النظر بين سورية والسلطة الفلسطينية وتحسين العلاقات وامكانية فتح باب حوار مباشر بين الطرفين من خلال زيارات تتم من الجانب الفلسطيني الى سورية بهدف تنسيق المواقف بين الطرفين.

وقالت هذه المصادر ان القدومي سيطلع الشرع على آخر التطورات والمستجدات في الاراضي المحتلة ونتائج الاتصالات والحوارات والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية والتوقعات المحتملة في حال فشل كل المفاوضات والاجتماعات.

واضافت هذه المصادر بان القدومي سيطرح مع السوريين موضوع زيارة عرفات الى دمشق والتقائه بالرئيس حافظ الاسد للتشاور في ما يتعلق بعملية السلام واقامة تشاور مستمر بين القيادتين الفلسطينية والسورية بشأن التطورات. وذكرت المصادر ذاتها بان الرئيس المصري حسني مبارك قد بحث هذا الامر مع الرئيس الاسد لدى زيارته الاخيرة لدمشق وقبل زيارة الاسد لطهران وان الاسد اوضح لمبارك موقف سورية من أسس التعاون لمصلحة عملية السلام وان سورية منذ الاساس لم تقبل بانجاز اي اتفاق مع اسرائيل قبل ان تنجز المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اتفاقات ولو في المرحلة الاولى وان سورية هدفها الاول والاخير الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وهي تنطلق من هذا الاطار في اي تحرك لها.

وكان عرفات قد طلب شخصيا من مبارك التدخل في الامر مع الاسد والمسؤولين السوريين.

وكان وفد عرب الـ 48 الذي ينهي مساء اليوم زيارة لسورية قد طرح هذا الامر مع الاسد وطلب منه ان يفسح المجال لاتصالات وتنسيق مع فلسطينيي الداخل ومع السلطة الفلسطينية وساله عن احتمالات فتح قناة للتنسيق مجددا بين سورية من جهة والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، فقال الاسد لهم: ان التنسيق بيننا وبين السلطة الفلسطينية الى اي عفوي وموجود وقال ان ما من بلد قدم للشعب الفلسطيني على امتداد السنوات الماضية مساعدات كالتي قدمتها سورية وما زالت. وهذا كان أول مؤشر على امكانية ان تحدث اتصالات مع المسؤولين الفلسطينيين من الداخل.

عريقات يتهم نتنياهو بالعمل على إفشال مهمة أولبرايت

اريحا - أ.ف.ب: اتهم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعمل على «افشال» الجهود الاميركية لتحريك عملية السلام.

وقال عريقات: «ان الخطوات التي اتخذها ويتخذها نتنياهو مدروسة وهدفها واحد هو افشال المبادرة الاميركية التي ستعمل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على تفعيلها خلال زيارتها المقبلة الى المنطقة والمتوقعة في الاسابيع المقبلة».

وتابع عريقات «لنتذكر ما قاله نتنياهو قبل ساعات من عملية القدس (الانتحارية التي ذهب ضحيتها 14 قتيلا اسرائيليا في القدس الغربية في الثلاثين من يوليو (تموز) الماضي بالاضافة الى منفذي العملية) من ان اسرائيل ليست محمية اميركية ردا منه على خطابي كلينتون واولبرايت اللذين حددا حينها عناصر المبادرة الاميركية».

وراى عريقات ان الاجراءات التي فرضتها حكومة نتنياهو «لا علاقة لها بالامن ولا بعملية القدس بل هي سعي منه لخوض معركة كسر عظم مع السلطة الوطنية ورئيسها عرفات».

وتابع قائلا: «ان نتنياهو رفض طلبات اميركية بالغاء الاجراءات العقابية وبشكل محدد الافراج عن الاموال الفلسطينية التي تحتجزها اسرائيل وفك الحصار المضروب على المناطق الفلسطينية ولهذا الرفض هدف وحيد هو اغراق اولبرايت في مناقشة هذه الاجراءات بدلا من البحث في بنود مبادرتها».

وختم عريقات قائلا: «كما افشل نتنياهو من قبل جهود مصر والجهود الاردنية يريد اليوم ضرب مبادرة اولبرايت. كما يعمل على توحيد الاسرائيليين حوله من خلال التخويف بعمليات انتحارية اخرى ويعمل ايضا على حشد اللوبي اليهودي في اميركا لتعطيل اي جهد اميركي».

سيدة فلسطينية تواسي زوجة محمد عيد بركات الذي هدمت الجرافات الاسرائيلية امس منزله في قرية النبي صموئيل بالقرب من القدس بحجة البناء غير المرخص (أ.ف.ب)

ردود فعل متباينة لمبادرة بانضمام الـ«سي. آي. ايه» للاجتماعات الأمنية

إسرائيل تقبل المشاركة الأمنية الأميركية على مضض والفلسطينيون يرونها ضمانا للجدية وتحريك السلام

لندن - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود الفعل الفلسطينية والاسرائيلية تجاه الاتفاق الذي توصل اليه دنيس روس - المنسق العام الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط - بشأن تشكيل لجنة أمنية ثلاثية، تضم ممثلين عن جهازي الاستخبارات الاسرائيلي والفلسطيني، وممثلاً ثالثاً عن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. ايه». فبينما عبرت اسرائيل عن عدم ارتياحها لهذا الشكل من الاتصالات للتنسيق الأمني، واكدت تفضيلها لعلاقة ثنائية مباشرة مع الاستخبارات الفلسطينية، رحب الفلسطينيون بالمشاركة الأميركية، على امل أن تساعد في تشجيع واشنطن على الاضطلاع بدور اكثر فعالية في دفع عملية السلام.

وفي الوقت نفسه تتفق جميع الأطراف على الحساسية التي يتصف بها الدور الجديد للاستخبارات الأميركية في «متابعة» التعاون الأمني بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ولكن روس توصل الى هذه الصيغة الثلاثية للقاءات، باعتبارها اداة لاعادة الثقة بين طرفي عملية السلام، بعد أن تأثرت سلباً بسبب التفجيرات الانتحارية الأخيرة والأزمات السياسية المتكررة.

ويرى الاسرائيليون في المشاركة الأميركية «خطوة الى الوراء» بينما ينظر اليها الفلسطينيون على انها نوع من «ابداء حسن النية تجاه واشنطن لكسب ودها». وفي ذلك يقول راشد ابو شباك - نائب رئيس الاستخبارات الفلسطينية - انه «اذا كان روس يرى في انعقاد هذه الاجتماعات تقدماً، فذلك امر يتعلق به، ولكن - من وجهة نظرنا - ليس هناك تقدم جدي».

واتفقت تصريحات لمسؤولين فلسطينيين واسرائيليين - رفض اصحابها الافصاح عن هويتهم - على ان مدير محطة الـ«سي. آي. ايه» في تل ابيب سيشارك في لقاءات رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي آمي ايالون، ومدير الاستخبارات الفلسطينية امين الهندي وغيرهما. ولكن المسؤولين في السفارة الأميركية في تل ابيب رفضوا التعليق على نبأ مشاركة مدير محطة الـ«سي. آي ايه» في اللقاءات، او التطرق لذكر اسمه لأسباب امنية.

وعبر كارمي جيلون - الرئيس السابق لجهاز شين بيت الاسرائيلي - عن وجهة نظر تل ابيب من ان المشاركة الأميركية «غير مرغوبة، وان كانت اضافة ضرورية». وقال «انه لمحزن ان الأحوال ليست طيبة الآن، فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية كان هناك تنسيق مباشر وتعاون (بين الاسرائيليين والفلسطينيين)، وتلك هي أفضل طريقة للعمل».

واشار جيلون الى ان مهمة المشارك الأميركي يجب ان تتسم بالحذر، لأنها «ستتضمن تقييم ما اذا كان الفلسطينيون يفعلون ما يكفي، او ما اذا كانت اسرائيل تطلب الكثير».

ثم استطرد قائلاً ان «الطريقة الوحيدة للتعاون الفعال هي ان تظل العملية سرية».

ورغم ذلك فان هناك سابقة لمشاركة الـ«سي. آي. ايه» في الاجتماعات الأمنية، وذلك عقب الاشتباكات المسلحة التي وقعت في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1996 بين الشرطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليين، وراح ضحيتها 80 شخصاً. ولكن الموقف الحالي يتضمن مشاركة دائمة للاستخبارات الأميركية.

وأشارت مصادر الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يحبذ الوجود الأميركي، لضمان وجود شاهد على جدية الجهد الفلسطيني في مكافحة الارهاب. ويؤكد ذلك أبو شبك بقوله «تمسكنا بمشاركة مسؤولين امنيين اميركيين في هذه الاجتماعات، لأننا نريدهم ان يكونوا شهوداً وقضاة».

ولكن روس - في تصريح له امس - ركز على «مهمة القاضي» ولم يتطرق الى «صفة الشاهد» بشأن موقف ممثل الـ«سي. آي. ايه». ويرى الفلسطينيون حساسية شديدة في «التعاون» الأمني مع الاسرائيليين، ومن ثم فان الوجود الأميركي يقدم غطاء سياسياً، خاصة في الأوقات التي تهتز فيها مصداقية عملية السلام.

واشار ابو شبك الى انه رغم آلية الاتصالات الجديدة، فان الفلسطينيين لن يستجيبوا للمطالب الاسرائيلية بشن حملة اعتقالات واسعة.

واضاف «طلبنا منهم (الاسرائيليين) ان يقدموا لنا معلومات محددة بشأن الاتهامات ضد اولئك الذين يطالبوننا باعتقالهم، كما اننا لن نغلق الجمعيات الخيرية التي تعمل بصورة قانونية».

موجز

مانديلا يدعو عرفات لزيارة جنوب أفريقيا

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لزيارة بلاده وقال راديو «صوت فلسطين» أمس ان مبعوثة مانديلا نائبة وزير الداخلية في جنوب افريقيا سلمت رسالة الدعوة لعرفات خلال استقباله لها في رام الله الليلة قبل الماضية. وأكدت الرسالة استمرار دعم جنوب افريقيا لحقوق الشعب الفلسطيني خاصة في اقامة دولته المستقلة فوق التراب الوطني.

تحقيق قضائي في تعرض شابين فلسطينيين للضرب

● ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية أمس أن القضاء الاسرائيلي فتح تحقيقا حول تعرض عاملين فلسطينيين للضرب من جانب حرس الحدود الاسرائيليين.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية جمع محققون تابعون لوحدة قضائية خاصة، مكلفة بالتحقيق في تجاوزات الشرطة، أول من أمس، افادتي الفلسطينيين اللذين نقلا الى المستشفى في مدينة بيت لحم التي تتمتع بالحكم الذاتي. وقال أحمد حسين داود وقريبه محمد عطالله وهما في العشرين من العمر انهما أوقفا من قبل عناصر الحدود الاسرائيليين واقتيدا الى مكان معزول حيث تعرضا للضرب بوحشية وربطا الى سيارة جيب عسكرية جرتهما على الارض.

وفاة فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها قبل شهر

● علم من مصدر طبي ان شابا فلسطينيا توفي أمس متأثرا بجراح اصيب بها في الخليل قبل شهر خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان يوسف الجعبري (16 عاما) لم يفق من الغيبوبة التي دخل فيها اثر اصابته برصاصة مطاطية في رأسه خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي. وادخل يوم الحادث الى مستشفى في القدس الشرقية حيث توفي أمس.

زيارة وفد عرب 48 لسورية تثير انتقادات في إسرائيل

الليكود تشفى بحزب العمل بعد رفض الأسد تسلم رسالة براك

تل ابيب - القدس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

في بيان ملؤه التشفي هنا حزب الليكود اليميني الحاكم في اسرائيل حزب العمل المعارض على ما اسماه «الصفعة التي وجهها لكم الرئيس السوري حافظ الأسد، حين رفض قبول رسالة ايهود براك اليه».

وكان براك، زعيم حزب العمل، قد حمل النائب العربي نواف مصالحة (ايضا من حزب العمل) رسالة خطية الى الاسد يؤكد فيها انه وحزبه متمسكون بالموقف المبدئي الذي طرحته الحكومة السابقة لمفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية وهو مبدأ «عمق الانسحاب يكون بعمق السلام»، او «السلام الكامل يعني الانسحاب الكامل».

والنائب نواف مصالحة، نائب رئيس الكنيست، يشارك في وفد شخصيات من عرب 48 يزور سورية. وقد التقى الوفد مع الرئيس حافظ الاسد يوم الثلاثاء الماضي. وحاول مصالحة ان يسلم الاسد الرسالة الخطية، لكن الرئيس السوري رفض تسلمها بلطف، قائلاً انه لا حاجة للرسائل الخطية. فقرر مصالحة ان يطرح مضمونها على الرئيس الاسد شفهياً.

وقد رد الرئيس السوري بانه يعرف ان هناك قوى سلام عديدة في اسرائيل ترفض تعنت نتنياهو، وذكر منهم براك وشيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق.

لكن اوساط اليمين الاسرائيلي اثارت ضجة حول الموضوع في اسرائيل. واعتبرت رفض الأسد تسلم الرسالة الخطية صفعة. وهاجمت حزب العمل على توجهه «فهو غير مقتنع بانه اصبح في المعارضة ولا يجوز له اجراء مفاوضات من وراء ظهر الحكومة».

اما براك، فرفض ان يعقب على الموضوع قائلاً: «انني انتظر عودة نواف (مصالحة) الى البلاد حتى اسمع منه عما جرى».

ومن المنتظر ان يعود وفد عرب 48 من سورية اليوم.

وشهدت اسرائيل هذا الاسبوع سيلا من الانتقادات لزيارة وفد عرب 48 هي الاولى من نوعها الى دمشق، وجاءت الانتقادات الاعنف من اليمين الحاكم في اسرائيل، وبصفة خاصة من اليمين المتشدد الذي لم يتردد في وصف الوفد - الذي ضم ستة نواب عرب في الكنيست - بانه يشكل «طابورا خامسا» في اسرائيل.

وطالب اليمين المتطرف بلا جدوى برفع الحصانة النيابية عن بعض اعضاء الوفد.

واخذت المعارضة اليسارية ايضا على اعضاء الوفد الذين يمثلون فلسطينيي اسرائيل، بانهم لم يشيروا في دمشق الى انهم مواطنون اسرائيليون. لكنها قالت ان الوفد لم يكن متجانسا واشارت الى ان الزيارة سمحت بتبادل رسائل السلام.

ووصف نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم في الكنيست امس زيارة الوفد الى سورية بانها «معيبة».

وكتب المعلق السياسي الاسرائيلي ميرون بنفنستي في صحيفة «هارتس» امس يقول «ان النواب الذين يعدون اللاجئين بالعودة يقومون بعمل ديماغوجي فارغ من اي معنى. لذلك يخطئ الرأي العام ان هو تأثر» بما صدر عنهم.

يذكر ان العرب الاسرائيليين، اي الفلسطينيين الذين بقوا في ارضهم بعد حرب العام 1948، يشكلون 18 في المائة من سكان إسرائيل.

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن ان هناك قضايا عالقة بين الأردن واسرائيل بحاجة الى حل سريع، بالاضافة الى وجود خلافات أردنية - اسرائيلية حول مشروع قناة البحرين المزمع تنفيذه في اطار مشاريع السلام في الشرق الأوسط واكد ان تصويب مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مطلب اردني ملح.

وقال وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة في برنامج تلفزيوني مساء أول من امس انه رغم ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل وتوقيع عدد من الاتفاقيات التي تنظم علاقات التعاون الثنائي الا ان هناك بعض القضايا العالقة من بينها التعاون التجاري بين الجانبين، وتعثر علاقات التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الفلسطينية من جراء العقبات التي تضعها اسرائيل، بالاضافة الى المشكلات التي يعاني منها الأردنيون الراغبون في الحصول على تأشيرة سياحية لإسرائيل.

واضاف ان تصويب مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مطلب اردني ملح لتأخذ العملية السلمية مداها وتحقق الغايات المرجوة منها، موضحاً ان هذا الموضوع يشغل حيزاً كبيراً من اللقاءات والاجتماعات الأردنية - الاسرائيلية على مختلف المستويات. وقال «ان الأردن شارك في العملية السلمية عن قناعة تامة بجدوى السلام، وبوضع حد للحروب والعداوات التي امتدت سنين طويلة واستنزفت الكثير من طاقات الأردن وموارده، ولم يشارك الأردن في هذه العملية بحثاً عن فوائد او مزايا او ثمن للسلام» ومع ذلك فقد الغت الولايات المتحدة ديونها المستحقة على الأردن البالغة 750 مليون دولار، بالاضافة الى المساعدات الأميركية للأردن سواء المالية او العسكرية.

واوضح ان هناك خلافات اردنية - اسرائيلية اخرى تتمثل بالتصور المقترح لمشروع قناة البحرين المزمع اقامته في اطار مشاريع السلام المشتركة حيث يتمثل الطرح الاسرائيلي بأن تكون القناة بين البحرين الأبيض المتوسط والميت، ويقع المشروع بكامله في الأراضي الاسرائيلية ولا تستفيد منه الا اسرائيل على صعيد العمالة وتوفير الطاقة وتحلية المياه وتنمية وتطوير المناطق المحيطة بالمشروع.

إسرائيل ترفع الحصار عن رام الله والخليل

القدس - أ.ف.ب: اعلن متحدث عسكري ان الجيش الاسرائيلي رفع فجر امس الحصار عن مدينتين فلسطينيتين جديدتين في الضفة الغربية هما رام الله والخليل.

وقال المتحدث ان الحصار لم يعد يطال الآن سوى مدينة بيت لحم والقرى المحيطة بالقدس الشرقية.

ورفع الجيش الاسرائيلي الحواجز على مدخل المنطقة التي تقع تحت سيطرة الفلسطينيين في الخليل. ويأتي هذا القرار بعد مغادرة الوسيط الاميركي دنيس روس المنطقة مساء أول من أمس.

ويعني رفع الحصار العسكري ان الفلسطينيين سيتمكنون من التنقل بحرية في الضفة الغربية باستثناء المناطق التي ظلت خاضعة للحصار.

لكن إسرائيل ما زالت تمنع الفلسطينيين من دخول اراضيها مما يعرض حوالي مائة الف فلسطيني للبطالة بينهم 65 الفا يحملون تراخيص عمل بينما الآخرون كانوا يعملون سرا.

وكانت اسرائيل رفعت الحصار عن مدن جنين وطولكرم وقلقيلية (شمال الضفة الغربية) الاحد الماضي وذلك بعد خطوة مماثلة شملت مدينتي نابلس واريحا في الثامن من اغسطس (آب).

وقد عمدت اسرائيل الى اتخاذ هذه الاجراءات بعد العمليتين الانتحاريتين في 30 يوليو (تموز) الماضي اللتين اوقعتا اربعة عشر قتيلا اسرائيليا اضافة الى منفذيهما الاثنين اللذين لم تعرف هويتهما.

ووصف الرئيس الفلسطيني الاجراءات الاسرائيلية بانها «اعلان حرب».

من جهة اخرى قامت قوات الامن الاسرائيلية باعتقال سبعة فلسطينيين فجر أمس تشتبه في انهم من الجماعات الاصولية وفق ما اوضح مصدر عسكري اسرائيلي.

وكانت السلطات الاسرائيلية اوقفت حوالى 250 فلسطينيا منذ العمليتين الانتحاريتين.

مسؤول أمني يتهم عناصر في الحزب الاشتراكي ورابطة أبناء اليمن بالتورط في تفجيرات عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مصدر يمني امني مسؤول في صنعاء امس ان معظم العناصر المتهمة بتنفيذ التفجيرات في مدينة عدن في 28 يوليو (تموز) الماضي ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن (رأي)، وهما الحزبان المعارضان في اليمن.

وقال ان تلك التفجيرات جاءت في سياق مخطط تخريبي يرمي الى زعزعة الامن والاستقرار في البلاد. وأكد وزير الداخلية اليمني العميد الركن حسين محمد عرب ان عدد المعتقلين والمتهمين بلغ خمسين شخصا، وان السلطات ستضرب بيد من حديد اي اخلال بالامن.

وهذا هو اول اتهام صريح توجهه السلطات اليمنية الى الحزبين المعارضين، بضلوع عناصر تنتمي اليهما منذ حوادث التفجيرات.

واضاف المصدر الامني: ان الاجهزة الامنية احبطت هذا المخطط والقت القبض على كافة الضالعين والمشتبه فيهم. وأكد ان الاجهزة الامنية تواصل التحقيق مع المتهمين وإحالتهم الى النيابة العامة.

وقال ان الضجة الاعلامية المثلة في البيانات الصادرة عن الاحزاب المتورطة في تلك العمل ترمي الى الاساءة للأجهزة الامنية وتشويه سمعة الديمقراطية واليمن. واضاف ان هذه الحملة هي محاولة لطمس معالم الجريمة التي ارتكبتها تلك المجموعة للإضرار بأمن الوطن.

وفي الوقت ذاته اعلن الوزير عرب في تصريحات له امس ان عدد من القت عليهم الاجهزة الامنية القبض والمتهمين بأعمال التفجيرات وخطط التخريب في اليمن بلغ 50 شخصا.

وأكد ان الاجهزة الامنية ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الاخلال بأمن البلاد واستقرارها. ويعد هذا اول تصريح عن عدد المعتقلين من الجهات الرسمية.

وختم المسؤول الامني تصريحاته بالقول ان المعارضة والتعبير عن الراي مكفولان، ولكن ينبغي ان يتما بالاسلوب السلمي الديمقراطي وفي اطار احترام الدستور والقانون، بعيدا عن اللجوء الى اي شكل من اشكال العنف والارهاب. غير ان مصادر الحزب الاشتراكي اكدت استمرار الاعتقالات السياسية لكوادر واحزاب المعارضة وأن عدد المعتقلين وصل الى 80 شخصا من مختلف المحافظات. وتجاه هذه التطورات اعتبرت احزاب مجلس التنسيق المعارض حملة الاعتقالات بانها مخالفة دستورية وقانونية.

وكانت قد اعلنت في وقت سابق اسماء المتهمين الخمسة بارتكاب التفجيرات التي وقعت في عدن والتي لم تسفر عن اية خسائر في الاموال والارواح حسب المصادر الرسمية. والمتهمون الخمسة هم: وائل هود حسن، وونيس عتيق احمد سكارب، وعبد اللاه موسى محمد ابراهيم، ومحمد عيسى محمد الزبيري، ورامي محمد سعيد حزام، والذين قالت مصادر يمنية لـ «الشرق الأوسط» أنهم لا ينتمون الى اي حزب سياسي في اليمن.

أنباء عن اختطاف 10 سياح إيطاليين في اليمن

عدن: من عبد السلام الطاهر

اكد اكثر من مصدر يمني اختطاف عشرة سياح في محافظة ابين الجنوبية باليمن، وتأكد انهم ايطاليون حسب قول دبلوماسي ايطالي هو روبرتو فسبيريني في صنعاء.

وذكرت معلومات من محافظة ابين الجنوبية، التي تبعد عن عدن حوالي 60 كيلومترا، ان السياح الاجانب اختطفوا في مديرية مودية امس. الا انه لم يتسن امس التأكد من عملية الاختطاف او كيفية حدوثها، كما لم تتوفر تفصيلات عن العملية او هوية الخاطفين ومطالبهم. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بعمليات امن محافظة ابين لم ينف المتحدث او يؤكد حدوث عملية الاختطاف، واكتفى بالقول بانه «ليست لدينا اية معلومات عن ذلك».

وعملية الاختطاف هذه هي الاولى من نوعها في محافظة ابين والثانية في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن بعد حادثة اختطاف السياح الاجانب في محافظة حضرموت الشرقية التي تبعد 620 كيلومترا عن عدن قبل حوالي ثلاثة اشهر.

الطالباني يبحث مع وزير الخارجية التركي اتفاق الهدنة مع حزب البارزاني والأوضاع في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) أمس مباحثات في العاصمة التركية، انقرة، مع وزير الخارجية التركي اسماعيل تشم وعدد من مساعديه تناولت الأوضاع في شمال العراق.

وقال متحدث باسم الاتحاد في أنقرة إن المباحثات جرت «في جو من الإيجابية والصداقة»، وشارك فيها معاون وزير الخارجية التركي انور أويمن وعدد آخر من كبار مسؤولي الوزارة. وأضاف أن المباحثات تركزت على «الوضع الراهن في كردستان العراق والعملية السلمية»، في إشارة إلى اتفاق الهدنة الذي عقد في انقرة اواخر العام الماضي بين الاتحاد والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

وتابع المتحدث الكردي ان الطرفين «جددا التزامهما» بهذه العملية وشددا على «ضرورة الامتثال العاجل» لبنود اتفاق الهدنة. واضاف أن المباحثات استكملت ظهراً على غداء عمل ضم الطالباني وأويمن وأعضاء الوفدين.

زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني (يسار الصورة) يصافح وزير الخارجية التركي اسماعيل تشم خلال اجتماعه معه أمس في انقرة لبحث الاوضاع في شمال العراق (أ.ب)

في التقرير السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم

مشاكل الحدود أهم مهددات الأمن السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني اول من امس تقريره السنوي عن الأوضاع الداخلية، في شكل كتاب من 381 صفحة، يشمل 12 قسماً، هي النظام السياسي والانتخابات والمعارضة، ومشكلة حقوق السودان، ومسيرة الحكم الاتحادي، والسلام من الداخل، ومهددات الأمن، والسياسة الخارجية، والاقتصاد والتربية والتعليم والتعليم العالي، والاعلام والثقافة. وأشار التقرير الى قلق من احتمال تحالف ليبيا مع المعارضة السودانية.

وأسهم في اعداده 12 باحثاً، أبرزهم الدكتور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية والكاتب الاسلامي، والدكتور حسن مكي الكاتب والمؤرخ الاسلامي، والدكتور عوض السيد الكرسني استاذ العلوم السياسية المستقل، والدكتور الطيب حاج عطية استاذ الاعلام المستقل، وضم 9 وثائق.

وقال التقرير ان قضية حقوق الانسان «ستظل من أهم الأسلحة التي سيواصل المجتمع الدولي استخدامها ضد الحكومة السودانية عام 1997 والاعوام التالية، رغم ان الحكومة ردت على منكرة كاسبر بيرو في 29 فبراير (شباط) عام 1996، وفندتها. وأكدت استعدادها لاستقبال لجان تحقيق دولية لاجلاء الحقيقة».

واعترف التقرير - في سياق حديثه عن المعارضة - بانها «في شقها الطائفي، الأمة والاتحادي، تتمتع بولاء في القطاعات الريفية البعيدة وغير المستنيرة، وبعض القيادات الوسيطة والعليا من البيوتات المحيطة والمرتبطة تاريخياً بالبيئة الطائفية»، وقال ان «هذا الولاء يتضاءل بفعل الزمن، ولا يرقى الآن لمستوى الاستعداد للتصدي للنظام القائم عسكرياً، لكن ضغوط المعيشة تدفع ببعض القطاعات الحديثة في المدن الى التعاطف العام مع طرح التجمع المعارض».. «أما اطراف المعارضة الأخرى المثلة في الشيوعيين وبعض التنظيمات الليبرالية المعادية لمشروع الانقاذ، فتتميز بعضوية منضبطة ومتعلمة يمكنها نظرياً ان تتحرك في اثارة القطاعات الشعبية جراء مطالب خدمية للطلاب والعمال والمتضررين من انقطاع الخدمات، كما فعلت في مناسبات سابقة»، «وتمكن الشيوعيون اخيراً - بدعم من اريتريا وجون قرنق، ومتحالفين مع مؤتمر البجة - من تكوين كيان سياسي وعسكري بزعامة العقيد عبد العزيز خالد (قائد قوات التحالف)، وهو اكثر تأثيراً وحضوراً من حزبي الأمة والاتحادي».

وقال التقرير ان «المعارضة الشمالية استفادت في تحالفها مع التمرد من المنابر التي كانت حكراً على حركة التمرد، الا انها في المقابل اتاحت له منابرها في العالم العربي وخاصة مصر، وسهلت على بعض الجهات ابراز مشكلة الحرب الأهلية في الجنوب، باعتبارها عرضاً لمرض عام يعاني منه الشمال والجنوب، تضرم ناره الحكومة الحالية، وهذه الصورة مكنت تلك الجهات من الضغط على السودان لتغيير سياساته، ليس ازاء الجنوب وحده، ولكن على المستوى القومي ايضاً».

واضاف التقرير - الذي عرض ملخص له في مؤتمر صحافي ان «المعارضة الشمالية تضررت من التحالف داخلياً، إذ بدت وكأنها متناقضة وبلا أهداف ولا مبادئ، إلا هدف الوصول الى السلطة بأي ثمن»، واستعرض قيام التجمع وهيكله وأهدافه.

واعتبر ان أهم مهددات الأمن القومي السوداني هي: «احتلال مصر لمثلث حلايب، والمشاكل الحدودية مع إثيوبيا، ومشاكل الحدود السودانية - الاريترية، وتوتر الحدود مع اوغندا». وقال التقرير انه «رغم وجود مشكلة مثلث الحدود مع كينيا، فان طبيعة العلاقات السائدة بين البلدين لم تساعد على اثارة الموضوع، ونظراً لمشكلات الرئيس دانيال آراب موي مع الغربيين ومع اوغندا وإثيوبيا، لم يتحمس للدخول في اطار المؤامرة الموجهة ضد السودان».

وحول العلاقات مع ليبيا قال التقرير «لم يثر نزاع على الحدود مع ليبيا، رغم ان ليبيا قدمت شكاوى في مرات سابقة من تسلل عناصر معارضة لنظام الحكم فيها الى داخل السودان، ويخشى السودان بدوره من ان تقوم ليبيا بالتنسيق مع المعارضة السودانية في دعم بعض العناصر في اقليم دارفور، لاثارة مشكلات أمنية في المنطقة».

واوضح ان «حركة التمرد في اطار حلفها الجديد مع دول الجوار، ومع المعارضة الشمالية، اصبحت مهدداً فعلياً لكيان الدولة، ومعوقاً اساسياً للتنمية في البلاد بطريقة مباشرة بتهديدها للمرافق الحيوية للدولة، ولا شك ان الحركة قوية بالدعم السياسي واللوجستي الذي يصلها من دول عديدة في الغرب، ومن التسهيلات التي تجدها في دول الجوار. ويكمن ضعف الحركة في تخوف غالبية أهل السودان من طروحاتها المعادية للثقافة العربية، الأمر الذي يسهل عمليات التعبئة والاستنفار ضدها، كما ان «طول» أمد الحرب نفسه نال من ثقة مقاتليها». واعتبر التقرير «الصراع القبلي والهجرة الداخلية والنزوح من مهددات الأمن القومي السوداني».

ويعد مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني مؤسسة علمية، تقوم بدراسة الأوضاع السودانية، وتقديم الدراسات لمراكز اتخاذ القرار، ويعين مديرها بقرار من رئيس الجمهورية، وهي تكلف بعض الأكاديميين اجراء دراسات او قياس الرأي العام بشكل دوري، وتصدر تقريراً سنوياً عن الدراسات التي تجريها عن مجمل الأوضاع السودانية.

محاكمة 3 صحافيين مصريين بتهمة القذف ضد رئيس حزب

القاهرة: من نجاة أحمد

احال المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا امس 3 صحافيين مصريين الى محكمة جنايات القاهرة، لمحاكمتهم بتهمة السب والقذف في حق رئيس حزب العدالة الاجتماعية وعضو مجلس الشورى الدكتور محمد عبد العال. وتضمن قرار الاتهام اسماء رئيس تحرير جريدة «الاحرار» السابق مصطفى بكري، والصحافي بالجريدة ذاتها اسامة عبد الصبور، وحمدي حمادة الصحافي في جريدة «الوفد». كان رئيس الحزب ابلغ النائب العام المصري قبل عام، بان الثلاثة نشروا موضوعات ضده، اتهمته بالفساد، والاستيلاء على الأموال العامة، والنصب والتزوير. وأحال النائب العام البلاغ لنيابة امن الدولة التي تولت التحقيق، وقالت - في قرار الاحالة للمحكمة - انه «تبين صحة الاتهامات»، وتم ارسال ملف القضية الى محكمة استئناف القاهرة، لتحديد موعد المحاكمة.

الجامعة العربية تتجه لتخفيف الحظر المفروض على ليبيا

القاهرة - أ.ف.ب: ذكر مصدر في جامعة الدول العربية امس أن المجلس الوزاري التابع للجامعة سيتبنى في سبتمبر (ايلول) المقبل، دون التشاور مع الامم المتحدة، اجراءات تهدف الى «تخفيف الحظر» الذي تفرضه المنظمة الدولية على ليبيا. وفي حال اقرار هذه الاجراءات، فإنها ستشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن الدولي الذي فرض العام 1992 حظراً جويا وعسكريا على ليبيا لاتهامها بمساندة الارهاب.

وقال مسؤول في الجامعة العربية طلب عدم الكشف عن اسمه ان «هذه الاجراءات تتضمنها خطة اعدتها الجامعة وليبيا وينتظر ان يوافق عليها وزراء الخارجية العرب لوضعها موضع التنفيذ» خلال اجتماعهم في 20 و21 سبتمبر (ايلول) المقبل في مقر الجامعة في القاهرة. وتقضي الخطة بأن تسمح الدول العربية بشكل خاص للطائرات الليبية التي تنقل مسؤولين ليبيين بالتحليق فوق اراضيها والهبوط فيها وكذلك الرحلات ذات الغايات الانسانية او الدينية.

وتابع المسؤول «لن تطلب الدول العربية من الامم المتحدة الموافقة عليها خاصة وانها تتعلق باجراءات منطقية تحظى بتأييد غالبية الدول الاوروبية وكذلك الشركات الغربية العاملة في ليبيا». وأضاف ان «هذه الخطة تأتي تطبيقا لقرارات القمة العربية التي انتقدت استمرار العقوبات الظالمة على ليبيا بالرغم من مواقفها المرنة». وخلال هذه القمة، هدد القادة العرب بانتهاك الحظر المفروض على ليبيا بسبب الاجراءات العقابية التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

منظمات إنسانية تحتج على اتفاقية الترحيل بين بون وبيروت

ألمانيا تعلن ربط مساعداتها الإنمائية بالسعي لاسترداد المهاجرين

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت المانيا رسميا لأول مرة امس الربط بين مخصصات مساعدات التنمية لدول العالم الثالث (خاصة العربية) والجهود التي تبذلها الدولة المتلقية من اجل كبح تيار الهجرة منها والعمل على استعادة لاجئيها. وفي الاتجاه ذاته تلقت السلطات الالمانية امس احتجاجات على سياسة اعادة الترحيل اللبنانية الالمانية.

فقد صدرت في بون امس منكرتان احتجاجيتان ضد اتفاقية اعادة الترحيل المزمع توقيعها بين الحكومتين الالمانية واللبنانية. وقعت المذكرة الاولى الصادرة بالانجليزية منظمة «اينامو» (مشروع اعلام الشرقين الاوسط والادنى) ومركز الاعلام البديل في القدس وبيت لحم، بينما وقعت المذكرة الثانية الصادرة بالالمانية اكبر ست منظمات المانية عاملة في مجال حقوق الانسان واللاجئين وهي: برو ازول، ميديكو انترناشيونال، لجنة الحقوق الاساسية والديمقراطية، الرابطة الدولية لحقوق الانسان، مؤسسة البحث في شؤون الهجرة واللجوء، اضافة الى اينامو.

وقالت المذكرتان الموجهتان الى وزارتي الخارجية والداخلية (الاتحادية) ووزارة داخلية برلين اضافة الى البرلمان الالماني: ان اتفاقية الترحيل اللبنانية - الالمانية ستشمل اكثر من 10 آلاف فلسطيني ولبناني ينتظرهم مصير مجهول في المخيمات الفلسطينية - اللبنانية المكتظة بالسكان وتعاني من معدلات البطالة المرتفعة وسوء الاوضاع المعيشية والصحية، واضافت ان الامن اللبناني يبحث حاليا قوائم تشمل 16 الف مرشح للعودة الى المخيمات.

وطالبت المذكرتان الحكومة اللبنانية «بعدم السماح لاحد باستغلالها في تنفيذ بعض الممارسات اللاانسانية كما طالبتها بتحسين اوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية في لبنان».

في هذا الاثناء ربط وزير التنمية الالماني كارل ديتر شبرانجر مساعدات التنمية التي تقدمها المانيا الى بلدان العالم الثالث بالمساعي التي تبذلها هذه البلدان باتجاه العمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية لديها بالشكل الذي يضمن انحسار هجرة مواطنيها الى الخارج لاسباب اقتصادية وبمدى استعداد هذه البلدان لاستعادة اللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم الى المانيا. وحذر الوزير الالماني هذه البلدان قائلا ان المانيا لا تريد ممارسة الضغوط ضد احد لكن العلاقات الطيبة لا تنبني على الحركة في اتجاه واحد. بهذا الشكل للمرة الاولى تعبر الجهات الرسمية الالمانية بهذه الصراحة عن مساعي بون ربط مساعداتها واتفاقياتها الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث بشروط وقف هجرة مواطني هذه البلدان الى اوروبا واستعادة مواطنيها اللاجئين في المانيا. وكانت مثل هذه الشروط تدخل اعتياديا ضمن بنود سرية في الاتفاقيات الاقتصادية - السياسية التي تبرمها المانيا مع بلدان العالم الثالث، وخصوصا بلدان شرق المتوسط في اطار اتفاقية الشراكة الاوروبية الاوسطية، كما حدث مع لبنان والجزائر والاردن.

وكانت جريدة «فرانكفورتر الجيماينة» الواسعة الانتشار قد اكدت يوم 8 من الشهر الحالي ما سبق ان نشرته «الشرق الأوسط» وعدة صحف المانية حول مساعي الحكومة الالمانية ابرام اتفاقية اعادة الترحيل مع لبنان. وذكرت الجريدة ان الحكومة الالمانية اكدت لها على لسان المتحدث الرسمي في بون مساعي الحكومة الالمانية لبدء المفاوضات حول الموضوع مع الحكومة اللبنانية وتوقيع الاتفاقية في «المستقبل القريب». واضافت ان المتحدث اكد لها بدوره عدم وجود موعد محدد لبدء هذه المفاوضات حاليا.

كانت الصحافة الالمانية قد كشفت وثائق رسمية تثبت دخول اتفاقية اعادة ترحيل اللاجئين بين الجزائر والمانيا حيز التطبيق منذ 15 مايو (ايار) الماضي. كما سبق لصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» (6 مارس (آذار) الماضي نقلا عن وكالة رويتر) وصحيفة «تايم» المالطية 6 ابريل (نيسان) الماضي ان اكدتا ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل طالب الملك حسين خلال زيارته الاخيرة في مارس الماضي الى العاصمة الاردنية، في اطار مباحثات الشراكة الاوروبية الاوسطية باستعادة جميع اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين الذين قدموا الى المانيا عبر الاردن.

في تقييم مجلة «موني» السنوي لأفضل صفقات التعليم الجامعي الأميركي

معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الصدارة متقدما على جامعتي رايس ونورث كارولينا

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك: اب

تصدر معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا «Cal Tech» تقييم مجلة «موني» (المال) السنوي عن عام 1997 لافضل صفقة تعليم عال يستطيع الطالب الاميركي الحصول عليها. والجدير بالاشارة ان المجلة المالية المتخصصة دابت منذ بعض الوقت على اصدار تقييم سنوي على شكل مسح تقوم حصيلته على عدد من المعطيات، اهمها التوازن بين المستوى الاكاديمي وتنوع التخصصات وفرص العمل بعد التخرج من ناحية، ثم الكلفة المادية من اقساط الى نفقات سكن واعاشة من ناحية اخرى.

اختيار معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا على راس القائمة يعد بالنسبة لكثيرين مفاجأة كبيرة. ذلك ان المعهد الذي تقوم مبانيه في باسادينا (ضواحي مدينة لوس انجليس) وإن كان حقا جامعة من اهم جامعات اميركا والعالم في مجالات دراسات الهندسة والعلوم التطبيقية، فالتخصصات التي يغطيها قليلة نسبيا، كما ان الدراسة فيه مكلفة لأنه مؤسسة خاصة. ولكن يسجل لصالحه أنه اكثر جامعات اميركا انتقائية (اي انه اصعبها قبولاً) وافضلها على الاطلاق من حيث نوعية الاساتذة تبعا لمعظم الدراسات المتخصصة كما ان نسبة طلبته الى افراد الهيئة التعليمية منخفضة اذ يبلغ عدد طلبته نحو 2400 طالب فقط يدرسهم اكثر من 320 استاذا. جامعة رايس في مدينة هيوستن بولاية تكساس جاءت في المركز الثاني محتلة من جديد مكانة متقدمة كعادتها في تقييمات «موني»، وتلتها في المركز الثالث جامعة نورث كارولينا - تشابل هيل بولاية نورث كارولينا. وفي حين نجحت عدة جامعات تتبع «نظام جامعة ولاية نيويورك» في احتلال مراكز متقدمة تخلف ترتيب جامعة تكساس - اوستن التي طالما اعتبرت احدى افضل الجامعات من حيث جمعها الكلفة المتدنية والمستوى الطيب.

وما يحمله التقييم تقدم جامعة ييل - خلف رايس - الجامعات العريقة الخاصة محتلة المركز الـ21، بينما احتلت جامعة هارفارد المركز الـ43 وجامعة جونز هوبكنز المركز الـ60 ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «MIT» المركز الـ68 وجامعة نورثويسترن المركز الـ 82 وكلية دارتموث المركز الـ90 وجامعة نوتردايم المركز الـ94 وجامعة وايك فوريست المركز الـ96 وجامعة برينستون المركز الـ98.

اما بين الجامعات الحكومية الكبرى فبرزت جامعات فلوريدا ورتجرز وكاليفورنيا وويسكونسن ومعهد فيرجينيا البوليتكنيكي ومعهد جورجيا للتكنولوجيا وجامعة سنسناتي. وفي ما يلي ترتيب الجامعات والكليات الـ100 الافضل:

1 - معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، 2 - جامعة رايس، 3 - جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل، 4 - جامعة ولاية نيويورك في بينجهامبتون، 5 - كلية سبيلمان (في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا)، 6 - كلية نيو كوليدج التابعة لجامعة ساوث فلوريدا، 7 - كلية نيو جيرزي، 8 - جامعة ترومان الحكومية في ولاية ميزوري، 9 - جامعة ولاية نيويورك في جينيسكو، 10 - جامعة فلوريدا في جاينزفيل، 11 - كلية جروف سيتي (ولاية بنسلفانيا)، 12 - كلية ماري واشنطن (ولاية فيرجينيا)، 13 - جامعة ولاية نيويورك في البانى، 14 - جامعة رتجرز (ضواحي نيويورك في ولاية نيوجيرزي)، 15 - جامعة واشنطن في سياتل، 16 - كلية سانت ماري (ولاية ماريلاند)، 17 - جامعة تكساس في اوستن، 18 - جامعة ايلينوي في اوربانا/تشامباين، 19 - جامعة جيمس ماديسون (ولاية فيرجينيا)، 20 - كلية هانوفر (ولاية انديانا)، 21 - جامعة ييل، 22، كلية هندريكس (ولاية اركنسو)، 23 - جامعة فيرجينيا، 24 - معهد جورجيا للتكنولوجيا، 25 - جامعة اوهايو، 26 - جامعة ولاية نيويورك في ستوني بروك، 27 - جامعة جورجيا، 28 - كلية دروري (ولاية ميزوري)، 29 - جامعة ولاية نيويورك في بفالو، 30 - جامعة ولاية نيويورك في فريدونيا، 31 - كلية اوكلاهوما سيتي، 32 - جامعة كليمسون (ولاية ساوث كارولينا)، 33 - جامعة ولاية فلوريدا في تالاهاسي، 34 - جامعة كاليفورنيا في بيركلي، 35 - جامعة كاليفورنيا في ايرفاين، 36 - كلية ساوثويسترن (ولاية كنزاس)، 37 - جامعة هوارد (العاصمة واشنطن)، 38 - جامعة فيسك (ولاية تينيسي)، 39 - كلية هيلزديل (ولاية ميشيغن)، 40 - جامعة سمفورد (ولاية الاباما)، 41 - جامعة واشنطن و لي (ولاية فيرجينيا)، 42 - كلية سيينا (ولاية نيويورك)، 43 - جامعة هارفارد، 44 - جامعة الجنوب في سيواني (ولاية تينيسي)، 45 - جامعة بايلور (ولاية تكساس)، 46 - جامعة ماساتشوستس في امهرست، 47 - كلية برمنجهام - سوذرن (ولاية الاباما)، 48 - جامعة ايوا، 49 - كلية هارفي مد (ولاية كاليفورنيا)، 50 - كلية وليم وماري (ولاية فيرجينيا)، 51 - جامعة دوكاين (ولاية بنسلفانيا)، 52 - جامعة ولاية بنسلفانيا، 53 - كلية واباش (ولاية انديانا)، 54 - كلية مسكينجوم (ولاية اوهايو)، 55 - جامعة ويسكونسن في ماديسون، 56 - كلية ويستمنستر (ولاية ميزوري)، 57 - جامعة ترينيتي (في سان انطونيو بولاية تكساس)، 58 - جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، 59 - جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، 60 - جامعة جونز هوبكنز، 61 - جامعة سانت جونز (ولاية مينيسوتا)، 62 - جامعة سنسناتي (ولاية اوهايو)، 63 - كلية ايلينوي، 64 - جامعة ديلاوير، 65 - جامعة ميامي في اوهايو، 66 - جامعة كرايتون (ولاية نبراسكا)، 67 - كلية ميلسابس (ولاية ميسيسيبي)، 68 - معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، 69 - جامعة ساوث كارولينا، 70 - كلية وليم جوويل (ولاية ميزوري)، 71 - كلية ويتون (ولاية ايلينوي)، 72 - كلية تابور (ولاية كنزاس)، 73 - كلية دوان (ولاية نبراسكا)، 74 - كلية كليرمونت ماكينا (ولاية كاليفورنيا)، 75 - كلية ايموري وهنري (ولاية فيرجينيا)، 76 - جامعة نبراسكا الويزلية، 77 - معهد فيرجينيا البوليتكنيكي في بلاكسبرغ، 78 - كلية لي موين (ولاية نيويورك)، 79 - كلية بلافتون (ولاية اوهايو)، 80 - كلية بومونا (ولاية كاليفورنيا)، 81 - كلية بيري (ولاية جورجيا)، 82 - جامعة نورثويسترن، 83 - كلية سنتر (ولاية كنتاكي)، 84 - جامعة تكساس آيه اند إم في كوليدج ستايشن، 85 - كلية ماكفرسون (ولاية كنزاس)، 86 - كلية سانت فينسنت (ولاية بنسلفانيا)، 87 - كلية جرينل (ولاية ايوا)، 88 - جامعة ساوثويسترن (ولاية تكساس)، 89 - الكلية الويزلية (ولاية جورجيا)، 90 - كلية دارتموث، 91 - جامعة سانت بونافنتور (ولاية نيويورك)، 92 - كلية بروفيدانس (ولاية رود ايلاند)، 93 - جامعة هومبولدت الحكومية (ولاية كاليفورنيا)، 94 - جامعة نوتردايم، 95 - كلية ستونهيل (ولاية ماساتشوستس)، 96 - جامعة وايك فوريست، 97 - معهد نيوجيرزي للتكنولوجيا، 98 - جامعة برينستون، 99 - جامعة ماريلاند في كوليدج بارك، 100 - كلية سانت اولاف (ولاية مينيسوتا).

واحتلت اماكن تتراوح بين الـ100 والـ150 في التقييم جامعات خاصة شهيرة كبرى بينها كولمبيا وكورنيل وستانفورد وواشنطن - سانت لويس، وجامعات حكومية كبرى ابرزها جامعة مينيسوتا وجامعة كاليفورنيا في كل من ديفيس وسانتا باربرا وسانتا كروز وجامعة بتسبرغ وجامعة ولاية نورث كارولينا - رالي وجامعة ميزوري في كولمبيا.

أجاويد يتهم إيران بالتدخل في شؤون أنقرة الداخلية

انقرة - أ.ف.ب: اتهم نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ايران امس بالتدخل في الشؤون الداخلية التركية عبر «اطلاقها حملة» ضد مشروع «الاصلاح» التعليمي الذي يستهدف اغلاق الاقسام الثانوية الدينية في مدارس التعليم الرسمية في تركيا. وهو المشروع الذي وضعه الائتلاف الجديد الحاكم في انقرة وبدأ البرلمان التركي مناقشته امس.

وقال اجاويد ان «الاذاعة والتلفزيون الايرانيين وجها حملة ضد مشروع الاصلاح التعليمي». وأكد ان هذا الامر «تدخل في الشؤون التركية وهو مرفوض».

لاجئان إيرانيان يشارفان على الموت يثيران جدلا واسعا في هولندا

امستردام: «الشرق الأوسط»

«الموت أو البطاقة الخضراء» بهذا التهديد يسعى ايرانيان مضربان عن الطعام وفي حالة صحية متردية للغاية في مستشفيين منفصلين في هولندا لاقناع السلطات الهولندية بمنحهما حق اللجوء السياسي.

وقد بدأ اللاجئان امير اميري ومجيد ماسري اضرابهما عن الطعام قبل شهرين رداً على قرار سلطات الهجرة الهولندية ترحيلهما. وتثير محنة اللاجئين اللذين يشارفان على الموت في شبه غيبوبة، نقاشاً ساخناً في هولندا حول ما اذا كان هذا البلد الأوروبي بصدد التخلي عن اليائسين والمنبوذين.

موجـز

الرئيس اليمني يزور المانيا الشهر المقبل

● يقوم الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح خلال الشهر المقبل بزيارة رسمية لألمانيا تستغرق عدة أيام حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية. وفي اجتماع عقده أمس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني مع السفيرة الألمانية في صنعاء الدكتورة هيلغا استرافينتش جرى بحث التحضيرات الجارية للزيارة. كما تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

العراق يحتج على الطلعات الجوية الأميركية

● احتج العراق مجدداً على ما وصفه بخروقات الطائرات الأميركية لأجوائه وقيامها بأعمال المراقبة والاستفزاز. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية أن نزار حمدون ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة قدم رسالة باسم العراق للدكتور كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية، دعا فيها «إلى التدخل لإيقاف هذه الأعمال». وأوضحت الرسالة أن عدد الطلعات الجوية التي قامت بها الطائرات الأميركية للمدة من 16 إلى 21 يوليو (تموز) الماضي بلغت 660 طلعة جوية فوق المناطق الجنوبية والشمالية من العراق.

وقع مرسوم تنفيذ «مشاريع إنمائية مهمة» في البقاع

الهراوي: إسرائيل تكاد تغتال السلام ولن نقع في أي فخ

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ارتياحه الى تنفيذ خطة انتشار الجيش اللبناني في البقاع لأن ذلك سيؤدي بالنتيجة الى فرض الامن والاستقرار وتطبيق القوانين وزرع الطمأنينة في نفوس المواطنين.

واكد ان المواطنين سواسية امام القانون ولن يكون هناك عاصي عليه، لافتاً الى تعاطيه مع جميع المواطنين «بالتساوي من دون النظر الى الطائفية او المنطقة التي ينتمون اليها».

ونقل زوار الهراوي عنه قوله انه مهتم بالقطاع الزراعي وان هذا الاهتمام ستترجمه المراجع المختصة وانه يسعى شخصيا الى توفير مصادر تمويل مهمة على مستوى عال لتشجيع القطاع الزراعي خصوصاً الزراعات البديلة في البقاع وتلك التي تشكل مواد اولية للصناعة الغذائية والاعلاف تحديداً. كما انه يسعى لترجمة خطط التشجيع على زيادة المساحات المزروعة بالشمندر السكري.

واعتبر الرئيس الهراوي «ان الدولة اتخمت بالموظفين وقال ان انخراط الشباب اللبناني في القطاع الزراعي عندما تتوفر عناصره المهمة والمالية منها بنوع خاص ستشكل باب رزق واسع للعديد من الشباب اللبنانيين».

وكان الرئيس الهراوي قد افتتح أمس فندقا في مدينة زحلة، والقى خطاباً ذكّر في مستهله ببعض المحطات التاريخية التي عاشتها هذه المدينة وهي مسقط راسه.

وقال: «هذا هو لبنان يعود مقصداً للسياحة والمهرجانات الفنية والثقافية والرياضية ومركزا للمؤتمرات الاقتصادية والانمائية، أمس كانت الدورة الرياضية العربية الثامنة، وغداً نهائيات كأس آسيا لكرة القدم، ودورة الالعاب الرياضية الفرنكوفونية، واليوم أماكننا الاثرية وضاءة بالمهرجانات الفنية في كل المناطق، وعاد موسم الاصطياف يزهو بالاشقاء والسواح وبابنائنا المغتربين وكل أملنا ان ننجز عودة المهجرين الى قراهم.

وتوجه الهراوي الى الحاضرين في الاحتفال فقال: «من هذا الصرح الذي شهد سلسلة احداث تاريخية اعلن اليوم: لا تقووا بمكامن الضعف الذي خلفته تركة الحرب بل اعملوا ليقوى الوطن بمبادراتكم الايجابية». واضاف: «اقول للمشككين ان كانت كل اهتماماتكم الشكوى والنحيب فليس عندي الا العمل والمزيد من الانجاز من اجل خير الجميع ومن اجل خير كل الوطن. بالله عليكم هل كان لهذا الصرح ان يعود لو لم تعد تتالق زحله والبقاع كله بالمنجزات وبتجديد البنى التحتية. واليوم قبل ان اتوجه اليكم وقعت المرسوم الذي كنا نتمنى منذ عهد الاستقلال ان يصدر. لقد اتخذنا القرار بتنفيذ المشاريع الانمائية المهمة من العاصي الى عيون ارغش واليمونة. هذه الدولة انهت الفوضى ولن ارتاح حتى ارى سيادة القانون هي الغالبة، هذه الدولة قامت لترسي الامن ورعاية المناطق كل المناطق، فتنافسوا من اجل مضاعفة الانتاج الزراعي والصناعي، وتعاونوا من اجل تعزيز حيوية الاصلاح الاداري ومن اجل النهوض الاجتماعي ومن اجل تجديد موقعنا السياحي المميز. بالمبادرات الخلاقة نبني البلد ونتخلص مما نعاني ونصوغ المستقبل الواثق».

ومضى الرئيس الهراوي قائلا: «لا يجوز ان نرى لبنانيا واحدا يهدم الدولة بينما الدولة تنجز وتتقدم وبينما الوطن ينادي الجميع الى التماسك من اجل مواجهة الوضع الدقيق الذي نشهده وتشهده المنطقة في هذه المرحلة، نحن اعلنا دوماً اننا مع السلام العادل والشامل واسرائيل هي التي جمدت المفاوضات وكادت تغتال السلام كله في المنطقة، نحن اعلنا دوماً اننا نطالب بتطبيق القرار 425 بلا قيد او شرط، نحن لا نريد الا انسحاب اسرائيل من كل ارضنا المحتلة، والدولة جاهزة لأداء مسؤوليتها باقدام وبنجاح ولن نقع في اي فخ ينال من ثوابتنا الراسخة».

تجمع لبناني معارض يشكر أولبرايت على قرار رفع حظر السفر

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب «التجمع للجمهورية» المعارض بالغاء الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان معتبراً «ان التحفظ على دخول الجيش اللبناني الى عدة بلدات في جزين بعد جلاء قوات الاحتلال عنها لا مبرر له».

ووجه التجمع في ختام اجتماعه الذي عقده امس برئاسة النائب اللبناني السابق البير مخيبر «الشكر الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على مبادرتها التي اعادت الثقة المتبادلة بين لبنان والولايات المتحدة».

واضاف التجمع «ان الرأي العام اللبناني يامل بان يدخل الجيش اللبناني في اعقاب خروج الاحتلال من عدة قرى في منطقة جزين وتأمين معبر كفرفالوس وان التجمع يجد ان هذا التحفظ لا مبرر له وان دخول الجيش اللبناني وسلامته تؤمنه الرعاية الاميركية التي هي في نظر الجمهور اللبناني وراء اية خطوة امنية او سياسية وان انسحاب الاحتلال من منطقة جزين والجنوب هو بدء لإنهاء الارتهان اللبناني للغير. وجدد التجمع رفضه لتفاهم ابريل (نيسان) لأن قبول هذا التفاهم ينظم الحرب بين اسرائيل والمقاومة ولا يرمي الى الية سلام ويلغي اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل».

طابور من السيارات والشاحنات المتجهة من الضفة الغربية إلى القدس المحتلة، امام حاجز اسرائيلي وذلك بعد ساعات من رفع اسرائيل لحصارها عن عدد من مدن الضفة (أ.ب)

طالب بوجود ممثل دائم للفاتيكان في جنوب لبنان

بري: انتظر توضيحاً اميركياً لانسحاب لحد من صيدون

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني «ان الجيش مستعد في كل لحظة لدخول منطقة جزين (المحتلة) وانه متأهب وجاهز تقنيا وعسكريا، لكن يهمنا ان يتم ذلك دون اذى ودون الاساءة الى احد».

وكشف بري انه اجرى (امس) اتصالا هاتفيا مع السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز وطلب منه «ايضاحا وتفسيرا» لانسحاب الميليشيا الحدودية من صيدون، وقال انه ما يزال «ينتظر الاجابة».

مواقف بري نقلها عنه رئيس مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم الذي اجرى (امس) لقاء مطولاً معه بحضور اعضاء مجلس النقابة، ونقل كرم من بري قوله «انه ليس في لبنان شعب عصي، بل هناك حكومة غير عصية»، معتبراً «ان اللجوء الى الجيش يكون آخر المراحل في ما يتعلق بمعالجة القضايا الداخلية، اما عندما يكون التعامل مع العدو فيصبح اللجوء الى الجيش امراً أولياً».

وتحدث بري عن مواقف الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «مباركا النهج الذي تسلكه الحكومة في التعامل مع هذا الملف»، واعرب عن اعتقاده «ان القمع لا يجدي في حالات كهذه، وان الحوار هو المرتجى، ويقيني ان الشيخ الطفيلي هو معي في هذا التوجه ولا يريد اكثر مما جرى طرحه مؤخراً على الصعيد المعيشي، الذي اعتبره هو المرجع وهو الملاذ وهو ما يعني الناس لأنه يتناول حياتهم، ويتناول استمرار وجودهم، ويتناول عيالهم والتطبيب وما اليه، هذا شأن يجب ان يصار ما يستحقه من عناية».

وعن موضوع انسحاب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل من منطقة جزين، قال بري «اليوم جرى اتصال بيني وبين السفير الاميركي وسالته ايضاحاً وتفسيراً لهذا الانسحاب، ولا ازال انتظر الاجابة، ويهمني ان أوضح امراً ان انسحاب الاسرائيليين ليس من طيب خاطرهم وان مجيء دينس روس ليس شأناً عادياً. انه كما ترامى الينا لانقاذ وضع داخلي متدهور في اسرائيل، واسرائيل تعاني من مشاكل في الداخل، وما قاله الرئيس حافظ الاسد عن تعنت بنيامين نتنياهو، وعن رغبته في الاّ يتعامل مع الملف الداخلي، الملف المهم، وملف الساعة، طبعاً نتنياهو ابدى تصلباً وهو صعب ولا يريد السلام، الاّ ان نتنياهو ليس غبياً فهو مقروء ومفهوم، وما قاله الرئيس الاسد، قاله باسم كل العرب وباسم كل اللبنانيين، وهو يعني موقفاً نباركه، ونقف الى جانبه، هذا في ما يتعلق بالقضايا العربية، اما في يتعلق بالشأن اللبناني فهناك امور كثيرة يجب ان نعالجها اهمها كما قلت القضايا الحياتية»، وعن «ترويكا» الحكم في لبنان قال بري: الترويكا لم تبعث ولا كلام عن بعثها، ان فتح الدورة الاستثنائية، كان رغبة مني ابلغتها للرئيس الياس الهراوي ووافق عليها، ثم زارني رئيس الحكومة رفيق الحريري وجرى حديث عن ذلك، ووافق الرئيس الحريري وخرج من عندي وادلى بتصريح اكد فيه ما توافقنا عليه نحن الثلاثة، واضاف: اما المنطلق فهو ليس الترويكا، وليس صحيحاً ما يقال عن حشد لجيش دخل الى الضاحية الجنوبية لبيروت»، وتساءل بري «لماذا لا نحشد القوى، ولا نتحسب، ولا تصدر قرارات تقول اننا سنكثف الوجود الامني في هذه المنطقة، الا بعد ان تتعرض منطقة لأذى او اعتداء يقول هذا لشأن يجب ان يكون بديهياً، ويجب ان يكون شأناً عادياً ان نوجد هذا الجيش في كل مكان، والجيش مستعد في كل لحظة لدخول جزين وهو متأهب وجاهز تقنياً وعسكرياً، ولكن يهمنا ان يكون دخول الجيش دون اذى ودون اساءة ودون ان يتعرض احد لخسائر».

موجـز

فتح دورة استثنائية للبرلمان اللبناني

● صدر امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مرسوم حمل الرقم 10764 وقضى بفتح دورة تشريعية استثنائية للبرلمان اللبناني بدأت امس وتنتهي في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو موعد بدء الدورة التشريعية العادية الثانية لهذا المجلس.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المرسوم حدد برنامج هذه الدورة بإقرار مشاريع القوانين المحالة الى مجلس النواب والتي ستحال اليه وسائر اقتراحات القوانين والنصوص التي يقررها مكتبه ويطرحها على الهيئة العامة بعد درسها في اللجان النيابية المشتركة.

شمس الدين يشكر «ساحل العاج»

● اعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن «امتنان لبنان حكومة وشعبا ودولة لدولة ساحل العاج».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شمس الدين قوله خلال حفل تكريمي اقامه لوفد الصداقة اللبنانية العاجية «ان هذا اللقاء يجسد الصداقة اللبنانية العاجية ويجسد انتشار لبنان في العالم وصداقة العالم للبنان، خصوصاً الدول والشعوب التي احتضنت ابناءه.. نسجل شكرنا للحكومة والشعب العاجيين وللرئيس العاجي... ويعبر اللبنانيون جميعاً عن ترحيبهم بالدول الصديقة التي وقفت دائماً مع لبنان في الملمات».

حرب يطلب التحقيق في وفاة مواطن

● طالب النائب اللبناني المعارض بطرس حرب باجراء تحقيق اداري فوري لمعرفة الجهة التي سمحت بفتح مكب النفايات في وادي اده (قضاء البترون) ولمعرفة الذي اشعل النار في النفايات لإحراقها، الامر الذي تسبب بوفاة مواطن نتيجة الغازات السامة التي انبعثت من المكب».

واعتبر حرب في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه «ان هذا المكب هو من أسوأ المكبات لعدم استيفائه اي من الشروط البيئية والصحية لجهة وقوعه بالقرب من الاماكن السكنية وبسبب الغازات والسموم التي تنبعث منه».

في أعقاب انسحاب ميليشيا «الجنوبي» من صيدون

فراغ أمني لم تملأه السلطات اللبنانية وأهالي جزين يعيشون أجواء ضاغطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

«الانسحاب المفاجئ» او «الانسحاب المناورة» او «الانسحاب التكتيكي» الذي نفذته ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي من سبع قرى صغيرة تقع على خط التماس بين المناطق المحتلة والمحررة في منطقتي جزين واقليم التفاح في جنوب لبنان، هو انسحاب ما يزال يبعث الهواجس لكبار المسؤولين اللبنانيين وللاوساط السياسية والرسمية، خاصة بعدما استبعد المسؤولون فكرة عن نشر الجيش اللبناني في المواقع التي اخلاها «الجنوبي»، ولاحت بوادر التوتر في هذه المنطقة التي باتت في وضع «فراغ امني»، حسبما اوضح مصدر امني مطلع لـ«الشرق الاوسط».

وقد عكس رئيس المجلس النيابي نبيه بري هذه الهواجس بإعلانه انه اجرى امس اتصالا هاتفياً مع سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ريتشارد جونز وطالبه بايضاحات وتفسير لهذا الانسحاب».

وفي ما بدا انه «تكريس ميداني» لهذه الهواجس افادت المعلومات الامنية الواردة من المنطقة المحتلة «ان منطقة جزين تشهد منذ «48» ساعة جواً متوتراً بفعل الممارسات التي تقوم بها ميليشيا «الجنوبي» بحق عدد من المواطنين... الامر الذي خلف احتكاكات بين الاهالي وعناصر الميليشيات، وفي هذا السياق قال قائمون من مدينة جزين لـ«الشرق الاوسط» ان الميليشيات قامت امس وامس الاول بحملة اعتقالات واسعة طالت عدداً من ابناء المدينة ممن تعتبرهم الميليشيات «بالمحرضين» على وجودها وبإقامة اتصالات مع اجهزة الدولة اللبنانية ومؤسساتها، واضافوا ان الميليشيات اقدمت على اتباع اسلوب الترهيب اذ عمدت الى اطلاق عيارات نارية ليلاً وإلقاء اصابع من «الديناميت» بالقرب من بعض المؤسسات التجارية والمنازل.

ويفيد عدد من سكان جزين ان الاهالي يعيشون جوا ضاغطا بفعل هذه الممارسات، معتبرين انها المرة الاولى التي يتصرف بها عناصر الميليشيات بهذه الحدة والقساوة مع الاهالي ... لافتين الى «ان الحالة اصبحت لا تطاق وان الميليشيات ما كانت لتقدم على مثل هذه التصرفات لولا شعورها المرير بخسارة قسط كبير من معنوياتها ودورها. وتمرد الاهالي عليها ورفض الانصياع لأوامرها».

وقد اجرت «الشرق الاوسط» اتصالاً هاتفياً بالوزير الاسبق ادمون رزق واستطلعته طبيعة الوضع داخل جزين فاتهم الدولة «بالتقصير حيال التعامل بملف جزين، لا بل بالتواطؤ على تنفيذ مخطط تفريغ منطقة جزين تمهيداً للتوطين».

وقال رزق «ان الحل الوحيد لقضية جزين هو باتخاذ الدولة قراراً بالعودة الى جزين وتكليف الجيش اللبناني مهام حفظ الامن» مشيراً الى «وجود كتيبة للجيش في بلدة الحمصية» (المحتلة).

واضاف رزق ان «انسحاب جماعة لحد من صيدون اتاح فرصة ذهبية للدولة لكي تستعيد الارض وتبسط سلطتها... مشيراً «الى ان منع الدولة عن ملء الفراغ الحاصل سيؤدي الى عواقب وخيمة» وتحدث عن «نزوح من قبل سكان عدد من القرى»...

واعتبر «ان تريث الدولة في غير محله لأنها ان لم تسارع الى انقاذ الاهالي فذلك سيترك الشك في قدرة الدولة على بسط سلطتها في حال حصل انسحاب على نطاق واسع».

وختم رزق حديثه لـ«الشرق الاوسط» بالقول: «انني ارفض منطق المسؤولين واعتبر ان قرارات الحبر على الورق لم نعد نثق بها ولا نعترف باي وعود ما لم تكن مقترنة ببلاغ رسمي من الجيش اللبناني يؤكد على صحة فتح معبر كفرفالوس والمحاور الاخرى التي تم الانسحاب منها».

من ناحية ثانية قالت مصادر امنية «ان عدداً من المواطنين انطلت عليه الحيلة الميليشياوية فعمد خلال اليومين الى الانتقال لأماكن بعيدة خشية حدوث اية ردات فعل».

واضافت المصادر «ان هذه المحاولة المكشوفة للميليشيات من انسحابها لمعرفة مجرى الامور وفق المعلومات الميدانية التي تم رصدها خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية والتي افادت عن تسيير الميليشيات دوريات بواسطة سيارات مدنية داخل بلدة صيدون وتجول عدد من العناصر لا سيما خلال الليل بكامل اسلحتهم الفردية ثم غادرت الى موقعها الجديد في حيطورة».

واضافت المصادر «ان المواقع المستحدثة مقابل صيدون تمكن العناصر الميليشياوية من الاغارة على صيدون في اي وقت ثم ان طبيعة هذه المواقع تجعل المنطقة بكاملها تحت مرمى النيران المدفعية، وهو ما حصل فعلاً يوم امس اذ قصفت دبابة عشرين قذيفة باتجاه اطراف صيدون وحيداب».

وابدت المصادر خشيتها من «ان تكون الدوريات اللحدية هدفها افتعال مشاكل ونسبها الى اطراف اخرى وتحميلها المسؤولية».

وفي منطقة الشريط الحدودي المحتل اعتقلت قوة اسرائيلية من جهاز «الشين بيت» ليل الخميس - الجمعة خمسة مواطنين من بلدة عيتا الشعب بعد مداهمة البلدة وتوقفت المصادر الامنية امام نشاط هذا الجهاز الاستخباراتي اذ انها المرة الاولى منذ ثلاث سنوات يقوم هذا الجيش باعتقال المواطنين مباشرة بعدما كان يولي هذه المهمة الى عناصر ميليشيا «الجنوبي».

اعتقال موزعي منشورات ضد السوريين في صيدا

بيروت تقرن تنفيذ مشاريع إنمائية بحملة توقيف للداعين إلى العصيان

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يطرأ جديد على الإجراءات الأمنية والعسكرية التي اتخذتها السلطة اللبنانية لإنهاء حركات العصيان المدني ومنع التجمعات وقمع المخالفات في منطقة بعلبك - الهرمل وفي بقية المناطق، إلاّ انه بدا أن السلطة تحاول ان تطوق حركات العصيان والاحتجاج التي تواجهها بإظهار المزيد من الاهتمام بالمناطق التي تشهد هذه الحركات ولا سيما منها منطقة البقاع، وبعلبك - الهرمل تحديداً، الأمر الذي كشف عنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في خطابه في مدينة زحلة الذي قال فيه «إننا اتخذنا قراراً بتنفيذ المشاريع الإنمائية المهمة من (نهر) العاصي إلى عيون أرغش واليمونة».

وفي تأكيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على ضرورة «السير قدماً في تنفيذ المشاريع لمنطقة بعلبك - الهرمل دفعاً لسياسة الحكومة حيال المناطق الريفية والمحرومة».

ورجحت مصادر معنية أن تكون هذه الخطوات الحكومية والميدانية مقدمة لحملات دهم ستقوم بها القوى الأمنية قريباً بحثاً عن المطلوبين للعدالة تنفيذاً للاستنابات القضائية التي سطرت للأجهزة الأمنية في شأن ملاحقة الداعين إلى العصيان المدني والمخلين بالأمن والنظام.

وعلى خط موازٍ ألقت الأجهزة الأمنية اللبنانية خلال الأيام الماضية القبض على أكثر من 20 شخصاً في منطقة صيدا في جنوب لبنان يشتبه بتورطهم في أعمال مخلة بالأمن بينها توزيع منشورات «ضد الوجود السوري في لبنان». وأكد المصدر «أن التحقيقات مستمرة مع الموقوفين لمعرفة الجهات المحرضة التي تقف وراءهم».

الجيش اللبناني يواصل انتشاره في بعلبك - الهرمل والطفيلي يتهم الدولة «بتشويه سمعة» المنطقة

بيروت - بعلبك: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي سير الجيش اللبناني امس دورياته المصفحة على امتداد الطريق الدولي في منطقة بعلبك - الهرمل انطلاقاً من نقاط تمركزه في ثكنتي ابلح ورياق. ودخلت قوة منه مدينة بعلبك لاول مرة منذ انتشارها في المنطقة يوم الثلاثاء الماضي.

في غضون ذلك واصل الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي حملته على السلطة مكيلاً لها المزيد من الانتقادات اللاذعة. وقال في احتفال نظمته اللجنة التحضيرية لـ «ثورة الجياع» التي يقودها «ان السلطة اللبنانية خططت واعتمدت على أن تظهر المنطقة (بعلبك - الهرمل) على انها خارجة عن القانون في لبنان، وخارجة عن لبنان فكانت تشجع على الجريمة والرد على الجريمة، وتفشي ما عرف واشتهر بيننا بعادات الثأر في ظل نشاطات مدروسة، كذلك في موضوع الزراعات المحرمة كجزء من سياستها العامة ضد المنطقة، وكلنا يعلم لو ان السلطة شاءت ان تضع حداً للجريمة لما عجزت لكن مرور السنوات الطويلة والتسامح مع المجرمين اعطى انطباعاً على أننا فئة من البشر يغلب عليها طبائع وعادات سيئة لكن الامر ليس كذلك».

واضاف «لقد خلقوا لنا في هذه المنطقة من البقاع ظروفاً عشائرية ليقولوا انكم خارجون عن القانون ويقعوا بزراعة للخدرات ليقولوا اننا كذلك، ولم يكتفوا بذلك بل زرعوا لنا بعض الخلايا المرتبطة باجهزة السلطة مهمتها تشويه صورة المنطقة واعطاء ذريعة او ممسك ضدها وقال ان لديه ادلة على ما تفعله الدولة لتقول ان هذه المنطقة موبوءة. واضاف ان السلطة قالت انها تريد ان تداهم «لصوص السيارات» فداهمت بعض القرى واخذت رجالها تحت اسم انها تحاول معالجة مشكلة لصوص السيارات وتبين ان الجميع ممن احتجزتهم ليس لهم علاقة بهذه المسألة فهي لو ارادت ان تضع حداً لهذه الظاهرة فلا يكلفها ذلك 24 ساعة دون ان تعتدي او تدخل على اي مواطن بريء».

وتابع الطفيلي يقول: القول وبصراحة يسلم في المنطقة اللصوص الى السلطة فتفرج عنهم وتطلق سراحهم وقبل ثلاثة ايام سلم لص في الهرمل واليوم اطلقوا سراحه. وطالب السلطة ان تلملم «الموظف الذي تستعمله» وتنهي خدماته مؤكدا «نحن منطقة اشراف وكرم ومحترمين هذه المنطقة منطقة مقاومة وشريفة، ونرفض ان توهمنا السلطة بما هو ليس فينا، لهذا امل ان يفهموا هذا الامر ويعوا ذلك». وقال الطفيلي «ان الجميع اعترفوا بان المنطقة منكوبة منذ ما قبل لبنان الكبير واعتمدت بحقها سياسة على ان يكون البقاع خارج اهتمامات الوطن ثقافياً وعمرانياً وادارياً و(...)، ولم تمتد يد العمران الى هذه المنطقة منذ ذلك التاريخ فغابت عنها الرعاية بكل شيء وغاب الانماء والاعمار والمدرسة والصحة، واهملت الصناعة والزراعة».

وتساءل: من يقدر ان يرسل جيوشاً جرارة الى المنطقة لماذا لا يستطيع ان يرسل 30 او 40 موظفاً لمسح الاراضي واذا كانت لا تعجز عن ذلك فلماذا لم تباشر حتى الآن؟».

في بيان أشارت فيه إلى عمق الأزمة المعيشية

المعارضة الكتائبية: الدولة اللبنانية لم تبسط سلطتها على كل المناطق

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبرت المعارضة الكتائبية في لبنان «ان ما صدر اخيرا من مقررات تهدف الى إعادة هيبة الدولة وبسط سلطتها على بعض المناطق التي اعتبرتها خارجة عنها قد أساء مجدداً الى سمعة لبنان واثبت ان الامن فيه معرض للاهتزاز عند اي طارئ ولأكثر من سبب، ويدل على ان الدولة لم تبسط سلطتها فعلياً حتى الآن، وبشكل متساو على جميع المناطق اللبنانية كما نص عليه اتفاق الطائف».

وجاء في البيان الذي اصدرته «المعارضة الكتائبية»، عقب اجتماعها الدوري امس برئاسة رئيسها ايلي كرامة: «ان ما شهدته وتشهده البلاد منذ فترة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي من تجاذب وتحركات، ورد فعل الدولة عليها، يدل على عمق الازمة المعيشية التي لم يعد ينفعها كثرة الوعود وتوالي الخلوات والندوات، بل يلزمها معالجات جذرية وجدية تتمثل بتحقيق الانماء الشامل المترافق مع الامن الشامل والمتوازن، وبانشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وبخفض الضرائب والرسوم، وبرفع اليد عن الاتحادات والنقابات العمالية، وترشيد الانفاق العام ووقف هدر الاموال العامة في مشاريع غير منتجة».

وابدت المعارضة استغرابها لـ«الاسلوب الذي مارسته السلطة لمنع اللبنانيين من التعبير عن رفضهم للتأخير في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». معتبرة ذلك «مساساً بالحقوق الاساسية والدستورية للمواطن وحقه في ابداء رأيه، وكأنها لا تريد مشاركة المواطن في ادارة الشأن العام حتى على المستوى المحلي والحياتي».

وأعربت المعارضة الكتائبية عن قلقها من وجود «خطة ما لتأخير عودة المهجرين الى قراهم وأرزاقهم والتسريبات عن صفقات مشبوهة لبيع الاراضي في مناطق التهجير». مشددة على «أن عودة المهجرين الى مناطقهم هي الركن الاساسي لعودة الوطن الى وحدته ونموه وازدهاره، وبدونها لا وفاق حقيقي».

مصادر عسكرية توضح «المقولات الخاطئة» عن المؤسسة العسكرية

موازنة الجيش اللبناني ليست السبب الرئيسي لعجز الموازنة العامة

بيروت: «الشرق الاوسط»

أوضحت مصادر عسكرية لبنانية، في بيان أصدرته أمس، معلومات تداولتها وسائل الإعلام حول «الكلفة المالية» لموازنة الجيش اللبناني بالمقارنة مع الموازنة العامة للدولة، وأكدت أن هذه المعلومات «مقولة خاطئة ومغلوطة» يراد بها «التمويه عن الأسباب الأخرى وإشعار الرأي العام بأن الجيش قطاع غير منتج».

وذكر البيان: «تناقلت بعض وسائل الإعلام مؤخراً معلومات استندت فيها إلى مصادر رسمية وغير رسمية تتناول الكلفة المالية لموازنة الجيش بالمقارنة مع الموازنة العامة للدولة، وحاول البعض من خلال تلك المعلومات الإيحاء وكأن الفاتورة الأمنية للجيش هي السبب الرئيسي للعجز المالي الذي تعاني منه الخزينة.

وجرى التداول بما يسمى تعويضات تدبير الحجز رقم (4) التي يتقاضاها العسكريون بحيث تم إظهار هذا التعويض وكأنه من أسباب تفاقم العجز ايضاً.

واوضحت مصادر الجيش ان التعويض رقم (4) هو تعويض يتقاضاه العسكريون في حالة الانتشار العملاني خارج مراكزهم سواء على الحدود أو في حفظ الأمن الداخلي وتبلغ كلفة هذا التعويض على الخزينة ما يوازي 6 ملايين دولار شهرياً أي 72 مليون دولار في السنة، علماً بان عسكريي قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة يتقاضونه ايضاً، ويستدل من هذا الرقم انه ليس الرقم الذي تشكو الخزينة بسببه من العجز المعروف.

واضاف البيان انه بالنسبة لموازنة الجيش، فإن موازنة الدولة لعام 1997 تبلغ حوالي 6500 مليار ليرة لبنانية، يحصل الجيش منها على ما يوازي 729 مليار ليرة، أي ما نسبته 11,2% من مجمل الموازنة وهذه النسبة هي مجموع رواتب الجيش وتجهيزاته وإنشاءاته وتسليحه وغيرها.

وثمة توضيح إضافي يجدر ذكره، وهو ان الموازنة العامة والبالغة 6500 مليار ليرة لبنانية، لا تشكل مجمل الإنفاق الفعلي للدولة حيث ان إنفاق بعض الوزارات، ومجلس الإنماء والإعمار مثلاً، لا تدخل ارقامها في صلب الموازنة. ولو اضيفت هذه المبالغ إلى الموازنة العامة لأصبحت نسبة كلفة الجيش على الموازنة العامة لا تتجاوز 6% من مجموعها.

أما لجهة الديون الداخلية والخارجية التي تظهر سنوياً في الموازنة فلا علاقة للجيش بها ابداً، إذ انه منذ عام 1990 وحتى تاريخه تم تجهيز الجيش من اصل الاعتمادات المخصصة في الموازنة دون اللجوء إلى قروض خارجية أو داخلية.

وقالت المصادر إنه يتضح من الأرقام الواردة اعلاه إن المقولة التي يجري ترويجها في أن موازنة الجيش هي السبب الرئيسي لعجز الموازنة، إنما هي مقولة خاطئة ومغلوطة يراد بها التمويه عن الأسباب الأخرى، وإشعار الرأي العام بأن الجيش هو قطاع غير منتج يشكل عبئاً مالياً على الدولة.





«وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى

ينعى

يوسف أحمد القصيبي
خالد أحمد القصيبي
عبد المحسن أحمد القصيبي

وجميع أفراد

عائلة القصيبي والسعيد

حرم
أحمد حمد القصيبي

يرحمه الله

التي وافتها المنية صباح يوم الخميس ١١ ربيع الثاني ١٤١٨هـ
الموافق ١٤/٨/١٩٩٧م في مدينة الخبر

وسوف يصلى عليها بعد صلاة الجمعة الموافق ١٢/٤/١٤١٨هـ
في جامع القصيبي بالدوحة

تقبل التعازي للرجال في مجلس القصيبي بالخبر
هاتف/ ٨٩٨٧٦٦٦/ ٨٦٤٢٤٥٢ - فاكس: ٨٩٥٠٥٩٦
وللنساء بمنزل الفقيدة بالخبر - هاتف: ٨٩٨٠٧٧٠

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

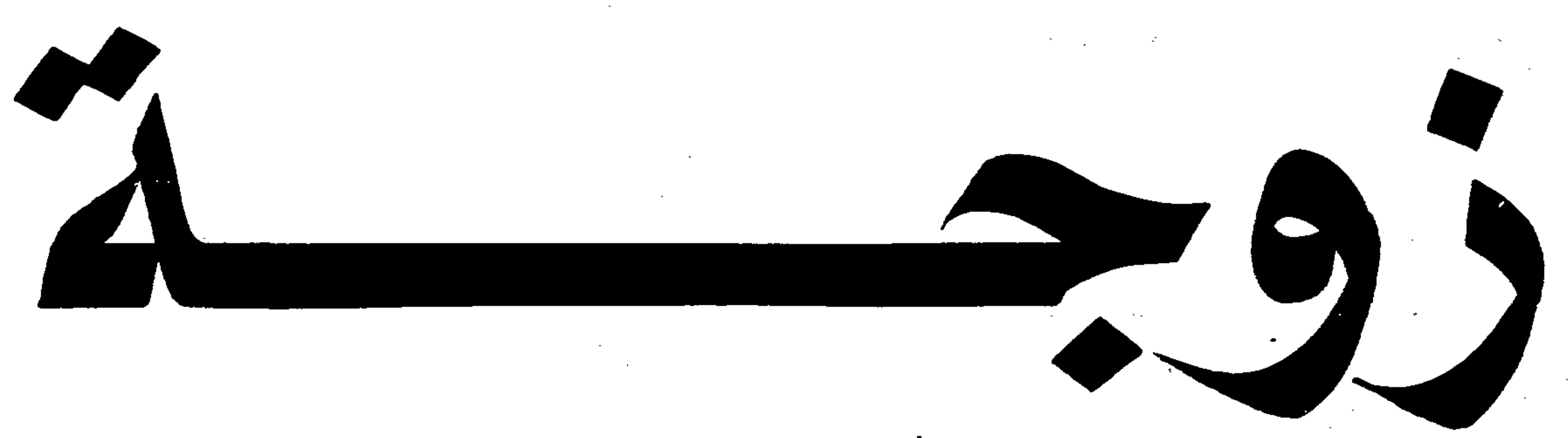


بسم الله الرحمن الرحيم «وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
وبمزيد من الحزن والأسى

ينعى

عبد العزيز حمد القصيبي
وسليمان حمد القصيبي
ومحمود حمد القصيبي



أخيهم **أحمد حمد القصيبي** يرحمه الله

التي وافتها المنية صباح يوم الخميس ١١/ ربيع الثاني ١٤١٨هـ
الموافق ١٩٩٧/٨/١٤م في مدينة الخبر

وسوف يصلى عليها بعد صلاة الجمعة الموافق ١٤١٨/٤/١٢هـ في جامع القصيبي بالدوحة
تقبل التعازي للرجال في مجلس القصيبي بالخبر هاتف : ٨٦٤٢٤٥٢/٨٩٨٧٦٦٦
وللنساء بمنزل الفقيدة بالخبر - هاتف/ ٨٩٨٠٧٧٠ - فاكس ٨٩٥٠٥٩٦

سائلين المولى القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان .

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بعض المخاطر الاستراتيجية المحدقة بالعرب

عبد الجبار عدوان

اينما نظرت في الوطن العربي ستجد كتلا من المشاكل بانواع واحجام متعددة، دون ان تكون كلها من صنع اسرائيل، وغالبا لا علاقة لاسرائيل بها، اي ان حلها لا يحتاج لموافقة اسرائيل وانما الحلول لبعضها في يد دول عربية او مسلمة حتى داخل اطار الدولة ذاتها، ومع ذلك تستمر هذه المشاكل وتتعقد وتضر بمصلحة حاضر ومستقبل الوطن والمجتمع والدولة والوطن والامة، وتحافظ على الهوة بين المعنيين وخصومهم سواء كان الخصوم التخلف او دولا اخرى او اسرائيل طبعا... هذا مع مراعاة ان الكثير من المشاكل المعنية يمكن حلها بقليل من المثابرة والتروي.

تتنوع المشاكل من الوفاق الاجتماعي المفقود مرورا بفشل التنمية الاقتصادية وحتى المخاطر الامنية والاستراتيجية. وهناك علاقة مباشرة بين التسلط على حقوق المواطن وبين حجم المشاكل الداخلية في كل بلد كون التسلط يعني تفرد مجموعة صغيرة بالحكم والادارة تراعي مصالحها بالدرجة الاولى وتكون بالتالي عاجزة عن الاستفادة من قدرات المجتمع وتفاعلاته الايجابية الممكنة لو توفرت الظروف الافضل... كما ان ضيق الافق الحتمي للفئة المتسلطة يجر لمشاكل خارجية ايضا تساهم بدورها في تعميق المشاكل بانواعها.

ان المساحة لهذا التحليل لا تتسع لتعداد المشاكل ناهيك من مناقشتها، ولهذا سنتطرق فقط لبعض الشؤون الاستراتيجية الامنية الهامة جدا والقابلة للحل لو وجدت جزءا من الاهتمام المعطى لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي، علما بان حل تلك المشاكل ومنع قيام غيرها سيؤثر ايجابيا على موقع العرب عموما.

لو نظرنا الى خارطة الوطن العربي سنرى وضعا غريبا لا مثيل له في بقية العالم، اذ ان معظم الدول العربية لديها مشاكل مع دولة عربية اخرى، وغالبا مع دولة مجاورة. ومعظم الدول العربية تعاني من مشاكل مع دولة مجاورة او قريبة غير عربية (لا نقصد هنا اسرائيل)، والكثير من هذه المشاكل تطورت لحروب.

لدينا مشاكل عربية - ايرانية ادت لخسائر بشرية ومادية لا تحصى ولم يعد من مصلحة الطرفين استمرارها كما اثبتت التجربة، ولكنها لم تحل بعد... وهناك مشاكل في الافق مع تركيا ايضا وتنذر بتكرار التجربة السابقة مع ايران. ولا ننسى الغيوم التي تتلبد بين دول جنوب اوروبا وشمال افريقيا. اما المشاكل بين الدول العربية ذاتها فحدث ولا حرج، واذا كانت الحروب الاهلية هي الطاغية في العالم الان مقارنة ببقية الحروب، فلدينا فيها نصيب كبير.

النظام العربي الرائد في جمع المشاكل بانواعها يوجد في بغداد، فلديه حروب خارجية مع غير العرب ومع الجيران العرب، وحرب داخلية ايضا مما اوصل الشعب العراقي لمخاطر جمة وللمجاعة والتشرد وهذا يعزز مقولة ان حجم التسلط يحدد حجم المشاكل... لقد اصبح العراق عرضة للتمزق الذي ينذر باخطار جمة جديدة على كل الجيران، ومع ذلك لا توجد محاولة عربية جادة للتعامل مع هذه المشكلة سوى بيانات تؤكد اهمية الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية.

> هدوء التوتر العربي - الايراني تتبعه احتمالات انفجار الصراع العربي - التركي، بينما الجارة اوروبا مرتعبة من نتائج التخلف التنموي في شمال افريقيا

مشكلتنا مع الثورة الايرانية انها ارادت «هدايتنا» قبل ان تهذب ذاتها وتختبر نجاعة منهجها، وارادت لنا ان ندمر اسرائيل وان نحارب اميركا... ثم ارادت لشعوبنا ان تسقط الحكومات وتتبنى النهج الايراني الذي لم يتوان عن احتلال الجزر العربية لاحقا... هكذا كان الصدام ولم ينته التوتر بين المسلمين الجيران. ان محاولات ايران فرض وصايتها على العرب هي التي دفعت بدول عربية لدعم العراق في الحرب والتقرب من الغرب وواشنطن للحفاظ على المصالح المشتركة، ولكن حتى الان لا يوجد تفسير عاقل لانقلاب الرئيس العراقي على دول الخليج... المهم ان نتيجة هذا الوضع كله تدفع الان لضرورة العثور على الحلول خصوصا بعد ثبات فشل منطق الحل بالعنف ومع زيادة مخاطر الدور التركي على العرب وايران.

من حسن الحظ ان سورية حافظت على علاقات جيدة مع ايران في فترات التوتر، وكون دمشق ستكون مستفيدة من تطوير العلاقات العربية - الايرانية فهي المرشحة الاساسية والمطلوب منها تسخير الكثير من الجهود لتاسيس علاقات عربية - ايرانية واضحة ومتوازنة وقائمة على الاحترام المتبادل والتعهد القاطع بعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ان البيان السوري - الايراني المشترك الصادر اثر زيارة الرئيس الاسد لطهران هذا الشهر يبشر ببعض التقدم سواء حول الدور السوري او الاستجابة الايرانية خصوصا ان التوقعات ايجابية حول دور الرئيس الجديد وبعد نضوج التجربة الايرانية. تحدث البيان عن القلق من التعاون التركي - الاسرائيلي، واكد ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، وازالة الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام 1967، اي ضمان جانب ايران حول العراق والتسليم بمبدا الحل السلمي بين العرب واسرائيل، وهذه بداية حسنة.

تواجه ايران عزلة من الغرب وتخوفا من العرب ومخاطر محتملة من تركيا، فاذا استغلت دمشق كل ذلك مع ثقل التجربة العربية - الايرانية ونتائج الخلافات فقد تكون على ابواب الانفراج في العلاقات تمهيدا لمستقبل افضل اذا اثبتت التجربة القائمة الالتزام باسس حسن الجوار.

لا يمكننا طبعا الحديث عن مستقبل افضل لتلك المنطقة دون التعاطي مع المشكلة العراقية. لقد انتظرنا سبع سنوات للان نتائج لنظرية ان الحصار سيؤدي لاسقاط الشعب للنظام الحاكم، لكن النتائج كانت وخيمة على الشعب وقد تتحول بسرعة لكارثة تضر الجميع... فماذا لو احتلت تركيا عضو الناتو والمتحالفة مع اسرائيل بشكل متزايد، ماذا لو احتلت اراضي عراقية وحاصرت بالتالي سورية والاردن ووصلت لمياه الخليج؟ هذا دون الحديث عن ماساة الشعب العراقي الرهيبة المتعاظمة يوميا. نحن بحاجة لحل سريع لهذه المشكلة يستبعد العنف ولا يضر بمصالح الشعب اليومية والمستقبلية، وحتى يكتمل الحوار حول مثل ذلك الحل فلا بد من البدء بتوفير الضروريات للشعب العراقي. ان حل هذه المشكلة في يد العرب لوحدهم بعكس المشاكل العربية مع دول اخرى مثل اسرائيل او ايران او تركيا.

هدات المشكلة العربية - الايرانية مع هدوء الثورة الايرانية الاسلامية وتكاثر المشاكل الداخلية والخارجية وبالتالي التجارب الناتجة عنها... لكننا في حالة تركيا نواجه تطورا معاكسا، فالخطر الناتج عن التحالف التركي - الاسرائيلي جاء ويستمر بفعل النظام العلماني هذه المرة والذي يتحدى عودة الاسلام وقد يختلق بالتالي قضية خارجية - مثل احتلال العراق - لاشغال الجبهة الداخلية في تركيا عن مشاكلها الذاتية، ناهيك من حقيقة ان التحالف مع اسرائيل يعني التدخل الحتمي في الشؤون العربية ان آجلا او عاجلا مع غياب السلام العربي - الاسرائيلي.

ان «العلمانيين» في تركيا ومنذ توليهم الحكم عام 1924 وجهوا عداءهم للعرب والاسلام وحلموا بالتحول لدولة اوروبية، فمنعوا تعلم العربية واستبدلوا بحروفها اللاتينية، والغوا الاسلام كدين للدولة ولم يبنوا اي مسجد حتى مطلع الثمانينات، وانضموا لحلف الناتو عندما كان في اوج خلافاته مع العرب، ولكن السوق الاوروبية التي تتوسع باستمرار ما زالت ترفض انضمام تركيا لها... وبدل ان يراجع العلمانيون انفسهم واسلوبهم لجأوا الى محاباة اسرائيل لتساعدهم عبر واشنطن في التاثير على اوروبا.

كانت النتيجة بعكس ما خطط له اتاتورك وعاد الاسلام لاستعادة مواقعه دون تدخل العرب، وبنيت المساجد منذ الثمانينات بعدد الذي بني منها منذ 900 عام واصبح حزب الاسلام السياسي اكثر الاحزاب في البلاد مما حرك العسكر للتحالف مع الاحزاب العلمانية بشكل يهدد بتكرار ما يحدث في الجزائر. ان خطر تركيا على العرب الان نابع من احتمال نقل العسكر لصراعهم الداخلي الى صراع خارجي، ومن تحالفهم مع اسرائيل. هنا ايضا نحن بحاجة لحلول قبل ان يدهمنا الخطر... دعائم هذه الحلول تكمن في عدم التدخل في الشؤون التركية الداخلية، والاحتياط لكل الاحتمالات، وقبل ذلك تولي دولة او مجموعة دول عربية لمهمة ترطيب الاجواء مع تركيا وتعميق المصالح معها واصلاح العلاقات التركية - السورية... على الاقل لا بد من محاولات جادة على هذا الطريق قبل الاستسلام لليأس... وعلينا ملاحظة ان العلاقات التركية - الاسرائيلية اقتصادية وتجارية ايضا وفي نمو متواصل وممنهج. اذا قفزنا من المشرق للمغرب العربي سنلاحظ ان حجم الهجرة المغاربية الى اوروبا يتعاظم بفعل العجز التنموي والمشاكل الداخلية مما دفع الاتحاد الاوروبي بمبادرة فرنسية - اسبانية لتبني سياسة الاهتمام المتزايد بشمال افريقيا لوقف الهجرة ومخاطرها، وذلك عبر زيادة الدعم المالي الاوروبي لدول جنوب البحر المتوسط وشرقه، ثم تطور الموقف الاوروبي لاقامة قوات للتدخل السريع في شمال افريقيا اذا فشلت سياسة الدعم المالي في تحسين الاوضاع ومنع الهجرة... نعم هذه هي فحوى الوضع الحالي في تلك المنطقة، اوروبا تتخوف من نتائج الانفجارات الاجتماعية بينما مجتمعاتنا تتقاتل حول ابجديات الحياة والتعايش.

جنوب أفريقيا: الحقيقة الضائعة

ديفيد نيوسوم *

> ما تزال هناك أسابيع قليلة لكنها حاسمة، أمام الباحثين عن الحقيقة في جنوب أفريقيا

هذا الشهر، بدا سبعة عشر عضوا من اعضاء لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا آخر مرحلة لعملهم: مراجعة 8 آلاف طلب عفو من الذين اعترفوا بانتهاك حقوق الانسان. ومنحت اللجنة في اول اجراء بارز، ديريك كوتزي، زعيم زمرة التصفية، العفو من الملاحقة في احد حوادث القتل.

لقد انشئت اللجنة لفضح تجاوزات نظام الفصل العنصري وتحديد المسؤوليات، وبدات عملها في ابريل (نيسان) 1996 بعد اقل من عام على تاسيسها في يوليو (تموز) 1995.

وهي مخولة لمدة عامين بان تعمل على ما يلي:

1 - جمع شهادات الضحايا.

2 - اصدار العفو عن الذين يعترفون.

3 - تقديم توصيات حول تسليم المجرمين.

واستمعت اللجنة الى اكثر من 10 آلاف شهادة من الضحايا واقربائهم وصيغت اللجنة على غرار لجنة مماثلة انشئت في تشيلي عام 1990، مع بعض الاختلاف. ففي تشيلي تركز العمل على مصير «المختفين». اما في جنوب افريقيا فقد كان مصير الضحايا معروفاً، لذا تركز العمل على تحديد مسؤولية الفاعلين. زد على هذا ان اللجنة هنا تتمتع بصلاحيات رسمية.

ورغم ان المحكمة الدستورية دعمت اللجنة في قراراتها بالعفو، فان كثرة من الناس ليست مرتاحة لذلك، وهي تعارض حق اللجنة في العفو عن قتلة. ان المصالحة والعفو يسقطان رسميا الحق القضائي بالمحاكمة. وهذا ما يريده المعترضون: محاكمة الجناة. اما انصار اللجنة فيقولون ان المحاكمات ستبقي الجروح، بل تفتحها اوسع، وتمنع شفاء الجسم السياسي.

ان نزاهة اللجنة التي يتراسها كبير الاساقفة ديزموند توتو، المؤيد للمؤتمر الوطني الافريقي، تعرضت للتشكيك. وبالفعل فان نائب رئيس الجمهورية، فريدريك دوكليرك، امتعض من الاسقف توتو ونقده العلني لشهادته، فاعلن عن وقف التعاون مع اللجنة وهدد برفع قضية عليها. وفي الاسبوع الماضي قطع حزب الحرية (انكاثا) تعاونه مع اللجنة معبراً عن استيائه من ربط بعض الاغتيالات بفرق من انكاثا.

لكن مؤيدي اللجنة يصرون ان وجود سبعة من السود واثنين من الملونين، واثنين من الهنود، وستة من البيض، في اللجنة، بمن في ذلك جماعة حزب الافريكانز القومية المتطرفة، يكفل نزاهة الاحكام وتجردها. ويشيرون ايضا ان اعضاء من حزب المؤتمر واعضاء من الحكومة السابقة اعترفوا بارتكاب اعمال ارهاب. وكان نائب الرئيس، تابو مبيكي، خليفة مانديلا المنتظر، بين المعترفين بخرق حقوق الانسان وطلب العفو. اخيرا، هناك سؤال يثور عن المسؤولية الرسمية عن اعمال العنف المرتكبة خلال حكم نظام الفصل العنصري.

افاد المتهمون ان بعض عمليات القتل التي الصقت زعما بالمرض او الانتحار، او نشاطات حزب المؤتمر الوطني الافريقي، انما نفذت على يد البوليس والعناصر العسكرية وفرق الاغتيالات التابعة لحزب الحرية (انكاثا). ويصر دوكليرك على انه لم يامر ولم يعرف بهذه الحوادث وانها نتيجة تصرف «عناصر فاسدة» في النظام. وان قبوله بتحمل المسؤولية يعني اعترافه بان الحكومة نفذت اعمال القتل كجزء من سياستها الرسمية، وهو اعتراف يبدو عدد من كبار المسؤولين على استعداد لتقديمه.

هل ستتمكن اللجنة من تخفيف التوتر وطي احقاد الماضي في جنوب افريقيا؟ ان النتائج في تشيلي تبدو مشجعة، خصوصا بعد تجنب المحاكمات المطولة، والادانات، اما في جنوب افريقيا فان القضاء ما يزال بعيداً، وستكون الاسابيع القليلة القادمة حاسمة بكل المعايير. ان نتائج مراجعة العفو ستكون هامة جدا لتطمين الجمهور حول نزاهة العمل واحلال العدالة. ولا ريب في ان هيبة الرئيس مانديلا ستضفي المصداقية على الاستنتاجات النهائية. ورغم الصعاب، فان اللجنة تمضي على هذا الدرب بشجاعة لتعزيز المصالحة في ارض الضغائن. ولعل من المغالاة ان نتوقع ان بلدا غاص عميقا في الانقسامات، يستطيع ان يخرج منها معافى اثر عمل لجنة واحدة. ولكن الحل عن طريق اللجنة خير من البدائل الاخرى، وبخاصة اجراء محاكمة مطولة، محتدمة العواطف او الامتناع عن معالجة الامر بالمرة.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية، وعمل سفيراً لبلاده في عدد من الدول - بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الأسلحة النووية: إنزعوا الصاعق

دان پلتش ولوتز هاچر *

> لا بد من إلغاء وضع الأسلحة النووية قيد الاستعداد والجاهزية

يحاول حلف شمال الاطلسي (ناتو) ان يضع اللحم على هيكل نظام امني جديد في اوروبا. مع ذلك، كيف يتاتى لنا ان نعقد علاقة جديدة مع روسيا بينما اسلحتنا النووية ما تزال جاهزة للاطلاق برمشة عين؟

ينبغي لحلف «ناتو» ان يسعى، بالتعاون مع روسيا، الى تقليل خطر استخدام الاسلحة النووية الى الحد الادنى. ويمكن القول ان اللجنة الاطلسية - الروسية المشتركة هي المنبر المثالي للعمل في هذا الاتجاه.

يمتلك «ناتو» وروسيا الآلاف من الاسلحة النووية الجاهزة للاطلاق عند الطلب. فعلى الارض، نجد الصواريخ البالستية العابرة للقارة، قابلة للانطلاق في ظرف دقائق، وفي البحار، تجد الغواصات المسلحة بالسلاح النووي تجوب المياه في دوريات دائمة على مدار 24 ساعة. ويواصل «ناتو» وروسيا نشر الرؤوس الحربية التكتيكية في اوروبا.

ورغم ان الاسلحة النووية في اوروبا قلصت الى حد كبير منذ معاهدة القوات النووية المتوسطة، والمبادرات الثنائية للرئيسين بوش وجورباتشوف عام 1991، فإن اعضاء حلف «ناتو» وروسيا يواصلون التصرف بالاسلحة النووية المتبقية كالمعتاد. ان مخاطر حالة الانذار القصوى جلية للعيان. وان تدهور حالة نظام القيادة والسيطرة الروسية يزيد من مخاطر حصول اخطاء تكنيكية في الاجهزة، او عطب في اجهزة الانذار المبكر.

ان الاعتماد المستمر، وغير الضروري، على حالة التاهب القصوى يزيد من مخاطر استخدام السلاح النووي عن طريق اخطاء غير مقصودة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب كارثية، وبانتهاء الحرب الباردة، لم يعد بقاء هذه الاخطاء بين الامم الصديقة مبررا، بل لا بد من سحب الاسلحة النووية من حالة التاهب.

ان الغاء حالة التاهب ترمي الى اطالة الوقت اللازم لاعداد الاسلحة للاستخدام من دقائق، حاليا، الى ساعات وايام واسابيع، او اكثر. ولا موجب لالغاء تاهب كل الاسلحة في آن واحد، او بنفس الآلية. ويمكن الغاء التاهب بالتدريج.

وكخطوة اولى، يتعين على «ناتو» وروسيا ان يتفقا على تقليل عدد الغواصات قيد الدورية. وينبغي لهما انزال كل الرؤوس الحربية من الغواصات الى الموانئ، وبخاصة الغواصات التي تتمتع بجاهزية اطلاق لا تزيد عن 15 دقيقة، وخزن الرؤوس في مخزن مركزي محلي. ان تفريغ الرؤوس يتطلب عدة ايام لقلبه الى تحميل للرؤوس، ويمكن مراقبته بواسطة الاقمار الصناعية. وبوجود وسائل تثبت متطورة في المكان، يمكن اتخاذ خطوة طموحة اكثر من ذلك، مثل خزن الاسلحة التكتيكية (القنابل، صواريخ الايصال، الصواريخ النووية المضادة للطائرات)، بعيدا عن الطائرات المخصصة لحملها.

ان البوادر السياسية مشجعة، فحلف «ناتو» وروسيا يبدوان مستعدين لبحث موضوع الغاء الجاهزية القتالية، ففي قمة باريس قال الرئيس بوريس يلتسين ان روسيا مستعدة لتقليص حالة جاهزية قواتها النووية ان رغب الغرب في مجاراتها بذلك. واكد هذه الدعوة وزير الخارجية يفجين بريماكوف والتقطها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي ابدى استعداده للمشاركة في الامر. وقال السكرتير العام للحلف، خافيير سولانا، قبل ايام، ان الحلف «سيبحث موضوع الغاء الجاهزية في المجلس المشترك مع روسيا».

ان للطرفين مصلحة كبيرة في ازالة خطر نشوب حرب نووية بالمصادفة او الخطأ. وان الغاء الجاهزية سيعيد فتح الحوار مع روسيا حول الاسلحة النووية، كما ان من شانه ان يبرهن عن الفاعلية الجديدة للتعاون بين «ناتو» وروسيا، ويساعد على تخفيف التوتر الناجم عن توسيع الحلف.

ان مجلس حلف «ناتو» - روسيا المشترك، يتمتع بموقع مفيد يتيح له التركيز على موضوع ازالة الجاهزية. وسيعقد وزراء خارجية الحلف وروسيا اول اجتماع تجريبي للمجلس المشترك اواخر سبتمبر (ايلول) القادم في نيويورك. وينبغي ان يتفق الوزراء على وضع قوة مهمات دائمة، عالية المستوى، تقوم ببلورة خطوات ملموسة تلتزم بها الدول المالكة للاسلحة النووية. ان الغاء الجاهزية هو الجواب الصائب، وان الوقت مناسب لهذه الخطوة.

* باحثان اميركيان متخصصان في معلومات الامن الاميركي - البريطاني. بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط — **Letters To The Editor** — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أضواء على حياة نوري السعيد وسياساته

● من زيد جميل - صنعاء

لم ينكر سعد البزاز حول نوري السعيد («الشرق الأوسط»، ص 20، 1997/7/24 وص 20، 1997/7/31) اية تفاصيل واضحة حول اهم مميزات نوري السعيد الجيدة والسيئة. على كل حال، ساقوم بذلك محاولا اعطاء الرجل الذي بنى العراق حقه، فلم يحدث ان اقترنت دولة عربية مثل اقتران العراق بنوري السعيد.

كانت خلفية نوري السعيد عاملا اساسيا في تحديد طريقة تفكيره، فهو من قلب مدينة بغداد لكونه من منطقة الفضل فتشبع بالتقاليد البغدادية العريقة مثل الشجاعة والاخلاص والتسامح وغيرها وللاسف ان اغلبية سكان بغداد الحاليين من اصول مهاجرة لا تمت لتقاليد بغداد وتاريخها بصلة، ونجد هذا واضحا من خلال طريقة تفكيرهم وجهلهم بتاريخ العراق وكأن العراق لم يكن موجودا قبل 1958.

اهم ملامح سياسة نوري السعيد هي ما يلي:

1 - الاقتصاد العراقي: اقتنع نوري السعيد بضرورة تحقيق نمو اقتصادي حقيقي ونجح في هذا الى حد بعيد حيث وصل النمو الاقتصادي العراقي من عام 1922 الى 1957 الى 7,5% سنويا واعتمدت الحكومة العراقية على تحسين مستوى التعليم وخفض الضرائب بينما قام القطاع الخاص بتاسيس المصانع حيث لم يقتنع نوري السعيد باقحام اموال الدولة في مغامرات استثمارية من الممكن ان تسبب خسائر بالغة بينما يستطيع القطاع الخاص بالمخاطرة بامواله فان خسر كانت مشكلته وان نجح استفاد هو والبلد. كما قام نوري السعيد بتاسيس شبكة طرق جيدة لتسهيل انتقال المواطنين والبضائع بسهولة داخل العراق.

من الناحية الزراعية ركزت الحكومة العراقية على تاسيس السدود وشبكات الري اما الزراعة نفسها فقد تولاها القطاع الخاص وكان من نتيجة هذه السياسة تحقيق نوع من الامن الغذائي فنجح العراق في تصدير الحبوب ووصلت الكمية المصدرة في احدى السنوات الى ملايين الاطنان. بعد قيام انقلاب 1958 اخذ العراق يستورد مليون طن من الحبوب و90% من حاجاته الغذائية. لماذا؟ السبب هو هجرة الفلاحين الى المدينة واستغلال الفلاح العراقي المساعدات العراقية غير المدروسة لاغراض لا تخدم الزراعة وتطبيق قوانين غير عملية. جميع هذه الاشياء حولت الفلاح العراقي الى مستهلك بعد ان كان منتجا.

2 - الجيش العراقي: اسس الجيش العراقي على يد نوري السعيد وحاول بكل ما في وسعه لتامين احترافه وسلامته. مشكلة اي جيش هي انه ليس جهازا انتاجيا من الناحية الاقتصادية بل انه احد اكثر الاجهزة الحكومية استهلاكا لاموال الدولة، والجيش العراقي ليس استثناء. فكل الحل الذي ابتدعه نوري السعيد هو تحسين مستوى الجيش ومحاولة تامين التمويل بدون ارهاق موارد الدولة المحدودة ولذلك وقع معاهدة بورتسمث التي ضمنت مساهمة بريطانية كبيرة في تمويل وتحديث الجيش العراقي. وقد قام الحزب الشيوعي العراقي (الذي افتخر بعمالته للاتحاد السوفياتي وتاييده لاسرائيل) بمظاهرات عنيفة وناجحة لالغاء المعاهدة ولا يزال الكثيرون ضد هذه المعاهدة حتى الآن ولا يعرفون اي شيء عنها.

في البداية ارسلت خيرة العوائل العراقية ابناءها الى الجيش العراقي فكان الضباط العراقيون من ذوي الكفاءة والمبادئ وامتازوا بولاء مطلق للوطن والدولة والجيش الا ان الامر بدأ بالتغير تدريجيا حيث انخفض مستوى الداخلين الى الكلية العسكرية علميا ومهنيا واجتماعيا وظهر الضباط غير الآبهين بالدولة والجيش كما افتقدوا الى الولاء الطبيعي للتركيبة الاجتماعية والسياسية في العراق واستمر الامر في التردي حتى قام ضابط فاشل من اصول متواضعة جدا (كانت والدته خادمة في البيوت) بانقلاب عام 1958 يدعى عبد الكريم قاسم ليكيل للعراق لكمة قاتلة. يكمن السبب، في اعتقادي، في تردي مستوى المتقدمين الى الكلية في التغيير الذي طرأ على دور الام العراقية داخل العائلة حيث ازداد نفوذها في ادارة شؤون العائلة ولم تستسغ حياة العنف والصرامة والرجولة في الجيش لابنائها فجعلتهم مهندسين واطباء كي يتمتعوا بالحياة الناعمة والثراء. المشكلة هي ان الكلية العسكرية يجب ان تلخذ طلابا واذا رفض ابناء العوائل المرموقة التقدم فإن الكلية العسكرية سوف تقبل الاقل كفاءة.

اذا اعتقد القارئ ان ما اقوله غريباً بعض الشيء فأود ان اذكره ان الافضلية في قبول المتقدمين كضباط الى القوات المسلحة والمخابرات في بريطانيا تعطى لابناء الطبقة الراقية الذين يمتازون بولاء اجتماعي طبيعي للوطن. لقد لخذت العوائل العراقية وما زالت تحتقر مهنة الضابط بينما هي اشرف مهنة وهي مهنة شاقة وصعبة وفيها مخاطر فهي مهنة الرجال الحقيقيين.

3 - الثقة بالنفس: امتاز نوري السعيد بثقة غريبة بنفسه عزلته عن الذين حوله بشكل عام والشارع العراقي بشكل خاص، فعندما تولى ادارة دفة الحكم في العراق في العشرينات استوعب نوري السعيد الموقف لفهمه التام بمصالح العراق وشعبه ونال ما اراد فتحول العراق الى دولة ممتازة حسب المقاييس الآسيوية الا انه لم يلاحظ التغيير الذي طرأ في المجتمع العراقي عامة وبغداد خاصة في الاربعينات والخمسينات. وفشل نوري السعيد في تاسيس مجموعة من الشخصيات الهامة المخلصة والمستعدة للدفاع عنه وعن النظام، فالكثير من وزرائه لم يكونوا سوى دمى ردت ما كان يقوله ولدعت بالانجازات بعد اغتياله، وصفق المستفيدون منهم لهم. طبعا كان هناك الاستثناءات مثل ارشد العمري (رئيس وزراء اسبق) وعبد المحسن السعدون (رئيس وزراء اسبق) ومحمد حديد (شخصية سياسية بارزة) وغيرهم من الذين كانوا مستقلين وبالغي الاعتداد بانفسهم وبوطنيتهم الا انهم لامتازوا بمثالية وعدم ادراك لفلسفة الحكم غير مدركين بأن الحكم هو الحزم وفرض القانون بالقوة لضمان مصالح الوطن وتامين تطور المجتمع.

في عام 1956 قام نوري السعيد باستدعاء جميع الضباط الذين يحملون رتبة لواء فما فوق الى مقره في وزارة الدفاع وكان آنذاك رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع وكان رئيس الاركان الفريق رفيق عارف ونائبه اللواء خليل جميل واللواء غازي الداغستاني واللواء نجيب الربيعي واللواء حسيب الربيعي من الحاضرين. وعندما اجتمع الكل في مكتب نوري السعيد وبعد التحيات وجه للجميع السؤال التالي «من منكم لديه ابن ضابط او تلميذ في الكلية العسكرية. وعندما لم يجب اي منهم قال لهم: في هذه الحالة سنضطر الى قبول «الشروك» (تسمية تطلق في العراق على الذين لا يمتلكون الحد الادنى من الثقافة) في الكلية العسكرية وهؤلاء سيتخرجون ضباطا ويعدها يتسلمون القيادات العسكرية ثم ينقضون علينا جميعا ويأكلوننا». وهذا ما حدث بالضبط اذ اخذ اولاد الريف العراقي يتوافدون على بغداد للالتحاق بالكلية العسكرية اولا لعدم التزامها بحصول الطالب على درجات عالية في شهادة البكلوريا وقبولها النجاح فقطه وثانيا ان الطالب لا يحتاج الى اية مصاريف خلال دراسته العسكرية بل العكس كان يتقاضى راتبا. وبالفعل تخرج هؤلاء واصبحوا ضباطا وقاموا بانقلابات واعادوا العراق الى العصر الحجري بعد ان قضى نوري السعيد واهل المدن اربعين سنة في بنائه.

مشكلة نوري السعيد كانت شجاعته البالغة بحيث منحه هذا الشعور ثقة بالنفس عالية جدا، اذ كانت الاستخبارات العسكرية والامن العام تزوده بالتقارير عن ضباط يتآمرون ضد الحكم دون ان يابه لذلك. بل وصل الامر الى حد انه ثبت لرئاسة الاركان آنذاك ان ضابط ركن الحركات في وزارة الدفاع المقدم اسماعيل عارف كان يتآمر مع بعض الضباط للقيام بانقلاب فكان ما فعله نوري السعيد بحقه تعيينه ملحقا عسكريا في واشنطن وكان ذلك اقصى ما يحلم به اي ضابط عراقي: ان يعين عسكريا في واشنطن. وهكذا تولد الاقتناع لدى الضباط آنذاك ان افضل شيء يفعلونه هو ان يتآمروا فان نجحوا اصبحوا حكاما للدولة ولن انفضح امرهم فانهم يعينون ملحقين عسكريين في اوروبا او اميركا. هل هناك اجمل من هذا؟

يقول ارسلو «State is Power» اي ان الدولة هي القوة وهذا صحيح جدا فاذا تعرضت الدولة للتهديد فيجب معاملة هذا التهديد بالقوة اللازمة لا ان تعالج بكلمة «ما يخالف» العراقية والتي تقابلها كلمة «معلش» للمصرية.

عندما اعلن اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي، المسجونون بتهمة الارهاب، الاضراب عن الطعام حتى تجاب مطالبهم باعتبارهم سجناء سياسيين رفضت مارجريت تاتشر ايا من مطالبهم واخذوا يموتون الواحد تلو الآخر حتى مات منهم تسعة دون ان يرف لتاتشر جفن الى ان اضطروا الى انهاء اضرابهم. لقد كان سلوك تاتشر هو الصحيح لأن هؤلاء يمثلون حركة تهدد الدولة البريطانية لذا يجب ان يعاملوا باقسى الاساليب ولو اضطرت تاتشر لاعدمتهم بدون تردد.

ينطبق هذا ايضا على المجتمع الدولي نفسه، فعندما اخذ هتلر يتجاوز حدوده وقام باحتلال تشيكوسلوفاكيا ووافق تشمبرلن رئيس وزراء بريطانيا آنذاك تشجع هتلر وقام باحتلال بولندا فتولد الاقتناع لدى الحلفاء بانهم اذا لم يوقفوه فانه سيقوم باحتلال بريطانيا واميركا بعد بضع ساعات، لذا قال تشرشل مقولته المأثورة «لنذبح الشاة الآن». ان الدولة كجسم الانسان عندما يصاب بالمرض فاذا لم تعالجه مبكرا قضى المرض عليك. وهكذا كان نوري السعيد حيث ترك اعداء الدولة يتآمرون عليه دون عقاب منه حتى تمكنوا منه. لقد كان نوري السعيد بطلا حقيقيا وعراقيا اصيلا ذا نزاهة بالغة ولم ينظر الى العراقيين الا وكأنهم ابناؤه فكان يعامل الشيعة والاكراد افضل من معاملته للعرب السنة فبسببه تولى بعضهم مناصب مرموقة مثل رئيس الوزراء فاضل الجمالي (شيعي) ورئيس مجلس النواب عبد الوهاب مرجان (شيعي) ورئيس مجلس الاعيان محمد الصدر (شيعي) اما الاكراد فكانت لهم في كل حكومة اربع او خمس وزارات مثل احمد مختار بابان وجمال بابان وسعيد قزاز وماجد مصطفى وتوفيق وهبي وغيرهم. هذا هو نوري السعيد الذي كان يتجول بدون اية حراسة كاي مواطن عادي ومات وهو يعيش في دار لجرها من مصلحة السكك لانه لم يكن يملك دارا.

اللبنانيون وحكومة الحريري

● من الدكتورة مريم دياب فرهود - نيس - فرنسا:

تحية الى الكاتب باسم الجسر الذي لا ينسى لبنان ولا اللبنانيين ولا احوالهم ومشاكلهم، ولا فواتير الكهرباء ولا فواتير تلفوناتهم وخاصة «النقالة»، والذي لا ينسى ان يذكرنا بفوائد الرئيس رفيق الحريري على لبنان.

ففي مقاله «الحريري من رئيس حكومة الى رئيس حزب» الصادر في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء بتاريخ 1997/7/30 عدد 6819 شرح لنا مشكورا كيف وصل الحريري الى رئاسة مجلس الوزراء من فوق مستعينا بالقوة المالية التي لديه والمعنوية من حوله، عندما بدا بالقيام باعمال عمرانية في مطلع الثمانينات في لبنان. لكن ويا للاسف نسي باسم الجسر ان يخبرنا كيف استطاع الحريري ان يكسب شهرة كبيرة عندما ارسل الشباب والشابات في تلك الفترة الى اوروبا لاتمام تعليمهم العالي وخاصة في جامعات فرنسا على حسابه الخاص، وايضا نسي ان يذكر الشباب والشابات الذين تخرجوا من جامعات اوروبا وبتفوق، ولم يستطيعوا ان يحصلوا على عمل في لبنان، بلدهم الأم، لدى عودتهم محملين باعلى الشهادات الجامعية وذلك لعدم توفر الواسطة لديهم. وان حوالي 90 في المائة منهم عادوا الى اوروبا عندما سنحت لهم الفرصة لكسب لقمة العيش هناك.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

AL KHALEEJAH Advertising & Public Relations — SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

Saudi Distribution Co. — AL Madina Printing & Publication Co.

Bureaux: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887, Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

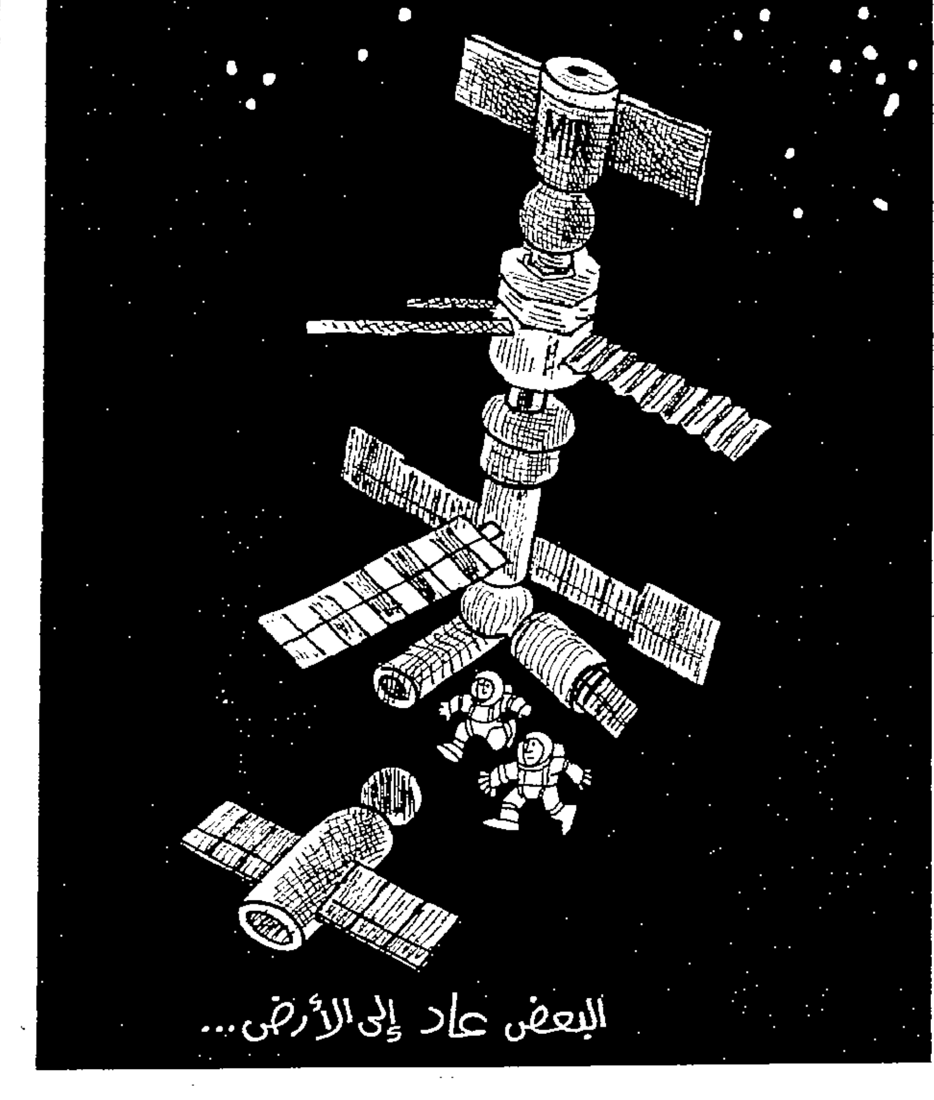
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك





محمود كحيل

أفراح الطبقة الوسطى المصرية

أحمد عباس صالح

العالم في مصر تغير حقاً. والطبقة الوسطى الجديدة تكاد تكون مقطوعة الصلة بجذورها القديمة.

كانت الطبقة الوسطى المصرية قبيل الثورة تشكل القطاع الثقافي الواسع، فمنها كان المدرسون وأساتذة الجامعات والخريجين وعامة الأطباء والمهندسين، وسائر الموظفين، وأصحاب الدكاكين وغيرهم من الشرائح العديدة التي تتكون منها هذه الطبقة، التي كانت تقود، بغير شك، الحركة الوطنية في مصر.

وكان كبار الملاك وأصحاب المصانع الكبرى شريحة اخرى تعمل في اطار النظام الثلاثي الذي كان يحكم مصر المتمثل في الاحتلال البريطاني والقصر والأحزاب التي تعرضت لترويض قاس من جانب قوة الاحتلال وقوة القصر حتى فقدت مصداقيتها لدى الشعب، ولذلك نشأت تجمعات وطنية جديدة في صفوف الشباب وفي منظمات او مؤسسات مختلفة، فيها مؤسسة الجيش.

وكان الاقتصاد تتحكم فيه الجاليات الاجنبية ومن التحق بهم من كبار الاقطاعيين والرأسماليين، وكان انقسام المجتمع المصري واضحاً، فهذه الشرائح الأجنبية واحلافها من المصريين تعيش في عالم شبه منفصل عن الغالبية العظمى، ومن بينهم هؤلاء المثقفون الذين راحت تخرجهم الجامعات والمدارس والبعثات الخارجية. ولذلك كان في مصر اكثر من ثقافة، وكانت الثقافة السائدة في القمة تكاد تكون غربية بشكل كامل. ومن أجلهم كانت تأتي فرق الأوبرا والتمثيل الأجنبية لتعمل في مبنى الأوبرا الكلاسيكي الأنيق، او في الصالات الفاخرة، وكانت المكتبات المتخصصة في اللغات الأجنبية منتشرة على نطاق واسع. وكان لهؤلاء، على اي حال، عالم مختلف عن عالم الآخرين بما فيهم المثقفون والكتاب والفنانون وان كان هناك شيء من الحراك الاجتماعي ضئيل يدفع ببعض ابناء الطبقة الوسطى الى الشرائح العليا. وفي وقت من الأوقات ضاق هذا الحراك حتى اوشكت الأوضاع ان تتجمد، وطوال فترة السبعين عاماً التي انصرمت الى ما قبل الثورة، ظلت وظائف الحكومة وكتبة الدواوين بشكل عام وقفاً على الطبقات الوطنية، وكان من الصعب اختراق الحواجز الكثيرة الموضوعة أمام طلائع الطبقة الوسطى الوطنية للصعود الى مجتمع القطاع غير الحكومي، الذي كان يتمتع بامتيازات في كل شيء بما في ذلك الأجور والمرتبات. وعندما انهار هذا النظام تحت ضربات الطبقة الوسطى المتلاحقة، ثم بانقلاب الجيش وتسلم السلطة، انكشف الاقتصاد المصري، الذي كان يتحكم الأجانب في ثمانين في المئة منه، وكان في الحقيقة اقتصاداً تابعاً، بما في ذلك تجارة القطن الذي كان الى قيام الثورة المحصول الرئيسي ويعتبر من أعمدة صناعة النسيج البريطانية منذ ثورة القطن البريطانية حتى سقوط النظام المصري. وعلى الفور جاءت فكرة التمصير، وهي فكرة غير بسيطة نابعة من التطلع القديم الى الوظائف غير الحكومية التي كان يتمتع بها الأجانب ويحصلون منها على اجور عالية، وكان التمصير يعني احتلال المصريين محل الأجانب في هذه الوظائف، وبالفعل تم تمصير البنوك والشركات المختلفة، وهي الخطوة التي سبقت التاميم بحوالي عقد من السنين تقريباً.

انتعشت الطبقة الوسطى وراحت تزداد اتساعاً، وراح ابناء طبقات القمة القديمة، من غير الذين هاجروا يصهرون الى ابناء الطبقة الجديدة، وبدأ الميل الى التمييز والتفرد، ليس بسبب هذه المصاهرة بالطبع، فما هي إلا غرض من الأغراض العابرة، انما بسبب اتساع سلطة الطبقة وعلى حسب قول مأثور للفيلسوف البريطاني برتراند راسل: «السلطة = مال والمال = سلطة» ولعله كان يقصد عن طريق هذه المعادلة الرياضية ان السلطة تأتي بالمال كما ان المال يأتي بالسلطة.

لقد كان لشرائح عديدة من الطبقة الوسطى سلطات كاملة، ومن الطبيعي ان تتراكم عائدات مالية لديهم، ولكن وفقاً للقوانين السائدة، حينذاك وحيث وصل التاميم الى اكثر من 70% للنشاط الداخلي، بينما وصل الى مائة في المائة من التجارة الخارجية، وجد هؤلاء المتنفذون الطريق مسدوداً أمامهم.

كان لا بد من اجراء تغيير شامل للنظام الاقتصادي، وهو ما حدث بالفعل، إذ تحقق الانفتاح الاقتصادي في عهد الرئيس انور السادات والذي قام به هم نفس الأشخاص الذين كانوا المفكرين الاقتصاديين في الفترة الأولى. وظلت الامتيازات الاقتصادية في قبضة الأجهزة الحكومية، ومن خلالها امكن للمقربين من السلطة ان يجنوا اكبر الأرباح التي وصلت الى عدة مئات من الملايين، وهكذا شارك الجهاز البيروقراطي القديم في انشاء طبقة جديدة هي التي تكون منها فعلاً النواة الداخلية لرجل الأعمال الجديد. ورجل الأعمال الذي ازدهر مؤخراً، كان موجوداً، ومؤشراً على المستقبل. وهذا الشخص هو من قلب الطبقة الجديدة، وغالباً ما يكون مقاولاً او مهندساً او مستورداً او مصدراً، وكان يشترك مع غيره داخل السلطة او خارجها في تكوين شبكة مصالح كبرى.

وتصادف ان جاء جلوسي الى جانب رجل مشهور من هؤلاء في دعوة محدودة في بيت احد الأصدقاء. ومن المناقشة معه رحت اتعرف على وجهة نظره في الحياة، لقد انفتحت شهيته الى اقصى درجة، وكان ابيقوري النظرة، حتى دون ان يدري ذلك كان يبحث عن المتعة اينما وجدت. وعلى الرغم من انه شخص حصل تعليماً جامعياً، وله خبرات واسعة بالعالم، فهو يعرف اغلب العواصم الكبرى، ويجيد لغة اجنبية على الأقل، وانعكس انفتاح شهيته على سلوكه، إذ اصبحت معاييره الأخلاقية اكثر تساهلاً، وظهر ذلك في زيجاته المتعددة، وفي حريته المثيرة للانتباه، في التنقل من علاقة زوجية الى اخرى. وهذا التساهل لم ينحصر في علاقاته الجنسية، بل في غالبية العلاقات، فهو يشعر - بشكل ملحوظ - ان الحياة قصيرة وان من الحمق ان يقضيها الانسان في الصراعات او في التقييد على الاستمتاع بها باسم الأخلاق او التقاليد، وهو يربح ارباحاً هائلة، ويسمح للآخرين ان يربحوا وان يستمتعوا، ما دام ان هذا الربح وذلك الاستمتاع لن يؤثر على مصالحه، وهو ما يكاد ينهي عمله حتى يبحث عن الشهرة المتعة، وغالباً ما يكون مجلس انس يضم الأشخاص الذين يرتاح اليهم ولهم نفس النزعة الابيقورية. وفيها يأتي المغنون المشهورون كأصدقاء وليس كمأجورين، وقد تتضمن الرقص الشرقي او الغربي.

في تلك الجلسات تتم صفقات عديدة، بعضها مالية، وبعضها الآخر قد يتصل بصفقات عاطفية، او سياسية. وهو في جميع الأحوال يدير اموره التي تتعقد باستمرار، خاصة في مجال الأسرة حيث مشاكل الأبناء والبنات الذين ينتمون لأم مهجورة، ولأب يسخّر كل ما حوله من اجل ان يقطف من الحياة اجمل ما فيها. على ان هذا الرجل لا يحب القراءة، الا فيما يتصل بعمله، وهو يفضل ان يقضي اوقات فراغه في مجالس الأنس هذه، او في مشاهدة عرض مسرحي مضحك ومدغدغ للأحاسيس الجنسية، ولعل هذا هو السبب في توسع المسرح التجاري الذي يلبي هذه الاحتياجات.

ثم ظهرت افراح مثل هذا الرجل، وهو الآن والد لشبان وشابات مقبلين على الزواج بمباركته، وربما بتخطيطه، فالزيجات لا بد ان تكمل بعضها بعضاً، وقد تنمو عواطف حقيقية بين شباب هذه الطبقة، وهي في الأغلب في النطاق المرسوم او المتوقع، حيث تلعب الثروة والمركز الاجتماعي دوراً رئيسياً.

من يشهد هذه الأفراح يذهل للبذخ الذي يستخدم وسائل حديثة للابهار وامتاع النظر، وفي خلال العشرين سنة الماضية اصبح في القاهرة، وربما في العواصم الأخرى، رجال ونساء متخصصون في ادارة هذه الأفراح، واصبحت الفنادق الكبرى واسعة الخبرة في تحقيق كل وسائل الابهار الممكنة في قاعاتها من حيث الاضاءة الملونة والتحريك الالكتروني للستائر التي تشبه ديكورات المسرح، وكذلك فرق الموسيقى والرقص والغناء. ويشهد هذه الحفلات علية القوم وأسرهم، ولقد اصبحت الأسر تتنافس على الابهار والبذخ، وبعض الأفراح جيء لها بالطعام من المطاعم الكبرى في اوروبا بالطائرة كما تقول الصحف. ذلك ان هذا الطابع الأبيقوري له اهتمام بالطعام غريب، وعقب الانتهاء من استعراض العروسين، وجلوسهما على المنصة او الكوشة وسط الأضواء المبهرة، والملابس الغالية الثمن الى حد الهوس، وبعد الموسيقى والرقص الشرقي لراقصة من المشهورات، والرقص الجماعي، تسلط الأضواء على قاعة الطعام التي كانت محجوبة بالستائر الآلية، وفجأة تتحرك هذه الستائر الالكترونية، وتظهر التورتة الضخمة، التي كلما زاد عدد أدوارها ارتفعت قيمة اصحابها ومنزلتهم المالية والاجتماعية. ويسلط عليها عمال الاضاءة الأضواء الحمراء والصفراء والزرقاء فترة طويلة حتى يحيط جميع «المعازيم» بفخامتها وجمالها، ثم يتقدم العروسان، ومعهما شخص متخصص يساعدهما على قطع التورتة بشكل منتظم حتى لا تسقط هذه الأدوار المرتفعة وتفسد الحفلة.

وعرض الطعام بهذه الطريقة، على غرابته، تشترك فيه كل الأفراح، ومن الواضح ان المقصود به استعراض الثراء وقدرة العائلة على توفير اغلى المأكولات، ولكنه الى جانب ذلك يكشف عن اهتمام هذه الطبقات الجديدة بالطعام وتقديرها له تقديراً زائداً، يدفع بالبعض منهم الى استقدامه بالطائرة من الدول الأوروبية، والاعلان عن ذلك بطبيعة الحال.

والنزعة الابيقورية تحكم كل شيء تقريباً، فالشهوة الى الطعام واضحة جداً، وكذلك الشهوة الجنسية التي يتعامل معها الرقص الشرقي، والغناء المصاحب الذي سينتقي الأصوات، لا لجمالها، بل لايحاءاتها الجنسية. اما الموسيقى فشيء اكثر غرابة، انها صاخبة بحيث لا يمكن التعرف على انغامها، والكثير منها من موسيقى «البوب» الأوروبية من الفلكلور الشعبي. وهذا شيء ملفت للنظر ايضاً. ولا شك ان هناك شيئاً من البهجة في ذلك، ولكنها تحقق بسذاجة تنم عن ضعف في الذوق، وارتباط قوي بالجانب البيولوجي في الانسان، بحيث يجري هذا النشاط كله في اطار الاشباعات الحسية المادية.

وقد تجلس الى مائدة تضم شخصية لها ارتباط بالقضايا العامة، ولكنك بعد قليل تفاجأ بانك لم تفعل اكثر من فتح صفحة من صفحات الجرائد السيارة التي تتناول الموضوعات الجارية بشكل روتيني مكرر ومعاد وغالبية قراءة وثقافة هذه الشخصيات من الجرائد، وربما من التداول غير المتحمس لتلك الأمور ذات الطابع العام.

ويشعر الانسان الجديد على هذه الاحتفالات ان هؤلاء المشتغلين بالقضايا العامة، لديهم احساس بعدم الجدوى، وانهم يقولون ما يعتقدون انه صحيح، ولكنهم ليسوا متاكدين بان الذي يقولونه سوف يجد طريقه الى التنفيذ، هناك فجوة في غالبية العقول بين الفكر وسلطة العمل، وان الأفكار التي يتم تداولها داخل المؤسسات غير التنفيذية ليست اكثر من افكار لا تلبث ان تتبخر تماماً.

ولعله لهذا السبب لم تعد القراءة المتعمقة مطلوبة او ضرورية، بل مضيعة للوقت، واصبحت الأحاديث التي تفكر في المشكلات ثقيلة الظل ويغلب على قائلها الغرور والادعاء، واختيار الأوقات غير المناسبة ليستعرض معارفه التي لا يريدها احد في الواقع او يهتم بها، ومع ذلك قد يكون الشخص الذي تتحدث معه متخصصاً في فرع من فروع العلم المهمة، وليس من المستبعد ان يكون قد حصل على درجته العلمية العالية من جامعة اميركية او اوروبية. ولكنه خارج اطار هذا التخصص لا يهتم بشيء آخر، وليس من المستبعد ان لا يكون قد قرأ شيئاً في الأدب او استمع الى شيء من الموسيقى الجادة، او قرأ كتاباً في الفلسفة او الفكر، فهذه كلها اشياء زائدة ولا اهمية لها في الحقيقة، اما في تخصصه فمن المشكوك فيه انه يعمل بشكل جاد، فهناك دائماً شيء مؤجل بسبب نقص الموارد المالية او العدد والمكائن اللازمة.

هؤلاء الناس ليسوا متحمسين إلا لشيء واحد هو الاغتراف من الحياة، والحصول على المال اللازم لتحقيق هذا الغرض، ويسخرون ذكاءهم لانشاء العلاقات وشبكات الاتصال المختلفة التي تزيد دخولهم وتنميها، ومع ان كل الناس يفعلون ذلك في جميع العصور، وجميع الأنظمة، إلا ان الطريقة التي يتحركون بها نحو هذه الدخول تفتقر الى الحيوية، فهم يفعلون ذلك وكأنهم نيام او مخدرون.

بعد هذه الأفراح المبهرة والصاخبة يعودون الى بيوتهم وآذانهم توشك ان تكون مسدودة، فضلاً عن الانهاكات الأخرى، ولكنهم في الحقيقة سعداء جداً وينوون تكرار هذه العملية، بنفس الطريقة او اكثر، عندما تتاح فرصة جديدة.

الأفراح ليست هي النشاط الوحيد الذي يعكس هذه الحالة الذهنية، بل الانشطة الفنية الأخرى، في المسرح والأغاني، ومسلسلات التلفزيون.

هناك شيء مؤجل، ويبدو ان الناس ينتهبون الملاذ كلما امكنهم ذلك، لانهم ينتظرون شيئاً لا يعرفونه قد يحدث في اي وقت. فالفكرة الأساسية من الأفراح تسجيل لحظة الفرح والسعادة بكل ما يتاح لها من ابهار على اشرطة الفيديو، حتى يمكن العودة اليها في الأزمنة القادمة واجترارها في مواجهة زمن ما او ظروف مجهولة يتوقعها الناس لسبب أو لآخر.

ان الطبقة الوسطى المصرية الجديدة تتحرك بعيداً عن رؤية مستقبلية مطمئنة، وقد انصرفت عن التثقيف الذاتي، لانها تشعر بمرور الوقت بشكل سريع، قد تنقلب فيه الأحوال رأساً على عقب.

الأمن المفروض في فلسطين والحرب المضبوطة في لبنان

كريم بقرادوني

غريبة مناخات الشرق الاوسط فهي تتبدل بسرعة مدهشة فتتحول من قرع طبول الحرب الى تلاوة مزامير السلام بمجرد حصول تحرك اميركي ما. ففي الايام القليلة المنصرمة كانت الاجواء تشير الى احتمال حدوث انفجار في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان. وفي الايام الراهنة عادت بشائر التسوية تلوح في الافق بعد وصول المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة والحديث عن اقتراب موعد اول زيارة تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط.

معظم المسؤولين والناس ينظر الى الولايات المتحدة الاميركية على انها الاله الروماني جانوس، حارس بوابات المدينة الذي يراقب الدخول اليها والخروج منها، وقد درجت الميثولوجيا الرومانية على ان تصوره بوجهين: وجه للحرب ووجه للسلم. وتسود القناعة ان واشنطن تراقب كل التحركات الوافدة الى الشرق الاوسط والخارجة منه، وتمسك مفتاح الحرب بيد ومفتاح السلام بيد اخرى.

في هذه الصورة بعض الحقيقة غير انها لا تعبر عن كل الحقيقة. صحيح ان الولايات المتحدة الاميركية تقدر على الكثير غير انها لا تقدر على كل شيء، خصوصا في هذا الجزء الصعب من العالم.

فعلى الرغم من رياح التفاؤل الاميركية التي تهب علينا فاني استبعد ان يتم تنفيذ اتفاقية اوسلو، واري مستحيلا التوصل الى اتفاق على المسارين السوري واللبناني في ظل حكومة بنيامين نتنياهو. السيناريو الفلسطيني قد يتراوح على الاقل لثلاث سنوات بين الاستمرار في محاولات تطبيق اوسلو من دون التوصل الى نتائج نهائية او سقوط اتفاق اوسلو والتفتيش عن بدائل له. اما السيناريو على المسارين السوري واللبناني فلن يتعدى في احسن احواله استئناف المفاوضات من دون التوصل الى اتفاق او البقاء في حالة المفاوضات المتوقفة.

والحقيقة ان اطراف الصراع لم تعد تتقيد بقرارات مؤتمر مدريد او بالاتفاقات الثنائية المعقودة في ما بينها، بل غدت محكومة بسقف الامر الواقع: مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يديرها مفهوم الامن المفروض، ومناطق الجنوب والبقاع اللبنانية يديرها مفهوم الحرب المضبوطة.

ويعني «الامن المفروض» ان تحقيق الامن هو شرط السلام، وان التعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي هو القاعدة التي تقوم عليها التسوية السياسية. ويفترض هذا المنطق ميدانيا ان تلتزم السلطة الفلسطينية بالتصدي للجماعات الإسلامية، وان تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها في وقف المفاوضات في كل مرة اهتز الوضع الامني. كما يفترض هذا المنطق على الصعيد السياسي ان تقبل السلطة الفلسطينية ولو ضمنيا باستمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة بما فيها القدس، وبمباشرة المفاوضات حول الوضع النهائي في الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل ان تنفذ اسرائيل البنود المتعلقة بالمرحلة الانتقالية.

المهم ان يتجاوب ياسر عرفات ولو مكرها مع بعض الشروط الاسرائيلية، خصوصا عندما تصبح مطالب اميركية، فيخسر بعض مواقعه التفاوضية ليحافظ على مصداقيته مع واشنطن. لكن ما ارغب ان الفت القائد الفلسطيني اليه انه في كل مرة يتراجع امام اليمين المتشدد تزداد مقولة بنيامين نتنياهو رسوخا في الرأي العام الاسرائيلي ومفادها ان العرب عموما والفلسطينيين خصوصا يرفضون في البدء ما يعرض عليهم ويقبلون في المحصلة ما رفضوه في البداية او حتى اقل منه.

والادهى ان الادارة الاميركية بدأت تتبنى بدورها العديد من مقولات رئيس الحكومة الاسرائيلية، فميزت مادلين اولبرايت بين «صوت الجرافات وصوت القنابل» ورأت ان صوت الجرافات مقبول بتحفظ في حين ان صوت القنابل مرفوض من دون تحفظ كما راحت تميل الى الاعتقاد بضرورة القفز فوق المرحلة الانتقالية من المفاوضات لولوج المرحلة النهائية.

واذا ما استمر الحال على هذا المنوال لا استبعد ان يأتي يوم يوافق فيه المسؤولون الاميركيون على الخروج عن اتفاقية اوسلو واستبدالها بمشروع يطرحه المتشددون الاسرائيليون ومؤداه: اقامة دولة فلسطينية في غزة واريحا عبر ترتيبات مع مصر، وضم الضفة الغربية الى اسرائيل عبر ترتيبات مع الاردن، ومنح حق الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس عبر ترتيبات عربية ودولية.

طبعا المشروع البديل لن تكون نتائجه افضل من المشروع الاصيل، فلا ياسر عرفات مستعد للتنازل الى هذا الحد، ولا الاردن متحمس، ولا مصر راغبة ولا الشعب الفلسطيني، ومن ورائه العديد من الشعوب والدول العربية والاسلامية، يوافق ان تنتهي قضيته على هذا النحو.

وما أتوقعه، على الرغم من الحركة الاميركية المستجدة، ان يستمر الوضع الفلسطيني على حاله: مفاوضات واستيطان فتفجيرات وحصار، ومن ثم تدخل اميركي لاستئناف المفاوضات. منطق «الامن المفروض» كشرط للسلام، هو منطق مغلق الحلقات، لن يوصل الى الامن ولا الى السلام.

* * *

على الجانب اللبناني يسود مفهوم «الحرب المضبوطة» التي تخف حينا وتتصاعد احيانا لكنها ما زالت ممسوكة في كل حين. فالجنوب هو في آن واحد طاولة المفاوضات الساخنة وساحة افشال المفاوضات الجارية، وهو يشهد لعبتين مزدوجتين: لعبة تحسين شروط التفاوض التي تمارسها سوريا واسرائيل بالواسطة، ولعبة تعطيل فرص التسوية التي تمارسها ايران وسوريا واسرائيل بالواسطة ايضا.

اللعبة الاولى تفترض استمرار منطق الحرب المضبوطة، واللعبة الثانية تقضي بالانتقال الى منطق الحرب المفتوحة. والفارق نوعي بين اللعبتين: الحرب المضبوطة هي بطبيعتها محدودة داخل لبنان ولو وصلت حدتها الى ما وصلت اليه عملية «عناقيد الغضب» واكثر، في حين ان الحرب المفتوحة تتخطى حدود المواجهة مع «حزب الله» والجيش اللبناني لتشمل وحدات الجيش السوري المرابطة في لبنان او تمتد الى داخل الاراضي السورية. وقناعتي ان ما يجري ما زال يندرج في اطار الحرب المضبوطة. والدليل انه بعد «عملية الشومرية» التي قام بها «حزب الله» في بداية هذا العام وادت الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة ملازم، صدر بيان عن مكتب بنيامين نتنياهو دعا فيه سوريا الى «الكف عن الحرب غير المباشرة» وكبح جماح حزب الله» ومعاودة المفاوضات حول الجولان وجنوب لبنان.

كما انه اثر اطلاق ثلاثة صواريخ كاتوشيا في اوائل الشهر الحالي التي اصابت كنيسا في كريات شمونه على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية والجدل الذي دار حول هوية المطلقين، اعلن المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية انه «أيا كان الذين اطلقوا الصواريخ فانهم يعملون لحساب سوريا».

وبالنسبة الى اسرائيل، سوريا هي المفاوض في لبنان وعنه وهي المسؤولة عما يجري فيه ومنه، وهي تضغط على لبنان عسكريا بقصد التأثير على سوريا سياسيا. وبالنسبة الى سوريا، جنوب لبنان هو الموقع الوحيد الذي يمكن لها ان تضغط فيه عسكريا على اسرائيل من دون عواقب مباشرة عليها. وبالنسبة الى سوريا واسرائيل معا فان الجنوب هو الساحة الفضلى لتبادل الرسائل الساخنة في ما بينهما، ولتوجيه الرسائل الى واشنطن. ففي كل مرة يأتي موفد اميركي الى المنطقة تتصعد العمليات او تهدأ وفق الرسالة التي تريد الاطراف ابلاغها الى الادارة الاميركية. لقد امسى الجنوب صندوق البريد السريع لتبادل الرسائل اقليميا ودوليا، وهو يشكل «باروميتر» الحرب والسلم في المنطقة.

غير أن الجنوب اللبناني يتحول بشكل تدريجي الى مشكلة لاسرائيل وورقة ضغط لصالح سوريا. ويبدو ان حكومة الليكود لم تجد بعد الجواب الملائم لما يحدث فيه. فهي لا تقدر ان تتحمل طويلا حرب الاستنزاف التي تشنها المقاومة بنجاح لافت بدعم سوري - ايراني. ولا تقبل ان تنسحب من دون شروط من طرف واحد. ولا ترى فائدة من توسيع منطقة الاحتلال او القيام بعملية واسعة على غرار «عناقيد الغضب» ولم تجد بالتالي الآلية التي تؤمن لها استمرار الاحتلال لاطول وقت باقل الاثمان من ضمن قواعد اللعبة الحالية. فمتى يبدأ العد العكسي في اسرائيل لتغيير اللعبة؟ وهل ترى حكومة اسرائيل في لحظة معينة ان مصلحتها تقضي بتبديل اللعبة القائمة والانتقال من الحرب المضبوطة الى الحرب المفتوحة؟

هذا الانتقال ما زال مجرد طرح نظري لم تتوافر شروطه بعد. فاذا ما استبعدنا احتمالات الخطأ او الانزلاق التي اثبتت دمشق وتل ابيب قدرتهما على التحكم بها، تبقى الاشارة الى حالين يمكن من خلالهما تحقق شروط الانتقال من الحرب المضبوطة داخل لبنان الى الحرب المفتوحة بين سوريا واسرائيل انطلاقا من لبنان: الحالة الاولى تتمثل بوصول بنيامين نتنياهو الى مأزق داخلي يهدد حكومته وحكمه، والحالة الثانية تتمثل باندلاع المواجهة بين الحلف الاسرائيلي - التركي والتحالف السوري - الايراني.

الحالة الاولى هي الاقرب، فقد اعتادت الحكومات الاسرائيلية خلال تاريخها الطويل التخلص من بعض ازماتها الداخلية الصعبة عن طريق اشعال حروب خارجية مع العرب. كما اعتادت في المرحلة الاخيرة على حسم الصراع على السلطة عن طريق شن الحرب على لبنان. وقد مارست حكومات الليكود هذه اللعبة مرتين: مرة عام 1978 عند قيامها «بعملية الليطاني» ومرة عام 1982 عند اجتياحها لبنان. كما مارست حكومة العمل هذه الطريقة عام 1996 عندما اقدم شمعون بيريز على عملية «عناقيد الغضب» لكسب انتخاباته في وجه بنيامين نتنياهو.

مصلحة سوريا واسرائيل المحافظة على قواعد اللعبة الحالية في الجنوب، ولكن الى متى وكيف؟ لا احد يستطيع ان يعطي جوابا دقيقا او ان يحدد الخط الاحمر الذي يفصل بين اللعبتين. في مطلق الاحوال على الكل ان يتذكر الحكمة الصينية التي تقول: «كن حذرا في اختيار امنياتك لانها قد تتحقق».

أبعاد التشكيل الحكومي في المغرب

أعلنت اول من امس حكومة مغربية انتقالية تألفت من 14 وزيراً و10 كتاب دولة. صفة «انتقالية» مستمدة من حقيقة ان تشكيل الحكومة تم في ضوء قرار الملك الحسن الثاني اقالة الوزراء المنتمين للاحزاب السياسية وذلك استعداداً للانتخابات التشريعية المغربية الشهر المقبل.

وجاءت تشكيلة الحكومة الجديدة تعبيراً عن مجموعة من العناصر التي تكون المفاهيم السياسية العامة في المغرب، وأهمها عنصران اثنان:

- العنصر الاول بطبيعة الحال، هو ان الحكومة، تشكيلة ومؤسسة ومهام تنفيذية، تترجم عملياً الاسس والمناهج التي وضعها الملك الحسن الثاني للحياة السياسية للبلاد. انها التجسيد الفعلي لتصوراته للحاضر والمستقبل ضمن اطار وطني طويل الامد.

- اما العنصر الثاني، فيأتي مكملاً ومفسراً للاول، مع انه قد يبدو في ظاهره نقيضا له، وهو عنصر التركيز على تفعيل الحياة الحزبية.

والاحزاب المغربية، حقاً، ليست وافداً جديداً ولا هي قوة طارئة على المسرح السياسي المغربي، بل كانت بمعظم تنظيماتها وتوجهاتها قوى موجودة في قلب الساحة المغربية، تعبر عن الافكار والمشاغل والتيارات وتوصلها بطريقة مسؤولة من داخل هرم السلطة.

ولئن كانت قد حدثت في فترات متباعدة امور عطلت لفترة قصيرة آلية عمل بعض هذه القوى، فإن الاحزاب نفضت عنها الغبار واعادت ترتيب توجهاتها واولوياتها بصورة واقعية انطلاقا من ادراكها حقيقة انها تتمتع بهامش من الضمانات، لممارستها واجبها السياسي، قلما تتوفر في عدد من دول العالم الثالث، او التي تمر في نفس المرحلة من مراحل التطور.

ثم ان دور الاحزاب في العمل السياسي المغربي، بشقيه التشريعي والتنفيذي، دور حيوي جداً داخل بنية نظام مستقر مسؤول. ولذا نرى في المغرب منذ عهد غير قصير تفاعلا ايجابيا ملموسا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبين القمة والقاعدة، عبر اقنية الحياة الحزبية المساهمة مباشرة في اعمال البرلمان والحكومة.

ولما كانت النواحي المطلبية جزءا لا يتجزأ من الحياة الحزبية، يلاحظ المرقب ان الاحزاب ادركت اهمية سلوك طريق ذي اتجاهين:

في اتجاهه الاول التأكيد على المواطن، على الخبز وفرص العمل وتأمين الطبابة والتعليم.

وفي اتجاهه الثاني على وعي اهمية البرمجة الرصينة للقطاع الاقتصادي والتخطيط الواعي للمناخ الاجتماعي في البلاد بكل مضامينه.

ومما لا شك فيه ان سر النجاح في هذا السبيل يكمن في تلازم الاتجاهين المطلبي والتخطيطي في ظل مصداقية القيمين على التشريع والتنفيذ.

ان في المغرب امكانيات بشرية وثروات طبيعية هائلة، وميزات جغرافية وثقافية استثنائية، ومع ذلك ما تزال المسيرة التنموية تبدو متأخرة بعض الشيء لدى مقارنتها بتجارب دول مشابهة للمغرب. والشيء الاكيد ان منطلق تفعيل هذه المسيرة هو ضخ مزيد من الحيوية في خضم الحياة السياسية.

وهذه الحيوية موعودة، بل موجودة، اذا ثابرت قوى المجتمع السياسي، بكل اطرافه، على المشاركة بجدية في بناء الاولويات والتباحث بعمق حول الخيارات والضرورات.

«الشرق الأوسط»

هموم بريطانيا واهتمامات ديانا

يوم تزوج ولي عهد بريطانيا، الامير تشارلز، من فتاة في العشرين من عمرها، وكان اسمها، آنذاك، الليدي ديانا سبنسر، امتلأت الصحف البريطانية بكلام فيه الكثير من الشعر عن معلمة الاطفال البريئة التي ستصبح زوجة لملك بريطانيا المقبل. لقد بدت ديانا اول الامر وكأنها شخصية خيالية في رسوم متحركة من صنع والت ديزني، ثم تبين بعد ذلك ان الاميرة الاسطورية لم تأت بعد.

ولا بد ان الذين يتابعون تفاصيل الحياة اليومية في بريطانيا، يشعرون بالملل الكثير، كما يشعرون بشيء من الحياء، كلما خطر للاميرة القليلة الكلام الكثيرة الحركة ان تنقل للعالم اجمع تفاصيل حياة بيتية ما كانت لتعني شيئا لصحف الفضائح لو لم تكن ديانا الزوجة السابقة للأمير تشارلز.

بريطانيا كلها انتظرت هذا الاسبوع ما سيحدث للاميرة ديانا وصديقها دودي (عماد) الفايد، هل يتزوجان، هل يعلنان الخطوبة على الاقل، الى غير ذلك من الاسئلة. الصحف والتلفزيونات والاذاعات تناقش، منذ ايام «هذا الحدث». اما قصر باكنغهام، فقد حافظ، كعادته، على صمته الرصين جدا، بينما نواب الاحزاب الثلاثة في مجلس العموم منقسمون على انفسهم!

انها ثورة اللامعقول او تحديدا ثورة السخافات، ولعلها سمة العصر ونهايات القرن، تماما كما كانت الثورة الاجتماعية او الثورة الصناعية في وقت من الاوقات. فاين تذهب ديانا مع دودي لا علاقة له بالوضع المعيشي في بريطانيا، وغير مرتبط بطريقة او لاخرى برفع الفائدة. وهو الحدث الذي ينتظره كل بريطاني لكي يعرف كيف سينعكس ذلك على العقار الذي يسكن فيه، او على كلفة بطاقة «الاندرغراوند» التي تنقله كل يوم من بيته الى عمله.

انها قضية شخصية، فماذا يعني للعالم ان يعرف، او ألا يعرف، عدد العشاق الذين مروا في حياة ديانا. هناك، طبعا، صحافة تقوم وتعيش فقط على مثل هذه الاخبار، ومثل هذه الصرعات.

وفي زمن متعثر تلاحق فيه صحافة الفضائح قصر باكنغهام، كان يمكن لديانا ان تكون سارة فيرغيسون اخرى، تزود الصحف بأخبار العلاقة مع الاثرياء الاميركيين، لكنها تصر على ان تطرح نفسها كقضية قومية وطنية، مستعينة على ذلك بما تقوم به من نشاطات خيرية، او من خلال مهمتها المتعلقة بنزع الالغام. وربما ان ديانا تفرح لمجرد ان ينقسم الناس حولها، فتقدم لهم شيئا جديدا كلما شعروا بالملل، مما تقدمه لهم صحافة «التابلويد».

ان بريطانيا كدولة كبرى وامبراطورية سابقة، تمر الآن في احدى ادق مراحلها الاجتماعية، مثل بقية دول الغرب. وكاميرات التلفزيون تمتلئ بأخبار الفتيان والفتيات الذين يموتون كل يوم بسبب عنف الشوارع او الذين يدخلون عالم الشلل الذي لا عودة منه بسبب المخدرات. كما ان الارصفة التي لا تمر بها ديانا مكتظة بالمشردين الباحثين عن مأوى او عمل او لقمة عيش. وهؤلاء لا تعنيهم في شيء قصة ديانا مع دودي، التي يبدو انها في طريقها الى ادراج النسيان، بعدما اعلنت ديانا نفسها انها ليست في وارد الزواج مرة اخرى، على الاقل ليس الآن.

وفائي دياب

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ
وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾

طه / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

دعاء اليوم

اللهم يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى. يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيداه أسألك أن لا تشوه خلقي بالنار.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,36	5,59	12,25	3,47	6,52	8,22
المدينة المنورة	4,31	5,56	12,26	3,54	6,57	8,27
القدس الشريف	3,36	5,03	11,45	3,24	6,26	7,47
الرياض	4,02	5,27	11,58	3,26	6,28	7,58
القاهرة	4,48	6,22	1,00	4,36	7,37	9,00
الخرطوم	4,15	5,45	11,54	3,03	6,18	7,26
الرباط	5,12	6,43	1,37	5,14	8,21	9,52
تونس	4,00	5,36	12,31	4,09	7,13	8,46
الكويت	3,50	5,16	11,53	3,28	6,29	7,51
ابوظبي	4,38	5,58	12,35	4,04	7,01	8,31
المنامة	3,39	5,10	11,43	3,14	6,14	7,44
الدوحة	3,46	5,07	11,38	3,07	6,09	7,28
مسقط	4,21	5,41	12,10	3,36	6,39	7,56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,34	5,44	12,12	3,12	6,29	7,29
عمان	4,35	6,00	12,40	4,19	7,21	8,46
بغداد	3,53	5,23	12,13	4,23	6,53	8,14
اسطنبول	3,29	5,12	12,10	4,00	7,06	8,42
نيقوسيا	3,33	5,05	11,52	3,35	6,35	8,04
اثينا	5,02	6,39	1,31	5,18	8,21	9,52
لندن	4,10	5,46	1,06	5,06	8,24	9,54
باريس	4,51	6,42	1,56	5,54	9,09	10,52
روما	4,31	6,17	1,16	5,07	8,13	9,52
بروكسل	4,40	6,28	1,48	5,47	9,06	10,47
مدريد	5,42	7,24	2,20	6,10	9,15	10,50
جينيف	4,40	6,33	1,41	5,36	8,48	10,33
فيينا	3,56	5,47	1,00	4,57	8,11	9,55
برلين	4,01	5,47	1,12	5,12	8,35	10,14
فرانكفورت	4,24	6,13	1,31	5,29	8,47	10,29
ستوكهولم	3,37	5,03	12,54	4,59	8,42	10,12
كوبنهاجن	3,58	5,40	1,15	5,18	8,49	10,24
امستردام	4,35	6,22	1,46	5,46	9,09	10,48
نيويورك	4,22	6,05	1,02	4,51	7,57	9,33
واشنطن	4,42	6,20	1,14	5,02	8,06	9,38



هل وجود المسلمين في الغرب من شأنه أن يفضي إلى مزيد من التفاهم أم مزيد من الاحتكاك؟

خبيران أميركيان يرجحان التعاون على المواجهة بين الإسلام والغرب

وعي المسلمين باتجاهات الغرب وأوضاعه أكثر عمقا من إلمام الغرب بحقائق الإسلام وأوضاع المسلمين

القاهرة: من طارق شديد

يرى الخبيران السياسيان جراهام إي. فوللر، وإيان أو. ليسر، أن العلاقات بين الاسلام والغرب في ذاتيتها لا تمثل ساحة «الصراع الآيديولوجي» العالمي القائم، وعلى الرغم من المنافسة التاريخية بين العقيدتين، الاسلام والمسيحية، باعتبارهما العقيدتين اللتين تعلنان انهما «عقيدتان عالميتان»، فإن الاسلام اليوم من حيث هو دين ليس في مسار صدامي مع المسيحية أو الغرب. علاوة على هذا فهما لا يتنبأن بحتمية حدوث مواجهة شاملة بين كتلتين من الدول إحداهما اسلامية والأخرى غربية. ويذهبان الى أن تطلعات العالم الاسلامي في سبيلها الى أن تفرض مطالبات متزايدة على الأمم المتقدمة بغية بناء علاقات قائمة على قدر أكبر من الإنصاف والكرامة، وأن فشل الدول الغربية في التلاؤم مع هذه المطالب من شأنه ان يشجع نزعة التطرف في العالم الاسلامي في صورتيها القومية والاسلامية.

وقد خلص الاميركيان فوللر، وليسر، المتخصصان في شؤون العالم الاسلامي، بمؤسسة راند الاميركية، في دراستهما الهامة «الاسلام والغرب بين التعاون والمواجهة»، والتي ترجمها الاستاذ شوقي جلال، وصدرت حديثا في القاهرة، إلى ان الصراع بين الطرفين ليس صراعا دينيا وإنما هو صراع سياسي واقتصادي وحضاري، وأن الصراعات كثيرا ما تنشب بين أبناء الدين الواحد، وبين الدول المسيحية وبعضها البعض وبين الدول الاسلامية وبعضها، بل إن المسيحية الشرقية تعرضت لقهر من المسيحية الغربية. وأن العنف ليس سمة لجماعات سياسية ترفع راية الاسلام وحدها، بل هناك جماعات مسيحية وهندوسية، تفعل الشيء نفسه، وأن الغرب كان مسؤولا - ولا يزال - عن إذكاء الصراعات.

اطراد النمو الإسلامي

كما يتوقعان ان «الاسلام السياسي» أو الحركات الاسلامية سوف تسعى الى دعم القوة الحقيقية للدول المسلمة. وهو هدف لا ينفرد به رجال السياسة الاسلاميون - في صورة علاقات هذه الدول مع الدول الأقوى في الغرب، وذلك بهدف التعامل من ارضية تهيئ لها قدرا أكبر من المساواة بدلا من حالة الضعف الاستراتيجي. وسوف يتضمن هذا النهج السعي من أجل تحقيق قوة عسكرية أكبر، بما في ذلك امتلاك أسلحة التدمير الشامل بغية إقامة علاقات مع الغرب على أساس من التكافؤ على الصعيد الاستراتيجي على الأقل.

التاريخ والسيكولوجيا

وقد خصص فوللر وليسر الفصول الأولى من هذه الدراسة للتصورات التاريخية والسيكولوجية لدى كل من الشرق (المسلم) والغرب، حيث تحمل العلاقات بين الاقليمين والحضارتين تراثا تاريخيا ضخما، لا يزال القسط الأكبر منه قائما في أعماق الذاكرة المحلية اليوم، خاصة عند بعثها لتكون زادا معاصرا يفيد العمل الأيديولوجي. وقسما هذا الفصل الى قسمين: صورة الاسلام عند الغرب، وصورة الغرب عند المسلمين، وكل منهما له رؤاه التي تعكس التاريخ والأساطير والمدركات وتصوراته الكامنة، مشيرين الى انهما لا يتحدثان عن طرفين، معلومات كل منهما عن الآخر قاصرة بنفس القدر، وإنما على العكس، ذلك ان غلبة وسائط الاعلام الغربية والنشاط الغربي على الساحة الدولية جعلت وعي المسلمين باتجاهات الغرب وقيمة ومخاوفه أكثر عمقا من إلمام الغرب المحدود نسبيا باسباب قلق وشكوى وتطلعات العالم الاسلامي.

الديني والاستراتيجي

ويتناول الكاتبان بعد ذلك البعد الديني، اولا، الى اي مدى يمكن للمذاهب الاسلامية نشر العقيدة والجهاد وان تحدد مسبقا طبيعة النزاع مع الغرب؟ ثانيا، ما هي التوقعات بشأن التضامن الاسلامي وصولا الى هدف مشترك بما في ذلك مناهضة الغرب؟، ويدرس هذا الفصل ايضا ظاهرة المسلمين الذين يعيشون في الغرب في استقلال عن مسألة الهجرة. ما هو الأثر المحتمل لحالة الشتات أو «الدياسبورا» للمسلمين على مستقبل العلاقات بين الثقافتين؟ هل وجود المسلمين في الغرب من شأنه أن يفضي الى مزيد من التفاهم أم الى مزيد من الاحتكاك؟ وما هو أثر حياة المسلمين المقيمين في الغرب على تطور تفكير المسلمين بعامة؟ حيث يذهب فوللر وليسر الى أن خبرة المسلمين في الغرب قد تكون مؤشرا مهما للدلالة على انواع التحولات المحتملة مستقبلا في المجتمعات الاسلامية في الشرق الأوسط وفي غيرها.

ويدرس الفصل التاسع البعد الاستراتيجي من خلال نقاط الانفجار على طول خطوط المنازعة السياسية الطبيعية، والمناطق الحدودية الممتدة بين المناطق الاسلامية وغير الاسلامية واحتمالات تطورها. ويتساءل فوللر وليسر عما اذا كانت ثمة «ثقافات استراتيجية» مختلفة في العالم الاسلامي وفي الغرب، والى أي مدى يمكن للمنطقتين أن تتوصلا الى تفاهم بشأن موضوعات الأمن والاستقرار؟

التوافق بين الثقافات

ويقدم الفصل الأخير بعض الملاحظات الختامية، ويقترح عددا من الاستنتاجات السياسية للولايات المتحدة، وأولى المهام السياسية الأساسية المنوطة بصانعي السياسة هي النأي عن الاغراء السهل بالنظر الى المشكلة باعتبارها صداما أبديا بين الحضارات ينطوي على أمور يتعذر حسمها. ولكن مهما كانت النزاعات الثقافية مثيرة لدارسي الثقافة فإن هذا النهج، عند اتباعه على مستوى سياسي، لن يعدو ان يكون مجرد نوع من «التملص». إذ على الرغم من أن الفوارق الثقافية موجودة بالفعل وليست موضع شك أو تساؤل، فإن الاعتقاد السقيم بأن الثقافات لا سبيل الى التوافق بينها بحكم طبيعتها الأصلية، اعتقاد عقيم لا يقدم شيئا وصولا الى حل، بل يعزف على ذات اللحن الذي يعزف عليه المتطرفون ويحاكي نهجهم إذ يواصلون تقديم الغرب في صورة قوة معادية عداء مطلقا وحتميا.

وقد حاول المؤلفان الوصول الى نظرة مشتركة إزاء المشكلات التي تتناولها الدراسة، ولكن هذا لم يمنع بعض الاختلافات بينهما من حيث النظرة ودرجة تأكيدها، ولم يعمدا الى تحاشيها في الدراسة، وتم تقسيم مهمة الكتابة والتحليل على النحو التالي بحيث تعكس، إجمالا، اهتمامات وخبرات كل منهما في ما يخصه، فقد قام جراهام فوللر ببحث وكتابة الفصول التالية: نظرة المسلمين التاريخية الى الغرب (فصل3)، وتصور المسلمين لأوضاعهم الظالمة الراهنة (فصل5)، والجانب الديني للمشكلة (فصل6)، وآفاق التضامن الاسلامي (فصل7)، والبعد الجيوبوليتيكي أي «السياسي الطبيعي» (فصل8). أما إيان ليسر فقد كتب الفصول: نظرة الغرب التاريخية الى العالم الاسلامي (فصل2)، وأسباب قلق الغرب الراهنة إزاء العالم الاسلامي (فصل4)، وفوارق الثقافة الاستراتيجية (فصل9). أما المقدمة والخاتمة فقد كتبهما المؤلفان معا.

أسئلة الدراسة

وهناك مجموعة من الأسئلة التي كانت لها الأولوية في ذهن كل من المؤلفين طوال كتابتهما لهذه الدراسة، مخافة أن تصبح مناقشتهما قضايا الدراسة ممعنة في الطابع النظري والاستدلال، وهذه الأسئلة هي:

1- ما هي القضايا الأساسية موضوع المنازعة في الصراعات القائمة بين دول بذاتها، اسلامية وغير اسلامية، والتي لا علاقة لها بالاسلام في ذاته؟ وهل هذه المشكلات آخذة في التزايد أم في التلاشي؟

2- الى أي حد يمكن اعتبار الاسلام ذاته عاملا من عوامل النزاع بين البلدان المسلمة والبلدان الأخرى غير المسلمة؟ وما هي العوامل أو السيناريوهات التي من المرجح أن تؤدي الى الحد من، أو الى زيادة، الدرجة التي نرى عندها الاسلام عنصرا رائدا على أي من الجانبين؟

3- الى أي درجة من المرجح أن يزداد التضامن الاسلامي؟ وحول أي من القضايا سوف يلتئم شمل التضامن؟ وما هي السياسات التي سوف يتبناها تجاه الغرب؟ وعلى النقيض من ذلك ما هي العوامل التي تساعد على إضعاف التضامن الاسلامي وتفضي الى تدهور احتمالات العمل المشترك؟

4- ما هي العوامل الرئيسية التي تفضي - ثقافيا ودينيا - الى تعقد علاقات الدول الاسلامية مع الغرب؟

5- ما هي خبرة المسلمين في الخارج؟ والى أي مدى سوف يتخذون صبغة علمانية أو يكون لهم أثر علماني على الدول الاسلامية؟

6- ما هي التوصيات السياسية التي يمكن لنا أن نقدمها للحيلولة دون أن تأخذ النزاعات الاقليمية والوظيفية خصائص مواجهة أوسع نطاقا مع الاسلام؟

وهذه الدراسة تستحق القراءة بعقل ناقد والحوار معها بصبر وأناة، نظرا لأهميتها التي ترجع الى انها تعبر عن رأي إحدى مؤسسات التفكير في امريكا، وأنها تتعلق بنا وبقضايانا، وأنها الى حد ما منصفة وموضوعية، وأنها تحاول رسم استراتيجية لبلادها في التعامل مع منطقتنا وحضارتنا على نحو يكفل لهم أفضل النتائج. والدراسة تثير الخلاف حول بعض النقاط، مثل تركيزها على مخاطر تسلح الدول العربية، ومثل جعلها الموقف من اسرائيل مرتكزا أساسيا، كما أن بعض مقولات الدراسة تحتاج لتفنيدها مثل:

- «وبينما يحدد التشريع الاسلامي الاجراءات القانونية لضمان النزاهة عند تطبيق القانون فإنه يفتقر الى إطار متطور من التفكير والاجراءات في ما يتعلق بحقوق الفرد في تعارضه مع الدولة».

- «إن الاسلام لا يتضمن ما من شأنه أن يدعم سياسة عامة لإعادة التوزيع بعيدا عن الشعور بالتراحم الاجتماعي».

- «إن الاسلام كان ولا يزال، هو الدين الأكثر تشبعا بالروح العسكرية».

ومثل هذه المقولات ناجمة بالدرجة الأولى عن قصور في الإحاطة بالشريعة الاسلامية وبالتاريخ الاسلامي ومختلف تجاربه السياسية والاجتماعية.

«الإيسيسكو» تنظم دورة تدريبية لتدريس اللغة العربية في جمهورية سورينام

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بأول نشاط لها في جمهورية سورينام التي تعتبر الدولة الوحيدة في امريكا اللاتينية العضو في منظمة المؤتمر الإسلامي وفي الإيسيكو. ففي نطاق التعاون مع السلطات التعليمية المختصة في مدينة باراماريبو عاصمة جمهورية سورينام، ستنظم الإيسيسكو دورة دريبية هي الاولى من نوعها في سلسلة دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يشارك فيها 25 شخصا، ما بين معلمين محليين للغة العربية ومشرفين على المؤسسات التربوية المهتمة بتطوير اللغة العربية في سورينام.

وتستهدف هذه الدورة التي تبدأ يوم 19 وتنتهي يوم 28 اغسطس (آب) الحالي، تطوير اساليب تدريس اللغة العربية في مدارس سورينام، ومساعدة المعلمين والمشرفين على المؤسسات التربوية في اعداد مناهج تعليمية وتحسين الطرق المستخدمة لتدريس اللغة العربية. ويمثل الإيسيسكو في تنظيم هذه الدورة السيد محمد الغماري المشرف على مديرية العلاقات الخارجية والتعاون.

وبمناسبة انعقاد هذه الدورة الاولى، ستهدي الإيسيسكو مجموعة من التجهيزات المكتبية والتقنية والمطبوعات الى الجهة الحكومية في سورينام المسؤولة عن تنسيق انشطة الإيسيسكو.

اختتام الملتقى الدعوي في ألمانيا بمشاركة 100 داعية في دول أوروبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت فعاليات الملتقى الثاني للائمة والدعاة في المانيا والذي اقيم في مدينة بون تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية لمدة عشرة ايام.

وقد اقيم احتفال بهذه المناسبة اشتمل على كلمات لادارة الملتقى والمشاركين والدارسين، تلاها توزيع الشهادات على المشاركين في الملتقى من الائمة والدعاة البالغ عددهم 100 داعية من دول المانيا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والدنمارك والسويد والنمسا وتركيا واليونان وقبرص واسبانيا وجزر الكناري. وتضمنت فعاليات الملتقى العديد من الندوات والمحاضرات استهدفت تطوير اساليب الدعوة الى الله لدى الدعاة وزيادة التحصيل العلمي لديهم واطلاعهم على ما يجد في الساحة من امور تتعلق بالدعوة والدعاة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

موبيل تشتري 3.6 مليون برميل من النفط العراقي

نيويورك ـ رويتر: قال متحدث باسم شركة موبيل كورب امس ان الشركة ستشتري 3,6 مليون برميل من النفط الخام العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال المتحدث «ستشتري 3,6 مليون برميل من الخام العراقي من الآن وحتى الرابع من ديسمبر (كانون الاول)».

وقالت مصادر ملاحية في الخليج انه من المقرر ان تقوم موبيل في أول سبتمبر (ايلول) المقبل بتحميل مليون برميل من خام البصرة الخفيف من ميناء البكر العراقي. والشركات الاميركية الاخرى المقرر ان تشتري نفطا عراقيا هي شيفرون وكوستال وباي أويل.

ووافقت الامم المتحدة حتى أمس الاربعاء على عقود لبيع أكثر من 70 مليون برميل من الخام العراقي.

لأول مرة منذ انشائه في عام 1986

عطل فني يوقف التداول في سوق الأسهم السعودية وشركات «العوائد» أكبر الخاسرين

جدة: من محمد سمان

لاول مرة ومنذ انشائه في عام 1986، أدى عطل فني في نظام التداول الالكتروني للأسهم السعودية ـ التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ـ الى وقف تداول اسهم 71 شركة مدرجة في قائمة التداول.

وفوجئ العاملون في سوق الاسهم والمتداولون ايضا امس، بتوقف العمل في النظام الالكتروني عبر الشاشات في البنوك. وقال عاملون في بنوك سعودية، انهم فوجئوا صباح اليوم (امس) بتوقف العمل في النظام، واوضحوا انهم لم يحصلوا على اي تعليق من «ساما» يفسر سبب التوقف. ويعتقد مسؤول في بنك القاهرة، ان السبب «فني بحت» اذ انه في حالة وجود اي عقبة او مشاكل فإن «ساما» ستبلغ البنوك فورا.

وفيما لم يمكن التعليق من «ساما» عن سبب العطل اكدت مصادر في مكاتب الاسهم، ان التداول سيعود صباح السبت (غدا) ـ وهي فترة كافية لإصلاح اي خلل خاصة ان اليوم الجمعة، هو اجازة رسمية للبنوك ونشاط سوق الاسهم.

يشار الى ان التداول يوم الخميس، يتم حتى منتصف النهار، اذ لا يوجد تداول مسائي. وكانت «ساما» قد اجازت التداول يوم الخميس قبل عامين تقريبا، بعد طلبات وتصاعد اصوات المستثمرين السماح بالتداول في هذا اليوم لرفع نشاطه، بعد ان كان مقصورا على خمسة ايام فقط. وحول الخسائر التي يمكن ان يتعرض لها المستثمرون بسبب

مستثمرون ومضاربون سعوديون يتابعون حركة تداول الاسهم عبر الشاشة الالكترونية في احد البنوك وبسبب خلل فني لدى مؤسسة النقد السعودي توقف التداول لدى البنوك يوم أمس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

العطل، قالت لـ«الشرق الأوسط» ان المستثمرين في اسهم «العوائد» وهي الصناعة، الاسمنت، والبنوك، يعتبرون اكثر المتضررين، حيث شهدت هذه الاسهم منذ يوم الاثنين اتجاها تصاعديا وحركات بيع مكثفة.

وسجلت سوق الاسهم السعودية يوم الاربعاء، اعلى قيمة منذ فبراير (شباط) 1994، حيث ارتفع مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية بنسبة 1,97 في المائة. وصعدت خلال الاسبوع أسعار 53 شركة، فيما انخفضت اسعار اسهم 5 شركات فقط وبلغ عدد الاسهم المتداولة يوم الاربعاء 157,4 الف سهم تم تداولها في 1555 صفقة.

ونشطت البنوك مثل «القاهرة»، وكسب 6 ريالات في تداول يوم الاربعاء، وتم تداول نحو 6 آلاف سهم فيه. كما برز سهم «الهولندي» ايضا في تداول الاربعاء، محققا مكاسب بلغت ثمانية ريالات واقفل عند سعر 560 ريالا.

وعموما شهد القطاع البنكي نشاطا بعد حالة من الهدوء استمرت يوما واحدا، وارتفعت اسهم جميع القطاع عدا «الجزيرة»، الذي استقر عند سعر افتتاحه وهو 106 ريالات.

يشار الى ان القطاع المصرفي يشكل نسبة كبرى من القيمة الرأسمالية للسوق هي 70 مليار ريال.

ويقول بشر بخيت مدير مركز بخيت للاستشارات المالية، ان ارتفاع اسهم شركات الكهرباء في السوق ادى الى انتعاشه نتيجة شائعات سرت في صالات التداول، تفيد عن نية هذه الشركات صرف ارباح لمساهميها. كما لوحظ ـ والحديث لبشر بخيت ـ ارتفاع اسهم الشركة السعودية للنقل الجماعي بنسبة 3,7 في المائة، نتيجة الاقبال على اسهم الشركة بعد اعلانها صرف 7 ريالات ارباحا للسهم.

وكانت اسهم قطاع الكهرباء قد شهدت يوم الاربعاء ضغوطات بيع محمومة، ادت الى تراجع جميع اسهمه. ويشكل هذا القطاع ما قيمته 19,5 مليار ريال من القيمة الرأسمالية للسوق.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في السوق المنتهي يوم الاربعاء الماضي 1,88 مليار ريال، بانخفاض نسبته 39 في المائة عن الاسبوع السابق. وتصدر قطاع البنوك المرتبة الاولى بقيمة 580 مليون ريال تلاه الصناعة بـ197 مليون ريال. وكانت اسهم بنك الرياض الاكثر تداولا بقيمة 336 مليون ريال وبنسبة 18 في المائة من السوق، تلاه سهم «سابك» بقيمة 147 مليون ريال وبنسبة 14 في المائة.

وشهدت سوق الاسهم هذا الاسبوع ادراج اسهم شركة «اللجين»، بدءا من يوم الاثنين الماضي، حيث بدأ التداول فيه بسعر 107 ريالات، واستمرار ارتفاعه الى يوم الاربعاء ليصل الى 190 ريالا.

ويتم حاليا تداول الاسهم السعودية من خلال نظام الكتروني وهو من احدث النظم المتبعة في هذا المجال. ويتميز النظام بان التداول فيه يتم كليا عبر شاشات الكومبيوتر المنتشرة في 500 فرع للبنوك الاثني عشر، والمرتبطة بجهاز كومبيوتر مركزي في مقر «ساما». ولا يسمح للبنوك بأن تعمل كصانعة للسوق عن طريق المتاجرة بالاسهم لصالحها او الاحتفاظ برصيد منه للغرض نفسه. ويوفر النظام امكانية الاحتفاظ بمعلومات وافية وواقعية عن العملاء، اضافة الى موازنة كافة العروض من البيع والشراء وتنفيذ الصفقات وتسليم الاسهم المباعة والمبالغ المدفوعة للشراء عبر مقاصة ونشر الاسعار على كافة وحدات التنسيق المركزية والبنوك.

تبلغ جملة استثماراته 450 مليون دولار

«اللجين» السعودية تؤجل ترسية عقد بناء مصنع «تحسين»

لندن: من مجدي وعدو

اجلت شركة اللجين ـ مساهمة سعودية ـ البت في ترسية عقد انشاء مصنعها الخاص بانتاج مادة M.T.B.E التي تضاف للبنزين الخالي من الرصاص لرفع كفاءته كوقود.

وارجعت مصادر الشركة تاجيل اعلان اسم الشركة الفائزة بعقد الانشاء الذي كان من المفترض ان يعلن اوائل الشهر الماضي وذلك لاستمرار المفاوضات بين الشركة والشركات العالمية التي تقدمت بعروضها لاختيار افضلها.

وتتنافس على الفوز بعقد انشاء المصنع الذي تبلغ جملة استثماراته حوالي 450 مليون دولار ثلاث شركات عالمية هي «ايه.بي.بي ولومس وستون آند ويبستر وسنام بروجيتي».

ولم يحدد مصدر في الشركة السعودية موعد البدء في انشاء المصنع مكتفيا بالقول انه سيكون في العام المقبل على ان يبدأ الانتاج التجاري له في 2001 بانتاج 850 الف طن سنويا من المادة التي تضاف للبنزين الخالي من الرصاص.

واشار المصدر الى ان الاطار النهائي للشركة في «تحسين» لم يتحدد حتى الان، الا انه توقع مشاركة كل من شركات نيستي اوي الفنلندية، وايكوفيول الايطالية، والشركة العربية للاستثمارات المالية «ابيكورب» اضافة لشركة اللجين نفسها ومستثمرين سعوديين اخرين. وكانت شركة جايدو اليابانية قد ابدت في السابق اهتماما بـ«تحسين» ولم تدخل في مرحلة التنفيذ.

وذكر المصدر ان من الاسباب التي دعت مجلس ادارة الشركة لزيادة راسمالها الى 320 مليون ريال من 137 مليون ريال تنفيذ «تحسين» و«الفاصل /تلدين». وتحفظ المصدر على ذكر تطورات مشروع انتاج البولي بروبلين «تلدين» الذي تشارك شركة اللجين في راسماله مكتفيا بالقول ان شركة زينل للصناعات السعودية هي التي تقوم بتطويره. يشار الى ان عبد العزيز جستنية مدير عام الشؤون الادارية في اللجين قد قال قبل نحو شهرين ان هذا المشروع في مراحله النهائية دون ان يذكر تفاصيل اخرى. وتشير بعض المصادر الى ان تكلفته تصل الى 450 مليون دولار. ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر الشركة انه لا يوجد جديد بخصوص مشروع رقائق الذي يتكون من مرحلتين الاولى تكلف حوالي 49 مليون ريال وتبلغ طاقته الانتاجية 6,500 طن سنويا.

وكانت الشركة قد اجلت قبل فترة تنفيذ «مصهر الالمنيوم» الذي تشير تكالفيه الى حوالي مليار دولار ولم تلغه لأنه يعتمد على توفر طاقة كهربائية عالية وعلى توفر الخدمات والبنية الاساسية اللازمة لمثل هذه المشاريع.

بسبب تعثر بيع الشركات الخاسرة

صندوق النقد يستبعد انتهاء برنامج التخصيص المصري العام المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

استبعد صندوق النقد الدولي انتهاء برنامج الخصخصة المصري في سبتمبر (ايلول) العام المقبل حسبما كان مخططا له في الاتفاق المبرم مع صندوق النقد نظرا للصعوبات التي تواجه الحكومة في بيع الشركات الخاسرة والتي عرضتها للبيع المباشر امام المستثمرين دون ان تتلقى عروضا مناسبة لها.

وقال ممثل الصندوق في القاهرة ارفند سورافن لـ«الشرق الأوسط» قبل نهاية خدمته في القاهرة وانتقاله لمقر الصندوق الرئيسي في واشنطن ان التعثر في تخصيص الشركات الخاسرة امر متوقع وان معدلات الخصخصة للشركات الرابحة من الصعوبة بمكان تحقيقها في نظيرتها الخاسرة التي يجب ان تخضع لاجراءات اصلاح هيكلية ومالية لتتخلص من خسائرها ويعاد طرحها للبيع مرة اخرى.

ووصف التقارير التي ترسلها الحكومة المصرية عن التخصيص والخطط التي تعتزم تنفيذها في هذا الصدد بانها جيدة وتثبت جدية الحكومة في تنفيذ برنامجها الاقتصادي، مشيرا الى ان الفترة المقبلة من برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري تتطلب اصلاحات نقدية وتوسعا في مجال تحرير التجارة الخارجية، واجراءات اكثر فاعلية في توسيع نطاق مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية.

مقترحات لإقامة مشاريع سورية ـ روسية مشتركة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى وفد روسي برئاسة رئيس مجلس ادارة المجموعة الروسية للصناعة الزراعية والبناء فيكتور فيدمانوف محادثات امس مع وزير التموين والتجارة الداخلية السوري نديم عكاش وبعض المسؤولين عن مؤسسات القطاعين العام والخاص حول بحث مقترحات وافكار متعلقة بمجالات التعاون بين سورية وروسيا في مجال تبادل السلع وتصدير المواد الغذائية والالبسة الجاهزة والاقمشة والاحذية والقطن من سورية الى روسيا وامكانية استيراد سورية الاخشاب ومواد البناء بجميع اشكالها والآليات وقطع الغيار من روسيا، وقال مسؤول سوري انه تم خلال المحادثات السورية الروسية عرض مقترحات لاقامة مؤسسات تجارية في كل من دمشق وموسكو، بالاضافة الى مؤسسات مشتركة في المناطق الصناعية الحرة.

وقالت مصادر الوفد الروسي بأن الوفد سيجري خلال زيارته الحالية لقاءات مع عدد من مؤسسات القطاعين العام والخاص لبحث المقترحات والافكار.

ويذكر ان روسيا وسورية قد شكلتا لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي الوزراء لتجتمع دوريا لمراجعة علاقات التعاون القائمة بين سورية وروسيا في مختلف المجالات وخاصة في المجالات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري واقامة المشاريع المشتركة بين البلدين والمجالات العسكرية خاصة لجهة تزويد سورية بالاسلحة الدفاعية الحديثة وقطع الغيار، وكان السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزة قد اعلن الشهر قبل الماضي بان روسيا ستستأنف تزويد سورية بالاسلحة وستلبي كل طلباتها العسكرية، وقال ان التعاون بين روسيا الاتحادية وسورية سيستمر في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والتجارية، ويذكر ان 99 في المائة من سلاح سورية هو سوفياتي الصنع، وهذا ما يتطلب من روسيا تزويد القوات السورية بما تحتاجه من قطع الغيار.

«طيران الإمارات» توقع عقدا لشراء طائرتي بوينج 777 إضافيتين

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت طيران الامارات امس عقداً لشراء طائرتي بوينج 777 اضافيتين مستخدمة بذلك جزئياً حقوق الخيار التي احتفظت بها في الطلبية المؤكدة الاولى لشراء سبع طائرات اخرى.

ووقع العقد عن طيران الامارات في دبي امس الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس المجموعة، ووقعه عن بوينج المدير الاقليمي للعقود ديفيد دويتي. وسوف تتسلم الناقلة الطائرتين الجديدتين خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

وحضر توقيع العقد كل من المدير الرئيسي لطيران الامارات تيم كلارك، وجاري شابمان المدير الرئيسي لخدمات المجموعة ومارك موسام مدير المبيعات الاقليمي لشركة بوينج في الشرق الاوسط.

وقال الشيخ احمد عقب توقيع العقد: «اتخذنا قرار شراء هاتين الطائرتين في ضوء الازدهار التجاري الذي تشهده المنطقة واستجابة للحاجة الى طائرات تلبي خططنا المستقبلية للتوسع. وسوف تساهم هذه الاضافة الى اسطولنا في تمكين طيران الامارات من تقديم مستوى افضل من الخدمات التي دأبنا على تقديمها لمسافرينا على الخطوط الحالية والمستقبلية».

ومن جانب بوينج، قال موسام: نشعر بالسرور لان طيران الامارات قررت الاستفادة من حقوق الخيار التي تحتفظ بها، لقد اثبتت الطائرة 777 كفاءة تشغيلية عالية، وكانت طيران الامارات اول من حصل عليها من بين ناقلات الشرق الاوسط، وتلا ذلك كل من الخطوط الجوية العربية السعودية، ومصر للطيران والخطوط الكويتية».

وتستكمل الشركة الاماراتية تسلم طلبيتها المؤكدة المكونة من سبع طائرات 777 هذا العام بانضمام الطائرة السابعة الى اسطولها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وستكون طائرتا البوينج 777 ـ 200 الاضافيتان اللتان ستنضمان الى الاسطول العام المقبل من الفئة «بي» ذات المدى البعيد.

غرفة الرياض تعتمد خطة تنظيمية لإنجاح معرض الصناعات الوطنية

الرياض ـ واس: تعد الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لتنظيم المعرض التاسع للصناعات الوطنية المقرر اقامته في الفترة من الاول حتى الثامن من شهر ديسمبر (كانون الثاني) القائم بمقر شركة معارض الرياض المحدودة.

ووضعت الغرفة خطة تنظيمية لانجاح المعرض يتولى تنفيذها قسم المعارض في الغرفة حيث دعت المصانع الوطنية للمشاركة واشعار الغرف السعودية الاخرى لاحاطة ودعوة المصانع لديها للمشاركة.

وسجل نائب الامين العام بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض حمد بن صالح الحميدان في تصريح لوكالة الانباء السعودية تجاوب عدد من المصانع الوطنية للمشاركة في المعرض حيث انهت اجراءات الاشتراك.

وتوقع ان يتم حجز الاجنحة المخصصة للمصانع بوصف معارض الصناعات الوطنية في الرياض من اكبر المعارض في هذا المجال.

وقسم الحميدان الاجنحة الداخلية للمعرض الى خمسة اقسام رئيسية تشمل مختلف القطاعات الانتاجية وتسهل مشاركة المصانع الوطنية ووصول زوار المعرض والمهتمين الى الاجنحة والمصانع التي يرغبون التعامل معها .

وخصصت الغرفة القسم الاول للصناعات الغذائية والثاني لصناعة المنسوجات والجلود والسجاد والاثاث الخشبي والثالث لقطاع الصناعات الكيميائية والبلاستيكية والطباعة والمنتجات الورقية والرابع لمنتجات مواد البناء والزجاج والمنتجات الكهربائية والخامس لقطاع الصناعات المعدنية المختلفة ومنتجات الالمنيوم.

تشايوات ويبولسواسدي، محافظ بنك تايلاند المركزي محاطا بالصحافيين بعد خروجه امس من لجتماع دام ثلاث ساعات مع قائد المجلس العسكري الأعلى الجنرال مونچول امبورنيست ورفاقه من كبار الضباط العسكرين.

وهناك توقعات ترى أن تخفيضات الميزانية التي سيتم الانتهاء من صياغتها الاسبوع المقبل ستقع بالدرجة الاولى على الانفاق العسكري وذلك كجزء من خطة الانقاذ البالغة قيمتها 16 مليار دولار التي وافق عليها صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع. اذ أعلن الصندوق في وقت متأخر من يوم الاحد الماضي انه سيسهم بأربعة مليارات دولار في الخطة التي تستهدف مساعدة تايلاند على الخروج من أزمتها المالية الحادة. ووافقت اليابان على تقديم أربعة مليارات دولار أخرى في حين ستوفر حكومات غيرها ومؤسسات عالمية المبلغ الباقي. ومن المتوقع أن تجري تايلاند مزيدا من المحادثات مع صندوق النقد بشأن تفاصيل الخطة. ويتوقع المحللون أن يتراوح نمو اجمالي الناتج المحلي التايلاندي بين صفر وواحد في المائة هذا العام وأن يبلغ نحو 2 في المائة عام 1998 وهو أبطأ معدل نمو منذ أكثر من ثلاثة عقود. وبلغ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي 6,4 في المائة عام 1996.وفي الاسبوع الماضي أغلق بنك تايلاند المركزي مؤقتا أكثر من نصف شركات التمويل في البلاد وعددها 91 شركة بعد تزايد حالات القروض للشكوك في سدادها.

وقال وزير المالية التايلاندي ثانونج بيدايا امس ان 73 مليار دولار من اجمالي ديون تايلاند الخارجية البالغة 89 مليار دولار نجمت عن القطاع الخاص. (ا.ف.ب)

موجز

أرباح قياسية لبنك الخليج المتحد

● قال بنك الخليج المتحد المملوك لشركة مشاريع الكويت الاستثمارية ان ارباحه الصافية نصف السنوية سجلت ارتفاعا قياسيا بلغت نسبته 211,5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو 16,3 مليون دولار. ووفقا للخبر الذي بثته «القطرية»، فان لجمالي موجودات البنك ارتفع بما نسبته 12,2 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي ليبلغ 380,7 مليون دولار.

17039 منشأة اقتصادية في السعودية

● أحصت وزارة التجارة السعودية 17039 منشأة اقتصادية جديدة قامت في جميع مناطق السعودية خلال العام الهجري الماضي في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي . ووفقا لوكالة واس فإن في السعودية 476198 منشأة اقتصادية عاملة في جميع المجالات

تراجع عائدات قناة السويس في النصف الأول من 97

● افاد تقرير رسمي مصري ان عائدات قناة السويس تراجعت بنسبة 7,2 في المائة في النصف الاول من العام الحالي وبلغت 901,3 مليون دولار مقابل 926,3 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. واوضح التقرير الذي بثته «الفرنسية» ان عدد السفن التي عبرت القناة تراجع من 7417 سفينة في النصف الاول من العام الماضي الى 7278 سفينة هذا العام.

ارتفاع العائد على شهادات ايداع المركزي الاردني

● سجل متوسط العائد على شهادات الايداع الاردنية لمدة ثلاثة وستة اشهر ارتفاعا طفيفا لاول مرة منذ بدأ البنك المركزي العمل بنظام المزادات التنافسية في يونيو (حزيران). ووفقا لـ«رويتر» فقد ارتفع متوسط عائد الشهادات التي تبلغ مدتها ستة اشهر الى 8,21 في المائة من 8,20 في المائة في المزاد السابق. بينما ارتفع العائد على الشهادات ذات الاجل ستة ثلاثة الى 8,22 في المائة من 8,124 في المائة في المزاد السابق.

ضمن استراتيجية السعودة ومكافحة العمالة «السائبة»

السعودية توحد جهة إصدار تأشيرات العمال الوافدين

الرياض ـ واس: تسعى استراتيجية تنمية القوى البشرية في السعودية الى تحقيق الحد من استخدام العمال الوافدين وترشيد عملية استقدامهم واستخدامهم وقصر العمل في بعض القطاعات والمهن على المواطنين العاملين القادرين.

وتشمل الاستراتيجية وضع أولويات واليات محددة للاحلال الوطني في بعض القطاعات والوظائف حسب الاهمية ووفق امكانية توفير المواطنين العاملين القادرين. وتشدد الاستراتيجية طبقا للامين العام لمجلس القوى العاملة حسين بن عمر منصور الحازمي على اتمام عملية السعودة «وفق خطط مدروسة» من خلال برامج زمنية محددة مع الاستفادة من التجارب الناجحة للسعودة التي حققتها بعض المؤسسات التجارية والصناعية الوطنية.

وتشدد الاستراتيجية ايضا على ضرورة قيام اليات مناسبة لمتابعة تنفيذ قرارات السعودة بجانب تنشيط دور القطاع الاهلي في استيعاب العاملين من المواطنين المؤهلين في اطار سياسات فاعلة على أن يتم اعداد دراسة خاصة بامكانية وضع حدود دنيا لاجور العمالة في القطاع الاهلي.

كما تشمل استراتيجية تنمية القوى البشرية وضع معايير محددة لضبط اعداد الوافدين والمتابعة المستمرة للتعرف على مدى استمرارية الحاجة الى خدماتهم وتوحيد الجهات المسؤولة عن اصدار تاشيرات العمال الوافدين على أن يستمر تجميد الاستقدام للوظائف التي منع استقدام الاجانب لشغلها.

ويقول الحازمي ان الاستراتيجية تشمل ايضا «ايجاد الاليات والوسائل المناسبة للقضاء على ظاهرة العمالة السائبة والعمل على اصدار قرارات تقضي بانزال عقوبات صارمة لتطبيقها على مخالفي أنظمة الاقامة والعمل على أن توضع دراسة خاصة بامكانية استحداث جهاز رقابي لمتابعة وضبط الحالات المخالفة».

وقال إن الاستراتيجية تشدد ايضا على اهمية الاستفادة القصوى من العمالة النسائية الوطنية في اطار ما يتم تحديده من مجالات عملها في ضوء الضوابط الموضوعة لذلك.

ولتحقيق الحد من العمالة الوافدة وترشيد عملية استقدامها واستخدامها وقصر العمل في بعض القطاعات والمهن على العمالة الوطنية تطالب الاستراتيجية بضرورة تنشيط مكاتب التوظيف الاهلية والتقريب بين نظام التامينات الاجتماعية ونظام التقاعد وبدعم التوجه نحو دمج المؤسسات الاهلية الصغيرة وتشجيع قيام الشركات المساهمة لجعلها أكثر قدرة على استيعاب المواطنين المؤهلين.

السعوديون يستأثرون بثلثي وظائف «سابك»

الرياض ـ واس: شكل مجموع السعوديين العاملين في الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وشركاتها 76 في المائة من اجمالي العاملين البالغ نحو 13,1 الف موظف في نهاية عام 1996. واعلنت الشركة استمرار تسريع عملية سعودة الوظائف خلال فترة خطة التنمية السادسة الحالية وما بعدها0

واكدت التزامها بسياسة اتاحة الفرصة للشباب السعودي للحصول على التدريب والتاهيل، وقالت ان الاستثمار في راس المال البشري يعد من اهم أهدافها و«أصبح راسخا بشكل ينم عن التحدي».

واعلنت «سابك» عن ان برنامج ادارة الجودة الشاملة «يستهدف جميع موظفي الشركة على جميع المستويات والمواقع الانتاجية والتسويقية فيما تركز جهود تطوير الموارد البشرية على برامج التدريب الفني».

2.8 مليار جنيه حقوق المساهمين

أرباح «التجاري الدولي» المصري تقفز 9.3% في النصف الأول من العام الحالي

القاهرة: من يوسف شاكر

حقق البنك التجاري الدولي المصري المشترك ارباحا صافية قيمتها 133,7 مليون جنيه في النصف الاول من العام الحالي بزيادة بنحو 11,4 مليون جنيه عن النصف الاول من العام الماضي بنسبة 9,3 في المائة.

وقال عضو مجلس ادارة البنك المنتدب عادل اللبان ان اصول البنك الذي يبلغ راسماله المرخص 750 مليون جنيه والمصدر والمدفوع 500 مليون جنيه في يونيو (حزيران) الماضي ارتفعت الى 13,9 مليار جنيه من نحو 9,4 مليار جنيه في يونيو 1996 بزيادة نسبتها 47,9 في المائة وان ودائع العملاء زادت بنحو 51 في المائة الى 9,2 مليار جنيه من 6,1 مليار جنيه. واضاف ان حقوق المساهمين خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت 2,8 مليار جنيه مقابل 963 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي، فيما زادت قيمة القروض والسلفيات بعد خصم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها من 5,4 مليار جنيه الى 7,6 مليار جنيه بنسبة 38,6 في المائة.

وعزا اللبان زيادة ارباح البنك الى نجاح البنك في تغطية اصدار سندات بقيمة 300 مليون جنيه بنسبة 158 في المائة في مايو (ايار) الماضي والتي تم توظيف عائدها في مشروعات استثمارية في مجالات متعددة والى قوة مركز سهم البنك في البورصة الذي بلغت قيمته 72 جنيها وصعود قيمة شهادات الايداع الدولية المطروحة في بورصة لندن البالغ قيمتها 120 مليون جنيه.

موجز

تداول 959 سهما في بورصة الدوحة

● تم امس في سوق الدوحة للاورلق المالية تداول 959 سهما قيمتها 57,15 الف ريال قطري مع تنفيذ 4 عقود خاصة بقطاعي الصناعة والخدمات.

وفي قطاع الصناعة تم تداول 250 سهما من اسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها 17,5 ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد. وطبقا لـ«وكالة الانباء القطرية» كان سعر الافتتاح والاغلاق 70 ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول 709 اسهم قيمتها 39,36 الف ريال قطري نتيجة تنفيذ 3 عقود تشمل عقدين بتداول 409 أسهم من لسهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية والترفيهية قيمتها 2045 الف ريال قطري وكان سعر الافتتاح 51 ريالا للسهم وسعر الاغلاق 50 ريالا.

كما تم تداول 300 سهم من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها 19,2 الف ريال مع تنفيذ عقد واحد وكان سعر الافتتاح والاغلاق 64 ريالا للسهم.

أبو داوود يطالب بتسريع قيام منطقة التجارة الحرة

● توقعت الغرفة التجارية الصناعية لمدينة جدة أن تغير منظمة التجارة العالمية وجه الاقتصاد على وجه الكرة الارضية بعد سنوات وجيزة بما ستحمله اتفاقياتها من متغيرات كثيرة.

ودعا رئيس مجلس ادارة الغرفة اسماعيل ابو داوود الى أن «لا يكون الحلم العربي باقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى حبرا على ورق» قائلا «دعوة المؤتمر التاسع والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في القاهره لاقامة هذه المنطقة العربية خلال 10 سنوات ابتداء من العام المقبل تمثل منعطفا عمليا مهما».

وطبقا لوكالة «و ا س» حث ابو داوود الدول العربية على ان «يصحب القول العمل» لاقامة المنطقة التجارية العربية الحرة الكبرى خاصة وسط تنامي دور الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم وطالب بالاستفادة من دروس نتائج السوق الاوروبية المشتركة.

وشدد على ان «الاقتصاد القوي يقوم على تبادل المنافع بين مجموعات متكاملة وليس بالضرورة متكافئة».

انتشار مواقع «انترنت» في الوزارات الأميركية

يفيد مسح حول انتشار مواقع شبكة «انترنت» في مكاتب الوزارات الاميركية بان نحو 31,1 في المائة من العاملين في مؤسسات فيدرالية و29 من الوكالات الحكومية قاموا بفتح مواقع خاصة بهم في مكاتبهم. وفي ما يلي نسبة المواقع الاعلى والادنى في بعض الوزارات:

الاكثر استخداما		الاقل استخداما	
الاسكان والمدن	%100	الاتصالات	%17
الطاقة	%75	العدالة والخزانة	%8
التعليم	%71	شؤون قدامى المحاربين	%4

باستثناء وزارة الخارجية

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

توافر السيولة أهم عوائق نمو معاملات بورصة الكويت

الكويت ـ ق.ن.ا: قالت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية ان الهدوء النسبي الذي تشهده حركة التعامل في سوق الكويت للاوراق المالية «يعد امرا صحيا وطبيعيا في هذه المرحلة بعد فترة انتعاش كبيرة مرت على السوق خلال العامين الماضيين».

وقال العضو المنتدب في الشركة فيصل العيار ان استقرار الاسعار عند المستويات الحالية يعد ايضا «امرا صحيا» لانه يهدف الى اعادة عمليات تقييم وضع الشركات والامكانيات المتاحة لها لمواصلة تحقيق استمرارية في نمو أرباحها.

لكنه حذر من مخاطر استمرار تراجع السوق، وقال ان استمرار حالة الانخفاض في معدلات التداول لفترة طويلة قد يكون في غير صالح مستقبل السوق، وان توافر السيولة النقدية في السوق يعتبر احدى الركائز الاساسية لانجاح ودعم حركة التعامل في البورصة.

وقال ان توافر السيولة في السوق يعد الهاجس الاساسي والاهم من حيث دعم حركة النشاط في السوق، مؤكدا أهمية ان يقع على عاتق السلطات والهيئات المسؤولة على النظام المالي والمصرفي توفير الادوات اللازمة لدعم توفير السيولة النقدية بشكل مدروس وحذر.

كما أكد اهمية ان تتخذ البنوك المحلية خطوات واضحة في ما يتعلق بتقييم الشركات المدرجة في السوق، وأن تضع في اعتبارها امكانيات هذه الشركات المستقبلية ومن ثم وضع الضوابط والاجراءات المناسبة والمتعلقة بعمليات منح التسهيلات المتعلقة بالاستثمار في سوق الاوراق المالية.

واكد ايضا اهمية تاسيس وادراج اسهم شركات جديدة في السوق والتعجل في برنامج التخصيص، وقال «هذه الامور تعد ايجابية وفي صالح السوق اذ ان محصلة المبالغ التي قد تسحب من السوق لصالح هذه العمليات سيعود معظمها بشكل او باخر الى نفس النظام المالي ويوفر فائدة أكبر للسوق على المدى البعيد».

واضاف ان السماح بادراج شركات جديدة يعد امرا ضروريا لصالح السوق لما توفره تلك الخطوات من توسيع قاعدة القطاعات الصناعية وتوفير أدوات وقنوات استثمارية جديدة وتحقيق هدف ايجابي يكمن في دوران السيولة النقدية بنفس النظام المالي.

وقال ان برنامج الخصخصة لا يمكن اعتباره امرا معوقا للنشاط الاستثماري في السوق بل على العكس من ذلك مبينا ان برنامج الخصخصة «ابلى بلاء حسنا واكيدا» في دعم حركة النشاط وارتفاع الاسعار في السوق خلال الفترة الماضية.

وحول نمو أسعار أسهم شركات قطاعي الاستثمار والعقار اوضح ان تلك القطاعات تعد من اكثر قطاعات السوق ارتفاعا في الاسعار اذ يتم تداولها بتقييم يفوق معدل تقييم السوق بنسبة تفوق 40 في المائة، الامر الذي يؤكد ارتفاع أسعار هذين القطاعين. وقال ان مضاعف معدلات الاسعار الى ربحية الشركات في قطاعي الاستثمار والعقارات يقارب نحو 22,5 في المائة في حين أن مضاعف معدل السوق يقارب 16 مرة. وطلب بقيام الشركات التابعة لهذين القطاعين الحفاظ على استمرار وزيادة نمو أرباحها المستقبلية مما يجعل مستوى أسعارها الحالية مغريا مقارنة ببعض الشركات الاخرى.

واكد اهمية القيام بعمليات تحليلية لدراسة كل شركة من القطاعين على حدة وتحديد تقييمها الفعلي بناء على امكانياتها المستقبلية التي قد تستدعي حدوث عمليات تصحيح من حيث الانخفاض في اسعار بعضها وبالمقابل حدوث ارتفاع في اسعار بعضها الآخر.

إرتفاع عدد الزوار من رجال الأعمال 20 في المائة

صفقات «الملتقى 97» تفوق 61 مليون درهم عارضون من 42 دولة يشاركون في معرض العام المقبل

لندن ـ دبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير مستقل حول معرض سوق السفر العربي «الملتقى 97» الذي عقد في دبي في مايو (ايار) الماضي ان متوسط الصفقات التي عقدها كل عارض خلال المعرض بلغت حوالي 1,4 مليون درهم.

وقال توم نتلي المدير العالمي لشركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التي تنظم المعرض، رغم ان بعض المعارضين امتنعوا عن الكشف عن حجم الصفقات التي قاموا بعقدها مع الزوار خلال المعرض فان المتوسط المستخرج من الاجابات يفيد بان نحو 511 الف درهم بالاضافة الى 242 الف درهم قيمة صفقات عقدت بين العارضين».

واضاف «مع مشاركة 450 عارضا فان قيمة الصفقات الاجمالية التي تمت خلال الملتقى تفوق 61 مليون درهم وذلك كنتيجة طبيعية لحساب متوسط الصفقات لكل شركة عارضة».

وقال باتريك مكدونالد نائب المدير التنفيذي للدائرة «تفتخر دبي بكونها مركزا للمعارض في المنطقة فيما تظهر نتائج الملتقى 97 ان دبي هي المكان الملائم لعقد الصفقات حيث تجتذب رجال الاعمال المعنيين في المنطقة وخارجها».

وقال العارضون الذين شملهم المسح ان الفرصة التي وفرها المعرض للالتقاء بعملاء جدد محتملين بالاضافة الى تعزيز صورتهم في السوق هي عوامل رئيسية لمشاركتهم في فعالياته، فيما قال 85 في المائة من العارضين المشمولين بالمسح ان اهدافهم تحققت من خلال مشاركتهم، وكانت من الاسباب الاخرى للمشاركة الاجتماع مع العملاء وترويج المبيعات من خلال الاجابة عن الاستفسارات.

وكشف جميع الذين شملهم المسح عن تاكيدهم المشاركة مرة اخرى في معرض الملتقى 98 الذي سيعقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين 5 ـ 8 مايو 1998.

وكشفت نتائج الاستطلاع ايضا ان العارضين يتطلعون دائما الى الالتقاء بالدرجة الاولى بوكلاء مكاتب السياحة والسفر في المعرض ثم منظمي رحلات الحوافز السياحية فمنظمي الرحلات السياحية الجماعية ووكالات السفر فوكالات سفر رجال الاعمال. واشار الاستطلاع الى ان اكثر الشرائح المطلوبة كانت شريحة سياحة رجال الاعمال الذين شكلوا 42 في المائة من اعمال الشركات العارضة.

واضاف نتلي «جاء في المتوسط ان كل عارض حقق 138 استفسارا تجاريا و30 طلبا وتوقع 54 طلبا بعد انتهاء المعرض. وكشف العارضون ايضا ان مستوى الرضى بعدد ونوعية زوار المعرض كان مرتفعا نسبيا».

وزار اكثر من 5000 رجل اعمال معني بقطاع السياحة والسفر معرض الملتقى 97 على مدى الايام الثلاثة من المعرض جاء 17 في المائة منهم من الخارج وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا واستراليا وزار المعرض ايضا اكثر من 1790 زائرا من غير المتخصصين.

وقال مات تومبسون مدير المعرض في ريد ترافيل: «كانت نسبة حضور رجال الاعمال يوميا في المعرض مرتفعة بحوالي 20 في المائة مقابل العام الماضي، وتوقع زيادة النسبة خلال العام المقبل بسبب توسيع برنامج استضافة المشترين».

واضاف: «استطعنا تحسين نوعية الزوار بسبب جهود الشركة المنظمة للمعرض وطيران الامارات الناقل الرسمي ودائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي ودائرة الطيران المدني والعديد من الفنادق الرائدة في الامارة».

واعترفت الشركة المنظمة بتلقيها عددا من الشكاوى من العارضين معظمها يتعلق بالقضايا التنظيمية للمعرض. وقال سيرج ديف مدير التسويق لمعرض سوق السفر العربي «اخذنا علما بالشكاوى التي تلقيناها ونجهز حاليا برامج تستهدف تحسين الخدمات الشاملة».

واكد عارضون من 42 بلدا منها 19 مؤسسة وطنية للترويج السياحي حتى الان مشاركتها في معرض الملتقى 98.

وتتبع «ريد ترافيل اكزيبيشنز» مجموعة شركات «ريد اكزيبيشنز» التي تنظم ايضا معارض سوق السفر العالمية وسوق السفر الافريقية من 18 ـ 21 سبتمبر (ايلول) 1997 في جوهانسبورج، وسوق السفر لدول كومنولث الدول المستقلة 1 ـ 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 في سان بطرسبورج وسوق السفر الاميركية في 23 ـ 26 اكتوبر 1997 في اورلاندو في ولاية فلوريدا الاميركية ومعرض «باتا مارت» في ابريل (نيسان) 1998 في سنغافورة.

خف عدد المترددين على محلات التجزئة الكبيرة في المانيا بعد الكشف عن قيام جماعات مناهضة لها بالتهديد بوضع سموم في بعض منتجاتها. وتشمل المحلات المهددة 52 سلسلة في 14 مدينة (أ ف ب)

انتعاش أسهم الإمارات في إغلاق معاملات الأسبوع رغم ذروة موسم العطلات وغياب المستثمرين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة التداول في سوق الامارات نشاطاً غير معتاد في مثل هذا الوقت من العام الذي يتسم بسفر العديد من المستثمرين لقضاء عطلاتهم في الخارج.

ويقول تقرير لدائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع من 2675,07 نقطة الى 2679,32 وارتفعت اسعار اسهم 4 بنوك واستمر سهم البنك العربي المتحد في الارتفاع الى 250 درهماً بسبب ازدياد الطلب عليه مع عدم توفر العرض. وارتفع سعر سهم بنك دبي الوطني من 705 الى 710 دراهم وسهم بنك ام القيوين الوطني الى 240 درهما واستمر سعر سهم بنك دبي الاسلامي في الارتفاع واغلقت معاملات الاسبوع عند 167 درهماً وارتفعت اسعار اسهم 3 شركات وهي شركة ابوظبي الوطنية للفنادق (من 135 درهماً الى 137 درهماً عن اقفال الاسبوع الماضي بسبب زيادة الطلب عن العرض) وشركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية (265 درهما ولم تسجل اية عروض تذكر) وشركة عمان والامارات للاستثمار القابضة (19,5 درهم بسبب زيادة الطلب وتوقع ارتفاع سعر اسهمها في الاسبوع المقبل).

وسجل سوق التداول خلال الاسبوع الماضي ارتفاعاً ملحوظاً في الطلب علي اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير عند سعر 17,50 درهم للاعداد الصغيرة، 18 درهما للاعداد الكبيرة.واستقر سعر سهم شركة اعمار العقارية عند سعر 18,5 درهم رغم ان العرض كان احياناً اعلى من هذا السعر وطلب سهم شركة دبي للاستثمار عند سعر 13,5 درهم للاعداد الكبيرة و13,25 درهم للاعداد الصغيرة فيما طلب سهم شركة ابوظبي لبناء السفن بشكل متزايد عند سعر 35 درهماً للاعداد الكبيرة وراوح سعر سهم مؤسسة الامارات للاتصالات مكانه واستقر عند سعر 1010دراهم.

ولوحظ في نهاية الاسبوع قيام صغار المستثمرين المكتتبين في مصرف ابوظبي الاسلامي بعرض بيع الاسهم المخصصة لهم وكان عرضهم باسعار تراوحت بين 20 و25 درهماً.

وارتفع سهم بنك ابوظبي الوطني بنحو 10 دراهم الى 600 درهم وهو سعر الطلب مع عدم توفر عروض باسعار قريبة، فيما تواصل الطلب على سهم بنك الامارات الدولي وطلب بسعر 28,5 درهم للسهم، مع عدم توفر عروض بسعر قريب. ويلاحظ ان سعر هذا السهم قفز من 27 درهما في معاملات الاسبوع الى 28,5 بنسبة 5,5 في المائة خلال فترة قصيرة، بسبب زيادة الطلب وعدم توفر العروض وتوقعات ان يكون اداء البنك جيدا خلال عام 1997.

وطلب سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 10,25 مرتفعا بمقدار 25 فلسا ولم تتوفر عروض، فيما طلب سهم دبي للاستثمار بسعر 13 درهما للسهم باعداد كبيرة وتوفر بعض العروض باعداد صغيرة باسعار تراوحت بين 13,5 و14 درهما.

وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر 72 درهما مرتفعا بمقدار درهم ولم يتم تداوله لعدم توفر العروض باي سعر، فيما طلب سهم ابوظبي للتامين بسعر 1150 درهما والظفرة للتامين بسعر 850 والامارات للتامين 625 ولم تتوفر اي عروض.

يتوقع ان تشهد السوق نشاطا جيدا خلال الفترة القصيرة المقبلة لاسباب منها وجود فائض سيولة بسبب رد المبالغ الفائضة عن الاكتتاب في مصرف ابوظبي الاسلامي واقتراب انتهاء موسم الاجازات الصيفية وعودة المستثمرين. كما ان الاستثمار في مجال الاسهم يعطي عائدا اكبر من قنوات الاستثمار الاخرى مثل الفوائد البنكية على الودائع والاستثمار العقاري خلال هذه الفترة واتساع قاعدة المتعاملين بالاسهم من صغار وكبار المستثمرين الذين دخلوا السوق اخيرا من خلال الشركات الجديدة.

رجال الأعمال الأميركيون يعاودون السفر الى لبنان

بيروت ـ ق ن.ا: عاود رجال الاعمال الاميركيون السفر الى لبنان بعد مضي اسبوعين على اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفع الحظر على سفرهم الى لبنان بهدف المشاركة في مشاريع اعادة اعمار لبنان.

وتقول مصادر اقتصادية ان استقرار الاوضاع في لبنان سيؤدي الى صرف المليارات من الدولارات لاعادة العديد من المرافق التي لا تزال في حاجة الى الاعمار من جراء الحرب اللبنانية التي استمرت نحو 16 عاما.

وقال عصام بيضون رئيس مجموعة البناء اللبناني ان وفودا من 5 شركات اميركية يقومون حاليا بزيارة بيروت بهدف الحصول على عقود استثمارية.

البنوك تقود ارتفاع مؤشر بورصة مسقط

مسقط ـ ق.ن.ا: سجل المؤشر العام للاسعار في بورصة مسقط تحسنا في اغلاق امس وبلغ 336,05 نقطة مقارنة مع 334,41 نقطة في نهاية التعاملات.

واستمر الطلب الجيد على اسهم معظم الشركات المتداولة خاصة قطاع البنوك وشركات الاستثمار الذي استحوذ على 79 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات و69 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة. وتم تداول 163 الف سهم من اسهم بنك عمان للادخار والتمويل قيمتها 528 الف ريال واقفل سعر سهم البنك عند 3,28 ريال مقارنة مع 3,19 ريال في معاملات الاربعاء وتم التعامل في 70الف سهم من اسهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار قيمتها 440 الف ريال واقفل السهم عند 6,3 ريال مقارنة مع 6,22 ريال.

وتم امس التعامل في اسهم 47 شركة وارتفعت اسعار اسهم 24شركة واستقرت اسعار اسهم 17 شركة وانخفضت اسعار اسهم 6 شركات مقارنة مع اغلاق اليوم السابق. وشهدت اسهم عدة شركات تحسنا واقفل سعر سهم شركة مسقط للتامين عند 3,32 ريال مقارنة مع 3,19 ريال وسهم الشركة الوطنية العمانية القابضة عند 7,8 ريال مقارنة مع 7,6 ريال، وبلغت القيمة الاجمالية للتداول نحو 3,85 مليون ريال (10 ملايين دولار) وعدد الاسهم المتداولة 983 الف سهم منفذة من خلال 625 عقدا. واعلنت شركة مسقط للتامين عن ميزانيتها نصف السنوية للعام الحالي واظهرت صافي ربح للفترة قدره 1,086 مليون ريال مقارنة مع 394 الف ريال ارباح في نفس الفترة من العام الماضي.

ووقف مؤشر الاسعار عند اغلاق امس عند 434,23 نقطة لقطاع البنوك وشركات الاستثمار و255,6 نقطة لقطاع التامين و258,35 نقطة لقطاع الصناعة و202,1 نقطة لقطاع الخدمات، واستقر المؤشر العام لهذه القطاعات عند 338,5 نقطة.

فتح الترشيح لعضوية مجلس إدارتي «تهامة» و«الباحة» في دورته المقبلة

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركتا تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق والباحة للاستثمار والتنمية - مساهمتان سعوديتان - فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الإدارة في دورته المقبلة، التي تستمر حتى عام 2000, ودعت شركة تهامة مساهميها الذين يملكون أكثر من مائة سهم التقدم بطلب الترشيح لعضوية مجلس الإدارة التي يبدأ أعماله في 1997/9/29 وينتهي في 2000/9/25، وحددت منتصف الشهر المقبل كآخر موعد لتلقي العروض تمهيدا لعرضها على الجمعية العامة المقرر عقدها في 1997/9/27.

من جهتها، دعت أيضا «الباحة» مساهميها الذي يملكون أكثر من مائة سهم التقدم بطلب الترشيح لعضوية مجلس الإدارة الذي ينتهي أعماله في دورته الحالية في 1997/11/28، وحددت الشركة الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل آخر موعد لتلقي طلبات الترشيح.

ويضم مجلس إدارة «تهامة» حاليا، محمد سعيد طيب العضو المنتدب، عبد الله الحداوي مديرا عاما، وعضوية محمد عبد الله العنقري مدير عام شركة المشروعات والتجارة، المهندس زكي فارسي، الدكتور عبد الله مناع، عبد العزيز الفهد، عبد المنعم الراشد، وعائض الجعيد ممثلا للأمير خالد بن سلطان، حمد عبد الله الزامل، عبد الله ابو السمح، الدكتور وليد عرب هاشم، وعبد العزيز العبد القادر. ويراس مجلس إدارة الشركة حاليا صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة. وفي الوقت نفسه يضم مجلس إدارة «الباحة» الذي يراسه فخريا الأمير محمد بن سعود الكبير، عبد العزيز الحمراني رئيسا لمجلس الإدارة، عثمان علي غدران، غرم الله رداد الزهراني، سعيد علي العنقري، سعيد بن علي آل رزق، أحمد عبد الله ونان، سعيد حمد الدرمحي، وصالح محمد بن لادن.

وطبقا لنظام الشركات المساهمة السعودية، فإنه يتعين على طالبي الترشيح لعضوية مجلس الإدارة تقديم خطاب يوضح فيه رغبته مشتملا على سيرته الذاتية ومؤهلاته العلمية وخبرته العملية. أما المرشح الذي سبق له وأن شغل عضوية مجالس إدارات شركات مساهمة سعودية أخرى تقديم ما يثبتها وبيان لها بعدد وتواريخ هذه المناصب. أما إذا كان طالب الترشيح عضوا حاليا فعليه أن يرفق بيانا من إدارة الشركة يوضح فيه عدد اجتماعات مجالس الإدارة واللجان الدائمة والمؤقتة التي شارك فيها والاجتماعات التي حضرها، إضافة إلى النتائج المالية التي حققتها الشركات خلال فترة عضويته.

يشار إلى أن «تهامة» وقعت عقدا مع القناة الفضائية المصرية العام الماضي تصبح بموجبه الشركة الوكيل الإعلاني الوحيد لها في جميع دول العالم.

موجز

لبنان يصدر شهادات إيداع قيمتها 24 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي اليوم انه أصدر شهادات ايداع بتاريخ 15 أغسطس (اب) للبنوك التجارية قيمتها 24 مليار ليرة. ووفقا لـ«رويترز» فقد باع البنك شهادات لاجل 60 يوما قيمتها 14 مليار ليرة بفائدة 12,25 في المائة وشهادات لاجل 45 يوما قيمتها عشرة مليارات ليرة بفائدة 11,50 في المائة. ولم تتغير أسعار الفائدة عن الاسبوع الماضي.

«البا» البحرينية تهدف لإنتاج 500 الف طن في 1997

● قالت شركة الومنيوم البحرين «البا» وهي اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الاوسط انها تتجه لانتاج 500 الف طن هذا العام.

ونقلت «رويترز» عن مصادر في الشركة قولها «تمضي البا قدما لانجاز حدث هام في تاريخها يتمثل في انتاج 500 الف طن متري من الالومنيوم الاولي بنهاية عام 1997».

وقالت ان الانتاج الفعلي من الاصناف الجاهزة بلغ في منتصف يونيو (حزيران) 228487 طنا متريا بزيادة مقدارها 22 الف طن عن نفس الفترة من العام الماضي فيما بلغ انتاج قوالب السحب 72196 طنا متريا.

مصر تطرح أذون خزانة بقيمة 700 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية يوم امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 700 مليون جنيه لاجل 182 يوما على ان تصدر في 19 أغسطس (اب) المقبل وتستحق في 17 فبراير (شباط) القادم.

وافادت «رويترز» انه يحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 18 اغسطس الجاري.

مصمم على تصدير 30 مليون برميل حتى نهاية الشهر الحالي

العراق يعاود تصدير النفط والشحنة الأولى لشركة أميركية

بغداد - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان العراق استأنف امس الاربعاء صادراته النفطية في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وقالت الوكالة ان الناقلة «اركاديا» التي ترفع العلم الليبيري بدأت امس الأول تحميل شحنة من النفط العراقي من مصب التحميل في ميناء جيهان التركي على المتوسط.

واشارت الوكالة الى ان الناقلة اركاديا ستحمل مليوني برميل من النفط الخام لحساب شركة «باي اويل» الاميركية. واضافت ان ناقلتين لخريين ستحملان كميات من النفط العراقي خلال الايام المقبلة من المصب نفسه الذي يصله نفط كركوك في شمال العراق عبر خط للانابيب وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم اليوم الخميس في عنوان رئيسي «النفط العراقي يبدأ بالتدفق عبر ميناء جيهان التركي». واوضحت ان العراق مصمم على تصدير 30 مليون برميل حتى نهاية اغسطس (اب) الجاري.

من جهة اخرى اكدت مصادر نفطية عراقية مطلعة لوكالة «فرانس برس» ان ناقلات اخرى ستصل خلال ايام الى ميناء البكر على الخليج.

وكانت الامم المتحدة اعلنت الثلاثاء الماضي انها وافقت على 12 عقدا لتصدير النفط العراقي تتناول كمية 69,22 مليون برميل منذ تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لستة اشهر اخرى.

يشار الى ان العراق كان جمد صادراته النفطية في يونيو (حزيران) الماضي مع انتهاء المرحلة الاولى من اتفاقه مع الامم المتحدة وذلك احتجاجا على ما رافق عمليات استيراد المواد الغذائية والادوية التي وافقت عليها الامم المتحدة من تأخير.

وفي موسكو نقلت (رويتر) عن وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس ان شركات نفط روسية وقعت حتى الآن عقودا لشراء 30,3 مليون برميل من النفط العراقي في اطار المرحلة الثانية من اتفاق مبادلة النفط بالغذاء بين العراق والامم المتحدة.

ونقلت الوكالة الروسية عن يوري اجابابوف نائب مدير شركة زاروبيجنفت وهي الشركة التي ترتب كافة مشتريات روسيا من النفط قوله انه سيتم مستقبلا توقيع عقدين آخرين لم يحدد حجمهما. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من اجابابوف.

ونسبت الوكالة الى اجابابوف قوله ان زاروبيجنفت ولوك اويل وروسنفت وقعت كل منها عقودا لشراء 5,5 مليون برميل. وستحمل زاروبيجنفت نفطها من ميناء جيهان التركي في حين ستحصل الشركتان الاخريان على النفط من ميناءي جيهان وميناء البكر المطل على الخليج.

وزادت شركة الفا ايكو الكمية التي تعاقدت على شرائها في عقد سابق الى 7,2 مليون برميل من 2,65 مليون برميل. وستحصل شركة تاتنفت على ثلاثة ملايين برميل ونافتا موسكوفا على 2,6 مليون برميل وشركة التعاون الاقتصادي الدولي على مليون برميل. وستحمل هذه الشركات نفطها من مينا البكر.

وتلقت ثماني شركات روسية نحو 28,54 مليون برميل بمقتضى المرحلة الاولى التي استمرت 180 يوما من اتفاق النفط مقابل الغذاء أي ما يمثل 23 في المائة من اجمالي النفط العراقي المصدر في هذه الفترة. وتسعى الشركات الروسية الى الحصول على حصة اكبر في المرحلة الثانية بعد استبعاد الشركات البريطانية.

وفي لندن ذكرت مصادر في صناعة النفط ان العراق يقترب من تصدير الكمية المستهدفة ببيع 30 مليون برميل من النفط الخام بحلول اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان اصبح لديه مزيد من العملاء في انتظار تحميل شحنات من نفطه من ميناء البكر المطل على الخليج.

ووفقا لسماسرة شحن وتجار فان الشحنات التي سيتم تحميلها من خام البصرة الخفيف من ميناء البكر سيبلغ حجمها الاجمالي 11 مليون برميل بحلول اوائل الشهر المقبل.

وقامت شركة بايويل الاميركية باستئجار الناقلة «جهر فنتورا» لتحميل 2,65 مليون برميل وقامت شركة كوستال باستئجار الناقلة «ستينا كومبانيون» لتحميل 2,42 مليون برميل. وقالت المصادر ان كوستال اتفقت بصفة اولية على ان تقوم الناقلة «ريد سيجال» بنقل كمية مماثلة من النفط الخام العراقي في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ومن الشركات التي تزمع شراء نفط عراقي من مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية شركات نفط اميركية كبيرة مثل تشيفرون التي يتوقع ان تشترى مليوني برميل وشركة موبيل التي قد تشتري مليون برميل للشرق الاقصى. ومن المتوقع ان تشتري شركة نافتا الروسية 600 الف برميل تحميل 29 أغسطس.

ويبين جدول مواعيد التحميل في ميناء جيهان ارتفاع الشحنات التي سيتم تحميلها من خام كركوك الى نحو 18,5 مليون برميل مما يظهر ان مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية في طريقها لتحقيق الحجم المستهدف عند 30 مليون برميل، حددها وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في وقت سابق من الاسبوع الحالي.

عامل عراقي يفحص منشأة ضخ نفط كركوك المتجه عبر الانابيب الى تركيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

18 مليون دولار الأرباح نصف السنوية لبنك الإسكان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الارباح نصف السنوية لبنك الاسكان الاردني بنسبة 146 في المائة وبلغت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 13,36 مليون دينار (18,34 مليون دولار)، مقابل 5,42 مليون دينار (7,64 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

وتحققت الزيادة في الارباح جراء نمو ارباح محفظة الاوراق المالية الى 5,24 مليون دينار، والايرادات الاخرى 11,67 مليون دينار، والفوائد الدائنة التي ارتفعت بمقدار ثلاثة ملايين دينار.

الميزانية العمومية كما هي في 1997/6/31 اظهرت ارتفاعا في اجمالي للموجودات بنسبة 9,6 في المائة، وبلغت 1246 مليون دينار منها 224,3 مليون بالعملات الاجنبية، مقابل 1136,5 مليون دينار منها 219 مليون دينار بالعملات الاجنبية في نهاية شهر يونيو (حزيران) العام الماضي.

ودائع العملات حققت نموا ملموسا وبلغت 934,6 مليون دينار منها 196 مليوناً بالعملات الاجنبية، واستقرت ودائع البنوك والمؤسسات المالية عند 25,8 مليون دينار.

حسابات راس المال اظهرت ارتفاع صافي حقوق المساهمين من 81,3 مليون دينار في نهاية العام الماضي الى 125,9 مليون دينار في نهاية يونيو الماضي، وجاءت هذه الزيادة في ارتفاع حساب علاوة الاصدار.

عبد القادر الدويك مدير عام بنك الاسكان عزا نجاح البنك في زيادة الارباح الى النشاط الكبير لفروع البنك الداخلية او الخارجية، مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» تحقيق الفروع العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية نتائج جيدة خلال الاشهر القليلة الماضية.

تأسس بنك الاسكان عام 1973 برأسمال مقداره 18 مليون دينار لدعم الحركة العمرانية في الأردن، ثم تحول الى بنك دولي تجاري شامل.

أكاديمي سوري ينتقد الأداء الاقتصادي

الاستثمارات في سورية تواجه مشاكل متعددة ونسب تنفيذ المشاريع متواضعة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد عميد كلية التجارة والاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور علي الخضر على وجود مشاكل حقيقية في ادارة الاستثمارات في سورية وتحتاج الى دراسة حقيقية لوضع الحلول المناسبة للتناسب مع الآفاق الجديدة التي منحها قانون الاستثمار للقطاع الخاص من اجل توظيف مدخراته لخدمة عملية التنمية الاقتصادية في سورية.

وقال الدكتور علي الخضر في احدث دراسة قام بها اخيرا القى فيها الضوء على وضع الاستثمار الحقيقي في سورية: ان نسب التنفيذ في المشاريع الاستثمارية ما زالت متواضعة ومتراجعة إلا انه اشار الى ان مجمل التكوين الراسمالي للقطاع الخاص بحسب معطيات المكتب المركزي للاحصاء ارتفع من 24 مليار ليرة عام 1990 الى اكثر من 91 مليار ليرة في عام 1995 وارتفع اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشاريع الزراعية والصناعية المشملة بقانون الاستثمار من 18 مليار ليرة عام 1991 الى 102 مليار ليرة في عام 1996.

وذكر ان المشاريع المشتركة العربية والاجنبية لا يزال عددها محدودا رغم انها تتزايد عاما بعد عام، وتتوسع قاعدة الدول المشاركة في الاستثمار داخل سورية، حيث بلغ اجمالي عدد المشاريع العربية والاجنبية 175 مشروعا موزعا على مستثمرين من احدى وثلاثين دولة. وقال انه من اصل 596 مشروعا زراعيا وصناعيا مشمولة بالقانون رقم 10 تم تنفيذ 148 مشروعا اي ما نسبته 25 في المائة فقط من اجمالي المشاريع، وبلغت تكاليفها الاستثمارية 24 مليار ليرة سورية او ما يعادل 21 في المائة من اصل التكلفة الاستثمارية الاجمالية التقديرية والبالغة حوالي 205 مليارات ليرة سورية، كما ان هناك 171 مشروعا لا تزال قيد التنفيذ وتكلفتها الاستثمارية تعادل 55 مليار ليرة، اما المشاريع غير المنفذة فقد بلغ عددها 277 مشروعا بتكلفة استثمارية تزيد عن 126 مليار ليرة وتشكل نسبتها 41 في المائة من اجمالي عدد المشاريع المشملة و61 في المائة الى اجمالي التكاليف الاستثمارية الاولية، اما في قطاع النقل فإن وسطي نسبة التنفيذ قد بلغ 42 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية ووصلت في قطاع السيارات السياحية الى حوالي 95 في المائة.

ونقل الدكتور الخضر عن سجلات مكتب الاستثمار ان مستويات الجدية في التنفيذ للمشاريع تراوحت في قطاع الصناعة ما بين 30 في المائة و74 في المائة لصالح صناعة البلاستيك والدهانات والمنظفات والاقمشة والملبوسات وغيرها، فيما تراوحت معدلات التنفيذ في القطاع الزراعي ما بين 17 في المائة الى 28 في المائة. واشار الى انه في الوقت الذي سمحت فيه الحكومة للقطاع الخاص بانشاء شركات على قانون الاستثمار لانتاج العديد من السلع والمنتجات التي كانت حكرا على القطاع العام مثل السكر والمطاحن ومواد البناء والزجاج والسجاد والمضخات والمحركات الكهربائية ومحطات توليد الطاقة، فما زال الاقبال على هذه الصناعات من قبل المستثمرين محدودا، حيث شكل التنفيذ بالنسبة للصناعات الخاصة بمواد البناء والصناعات المعدنية الاساسية والمعدات نسبا تتراوح بين 14 في المائة وبين 27 في المائة فقط نسبة الى اجمالي عدد المشاريع المشمولة باحكام القانون وبين 1 في المائة الى 24 في المائة لاجمالي التكلفة الاستثمارية التقديرية. ويوضح الدكتور خضر بان سبب تدني وتراجع نسب التنفيذ في المشروعات بنظر المستثمرين يعود الى مجموعة من الاجراءات الادارية الطويلة المعقدة والتي تحتاج الى معالجة سريعة والى بعض المسائل المرتبطة بالتمويل والنظام المصرفي غير المتطور وغير ذلك من معوقات عديدة.

وقال عميد كلية التجارة والاقتصاد في جامعة دمشق: ان عدد المشاريع المشمولة باحكام القانون رقم 10 لتشجيع الاستثمار بلغ حتى نهاية 1996 الى 1494 مشروعا في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية بتكاليف استثمارية اولية تبلغ 366,7 مليار ليرة سورية، اي ما يعادل 8,5 مليار دولار اميركي ومن المفترض ان توفر هذه المشاريع الاستثمارية ما يزيد على 100 الف فرصة عمل، وكان نصيب القطاع الصناعي من هذه المشاريع 647 مشروعا بتكلفة استثمارية بلغت 258,9 مليار ليرة سورية او ما نسبته 70,6 من مجموع المشاريع المشملة. وقال ان القطاع الزراعي كان رصيده 51 مشروعا بتكلفة استثمارية 22 مليار ليرة ونسبته 6 في المائة فقط الى اجمالي قيم الاستثمارات. وحصد قطاع النقل 794 مشروعا بتكلفة استثمارية تقديرية 58,3 مليار ليرة ونسبته 23,4 في المائة الى اجمالي قيم الاستثمارات في كافة القطاعات. ولاحظ الدكتور علي الخضر ان نسبة المشاريع المنفذة تراجعت من 85 في المائة في عام 1991 الى الصفر في عام 1995 فيما ازدادت نسبة المشاريع غير المنفذة من 4 في المائة الى 8 في المائة عن نفس الفترة رغم وجود الاعفاءات والامتيازات الكبيرة الممنوحة بموجب قانون الاستثمار.



لا يزال اقبال القطاع الخاص السوري على صناعة مواد البناء محدوداً رغم للحوافز التي تقدمها القوانين الاستثمارية الجديدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بالتعاون مع مجموعة HSPC العالمية

الفوسفات الأردنية تتوقع إسناد قرض قيمته 100 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الفوسفات الأردنية ومجموعة (HSPC) العالمية إحدى أكبر المؤسسات المالية في العالم والبنك العربي المحدود وبنوك اردنية ودولية على إسناد قرض بقيمة 100 مليون دولار لمدة خمس سنوات لتمويل جزء من تكاليف المرحلة الثانية من مشروع تطوير مناجم الشيدية المقدرة تكاليفه بحوالي 250 مليون دولار، ويهدف إلى رفع الطاقة الإنتاجية للشركة من 3,25 مليون طن إلى 7,5 مليون طن سنوياً، ويزيد الصادرات إلى 6 ملايين طن.

الدكتور محمد الفرحان رئيس شركة الفوسفات قال إن إسناد القرض هو الأول من نوعه حيث دخلت الشركة سوق اليورودولار مشيراً إلى الإقبال الجيد الذي شهده هذا الإصدار، مما يشكل فرصاً للشركات المساهمة الأردنية لدخول هذه الأسواق لتمويل مشروعاتها، مما يؤكد تعزيز جاذبية السوق الأردنية، من الناحية الاستثمارية.

وشارك في تغطية القرض كل من بنك الإسكان الأردني، وسيتي بانك، والقاهرة عمان، وكرندليز، والاستثمار العربي، والبريطاني للشرق الأوسط، والأردني الكويتي، والأردني الدولي، والمؤسسة العربية المصرفية من/الأردن، والاتحاد، وميريل لنش، والاتحاد السويسري، وباريبا، وجي. بي مورجان، وبنك ميرلاند.

وبهذا الإسناد تكون الفوسفات الأردنية، قد نجحت في خططها السابقة بالإعلان توسيع قاعدة الإنتاج والمبيعات المحلية، والأجنبية.

وسبق للشركة أن دخلت كشريك استراتيجي بالائتلاف مع شركات عالمية، مرموقة في معظم شركات صناعة الاسمدة في الأردن، مثل الصناعية الأردنية للكيماويات أو اليابانية الأردنية لصناعة السماد المركب، والمشروع المشترك الجديد مع شركة هيدروجري النرويجية.

وتعتبر الفوسفات إحدى شركات التعدين الرئيسية في الأردن وتساهم بنسبة كبيرة في الصادرات الأردنية، وتمتلك الحكومة أسهم الأكثرية، بالإضافة إلى أن حكومة الكويت تعتبر من المالكين الرئيسيين في الشركة.

قطاع الصناعة الكويتي يتقدم التداولات في سوق الأسهم

الكويت - ق.ن.ا: ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) يوم امس الاول بمقدار 0,1 نقطة عن الاقفال السابق ليبلغ (2411,3) نقطة. وشهدت حركة التداول ارتفاعا من حيث القيمة وعدد الصفقات النقدية فيما تراجعت من حيث الكمية اذ انخفضت الكمية بنسبة (16,8) في المائة من الاجمالي في حين ارتفعت القيمة بما نسبته (14,5) في المائة من اجمالي القيمة النقدية كما ارتفع عدد الصفقات النقدية بما نسبته (8,4) في المائة عن الاقفال السابق.

ووفقا لبيانات النشرة المالية الصادرة عن (البورصة) فان كمية الاسهم المتداولة بلغت نحو(77,3) مليون سهم، فيما بلغت قيمتها النقدية نحو (25,3) مليون دينار كويتي موزعة على (1834) صفقة مسجلة ارتفاعا مقداره (143) صفقة. وجاء قطاع الصناعة في المركز الاول من حيث المتغيرات الثلاثة التي بلغت كمية أسهمه المتداولة نحو (18) مليون سهم أي ما نسبته (23,2) في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو سبعة ملايين دينار كويتي اي ما نسبته (27,6) في المائة من اجمالي القيمة موزعة على (469) صفقة نقدية. واحتل قطاع الخدمات المركز الثاني من حيث القيمة والثالث من حيث الكمية اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو (11,3) مليون سهم اي ما نسبته (14,6) في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة (5,3) مليون دينار اي ما نسبته (21) في المائة من اجمالي القيمة النقدية موزعة على (392) صفقة نقدية. وجاء قطاع البنوك في المركز الثالث من حيث القيمة والخامس من حيث الكمية اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو (10,5) مليون سهم اي ما نسبته (13,5) في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو اربعة ملايين دينار اي ما نسبته (15,8) في المائة موزعة على (207) صفقات.

واستأثر بنكان هما البنك العقاري الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط بمعظم اسهم هذا القطاع الذي يضم ثمانية بنوك اذ بلغت كمية اسهمهما نحو(9,2) مليون سهم بقيمة (3,6) مليون دينار كويتي موزعة على (170) صفقة.



الصين تتوعد بشن حملة جديدة على مخالفات المؤسسات المالية

بكين - رويتر: تعهد داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي الصيني امس (الخميس) بتكثيف حملة ضد المخالفات في المؤسسات المالية لتجنب وقوع ازمة مثل تلك التي شهدتها تايلاند.

وقال داي في مؤتمر صحافي «لتفادي المخاطر المالية، سيكثف البنك المركزي رقابته وتنظيمه للمؤسسات المالية ويحظر نشاط المؤسسات التي اقيمت بشكل غير قانوني ويحظر الانشطة المالية غير المشروعة».

واضاف «سنحقق في العمليات التي تنتهك القوانين والقواعد ونعاقب القائمين عليها بهدف مكافحة الجرائم المالية»وقد تردد ان بعض المؤسسات المالية تتقاضى اسعار فائدة مبالغ فيها او تزور وثائقها. واوضح داي دون الخوض في تفاصيل ان من اسوأ القضايا في هذا المجال مشكلة شركة ائتمان تعاونية في اقليم جوانجدونج الجنوبي المزدهر لم تتمكن من الوفاء بالطلب عندما حاول المودعون سحب ودائعهم.

وقال ان البنك المركزي سيسعى الى اصلاح الاف من شركات الائتمان التعاونية الصغيرة في مناطق الحضر عن طريق دمجها في مؤسسات اكبر حجما او حلها.

الحكومة الهندية ترجئ رفع اسعار المنتجات البترولية

نيودلهي - رويتر: ارجأ الائتلاف الحاكم في الهند اتخاذ قرار بشأن رفع اسعار المنتجات البترولية المحلية ولكنه قال انه سيضطر قريبا لزيادة الاسعار رغم المعارضة الشيوعية الشديدة.

وعقدت لجنة اتخاذ القرارات في الجبهة المتحدة اجتماعا استغرق نصف الساعة الليلة قبل الماضية ولكن للمرة الرابعة خلال ثلاثة اشهر ارجأت اتخاذ قرار. ويسود اللجنة انقسام شديد ازاء كيفية السيطرة على التكلفة المتزايدة لدعم المنتجات البترولية.

الا ان مسؤولا رفيعا بالائتلاف قال ان الجبهة المتحدة المؤلفة من 15 حزبا لا يمكنها ارجاء اتخاذ قرار اطول من ذلك كثيرا لان الحكومة تدين لشركات النفط بمليارات الدولارات.

وفي نهاية مارس (آذار) كانت الحكومة تدين باجمالي 4,3 مليار دولار لشركات النفط الحكومية التي تبيع بعض المنتجات المكررة مثل الكيروسين للمستهلكين باسعار تقل عن المستويات العالمية.

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	5.9360
ريال قطري	3.6405	5.7611
ريال عماني	0.3850	0.6093
درهم اماراتي	3.6730	5.8125
دينار بحريني	0.3770	0.5966
دينار كويتي	0.3045	0.4819
دينار اردني	0.7090	1.1220
جنيه مصري	3.3900	5.3647

الاسترليني يرتفع أمام المارك والدولار وتفاوت في أداء بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

عوض الجنيه الاسترليني خسائره المبكرة امام المارك والدولار امس ليصعد مقابل العملتين اثر ورود ارقام اميركية بددت احتمالات رفع الفائدة الاميركية وجعلت من العملة البريطانية اكثر جاذبية. كما ارتفع الدولار قليلا مقابل المارك بعد خسارته امس الاول اكثر من ثلاثة فينيجات وسط تعزز التوقعات برفع الفائدة الالمانية. وساد التردد تعاملات البورصات الاوروبية ضمن حركة حاولت الاستجابة الى التذبذب الحاد الذي غلب تعاملات بورصة «وول ستريت» الاميركية هذا الاسبوع. اذ ارتفعت الاسعار بشكل طفيف في بورصة لندن واستقرت في بورصة باريس وهبطت في فرانكفورت.

وبعد ان انخفض سعر صرف الاسترليني دون 2,90 مارك في التعاملات الاوروبية المبكرة امس مقتديا بهبوط الدولار مقابل العملة الالمانية، عاد وارتفع مقابل العملتين الالمانية والاميركية اثر ورود ارقام اميركية اظهرت ثبات معدل التضخم في الولايات المتحدة عن مستويات متوقعة، الامر الذي ابعد احتمالات رفع الفائدة الاميركية وجعل الاسترليني اكثر جاذبية مقابل الدولار.

وكان الاسترليني قد انخفض في وقت سابق دون 2,90 مقابل المارك بعد ان تبددت المخاوف من تاجيل العملة الاوروبية الموحدة عن موعدها بداية عام 1999 وتوقعات رفع الفائدة الالمانية. واتسمت تعاملات السوق بالهدوء بعد صدور تقرير بنك انجلترا المركزي امس الاول عن التضخم ووقائع اجتماع لجنة السياسات النقدية التابعة للبنك المركزي. ولمح بنك انجلترا المركزي الى بقاء اسعار الفائدة البريطانية مستقرة في الوقت الراهن.

واظهر الدولار درجة من القوة مقابل المارك مرتفعا بشكل طفيف بعد ان فقد امس الاول 3 فينيجات وسط توقعات السوق بقرب رفع اسعار الفائدة الالمانية. وقال متعاملون في اسواق العملات ان المشاعر طويلة الاجل حيال الدولار لا تزال ايجابية، الا انهم توقعوا ان يشهد مزيدا من الانخفاض قبل ان يعاود الارتفاع. اذ يقول بول ماچيسي، كبير محللي اسواق العملات لدى بنك «دويتشه موچان چرينفل» «حدث صباح اليوم (الخميس) ارتفاع طفيف الا ان السوق تميل الى توقع انخفاض اضافي في الاجل القصير».

ونقلت صحيفة «لا تريبيون» المالية امس عن رئيس وزراء ولاية بافاريا الالمانية ادموند شتويبر قوله انه سيكون من الصعب على البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قبول ارتفاع الدولار فوق مستوى ماركين. وقال شتويبر «اذا ارتفع الدولار فوق مستوى ماركين فلا يمكن للبوندزبنك ان يظل ساكنا خاصة مع كل ما ينطوي عليه صعود الدولار من آثار سلبية على اوروبا».

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر بورصة لندن المؤلف من اسهم 100 شركة نحو 20 نقطة، وسط ارتياح المتعاملين من بقاء المؤشر فوق 5 الاف نقطة يوم الاربعاء الماضي ومن انحسار هبوط «وول ستريت» الاميركية عند 33 نقطة امس الاول ليقفل بمستوى 7928,31 نقطة بعد انخفاضه في وقت سابق بنحو 75 نقطة.

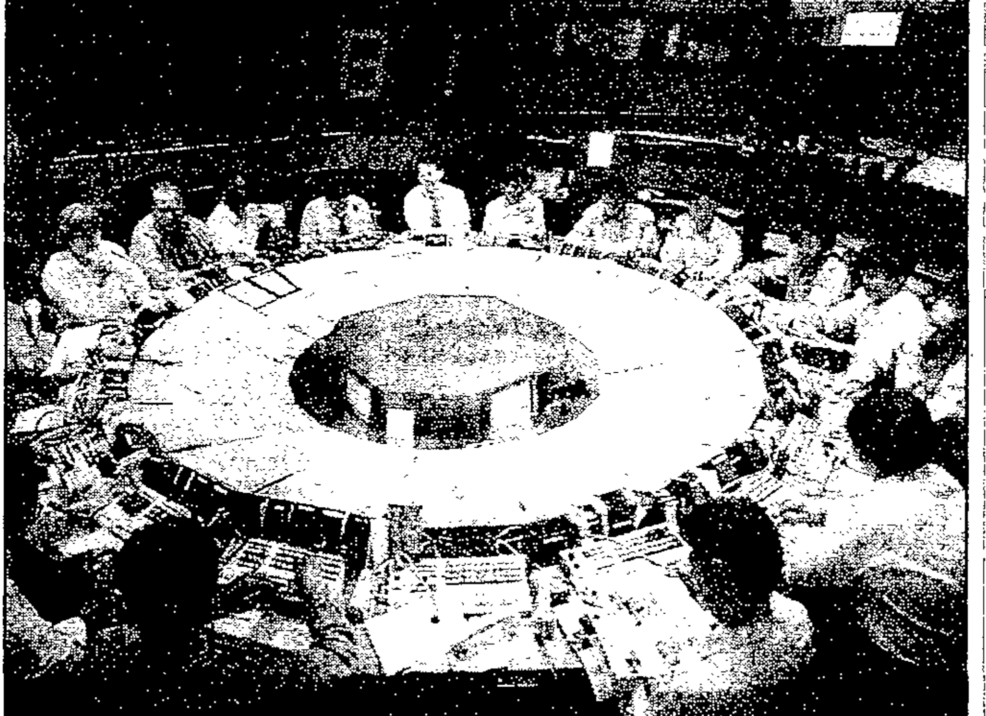
غير ان اسعار الاسهم الالمانية انخفضت بنسبة 1,2 في المائة في بورصة فرانكفورت امس وسط توقع بعض المتعاملين حصول مزيد من الانخفاض في تعاملات عصبية تترقب صدور ارقام اميركية.

وفي باريس بدات اسعار الاسهم تعاملاتها بارتفاع ملموس عقب هبوطها بنسبة 2,5 في المائة يوم الاربعاء الماضي، الا انها فقدت في وقت لاحق جميع مكاسبها وتحولت نحو الهبوط. ويتوقع المتعاملون ان يكون اي ارتفاع في البورصة الفرنسية محدودا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 1,8348 مارك و 116,55 ين بالمقارنة مع 1,8547 مارك و 115,80 ين امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2,9197 مارك و 1,5877 دولار بالمقارنة مع 2,9008 مارك و1,5841 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن 4,9 نقطة الى 5008,3 نقطة. وهبط مؤشر داكس الالماني 47,05 نقطة ليسجل عند الاقفال 4231,43 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 2,70 نقطة الى 2921,34 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند في جلسة التعامل المسائية في لندن عند 327,30 دولار للاوقية (الاونصة) بارتفاع 1,10 دولار عن امس الاول. وانخفض سعر الفضة سنتين الى 4,49 دولار للاوقية.



سوق طوكيو للعملات حيث ساد الهدوء التعاملات بالعملة الاميركية التي استقرت عند مستوى يقل قليلاً عن 116 يناً (أ.ف.ب)

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإقفال	19222.6	7960.38	4991.0
التغير	214.6	32.0	12.6

الطلب الأميركي على النفط يقفز 4.3 في المائة في يوليو

واشنطن - رويتر: قال معهد البترول الاميركي ان الطلب الاميركي على النفط والمنتجات البترولية قفز بنسبة 4,3 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة مع الشهر نفسه في العام الماضي الى متوسط قدره 18,9 مليون برميل في اليوم مدعوما بزيادة حادة في الطلب على نواتج التقطير والبنزين.

واضاف المعهد في تقريره الاحصائي الشهري ان الطلب على نواتج التقطير قفز بنسبة 9 في المائة عما كان في يوليو (تموز) 1996 الى متوسط قدره 3,29 مليون برميل في اليوم.

وزاد الطلب على البنزين بنسبة 3,2 في المائة في يوليو مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى متوسط قدره 8,42 مليون برميل في اليوم في اكبر زيادة على اساس سنوي منذ اكتوبر (تشرين الاول).

لكن المعهد قال ان جانبا من تلك الزيادة نتج عن آثار يوم التعاملات وان الزيادة الفعلية تتماشى على ما يبدو مع متوسط النمو في الاشهر القليلة الماضية والذي بلغ 2 في المائة تقريبا.

وارتفع اجمالي الواردات البترولية بنسبة 0,2 في المائة الشهر الماضي الى متوسط قدره 9,84 مليون برميل في اليوم حيث عوضت زيادة في واردات النفط الخام هبوطا في واردات المنتجات البترولية.

وأدت انخفاضات في مخزون النفط الخام والبنزين الى هبوط اجمالي المخزونات البترولية في يوليو بنحو 15 مليون برميل لتنتهي الشهر عند اقل من مليار برميل. ومع هذا فان تلك المخزونات كانت مرتفعة نحو 25 مليون برميل عن مستواها في مثل ذلك الوقت من العام الماضي.

وتراجع انتاج النفط المحلي بنسبة 0,6 في المائة الشهر الماضي الى متوسط قدره 6,30 مليون برميل في اليوم انخفاضا من 6,34 مليون برميل في اليوم في يوليو 1996. وهبط انتاج الاسكا الى 1,23 مليون برميل في اليوم منخفضا نحو 90 الف برميل في اليوم عن العام الماضي.

اسعار صرف العملات الاجنبية

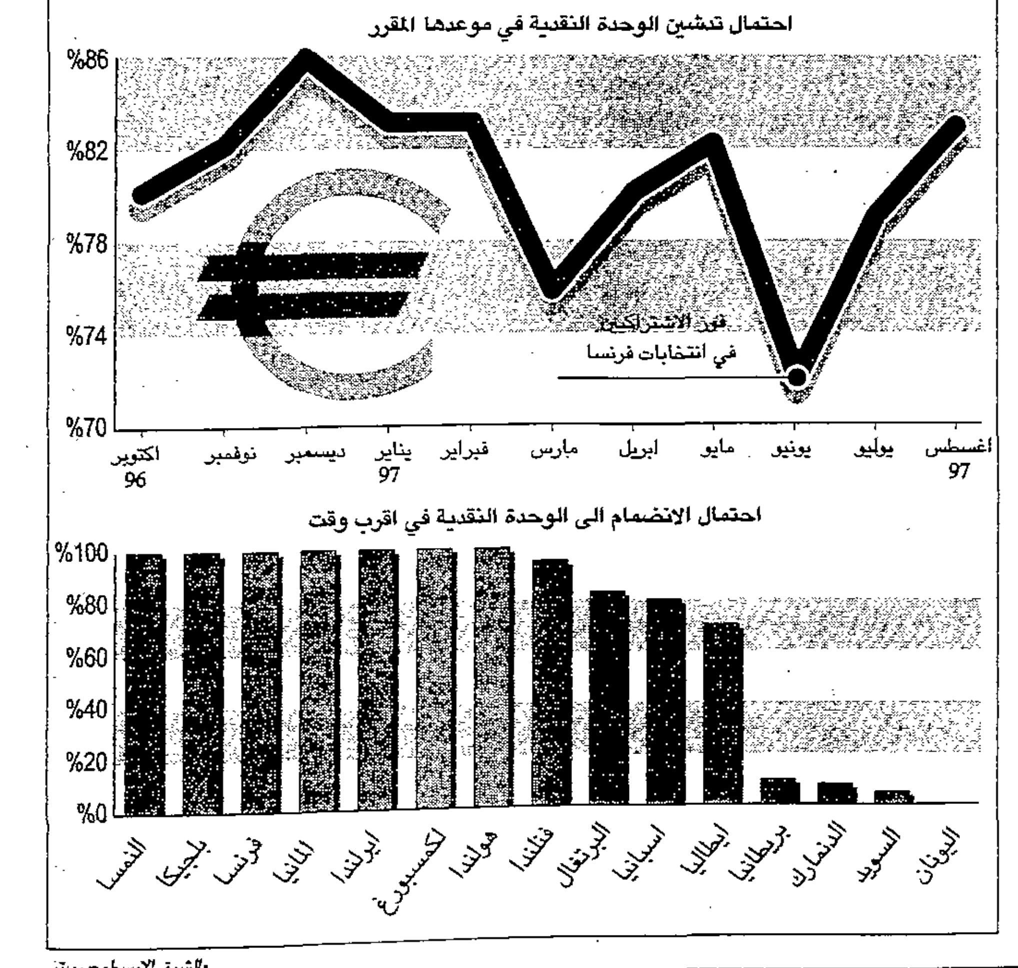
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.9500
شلن نمساوي	12.93
جنيه استرليني	0.6319
فرنك فرنسي	6.200
فلورين هولندي	2.0710
ليرة ايطالية	1798.00
ايكو	1.0700
دولار كندي	1.3915
بيزيتا اسبانية	155.3
فرنك سويسري	1.5115
دراخما يونانية	7.0035

اسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

تعزز التفاؤل حول الوحدة النقدية الأوروبية

من المتوقع انضمام عدد كبير من دول الاتحاد الاوروبي الى الوحدة النقدية الاوروبية عند تدشينها في مطلع 1999 طبقا لمسح شمل 33 محللا اقتصاديا اجري في الاسبوع الحالي



«الشرق الاوسط» - رويتر

مساعي الحكومة الروسية للحد من الفضائح وراء استقالة وزير التخصيص

موسكو - «الشرق الأوسط»

ذكر محللون ان استقالة وزير التخصيص الروسي، الفريد كوخ، من منصبه امس الاول هي محاولة من قبل الحكومة الروسية لاعادة المصداقية الى برنامج التخصيص وابعاده عن الفساد والفضائح.

وكان متحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسن قد اعلن امس الاول ان وزير التخصيص الفريد كوخ استقال وسيحل محله حليف اخر لاناتولي تشوبايس المسؤول عن السياسة الاقتصادية. واستقال كوخ المسؤول عن بيع حصة الدولة في شركة «سفيازينفيست» الروسية العملاقة للاتصالات وشركة «نوريلسك نيكل» للتعدين من منصبي نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة الممتلكات الحكومية وسيحل محله في المنصبين ماكسيم بويكو الذي سبق له ان رأس مركز التخصيصية الروسي. وكل من كوخ وبويكو من المقربين الى تشوبايس وهو احد نائبين أولين لرئيس الوزراء في حكومة يلتسن.

قاد كوخ الوزارة في مرحلة عاصفة من برنامج التخصيصية في روسيا وتعرض لانتقادات في الاونة الاخيرة من رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين.

اثار بيع ربع شركة «سفيازينفيست» للاتصالات السلكية واللاسلكية في اكبر عملية بيع ببرنامج التخصيص حتى الان موجة من الانتقادات لم يسبق لها مثيل في وسائل اعلام يسيطر عليها رجال اعمال على صلات بالكونسرتيوم الخاسر. وثار جدال ايضا بشان بيع حصة قدرها 38 في المائة هذا الشهر في شركة «نوريلسك نيكل» اكبر شركات التعدين في روسيا حيث حاول تشرنوميردين حتى اللحظة الاخيرة وقف البيع. واوقف كوخ ايضا تخصيص شركة «روسجوستراخ» اكبر شركات التامين في روسيا في يونيو (حزيران) الماضي.

يرى بعض المراقبين في استقالة الوزير الروسي انها تعكس مساعي الحكومة الروسية الرامية الى ابعاد نفسها عن مزاعم الفضائح والفساد التي رافقت اكبر صفقتي تخصيص في روسيا. اذ يقول بارميلستورم، رئيس قسم البحث في مؤسسة «برانزويك» للسمسرة «ان الحكومة تسعى الى «تنظيف صفحة برنامج التخصيص، الامر الذي دعاها الى تعيين شخص بسمعة تكنوقراطية».

سودرجاد جيواندونو، محافظ بنك اندونيسيا المركزي في مؤتمر صحافي بجاكارتا إمس للإعلان عن قرار رفع القيود عن حركة الروبية (أ.ف.ب)

إندونيسيا تسمح بهامش أكثر مرونة لحركة الروبية بعد رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

استمر التوتر يسود سوق العملة الاندونيسية باعلان بنك اندونيسيا المركزي امس عن عزمه على التوقف عن اصدار حدود تدخل رسمية لحركة الروبية، الامر الذي يضع العملة الوطنية الاندونيسية في مجال مجهول.وفي حين كانت خطوة المركزي الاندونيسي متوقعة من قبل اوساط السوق، فان التوقيت جاء مفاجئا بعد قرار سلطات البلاد امس الاول برفع معدلات الفائدة بهدف الحد من هبوط سعر الروبية الى ادنى مستوى له.

وابدى المحللون مواقف ايجابية حيال خطوة المركزي الاندونيسي، وقالوا انه في ضوء الاضطرابات الاخيرة في اقتصادات وعملات دول المنطقة فانه من الافضل السماح بقدر اكبر من المرونة في اسعار الصرف. وذكر محافظ البنك المركزي الاندونيسي، سودراجاد جيواندونو، امس ان قرار البنك قد تم اتخاذه بسبب إقدام البلدان الاخرى في المنطقة على تعويم عملاتها. وقال «ان اندونيسيا باتت الوحيدة التي تحتفظ بهامش محدد لحركة العملة. وان ذلك لم يعد يمثل جانبا ايجابيا». واضاف جيواندونو ان الغاء حدود التدخل التي يصدرها البنك المركزي يعني حركة حرة للروبية رغم احتفاظ البنك بحق التدخل اذا ما رأى ذلك ضروريا. وقال «من الناحية النظرية فان ذلك يعني تعويما حرا. ولكن بالطبع يرغب بنك اندونيسيا بالتدخل للحفاظ على التطورات ضمن سياقها الطبيعي».

غير ان المحللين شككوا في ان هذه الخطوة تشير الى تبني تعويم حر. وقالوا اذا توقف البنك المركزي عن اصدار حدود تدخل رسمية للحركة فان ذلك لا يعني انه لا يعتزم القيام بذلك في المستقبل. ونقلت وكالة رويتر امس عن شيانغ ساو شاي، رئيس قسم الابحاث في مؤسسة «سي اي بي سي» بسنغافورة «ذلك لا يعني ان البنك المركزي قد اصبح خارج السوق تماما، لذلك لا يمكن القول انه تعويم حقيقي وحر للعملة. ومن الواضح ان الامر يتعلق بتعويم يخضع للسيطرة».وكان سعر الروبية الاندونيسية قد استقر عند مستوى يقل قليلا عن مستوى 2800 روبية للدولار في تعاملات امس، او بانخفض نسبته 5 في المائة عن مستوى الافتتاح. وقال احد المتعاملين في سوق جاكارتا ان طلبيات خارجية قد كانت المحرك وراء التعاملات بالعملة الاندونيسية.

توقع استمرار الهبوط في ايرادات الضرائب خلال العام الحالي

«البوندزبنك» يدعو للتعجيل بإصلاح النظام الضريبي في ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد البنك المركزي الالماني بشدة ما وصفه بعدم عدالة وتعقيد النظام الضريبي في المانيا، مشيرا الى ان هذا النظام يحابي المتهربين المتمرسين من دفع الضرائب ولا يعمل على تشجيع نشاط الاعمال وخلق الوظائف.

وذكر البوندزبنك ان اصلاحات جذرية في هذا المجال وغيره من المجالات الحيوية قد اصبحت ضرورية لتجنب استمرار الهبوط في الايرادات الحكومية ولتحفيز النشاط الاقتصادي. وقال ان ايرادات الضرائب في المانيا خلال العام الحالي تبدو وكانها ستهبط بصورة اكبر عن التوقعات الرسمية.

وجاءت تعليقات البوندزبنك التي وردت في التقرير الشهري الذي صدر امس الاول بعد فترة وجيزة من اخفاق المستشار هيلموت كول وحكومة الائتلاف التي يقودها الديمقراطيون المسيحيون في الحصول على موافقة البرلمان على خطة لاصلاح النظام الضريبي وذلك وسط معارضة الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض. كما تزامنت هذه التعليقات مع تصاعد حدة الجدال السياسي والاقتصادي والدستوري في المانيا حول قدرة البلاد على التكيف بسرعة مع متطلبات العولمة. فقد بلغت معدلات البطالة في المانيا مستويات قياسية في حين يقل الاستثمار الاجنبي المباشر داخل المانيا بكثير عن حجم انفاق الشركات الالمانية في الخارج.

وقال البنك المركزي الالماني في تعليقاته ان هناك حاجة الى «تصحيح اخطاء الماضي» من خلال خفض الضرائب ورسوم الضمان الاجتماعي وتقليص حجم البيروقراطية والاستمرار بالجهود الرامية الى اطار من اعتدال الاجور ومرونة العمل.

ومن شان ذلك ان يمكن المانيا من المشاركة بنجاح في المنافسة الدائرة بين البلدان الصناعية المتقدمة في مجال تقييم انفسها كمواقع استثمارية جذابة. اذ ان النظام الضريبي في المانيا وغيره من العيوب التي تواجهها البلاد قد ترك اثرا متناميا على حجم الفجوة القائمة بين الاستثمار الالماني في الخارج المرتفع والاستثمار الاجنبي المباشر في المانيا المنخفض، رغم ان قرارات الانفاق يتم اتخاذها لاهداف استراتيجية بالدرجة الاولى.

وفي انتقاداته للنظام الضريبي، رفض البوندزبنك الفكرة القائلة بان التحول الضروري في الاعباء من ضريبة الدخل الى ضريبة الاستهلاك سيكون غير منصف. وقال ان النظام الحالي قد ساعد اولئك الماهرين في التهرب من دفع الضرائب. وتشير اوساط المانية الى ان خفض معدلات الضرائب مع خفض العلاوات والامتيازات بات ضروريا للتوصل الى نظام ضريبي اسهل قادر على ردع التهرب من دفع الضرائب.

وينكر البوندزبنك ان ضعف الروابط بين النمو الاقتصادي وايرادات الضرائب خلال السنوات الاخيرة قد خفض ايرادات البلاد من الضرائب. فقد انخفضت ايرادات ضريبة الدخل بنسبة 2,5 في المائة في النصف الاول من هذا العام عن نفس الفترة من عام 1996.

وعلى الرغم من تحسن الافاق الاقتصادية، الا ان نتائج عام 1997 الكاملة ستكون على الارجح اسوأ من توقعات الحكومة في مايو (ايار) عندما ذكرت ان الايرادات سترتفع بنسبة 1,5 في المائة في ظل معدل للنمو الاقتصادي عند 3,5 في المائة. وعليه فان آثار الضعف الهيكلي للنظام الضريبي ستظهر بشكل اوضح خلال العام الحالي عما كان متوقعا في السابق.

وكان البوندزبنك قد دعم امس الاول التوقعات برفع الفائدة الالمانية بعد ان قال ان الارتفاع في اسعار المستهلك قد تعززت في الاشهر الاخيرة، مؤكدا الاهمية التي يوليها لاداء المارك الالماني في اسواق صرف العملات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
3 الشرق الأوسط
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

رسامون عرب صغار في المانيا

● تشهد مدينة كولون، القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، وحتى آخر الشهر المقبل، معرضاً كبيراً لرسوم الاطفال من العالم العربي، ستعرض فيه رسوم من 17 دولة عربية، تقيمه بعثة جامعة الدول العربية في بون، بالتعاون مع مؤسسة الغاز والمياه في كولون. (عالم الشرق الاوسط)

هنالك اسباب كثيرة لانحسار السخرية في ادبنا وصحافتنا، لكن السبب الرئيسي هو ضعف الثقة بالنفس، اقول ذلك من منطلق تجاربي الشخصية مع من التقيت بهم في حياتي. فكلما كان الشخص مهزوزا، ضعيف الشخصية وغير واثق من نفسه ومهددا في عيشه كان حساسا جدا وغير قادر على تحمل النكتة عليه والسخرية منه.

من شعر الهجاء إلى «جحا» والجاحظ حتى اليوم (4 من 4)

انحسار السخرية يتزامن مع هبوط الثقة بالنفس

مسرح زياد الرحباني .. منبر سياسي ساخر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من خالد القشطيني

يتنمر المتعلمون عندنا ويشكون من انعدام عنصر الفكاهة والسخرية في ادبنا وصحافتنا في جيلنا هذا. ويتساءلون باستمرار عن سر ذلك. لماذا غابت الفكاهة ونحن نعيش في عالم ملؤه الافلام والبرامج والادبيات الفكاهية؟ ويتنمر من عندنا من الفكاهيين من الرقابة الرسمية وغير الرسمية ومن الحساسية الشخصية والحكومية، ويتساءلون باستمرار عن سر ذلك. لماذا كل هذا التضييق عليهم؟

هناك اسباب كثيرة لذلك، ولكن السبب الرئيسي منها في رأيي، هو ضعف الثقة بالنفس. اقول ذلك من منطلق تجاربي الشخصية مع الافراد ومن التقيت بهم في حياتي. فكلما كان الشخص مهزوزا ضعيف الشخصية وغير واثق من نفسه، ومهددا في عيشه كان حساسا جدا وغير قادر على تحمل اي نكتة عليه او سخرية به. هذا ما يفسر لنا بان نساءنا اقل تحملا للنكتة من رجالنا.

وعلى النطاق العالمي نستطيع بهذا التفسير ان نفهم لماذا برزت الشعوب الانجلوساكسونية بصورة خاصة في موضوع الفكاهة والسخرية، انها شعوب غير مهددة، سواء في بريطانيا، او استراليا او الولايات المتحدة او كندا. الانجليز يشعرون بالمناعة وهم في جزيرتهم في منأى عن الغزو والعدوان والحروب الاوروبية. فضلا عن ذلك اقاموا لانفسهم امبراطورية لا تغيب الشمس عن ارجائها. وحيثما ذهبوا كان الفوز والكسب نصيبهم. هكذا تميز الانجليز بين كل شعوب العالم بهذا النوع من الهزل وهو الضحك والتنكيت على انفسهم. لقد هاموا شغفا بمسرحيات برنارد شو لان السخرية من الشخصية الانجليزية من العناصر الرئيسية في فكاهتها.

وذهب الكثيرون الى ان هذه القدرة على الفكاهة والتنكيت الذاتي كانت الغذاء الذي ساعدهم على تحمل ويلات الحرب العالمية الثانية والغارات الجوية الالمانية على مدنهم.

كذا كان الحال مع العرب في ايام سؤددهم. فعندما سادوا العالم واعتزوا بقرآنهم ومجد دينهم وراح خليفتهم هارون الرشيد يخاطب الغمامة العابرة ويقول «اذهبي وامطري حيث شئت فخراجك سيعود لي»، عندما وقفوا كالعمالقة بين شعوب العالم المنهارة، لم يجدوا غضاضة في التنكيت على انفسهم والخوض في الفكاهة والسخرية والتنكيت الذاتي.

هكذا ظهر الجاحظ وابو نواس وابن الرومي وابو دلامة وكتبوا حكايات الف ليلة وليلة ومقامات الحريري والهمزاني، وشاع بينهم التنكيت على الاعراب واهل البادية، وعلى الفقهاء والعلماء، والسخرية من هذا او ذاك من الولاة بل وحتى الخلفاء، كانوا قوما واثقين من انفسهم وبمناعة مجتمعهم وعظمة دينهم.

لكن الامور انقلبت الآن. فقد وجدنا انفسنا تحت حكم الاجنبي، وعندما نلنا استقلالنا وجدنا انفسنا نقع في اكثر البلدان العربية في قبضة حكام اسوأ من الحاكم الاجنبي. كيف يمكننا ان نقارن الكثير من هؤلاء الذين جاءت بهم الانقلابات بأولئك العمالقة من الخلفاء والقواد الذين فتحوا العالم وهزوا الدنيا واقاموا العدل والحضارة؟ جربنا الاشتراكية وفشلت التجربة، وجربنا الديمقراطية البرلمانية فقتلها العساكر، ونازلنا الصهاينة فتوالت الهزائم والنكسات، وتكلمنا عن الوحدة وانتهينا بالتمزق والانقسام. الشيء الوحيد الناجح هو المؤامرات والانقلابات التي اعطتنا حكاما مهزوزين خائفين غير واثقين بانفسهم ولا بحكمهم. ما هذا وقت الضحك او تحمل النكتة او السخرية بالذات. هذا مع الاسف شيء اقوله ولكنني لم اتعظ بحكمته. فقد رحت اداعب العراقيين واروي نكاتا عنهم، فثارت ثائرتهم علي، فقال من كرهوني انني عميل استعماري.

وقال من احبوني «يا خالد ما هذا بوقت للضحك وشعبك يعاني ما فيه الكفاية». نعم جيلنا هذا فقد القدرة على الابتسامة. وبالطبع لا يستطيع الانسان ان يعيش دون ان يبتسم. هكذا نزلت البسمة والنكتة الى عالم ما تحت الارض. واصبحت النكتة شيئا يقال في المراحيض وزوايا المقاهي وغرف النوم. انها اصبحت اشبه بالعادة السرية، شيء يجري ولا يرى.

سألوني في البحرين قبل آونة، قالوا: كتب التراث تحوي الكثير من الفكاهات والطرائف المتعلقة بالفقهاء، بل ويقوم بعضها على اللعب بالنصوص الفقهية واستعمالها لأغراض المداعبة والمفاكهة. وكان اكثر من اوغل في تلك الفقهاء انفسهم. جرى ذلك قبل قرون، فلماذا منع ذلك في عصرنا هذا، عصر الحريات والانفتاح؟

حرت في الاجابة على السؤال في حينه. ولكنني الآن اجد جوابي في نفس المقولة، وهي موضوع الثقة بالنفس. كان اولئك العلماء والفقهاء واثقين بايمانهم وبسيادته وسلطانه الكامل ومستقبله الثابت. لم يروا في ان ما يروونه او يسمعونه من النكات يمكن له ان يزعزع ايمانهم، او ايمان من حولهم. كان الجاحظ اعظم كاتب مسلم في الفكاهة وكان بعين الوقت اماما بارزا من ائمة المعتزلة. وقال، لو حضرتني النكتة فساقولها ولو اودت بي الى التهلكة.

وهو قول طالما جربت مجراه في حياتي شخصيا، ومع الاسف. فهل كان ذلك نقصا في ايمانه؟ طبعا، لا وهو ذلك الامام من ائمة المسلمين. لكن ان دل على شيء فعلى مدى ثقته بايمانه.

وقع مثل ذلك بالنسبة للنكتة الجنسية التي تشكل اكبر فصل من فصول الفكاهة عند سائر الشعوب. هنا ايضا نجد اجدادنا منطلقين في امعانهم بهذا النوع من الفكاهة التي تملأ تراث الادب العربي، ولكنها على الاكثر محرمة الآن. لم نعد ككتاب نجرؤ حتى على ذكر اسماء الاعضاء الجنسية ولو في مقالة علمية. نكتفي بذكر «العضو»، ونتحاشى ذكره كلما امكن.

اين ذلك مما قاله اجدادنا في كتبهم واشعارهم؟ ربما كان هذا ايضا موضوعا مرتبطا بالثقة المزعزعة. فهذا عصر بدأت فيه القيم الاخلاقية والعائلية التقليدية بالانهيار، وراحت تحمل محلها الافكار الليبرالية والفرويدية والاباحية، والخطر المفروض على هذا النوع من الفكاهة هو خط دفاعي اول ضد هذه الافكار.

وربما كان الحق معهم، فمن الآراء التي ابداها سيجموند فرويد ان الرجل يستعمل النكتة الجنسية كمقدمة لجر المرأة الى عملية جنسية.

ولكن انى كان الامر، فهذا فصل آخر اقفل في وجه الكاتب او الفنان الهزلي العربي. وهي لعمري مفارقة مزعجة بالنسبة له. ففي هذا الزمن الذي توفرت فيه كل وسائل الطباعة والنشر والبث والمسرح وكثرت فيه المصادر والعناصر وتعاظم عدد الزبائن بشكل لم يسبق له مثيل، في هذا الزمن بالذات يجد الكاتب الهزلي العربي نفسه مقيدا من يديه ورجليه وعاجزا عن الابداع والاسهام. ولكن لم لا؟ ألم نقل ان رجل الكوميديا هو في حقيقة نفسه رجل المأساة؟

السخرية هي المقدرة على التعالي على المعاناة

بيروت: من سناء الجاك

يوضح الطبيب النفسي في الجامعة الاميركية في بيروت عامر جيدر لـ«الشرق الأوسط»: «ان مجتمعا لا يضحك هو مجتمع يعاني من انعدام القدرة على الاحساس بالفكاهة والسخرية ويمكن ان يؤدي إلى نوع من القرحة الفكرية. فالضحك من الناحية الفيزيولوجية هو ظاهرة عاطفية ضرورية في حياة الانسان، وله وظيفته التي تنمو وترتبط ارتباطا وثيقا ببيئته. الا ان بعض الامراض النفسية يمكن ان تحد او تزيد من حالات الضحك، والسخرية في الضحك تتطلب القدرة على توظيفه حين ينمو الشعور بالالم والمرارة. وتنتج السخرية عن المعاناة والقدرة على التعالي عن المعاناة الى مرحلة الضحك ويتطلب هذا الامر قدرا من الذكاء وهو ظاهرة صحية تؤدي الى الارتفاع عن الالم والفرح وصولاً الى التعبير».

واضاف جيدر: «ظروف الحرب لم تخلق شخصية لبنانية جديدة، الا ان الضغوطات التي تلت الحرب، اقتصاديا واجتماعيا، اثرت بشكل سلبي على الصحة النفسية للبناني وحولته الى انسان يحب الشكوى ويرتاح فيها، كما ادت الى انحسار عام في العواطف عن فترة ما قبل الحرب، وبالتالي صارت ردة فعله على السخرية او قدرته على المشاركة في ابتكارها عادية».

اما الكاتب المسرحي أسامة العارف فيقول «اللبنانيون شعب ثقيل الدم، لا يملك موهبة ابتكار الظرف والسخرية، من هنا تبدو ظواهر هذه الميادين قليلة تكاد تقتصر على الثنائي شامل ومرعي في الخمسينات وعلى شوشو وزياد الرحباني في ما بعد، ويعود السبب الى طبيعة التاجر التي تتحكم باللبنانيين، رغم نسبة الحريات المرتفعة في لبنان قياساً لما هي عليه في العالم العربي. والفن اللبناني لا هوية له ولا خصوصية، انطلاقا من هذا الواقع، لانه يعكس نفاقا مستمرا لا سيما في ظل الوضع السياسي والطائفي السائد منذ اعلان لبنان الكبير، ودخول معظم اللبنانيين في لعبة الطوائف. وهذه الصعاب تكبح انطلاقة السخرية الفعالة في المجتمع اللبناني الذي يكتفي بمسارح تقدم الاسكتشات الخفيفة».

ويلخص رسام الكاريكاتير جان مشعلاني وظائف الفكاهة والسخرية في المجتمع اللبناني بقوله: «شر البلية ما يضحك وانا لا استطيع الاستمرار مهنيا من دون سخرية. فالنكتة تعبر عن مستوى فكري وثقافي معين، ومن لا يفهمها ولا يضحك لها هو مصاب بعجز فكري. وفي محيط الرسم الكاريكاتيري يشكل البعد السياسي والاجتماعي رسالة فكرية تهدف من خلال البسمة الى تقديم التناقضات الاجتماعية بذكاء».

ويضيف مشعلاني: «قبل الحرب كانت الفكاهة الراقية ولو من خلال الكوميديا التهريجية هي السائدة، فنجيب حنكش الاذاعي والتلفزيوني كان ظريفاً بروحه. اما اليوم فالفكاهة صارت تجارة والحرب التي مرت قضت على التواصل الذي يؤدي الى التطور».

والنكتة ترتبط بالثقافة، كما اوضح مشعلاني، فالشعب الذي يفتقر الى الثقافة لا يقدم طرفة ذكية. وفي لبنان لم تنحسر ظواهر الظرف والسخرية مطلع الاربعينات، كما هي الحال في معظم الدول العربية، ورصيد الصحافة والمسرح والكتابة يؤكد هذه الظواهر. والسبب هو حرية التعبير، وجرأة الصحافي، فالسجن لم يردع اي من الرعيل الاول او يشكل عائقا امام صحافي لاطلاق انتقاد ساخر احتجاجا على موقف سياسي، اما اليوم فالسؤال عن انحسار الفكاهة والظرف ينحصر بكلمة «الحرية» التي تعكس مدلولات كبيرة يصعب تأطيرها. وغني عن القول ان الحرية نسبية. فالحرية المطلقة غير موجودة في اي مكان، وحين يزداد معيار الرقابة الذاتية، كما هو الوضع في لبنان حالياً، يصبح الكبت والاحباط او الانفجار بالضحك والهزل تعبيراً وحيداً عن مصادرة الحرية، الا ان مصادر السخرية والفكاهة في المجتمع، حتى في احرج الاوقات، ترتبط على الدوام بالعين الناقدة والقادرة على ايجاد موضوعاتها من خلال المفارقات».

ويقول استاذ الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية شوقي الدويهي: «لا شك ان الضحك ضد السلطة، والكوميديا يخلخل المعتقدات. فالسخرية تستخف الامور، وبعض المجتمعات البدائية في افريقيا كانت تعمد الى معاقبة المذنب بوضعه وسط حلقة بشرية يتناوب افرادها على تحويله الى موضوع سخريتهم اللاذعة». ولاحظ الدويهي ان الشعوب تحتاج دائماً الى الشعوب المجاورة لها لتمرير سخريتها، كما لاحظ ان التاريخ اللبناني شهد نهضة في الرسم الكاريكاتيري، الا ان الكاريكاتير الغالب في الوقت الراهن يدفع الى البكاء وقال: «اهل السلطة لا يستمعون الى السخرية التي تتناولهم ليقينهم انها لن تغير شيئاً ولن تهدد وضعهم. ومنذ فجر التاريخ الى اليوم نلاحظ ان مجالس الاعيان توظف الظرفاء لتسلية اهل السلطة، الا ان الذكاء وسرعة البديهة، ان توفرا، لا تنتجان بالضرورة سخرية ناجحة».

> **من يظن ان السخرية انحسرت يربط الأمر بالجو العام والحريات، وبما ان المجتمعات العربية تفتقر الى الحرية فاللقطة الساخرة صارت اقصر. وان حفل المجتمع بالمفارقات لا بد من السخرية، بصرف النظر عن طبيعة السلطة. وتستفيد المجتمعات المكبلة من السخرية لمسألتين: الاولى سريتها لتصبح اكثر غواية، والثانية حاجتها الى ذكاء لماح ولماع لتستطيع ان تكون سرية وتملك مقومات الاختراق والانتشار.**

ويرى الشاعر والاذاعي عصام العبد الله: «ان السخرية والظرف هي حالة مرافقة للشخصية الانسانية وهي مساحة من معالجة المسائل بطرق غير عادية تستدرج الضحك لانها قائمة على المفارقة، فكل مجتمع معرض لان يمتلك حقلاً من المفارقات التي تنتج بالضرورة مادة للسخرية. ومن الملاحظ ان المجتمعات التي استكملت بناها الاساسية وعم فيها الضجر الناتج عن عدم وجود اهداف يومية هي قليلة المبادرة الى السخرية، وفي لبنان والمجتمعات العربية حقل المفارقات واسع لاننا نعيش مرحلة تأسيسية وبالتالي تبتكر كلامها المقارن الذي يصب في الضحك الانساني المطلوب».

وينكر العبد الله ان تعريف الانسان بانه «حيوان ضاحك» يؤكد هذا المنحى. الا انه ينفي الوظيفة المباشرة للسخرية ويقول: «ليس للسخرية اهداف لكن هناك من يوظف النوي الناتج عنها في المجال الذي يريده. فالمعارضة وظفت السخرية الاجتماعية والاقتصادية ضد السلطة، والسياسيون وظفوها لاظهار مدى التجني عليهم من خلال تركيبات جاهزة ومفبركة لا علاقة لها فعلياً بالواقع، معتمدين على المبالغة بتركيب اللفظة الساخرة، لأن النكتة تحوي عيباً منطقياً هو المبالغة».

وعن انحسار السخرية يقول العبد الله: «من يظن ان السخرية انحسرت يربط الامر بالجو العام والحريات، وبما ان المجتمعات العربية تفتقر الى الحرية فاللقطة الساخرة صارت اقصر. ومهما كان نوع السلطة، فان حقل المجتمع بالمفارقات لا بد من السخرية، بصرف النظر عن طبيعة السلطة. واغامر بالقول انه في المجتمعات المكبلة تستفيد السخرية من مسألتين: الاولى سريتها لتصبح اكثر غواية، والثانية حاجتها الى ذكاء لماح ولماع لتستطيع ان تكون سرية وتملك مقومات الاختراق والانتشار».

ويرى عصام العبد الله ان المجتمع اللبناني ساخر جداً، ولبنان احد رعاة السخرية. ويقول: «السخرية بما يشتغل الناس على قدرتهم لالتقاط المفارقات التي تحدث بتنوير فردي لتصبح جماعية، لا لحد يأخذ قرار السخرية لانها حادث انساني يتم تصديره، واستيراده كاي من السلع الضرورية في المجتمع وفي الحياة. ويصار الى تبادلها على هذا الاساس لتصير سلطة ذات مواصفات عالمية لها سوقها الاستراتيجي الانساني».

وعن سبب تراجع الكاريكاتير في لبنان يقول: «الامر عائد الى تراجع الشخصية الصحافية، لان العامل في الحقل الصحافي كان في الماضي من الاذكياء المتميزين بالفن والهواية. اما اليوم فالصحافة وظيفة، لذلك نود توفير مطبخ في الصحف اليومية مفتوحة آفاقه كما في الماضي. وتركيبة الاتصالات التي حولت العالم الى قرية كبيرة حدت من مجال الحرية وبات العالم مكشوفة اسراره وضحكاته، وتقيدت بالتالي الشخصية الساخرة في اطار النظام العام الضاغط». ويضيف: «ما زال الفنان يخيف رجل السلطة، والسخرية كونها حادث فني عميق ومشغول تستطيع ان تؤثر في السلطة. الا انه بعد الحرب الاهلية وقيام مشروع الدولة ولملمة المجتمع اللبناني، بات من الطبيعي ان يضيق هامش السخرية قليلاً من دون ان يلغى، لان في نفوس الناس هوى لانجاح مشروع الدولة، وقد يترددون قليلاً بشكل لا واع في تناول المفارقات الساخرة باسلوب لاذع وقوي».

الكاتب والمخرج المسرحي سامي خياط تحدث عن استحالة الغاء السخرية من المجتمع اللبناني بقوله: «مجتمع دون سخرية هو مجتمع مريض وحزين ومكبوت ولا مستقبل له، مقفلة ابوابه، وهذه الآفاق تدفع باللبنانيين رغم الضغوطات التي تعترضهم الى ابتكار الضحك للتنفيس عن الكبت. والسخرية اخذت حدها في لبنان وكانت قادرة على احداث ضجيجها في صفوف الناس واثرت في السابق تأثيراً مباشراً على مجريات الامور. وفي الستينات ازدهر المسرح الساخر ربما لان الرقابة كانت واضحة اكثر منها اليوم بعيدا عن القوانين التي اربكت، حين سنت، الفنان والرقيب على حد سواء، ويمكن للكاتب ان يصل بموضوع السخرية الذي يطرحه الى اكبر شريحة اجتماعية ان اعتمد معايير التهذيب وعدم الافتراء والابتذال والاهانة».

رقابة ذكية

واضاف خياط: «اشعر ان الرقابة ذكية على رغم افتقارها الى المعيار السياسي والاجتماعي المحدد الا انها تدرك مدى حاجة اللبناني الى الحرية وتترك حدود الممنوعات مطاطة. والسخرية الناجحة تعتمد على العمومية التي تؤمن الاستمرارية بعيدا عن الحدث الامني بحيث يمكن توظيفها من خلال اللعب على الكلام وعلى العناصر الايمائية لدعم الفكرة والحركة». وعن الفيضان الذي يشهده المسرح اللبناني للاعمال الساخرة قال خياط: «انتشرت السخرية والفكاهة عشوائياً والامر طبيعي بعد الحرب، وهو سيزول بالتأكيد. ولهذا الفيضان سلبياته لانه يوحي بان وفرة المنابر الساخرة تعني ان الحريات بالف خير، والامر غير دقيق ويحمل اهدافا للتضليل والهاء الناس عن الهم الاساسي المفترض توظيف السخرية للكشف عنه. وبالتالي صارت المعارضة التي يفترض ان تتميز بالموضوعية معارضة نظرية. الا ان لبنان لا يملك مسرحاً سياسياً ساخراً بالمعنى الحقيقي وبالتالي ما يقدم اليوم لا يخيف السلطة. الا ان السماح للكتاب بانشاء مثل هذا المسرح، ونظراً لكثرة العقائد المطروحة طائفياً وفكرياً، سيؤدي الى تشرذم خطير ويشكل مشروع فتنة مستقبلية».

الشاعرة اتيل عدنان تكشف بعض أسرار تقنياتها في حوار مع الشرق الأوسط

فن التعايش مع ثنائيات الحياة والكتابة


الشاعرة اتيل عدنان

ولدت اتيل عدنان في بيروت من اب سوري وام يونانية. وبعد دراستها في مدارس بيروت الفرنسية، اكملت دراستها العليا في الفلسفة في جامعتي هارفارد وبيركلي ثم اصبحت استاذة في جامعة دومنيكان كوليدج في كاليفورنيا. والى جانب كتابتها الشعر والرواية، تمارس اتيل عدنان الرسم ايضا منذ سنوات عديدة. وتوجد لها لوحات في المتحف الاردني، والتونسي، والبريطاني، وكذلك في المتحف الوطني في واشنطن.
والقارئ العربي تعرف على اتيل عدنان من خلال كتبها المترجمة الى العربية. فقد ترجم لها ادونيس ويوسف الخال وعابد عزرية وفايز ملص وغيرهم. لكن ما يزال كثير من كتبها لم يترجم بعد. وتسكن اتيل عدنان الآن في مدينة ساساليتو المشرفة على خليج سان فرانسيسكو بكاليفورنيا في بيت يطل على بحر وجبل في الوقت نفسه حيث جرى هذا اللقاء.

حاورها د. أمين سابا

● في الثاني من شهر ابريل (نيسان) وفي مدينة بيركلي في كاليفورنيا قرأت مقاطع من مجموعتك الشعرية الجديدة «هناك» وقد لاحظت تأثر جمهور الحاضرين وانفعالهم اثناء هذا اللقاء. لمن توجهين قصائد هذا الكتاب؟

ـ من ناحية لم تكن قراءتي تمرينا ادبيا بل كانت قراءة موجهة لجمهور العربي ومن ثم الاميركي وكذلك لليهود الاميركيين. كتابي هذا تأمل في معنى النزاع (conflict) إذ عشنا نحن العرب منذ الحرب العالمية الأولى نزاعاً متواصلاً.. قرناً من المقاومة، وهذا مرهق، نحن العرب تعبنا جداً وضاع علينا قرن من الزمن. ولكننا نعيد البناء بغض النظر عن طبيعة الحكومات العربية، كل بلد عربي عاش في هذا القرن حروباً داخلية او خارجية كثيرة، وبدلاً من ان نتقدم، تعيدنا هذه الحروب الى نقطة البداية والمسؤولية لا تقع بالكامل على عاتقنا لان ميزان القوى يعمل ضدنا.

ولذلك علينا ان نغير من طبيعة المقاومة. وكتابي ينطلق من هذا المنطق، وهو ليس استسلاماً بل على العكس، هو مساءلة ذاتية حادة.

● من اللقاء الثقافي ذكرت ان بداية كتاب «هناك» كانت مع بداية الحرب ضد الشعب البوسني. هل كانت البوسنة محور الكتاب أم هي منطلقه فقط؟

ـ البلدان الأوروبية وبالأخص المانيا وفرنسا وبريطانيا ساعده الصرب علانية او بطريقة غير مباشرة لتغطية احداث العنف ضد شعب البوسنة. وبحجة عدم الانحياز والتدخل منع الشعب البوسني من التسلح للدفاع عن نفسه. هذا بالضبط ما فعلته بريطانيا في فلسطين عندما منعت الشعب الفلسطيني من التسلح بينما دعمت العصابات الصهيونية. ما حدث في البوسنة كان اعادة لكابوس رهيب مرت به فلسطين.

ومع ذلك يتجاوز هذا الكتاب مشكلة البوسنة. فقد قلت لنفسي هذا كابوس رأيته من قبل، قلت ها هو العالم يعيد الكرة وبدأت اسأل نفسي لماذا؟ ما هو مفهوم النزاع؟ من هو «الآخر»؟ ولماذا ترفض اوروبا هذا الآخر الذي هو مخالف لها؟ حدث ذلك ايضاً في لبنان وكان سبباً للحرب الأهلية. لماذا؟ أردت ان ادخل داخل «الآخر» وأن اثبت ان هذا الآخر هو في الحقيقة، نحن. عندما يسكنك العدو، ويصبح هذا العدو هاجسك اليومي ويحتل بالتالي عقلك، يتحول الى انت وتستثمر كل لحظة من حياتك في هذه العلاقة، ويصبح بالتالي طريقة سلبية لعملية الحب، كالهوس تماماً.

انتحار حاوي

● أهديت هذا الكتاب الى الشاعر اللبناني خليل حاوي. لماذا؟ هل كان صديقاً لك؟

ـ عرفته بصفة شخصية لفترة قصيرة، لكنه انتحر في بداية غزو اسرائيل للبنان سنة 1982، ولذلك اهديت الكتاب لذكراه لأننا لم نفعل شيئاً له، عندما انتحر بعض الكتاب الأوروبيين تحت الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية اعتبروا ابطالاً ومثالاً لحساسية مرهفة رفضاً يائساً للهول. خليل حاوي لم يستطع ان يعي النزاع فقتله وهو يائس وقليل الحيلة، لقد اعتقد ان لبنان سيصبح فلسطيناً ثانية. وهكذا اصبح خليل حاوي ضحية النزاع.

ولكن لا يجب أن ننتحر في حالة اليأس لأن ذلك انتصار للعدو. علينا ان نقاوم بالحياة وليس بالموت، وهذا مطلب عسير إذ انه من الأسهل ان يضحي الفرد بنفسه من ان يبني شيئاً فشيئاً، ليس عندنا خيار، لأننا لا نريد ان ننتصر ونختفي، علينا آن نغير من طبيعة الصراع، اعطيك مثالاً شخصياً، انه اهم بالنسبة لي ان أرى عشرة اطفال فلسطينيين يحصلون على درجة الدكتوراه في المستقبل بدل من ان يكون هناك عشرة اسرائيليين اقل في المنطقة.

● كثير من القراء والنقاد كتبوا عن «الصوت» في كتاباتك المختلفة. البعض قال انه صوت المنفى، والبعض الآخر قال انه يمثل مرحلة ما بعد الحداثة وما بعد الكولونيالية، البعض الآخر، مثل الدكتورة ون تشن اوبانج من جامعة فيرجينيا في اميركا، قالت ان تجربتك تذهب ابعد من الظلم والاغتراب السياسي، بل هي تطور ديناميكي مليء بالمفارقات، وتجربة «شمولية» وشخصية في آن واحد. ما هو مصدر صوتك في كتاباتك؟

ـ أظن ان أغلب الكتّاب لا ينتبهون الى الخيوط التي تربط النسيج في كتاباتهم إلا وهم في نصف الطريق أي بعد كتابة بضعة كتب. فالكاتب لا ينطلق من هذه العلاقات والخيوط بل يتجاوب معها، انه يلتقي بين اللحظة الزمنية والهوية الذاتية. فمثلاً كتبت ذات مرة انه لو لم تكن هناك القضية الفلسطينية لكانت كتاباتي مختلفة جداً عما هي عليه الآن. لذلك، الكتابة هي استجابة للحظة التاريخية من منطلق ذاتي، هناك بعض الكتاب الذين لا يهتمون ولا يتفاعلون مع الوضع الذي حولهم. اما انا فلا استطيع ان اتفادى الوضع التاريخي حولي. فمثلاً لا يرى الكاتب الأميركي، بصفة عامة، اميركا على انها في خطر الفناء، ولكن الكاتب اللبناني او السوري او الفلسطيني على سبيل المثال هو دائماً في حالة خوف من الفناء الثقافي او الجغرافي لبلده وهو يشهد توسع الاستيطان الاسرائيلي وعندما يسمع عن مخططات دولة اسرائيل الكبرى من النهر الى النهر. كيف يمكنني ان اتجنب الكتابة عن الحرب الأهلية اللبنانية وقد عاصرتها ورأيت الحياة والشوارع التي ولدت وعشت فيها تواجه خطر الفناء؟ وهكذا العربي الذي يعيش في نهاية هذا القرن العشرين. ولذلك يصبح هذا الوضع مادة لكتاباتنا، ونظراً ايضاً لفقداننا الكثير من الاصدقاء. هناك نهاية العالم الخارجي ونهاية العالم الذاتي وكتاباتي تتناول كليهما.

رحلة المنفى

● في مقالة بعنوان «رحلة، حرب، منفى» التي نشرت في مجلة عربية سنة 1995، ذكرت انه في البداية كانت رحلة ومغامرة إذ كتبت «كنت كعصفورة طارت من قفصها وأردت الذهاب بعيداً» كيف تحولت هذه الرحلة الى منفى؟

ـ عندما تركت بيروت وذهبت الى اميركا، كانت هذه الرحلة بمثابة تحرر، لم تكن تغرباً، بالطبع لم اكن في سجن عندما كنت في بيروت ولكن بيروت في ذلك الوقت بالنسبة لمرأة شابة مثلي كانت تحد من حريتي، وهذه قضية معروفة لا تحتاج للشرح. بعض الأفراد مثل الطيور والأسماك، عندهم هذا الاحتياج والدافع الداخلي للذهاب والترحال بعيداً. لا اصنع اللوم في ذلك على الوضع الاجتماعي في لبنان، لأنه كان في ذلك مجال ولو محدود للاختيار، ولكنني أردت ان اذهب ابعد من ذلك، وهكذا فرحت جداً بوصولي اميركا.

● في سنة 1972 رجعت الى بيروت للاستقرار بها ولكنك كما قلت شعرت بغربة مطلقة لأنك شعرت حينئذ ان لبنان كبلد لن ينمو طبيعياً، وذكرت ان الكثيرين من الأصدقاء والمثقفين بدأوا الرحيل بعيداً من بيروت.

ـ بالضبط، واضيف ايضاً انه لم تكن لي وظيفة ملموسة، إذ كنت المحررة الأدبية لصحيفة «اورينت لوجور» باللغة الفرنسية، ولم تكن هناك احداث ادبية كافية لأكتب عنها. انا معجبة بالناس الذين بقوا في لبنان وصمدوا ولا اعتبر نفسي منفية بائسة، فأنا رجعت الى اميركا التي اعرفها جيداً، ولي فيها معارف كثيرون، كذلك لا اعتبر المنفى هاجساً دائماً، ولكن كما تعلم اهتم بالمنفى والمنفيين وخاصة أولئك المنفيين في بلدهم كالهنود الحمر والسود من اصل افريقي في اميركا.

● لقد قلت في السابق انك عربية ـ اميركية، أي انك عربية تكتب باللغة الانجليزية، وكتبت ونشرت باللغة الفرنسية ايضاً، هل لو عشت في فرنسا، سوف تصفين نفسك بأنك عربية؟

ـ لا ليس ممكناً، لأن اميركا بالنسبة لي لم تكن موجودة في طفولتي كما وجدت فرنسا. انا دائماً في علاقة حب وكره لفرنسا، لأنني اعرف حضارتها من خلال مدارس طفولتي في لبنان. هذا صراع ونزاع، كيف لي ان لا أحب بعضاً من فرنسا؟ واذا كرهتها فمعنى ذلك انني أكره جزءاً من نفسي. لقد تعلمت بالفرنسية وثقافتي كانت فرنسية. دفعت ثمن ذلك غالياً وهو عدم معرفتي اللغة العربية كتابة، لأنهم لم يعلموننا العربية في تلك المدارس ومنعونا من التحدث حتى في ساحة المدرسة وقت الفراغ. ومن نتائج ذلك انني فصلت عن عائلتي حيث لم استطع مراسلة اشقائي وشقيقاتي من جانب والدي وزوجته الأولى الذين كانوا يعيشون في دمشق ولا يتكلمون الا العربية.

اميركا بالنسبة لي كانت ارضاً عذراء، لم اشعر انها فُرضت عليّ كقوة استعمارية، طبعاً هي الآن قوة عالمية مهيمنة ولكنني لم انمُ في ظل هذه الهيمنة، وهذه حرية معينة.

● حدث زلزال، كما تصفينه، نسف هذه العلاقة بينك وبين اميركا خاصة والغرب بصفة عامة.

ـ نعم سنة 1967، ساعدت اميركا اسرائيل بصورة مطلقة ضد العرب، وحدث نزاع وصراع حاد في نفسي. بالنسبة لأصدقائي الأميركيين هذه الحرب لم تكن تخصهم وتهمهم، كانت بعيدة جغرافياً وقضية الشرق الأوسط كانت بعيدة عن مركز حياتهم اليومي، شعرت بالوحدة القاسية وشعرت للمرة الأولى بالغربة وانني اعيش المنفى لأن اصدقائي لم يكونوا يشاركونني الاهتمام بالمواضيع التي تهمني وتؤثر علي، وتركت كل شيء سنة 1972، تركت اصدقائي ومستقبلي إذ كنت استاذة فلسفة في جامعة قريبة من سان فرانسيسكو، ورجعت الى بيروت محاولة البدء من الصفر، وكان احد الأهداف هو أن نعيد البناء بالخبرات التي تزودنا بها من خلال معيشتنا في الخارج، ولكن التجربة فشلت لعدة ظروف منها الحرب الأهلية، وعدت الى اميركا نهائياً سنة 1979.

ثقافة المتوسط

● احببت الكاتبة المشهورة التي تكتب بالفرنسية مارجريت يورسنار التي عاشت هي ايضاً في اميركا، وكتبت مقالاً بمناسبة وفاتها سنة 1989 قلت فيه «انني بموتها اشعر بفقدان هائل لأنها تمثل كل الأشياء التي مثلت البحر المتوسط والحضارة والألم. ما هو هذا البحر المتوسط التي تتكلمين عنه وما علاقة ذلك بيورسنار؟

ـ اشعر ان هناك ما يسمى بحساسية «بحر» متوسطية، وعندما نتكلم عن البحر المتوسط اغلب الناس يفكرون بفرنسا، ايطاليا او اليونان. ولكن نصف المتوسط عربي، هناك شبه رفض للبحر المتوسط العربي/المسلم الذي يمتد من المغرب الى تركيا.. من اكثر «متوسطية» من الآخر؟

ان اغلب الدول العربية دول بحر متوسطية ونحن جزء مهم من هذا الحوض ولسنا نحاربه كما يحاول إشعارنا البعض الغربي. والدتي يونانية ولدت في تركيا وابي مسلم عربي من سورية كان ضابطاً في الجيش العثماني. وهذا يذكرني بلقاء الاسلام وبيزنطة، هذا اللقاء هو الذي صنع حوض البحر المتوسط. خذ مدينة البندقية في ايطاليا مثلاً، تأثرت في الصميم بالشرق عمارة ومقاهي وهواء طلقاً.

كذلك اشعر ان المسيحية بعثت من شواطئ هذا الحوض الجنوبية وكان الآباء الأوائل للمسيحية من منطقة سورية، وكبير علماء المسيحية في القرن الرابع الميلادي «سينت اجوستين» من منطقة الجزائر لذلك علينا استرجاع تاريخنا حتى لا يكون حوارنا مع الغرب حواراً بين جاهلين، جهلنا وجهل الغرب.

ويورسنار كانت بلجيكية من شمال اوروبا، وقعت بحب المتوسط وبالخصوص الحضارة الهيلستينية التي هي مزيج من اليونانية والرومانية، وقد انعكس هذا الحب في كتابها «الرائع مذكرات الأمبراطور هيدريان».

احببت يورسنار لأنها اعطت قيمة للانسان، وادركت معنى الانسان الكامل الذي يدرك مسؤولية الحياة العامة والهوى والحب ويضعها على مستوى متساو في الأهمية، وهذا هو سبب اعجابها بالامبراطور هيدريان والكتابة عنه.

وقد قالت لي انها في بادء الامر انتبهت الى هيدريان العاشق اولاً ثم تدرجياً بدأت تدرك هيدريان السياسي الذي بنى وعمر في كل منطقة من مناطق الامبراطورية ومن خلال ذلك احبت وتأثرت بألمه الشخصي الشديد.

● عشت في لبنان وفرنسا وكاليفورنيا، هل علاقة لذلك بثنائية الرسم والكتابة؟

ـ انا من برج الحوت، وأرى هذه الثنائيات في ذاتي. هذه الثنائيات في تكوين مستمر ومتواصل ولكنه يمكنها ان تقصم الفرد كلياً، نعم كان من الممكن ان تكون هذه الثنائيات مريرة ومؤلمة، هل انا عربية أم يونانية؟ مسلمة أم مسيحية؟ انا لم اجعل من مولدي في بيئة عائلية مسيحية ومسلمة قضية، ولم تكن بالمرة سبباً لعذابي الذاتي، هناك افراد يصنعون من هذه القضايا نزاعات مريرة وقد يتخذون موقفاً متحيزاً. نعم قد تكون هناك بعض المشاكل ولكنها في الأغلب يخلقها الآخرون وليس انا.

● لماذا يخلقها الآخرون؟

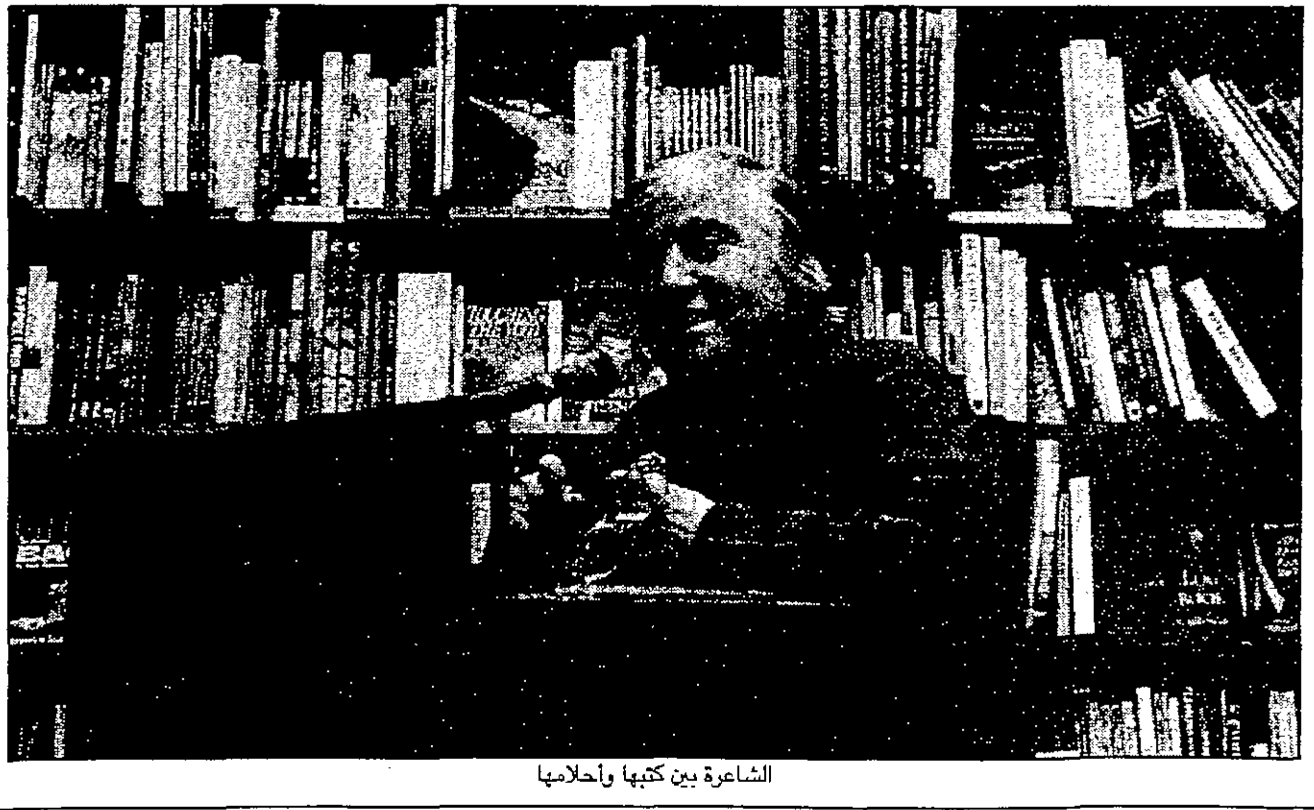
ـ لأن الناس يحبون البساطة، يسألونني من انت؟ مسلمة أم مسيحية؟ واجيب الاثنان معاً، ثم يقولون انت لست بشاعرة عربية لأنك تكتبين بالانجليزية. الأميركيون يقولون نعم قد تكتبين بشكل رائع بالانجليزية، ولكن اغلب موضوعاتك هي عربية، هذا مؤلم. ليس مؤلماً بحد ذاته ولكن الآخرون يجعلونه مؤلماً.

في الامكان مثلاً ان نقيم الكاتب عربياً واميركياً في آن واحد، ولكن جامعاتنا لا تدرس هذه الكتب. ومثال آخر على هذه المشكلة هو كتاب المغرب العربي فالفرنسيون قد يعتبرونهم غير فرنسيين والعرب قد يعتبرونهم غير عرب.

النساء والرجال

● كتاب «ست ماري روز» كتاب أحببته عندما قرأته للمرة الأولى منذ حوالي عشر سنوات في حلقة دراسية عن الأدب النسائي العربي في جامعة بيركلي في كاليفورنيا، واتذكر انني اهتممت آنذاك بالرؤية النسوية للمواضيع واختلافها عن رؤية الرجل لنفس هذه المواضيع وخاصة تجاه القضايا السياسية الاجتماعية مثل قضية الشعب الفلسطيني، إذ لاحظت ان طريقة تعامل النساء مع قضية فلسطين تختلف بصفة عامة من ناحية الحساسية وعمقها واحياناً صدقها عنها عند الرجل. هل تضيفين شيئاً بصدد هذا الموضوع؟

نحن العرب ضاع علينا قرن من الزمان في حروب داخلية وخارجية ● ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ساعدت الصرب علانية أو بطريقة غير مباشرة ● لماذا ترفض أوروبا الآخر المخالف لها؟ ● انتحر خليل حاوي لأنه اعتقد ان لبنان سيصبح فلسطين ثانية ● لو لم تكن هناك القضية الفلسطينية لكانت كتاباتي مختلفة عما هي عليه الآن ● أنا معجبة بالناس الذين بقوا في بيروت وصمدوا ● دفعت ثمنا غاليا لعدم معرفتي باللغة العربية كتابة


الشاعرة بين كتبها وأحلامها

ـ هذا موضوع جيد، إذ يتبادر الى الذهن هذا السؤال: هل تختلف النساء عن الرجال؟ انه سؤال مفتوح وقد تكون له اكثر من اجابة، بالتأكيد هناك اختلافات. في السنوات الأخيرة بدأت مرحلة عولمة القيم والعادات بين شعوب العالم نتيجة للتجارة وسهولة الانتقال، الاحظ ايضاً «تذكيراً» للنساء «وتأنيثاً» الرجال. فمثلاً تدخل المرأة الجيش وبعض الرجال دخلوا مجالات كانت خاصة بالنساء.

لا ادري اذا كان الاختلاف بين الرجال والنساء هو اختلاف جوهري ام لا، ولكن في السابق كانت التمايزات حادة المعالم، وبدأت الآن هذه الحدود في الذوبان، والنساء من جيلي كانت لهن حياة مختلفة، لا أريد ان اقول انها مختلفة جوهرياً ولكنها، ثقافياً، كانت مختلفة. فالملاحظ ان النساء في حياتهن اليومية اقرب بكثير الى التفاصيل الدقيقة من الرجل.

كيف إذن يتمثل هذا في السياسة؟ الرجل في الشرق يتفاعل مع السياسة من خلال منطلقه الحزبي او الآيديولوجي، اما النساء فلم يكن داخل احزاب سياسية وكن كذلك في الأغلب اقل تعليماً. لذلك شعر الرجال انهم مسؤولون عن الأحداث السياسية واستجابوا للأحداث، كالقضية الفلسطينية مثلاً، كل حسب ولائه السياسي ومن منطلقهم الآيديولوجي العام بدلاً من تفاصيل القضية التي امامهم. اي ان الرجل يسأل نفسه: ماذا افعل وماذا عليّ الا افعله، من منطلقه واتجاهه السياسي العام. النساء مختلفات وهن يستجبن للآلام والمصائب من خلال اعمالهن الحياتية اليومية، والمصيبة هي بالفعل التأثير المؤلم في الحياة اليومية للأفراد والعائلة.

اللاجئ الفلسطيني في لبنان سواء أكان رجلاً أم امرأة هو بالنسبة لي انسان قبل كل شيء، انسان له مشاكله اليومية التي تواجهه طيلة حياته. ولا اتجاوب تجاه هذا اللاجئ من خلال آيديولوجية او منهاج سياسي معين قد يتغير اذا تغيرت السياسة مثلاً.

منذ أسابيع قليلة فجر الاسرائيليون منزلاً تعيش فيه عائلة فلسطينية وأطفالها، وكان ذلك رداً على عملية انتحارية من قبل اعضاء «حماس». وكان رد فعلي كالتالي اين سيسكن الاطفال؟ ولماذا يجب عليهم ان يدفعوا ثمن ما فعله أخوهم، او ابوهم مثلاً؟

وتمثلت لي في الحال الحياة اليومية للأطفال والنساء في هذا البيت وكيف انها تغيرت بهدمه. وهذا عقاب جماعي تستعمله اسرائيل وهو ممنوع دولياً. هذا مثال واحد، نحن النساء لنا حساسية تفصيلية تجاه الكوارث التي هي من نتائج الحرب، ولا أقول ان الرجال يفتقدون هذه القدرة للحساسية ولكنهم ليس مدربين على ذلك، فيقولون مثلاً «راح البيت» ويجيبون «طيب راح». لكن المرأة عند سماعها لكلمة «بيت» تخطر في بالها ساعات قضتها في تنظيف وغسل وطهي ولذلك فان هدم منزل بالنسبة للمرأة هو جريمة قتل، لهذا السبب كتبت النساء روايات ضد الحرب بنسبة أعلى من الرجال، ونرى ذلك بالتحديد في نتاج الكاتبات اللبنانيات، إذ كانت أغلب اعمالهن ضد الحروب والأحداث الوحشية التي تحدث اثناءها. اقول ان المرأة تبكي المصيبة بينما الرجل يتوقع منه ان يحارب من اجل فكرة الحرب وبذلك يهب حياته لهذه الفكرة أو تلك.

● ترجم كتاب «ست ماري روز» الى ست لغات وطبع اكثر من مرة خاصة الطبعة الانجليزية منه.

ـ دعني أقل لك شيئاً، ان هذا الكتاب يستخدم في الجامعات كمادة تدريس عادة من قبل أساتذة ليسوا عرباً، مع استثناء الدكتورة سعاد جوزف في كاليفورنيا، وفدوى ملتي دوجلاس في تكساس. الرجال العرب الاميركيون لا يستخدمون كتابي. «ست ماري روز» الآن في طبعته الخامسة ويدرس سنوياً في خمس عشرة جامعة اميركية، وكل هذا من قبل اساتذة ليسوا بعرب، نادراً ما يعرف استاذ عربي كتابي او كتاباتي. وهذه ظاهرة عامة إذ يتجاهل الاساتذة والكتاب العرب الرجال الكاتبات العربيات.

الحوار العربي ـ الغربي

● كيف تقيمين الحوار العربي ـ الغربي من موقعك؟

ـ اعطيك مثلاً، بعد حرب الخليج مباشرة، دعيت مع مجموعة من المثقفين والمثقفات العرب من قبل معهد العالم العربي ومقره باريس ومديره حينذاك السيد بيزاني. وكانت هذه الدعوة لاجراء حوار عربي ـ فرنسي، وأتذكر انني قلت له: اي حوار تدعو له؟

فهناك مئات من المدارس الفرنسية موجودة في البلاد العربية بينما لا توجد مدرسة عربية واحدة في فرنسا. واللغة العربية لا تدرس في فرنسا حتى كلغة ثانية، او ثالثة كما يحصل مع بعض اللغات الأخرى. حتى المهاجرون العرب محرومون من تعلم اللغة العربية، هذا هو واقع الحوار العربي ـ الغربي وهو دائماً في اتجاه واحد. نحن لنا حضارة وثقافة ايضاً.

واضيف الآن انه حدث وكان معهد العالم العربي يخطط لاقامة معرض للوحاتي الفنية ولكن هذا المشروع الغي ولم يشرحوا لي سبب ذلك! انا لست ضد الفرنسيين لكنني مع علاقة متوازنة مع الفرنسيين والعرب، نحن العرب لسنا ولن نستطيع ان نكون ضد الغرب، هذه حقيقة، وكل ما نطلبه أن نكون شركاء متساوين وليس من درجة ثانية.

● الحوار العربي ـ الغربي هو دائماً في اتجاه واحد.

ـ ترى ما هو الفرق بين الأميركيين والأوروبيين من هذه الناحية؟

ـ القوى الاستعمارية الأوروبية كانت عنصرية المبدأ وهذه حقيقة واضحة، لكن اميركا ليست دائماً عنصرية، نعم لها افعالها الشنيعة، ولكن الدافع ليس عنصرياً على الأغلب، هناك بالطبع عنصرية في الداخل، ولكننا نتكلم على المستوى الدولي.

● تذكرني طريقة كتابتك في كتابك الشعري الأخير «هناك» بطريقة كتابة الفيلسوف الألماني نيتشه، هل هناك علاقة؟

ـ صحيح؟ لم أكن واعية لذلك، ولكنني اعتبر نيتشه احب الفلاسفة الى نفسي لأنه حاول تجاوز نفسه وتجاوز الحالة الانسانية، وفي كتاباته يهتم بالأسئلة اكثر من الإجابة، وفي كتاباته يستعمل الفقرة القصيرة وهو على ما اظنه مكان الشبه الذي تذكره، هذه الفقرة عند نيتشه تعتبر كاملة بحد ذاتها ولم يهتم بوضع نظام فلسفي كامل.

● كنت من الاوائل الذين شاركوا في مهرجان اصيلة للفنون في المغرب الذي يقام سنوياً، ما هي علاقتك بالمغرب؟

ـ حضرت أول مهرجان في اصيلة وكانت مشاركتي بلوحاتي الفنية، وقد ذهبت الى المهرجان مرتين. وأحب الحلقات الموسيقية هناك لأنني اعتبر الموسيقى في المغرب حية وتنبثق من الواقع المغربي الفني العريق.

المغرب شعباً وحكومة اكثر من اي بلد عربي آخر يهتم عن وعي بالفن والتراث التقليدي ويحاول ان يربطهما بالعصر الحاضر. وأعتبره مثالاً ناجحاً في هذه المجالات عكس كثير من البلدان العربية الأخرى.



نجدة فتحي صفوة

15 آب (اغسطس)

الشاعر العراقي إبراهيم ادهم الزهاوي

في مثل هذا اليوم قبل 35 سنة، أي في 15 آب (اغسطس) سنة 1962، توفي في بغداد الشاعر ابراهيم ادهم الزهاوي الذي كان من شعراء الطبقة الثانية في العراق، كما كان كاتبا قديرا، ولكن اسمه قد جنى عليه وعلى شهرته الى حد كبير، لأن شهرة عمه جميل صدقي الزهاوي طغت عليه بدل ان تساعده، فاذا ذكر «الزهاوي» انصرفت الاذهان فورا الى جميل الزهاوي.

ولد ابراهيم ادهم بن الحاج صالح بن المفتي محمد فيضي الزهاوي في بغداد في 31 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1903، ودرس في مدارسها الابتدائية، ثم حضر دروس آل بكتاش والشيخ قاسم القيسي والشيخ امجد الزهاوي، وانتمى الى «جامعة آل البيت» وتخرج فيها سنة 1930، وبدأ ينظم الشعر وعمره 17 او 18 سنة، فبرز فيه حتى أمل عمه جميل الزهاوي ان يكون خليفته، ولكن ابراهيم كان ثائرا، متمردا، حتى على عمه، ورد بمقالات قوية على آرائه في الفلسفة والفلك والكون وغير ذلك مما تضمنه كتابه «المجمل مما أرى» ودواوينه الاخرى، وكان في مجالسه الخاصة يهاجم عمه ويتهمه بالكفر والالحاد.

كان ابراهيم ادهم الزهاوي شاعرا وطنيا عنيفا في وطنيته، غريبا في اطواره، متقلب النزعات والاهواء. وكانت حياته حافلة بالالم والاسى، وكان سيئ الظن بالناس، يراهم يميلون الى الشر، ويحفلون بالغني ويظلمون الفقير والضعيف، ولا يخضعون الا للقوة، ولا يسعون الا الى المنفعة. ومما قاله في هذا الشأن:

محال، وان خيل في الممكنات
ركون الانام الى الصالحات
خلا نفرا شذ في طبعه
فكاد يعد من المعجزات
وقد يخرج الحي من ميت
وقد يخرج الميت من ذي الحياة
فرفقا بنفسك ان تستغر
بما قد يساق لارض موات
فما الناس مزرعة للصلاح
ولا معدن الفضل والطيبات

كان ابراهيم ادهم الزهاوي ينظم الشعر في كل زمان ومكان، واكثر ما ينظم في المقاهي التي يرتادها يوميا، لا يبالي بما يكون حوله من الضجيج لانه كان لا يحس به أثناء النظم لاستغراقه فيه. وكان لا يكتب شيئا مما ينظم حتى تتم القصيدة، فيكتبها بعد ذلك بنفسه او يمليها على صديق.

وكان عظيم الاعجاب بالمتنبي، يتأبط ديوانه اينما ذهب وحل، كما كان يحب احمد شوقي من المحدثين. قال في قصيدة طويلة ترجم فيها للمتنبي:

انت علمتني نظام القوافي
انت اعليت في البلاغة كعبي
لم يحل بيننا التراب، وانى
للثرى ان يغيب المتنبي

كان ابراهيم ادهم الزهاوي، اضافة الى ملكته الشعرية، كاتبا قديرا، وقد تجلت قدرته في الكتابة، واحاطته بالعديد من العلوم في الفصول التي رد بها على عمه الزهاوي الكبير، كما نشر مقالات في الدفاع عن الشعر العمودي يوم انطلقت الدعوات الى الشعر المرسل والشعر المطلق والشعر الحر في مطلع القرن الحالي. فكان اول المدافعين عن عروض الخليل، اضافة الى المقالات العديدة التي ناقش بها امين الريحاني حول ما جاء في كتابه «قلب العراق» والمقالات الاخرى في الملل والنحل والمعتقدات. وكتابه «ابطال اللانهاية» المطبوع في القاهرة في اواخر الاربعينات من اهم نماذج كتاباته.

وقد جمع الباحث العراقي عبد الله الجبوري شعر ابراهيم ادهم الزهاوي وطبعه في القاهرة في سنة 1969 مع مقدمة في دراسة شعره بقلم الدكتور شوقي ضيف.

توفي ابراهيم ادهم الزهاوي في 15 آب (اغسطس) 1962 عن 59 عاما، ولا تزال الصحف العراقية تنشر مقالات عنه او بعض قصائده من حين الى حين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

938 ماكبث ملك اسكتلندة بين التاريخ والاسطورة
1603 المنصور الذهبي
1604 ابن حزم الاندلسي
1914 افتتاح قناة باناما
1975 الشيخ مجيب الرحمن
1981 وفاة الشاعر صلاح عبد الصبور

معلومات مجهولة عن دعاة العنف الصربي

شعراء محكومون بالدم وآخرون بأشباح العائلة

شقائق النعمان

حسونة المصباحي

الحرب انتهت في ما يسمى بيوغسلافيا سابقاً غير أن الجراح ستظل مفتوحة لسنوات طويلة أخرى. وفي مقال له حمل عنوان «ماس شكسبيرية في يوغسلافيا سابقاً» كتب بريدراج ماتشفيش، الكاتب اليوغسلافي الذي حاز كتابه «قاموس المتوسط» جائزة أفضل كتاب في فرنسا للعام 1993، يقول: «للعالم الشيوعي السابق طرق جد طريفة لذبح الديمقراطية وتحويلها إلى ما أسميه بديمقراطورية». فالانتخابات التي أجريت في كرواتيا يوم 15 يونيو (حزيران) 1995، تميزت بفضيحة كبيرة تمثلت في محاولة الاغتيال التي كان ضحيتها ڤلادو جوتوفاش الذي يصفه البعض بهاڤل الكرواتي. من ناحيته، وفي أفق الانتخابات الصربية، تمكن ميلوسوفيتش من تقسيم المعارضة في حين يتصاعد التوتر في كوزوڤو عقب انهيار البانيا. كل هذا يتم ضمن إطار مأساة شكسبيرية حقيقية ابطالها رؤساء ومسؤولون كبار وقادة. وتدور اطوار هذه المأساة في ما يسمى بيوغوسلافيا سابقاً». ويضيف بريدراج ماتشفيتش قائلاً: «إن البطل الأول لهذه المأساة هو سلوبودان ماتشيفيتش الذي انكشفت الآن بعض أطوار حياته. فقد كان والده رجل دين اورثونكسياً قتل نفسه برصاصة في الراس وذلك قبل أن يصبح ابنه الرجل الاقوى في صربيا. أما امه فقد شنقت نفسها، وكذا الامر بالنسبة لأحد أخواله. وهو نفسه كان في هذه الفترة ناشطاً في الشبيبة الشيوعية. وقد تركت كل هذه الأحداث آثاراً عميقة في نفسه وهو لا يزال في سن المراهقة مع ذلك لا نرى لها ظلاً في ملامحه، ملامح الكهل الذي أصبح رئيساً. وقد سمح له سلوكه الذي يبدو في الظاهر متميزاً بالقوة والحنكة والبراعة أن يفرض نفسه على جنرالات ما يسمى بالجيش الشعبي» في يوغوسلافيا سابقاً، محرضاً إياهم على توجيه أسلحتهم إلى الشعب في كرواتيا والبوسنة وفوكوفار وسراييڤو. وقد اقترحت عليه شخصياً في رسالة مفتوحة نشرت في بلغراد عشية اندلاع الحرب وذلك عام 1990، مطالباً إياه بالاستقالة حتى لا يضطر في ما بعد أن ينتحر هو نفسه. غير أن الرؤساء لا يعيرون اهتماماً لنصائح الكتاب».

البطل الثاني لهذه المأساة الشكسبيرية هو الرئيس الكرواتي تودجمان الذي يقول عنه بريدراج ماتشفيتش: «كان والد الرئيس الكرواتي تودجمان قد انتحر بعد ان قتل زوجته وذلك بعد الحرب العالمية الثانية. وكان تودجمان آنذاك عقيدا في الجيش اليوغسلافي، ويقيم في بلغراد في التسعينات وعندما اصبح في السلطة حاول ان يوحي للناس بأن هذا الحدث المأساوي هو من تدبير الشيوعيين. بل انه قدم شاهدا وهو كرواتي من الانصاء غير ان هذا الأخير سرعان ما كذب هذه الاقوال».

وعن البطل الثالث لهذه المأساة الشكسبيرية الجنرال ملاديتش، يقول بريدراج ماتشفيتش: «أصدرت محكمة لاهاي برقية تفتيش بشان الجنرال ملاديتش بتهمة القيام بجرائم ضد الإنسانية. غيرأن ذلك لم يمنعه من الاحتفاظ بجميع صلاحياته ضمن الجيش الصربي. وقد انتحرت ابنته عندما كانت الجثث التي دفنت على عجل في سريبرنيكا لا تزال ساخنة. إن الكراهية التي يكنها ملاديتش للكرواتيين، وبصفة خاصة للبوسنيين ذوي الأصول الإسلامية ربما لا تفسر فقط بشعار: «صربيا الكبرى» الذي يسانده أيضاً العديد من المثقفين الليبراليين، وإنما بحدث آخر جد مؤلم يتمثل في أن والده قتل خلال الحرب العالمية الثانية».

وعن كراديتش، يقول بريدراج ماتشفيتش: «نحن نجهل أن والد كراديتش، الرئيس السابق للحكومة الصربية في البوسنة كان قد اتهم في ما يسمى بيوغوسلافيا سابقاً بانه قام في الوقت ذاته بجريمة الاغتصاب وارتكاب المحارم كانت ضحيتها صبية تربطه بها علاقة عائلية. هذا الفعل البشع سوف يتكرر في ما بعد، وسوف تكون ضحاياه نساء بوسنيات. وفي قصائده التافهة يتغنى كراديتش بخراب المدن قبل أن يأمر الجنود بقصفها. وهناك حدث مأساوي آخر، قبل فترة قصيرة، انتحر نيكولاي كولجفيتش، مساعد كراديتش الأيمن، والمسؤول عن المجال الايديولوجي لما يسمى بصربيا الكبرى» برصاصة في الرأس. وامه فعلت الشيء ذاته وذلك بالقاء نفسها في أحد الأنهار. وقد كان كولجفيتش استاذاً للأدب الإنكليزي في جامعة سراييڤو وكان معروفاً انه من اكبر المختصين في شكسبير».

المحكوم بالكلمات

يحب الكاتب البلجيكي جان كلود بيروت الذي يعيش في باريس ان يردد دائماً بأنه «محكوم بالكلمات»، وهو يفسر ذلك بالحدث التالي الذي عاشه وهو طفل: «كنت في الحادية أو الثانية عشرة من عمري حين قررت من البيت العائلي. وكان سبب هروبي هو ان أتمكن من الكلام. ثم عدت وكان علي ان أوضح الأسباب المريبة لاختفائي. وكان محكوماً علي أن أقول لماذا اختفيت». وعن طفولته يقول جان كلود بيروت: «أمضيت طفولتي في جامبلوكس حيث كانت جامعة الزراعة تجلب العديد من الطلاب الأجانب. وقد ولدت في نامور في 20 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1939، أي في نفس اليوم الذي ولد فيه رامبو. لماذا درست الحقوق؟ لا أدري. ربما لأن ذلك بدا لي أسهل من الاختصاصات الأخرى. الآداب لا تقود الإنسان إلا لأن يكون استاذاً للأدب كانت أمي جميلة وباردة. عندما كنت طفلاً لم أكن اجرؤ على الجلوس على ركبتيها. لم تكن تلمسني، وكانت الخادمة هي التي تهتم بشؤوني واعتقد أن والدي لم يكن يلمسها أيضاً. «من أين خرجت؟» كانت تقول لي. ثم تضيف «لن يكون لك لا اخ ولا أخت». وهكذا كانت ترسلني إلى وحدتي دون أن تعي ذلك. لقد كانت أمي النحس بعينه. أما والدي فكان يجسد التمرد، لم يحبا قصائدي».


وول سوينكا

ويضيف جان كلود بيروت قائلاً: «انا أفضل القراءة على الكتابة. انا قارئ بالدرجة الأولى. نحن نقرا ثم ننتهي بأن نكتب. احس نفسي في كتب الآخرين اكثر مما في كتبي».

الرئيس وول سوينكا

انتخب الكاتب النيجيري وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب رئيساً للبرلمان العالمي للكتاب الذي مقره مدينة ستراژبورغ الفرنسية. ومعلوم ان وول سوينكا الذي يعيش الآن في الولايات المتحدة الأميركية كان قد ذاق عذاب السجن اكثر من مرة بسبب معارضته للأنظمة العسكرية التي تعاقبت على بلاده. وفي تصريح لجريدة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر يوم السبت 14 يونيو (حزيران) 1997، قال وول سوينكا: «إن هدفي الأساسي الآن هو العمل على استقبال الفنانين المهددين والبحث عن مقر إقامة لهم حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم في ظروف حسنة. ولتحقيق مثل هذا الهدف لا بد من الاتصال بالعديد من المؤسسات والمنظمات للحصول على المعونات اللازمة. حالياً أرى ان وضع الكتاب في الجزائر هو الأشد خطورة. وككاتب، انا جد مرتاع مما يحصل هناك بسبب التطرف الأصولي. ورغم اني أعيش في المنفى، ومحكوم علي في بلادي بتهمة الخيانة العظمى، فإن حالتي تبدو اقل سوءاً من حالة الجزائريين الذين يواجهون الموت يومياً. وربما نحن نجهل أوضاعاً أخرى سيئة هي أيضاً. ماذا نعرف مثلاً عن وضع الكتاب في رواندا حالياً؟ اعتماداً على شهادات حصلت عليها من كتاب تمكنوا من الفرار يوجد في رواندا الآن كتاب هم في حاجة ماسة لمساعدتنا».

كاتب مهدد بالموت

منذ ابريل (نيسان) الماضي يعيش الكاتب الألباني باشكيم شيخو في مدينة برشلونة الإسبانية وذلك بعد ان شعر انه مهدد بالموت في بلاده. وقد صرح قائلاً: «بعد انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المزورة، وفي وضع يتميز بوجود نصف مليون من المسلحين، وفي بلد احتدم فيه العنف والكراهية، لم يعد بمقدوري ان أكتب». ويواصل شيخو حديثه قائلاً: «إن النظام في تيرانا مهووس بالموت. وهو لا يريد أن يسيطر فقط على حياة الأفراد بل على موتهم أيضاً». ويقول باشكيم شيخو أيضاً ان والده الذي كان رئيساً للوزراء وجد مقتولاً عام 1981، وكذا الأمر بالنسبة لواحد من اخوته.

ومن المؤكد حسب رايه أن ذلك تم بامر من أنور خوجة، الذي حكم البانيا بيد من حديد على مدى اربعين عاماً. وقد امضى هو تسع سنوات في السجن. وعند خروجه لم يسمح له بالبحث عن قبر والده ووالدته التي توفيت لما كان هو في السجن، ويضيف باشكيم شيخو قائلاً: «في الفوضى التي غرقت فيها البانيا خلال السنوات الأخيرة، افهم لماذا لم يعد الناس يهتمون بالأدب. وقد اصبح توزيع الكتاب جد صعب ودونما نجاعة. والسلطة في تيرانا لها كتابها الذين يعلمون منذ زمن بعيد كيف يلعقون الأحذية. وكما يقول مثل الباني: «الذي يعيش طويلاً بجانب كلب أجرب، ينتهي بأن يتقن فن الحك».

من عيون الشعر

رسائل شوق مؤجلة

الشريف الرضي

يا ظبية البان ترعى في خمائله
ليهنك اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه
وليس يرويك إلاّ مدمعي الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة
بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا، إذا ما هزّنا طرب
على الرحال، تعللنا بذكراك
وعدٌ لعينيك عندي ما وفيت به
يا قرب ما كذبت عينيّ عيناك
أنت النعيم لقلبي والعذاب له
فما أمرّك في قلبي وأحلاك
عندي رسائل شوق لست أذكرها
لولا الرقيب، لقد بلغتها فاك

الحقيبة الثقافية

جائزة عربية جديدة لأدب الأمومة

دبي: عبد العزيز الصديقي

ادخل رواق عوشة بنت حسين الثقافي في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة جائزة ادبية جديدة لنادي الجوائز الثقافية العديدة التي خصصتها مؤسسات رسمية وفعاليات اقتصادية واجتماعية اماراتية للمبدعين في مجالات الادب والثقافة والعلوم.

فقد اعلنت الدكتورة موزة غباش رئيسة رواق عوشة بنت حسين عن تخصيص جائزة سنوية لأدب الامومة تعطى لأفضل قصيدة شعرية او قصة قصيرة كتبت عن الام. وتبلغ قيمة الجائزة 250 الف درهم اماراتي لترتفع قيمة الجوائز التي يقدمها الرواق الى 400 الف درهم، حيث سبق ان خصص جائزة لابداع المعاقين وجائزة للأم المثالية.

وقالت الدكتورة موزة غباش وهي استاذة لعلم الاجتماع في جامعة الامارات ان الجوائز تمول من مصادر الرواق الخاصة.

وحسب ما قالته الدكتورة غباش في مؤتمر صحفي عقدته بمناسبة الإعلان عن الجائزة الجديدة فانه لا توجد اي حدود امام المشاركة في هذه الجائزة، حيث انها متاحة للجميع من ذوي الجنسيات واللغات ومن كل الاعمار ابتداء من سن 15 عام. وتم تحديد منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعداً اقصى لاستلام الترشيحات للجائزة على ان يتم الاعلان عن الفائزين بها خلال الحفل السنوي للرواق الذي يقام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام يعلن خلاله عن اسماء الفائزين بالجوائز في الحقول المختلفة.

إشكالية الهوية في إسرائيل جديد عالم المعرفة

الكويت: «الشرق الاوسط»

عن سلسلة كتاب «عالم المعرفة» صدر منذ ايام العدد 224 (اغسطس 97)، يحمل عنوان «اشكالية الهوية في اسرائيل»، تأليف الدكتور رشاد الشامي، استاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

يسعى الكتاب الى التوغل في داخل المجتمع الاسرائيلي، في محاولة لكشف المعادلة او مجموعة المعادلات التي تحكم عملية الصراع العقيدي والفكري، والثقافي بشكل عام في بنية المجتمع الاسرائيلي. وهو الامر الذي يجعل من الكتاب «جسرا» علميا ومعرفيا ينقل القارئ العربي مباشرة الى داخل الكيان الاسرائيلي، ويضيء امامه مناطق الخريطة الثقافية والاجتماعية التي تتوزع فيها طوائف هذا الكيان وكتله البشرية، وتأثير هذا كله في رسم السياسة الاسرائيلية داخليا وخارجيا.

وتنبع اهمية الكتاب من مضامينه العلمية الدقيقة على تتبع صراع الهوية المحتدم في اسرائيل على مدار عمرها السياسي، والذي يبلغ ذروته الآن ما بين الدينيين والعلمانيين، وبين الاشكنازيم والسفارديم والمهاجرين الروس والاثيوبيين، وبين مركزية الشتات ومركزية اسرائيل.. الخ، ليثبت لنا ان اسرائيل لم تكن ابدا كيانا واحدا متماسكا، ولكنها على النقيض من ذلك مجموعة من الكيانات المتباينة، بل والمتناقضة.

يضم الكتاب الذي يقع في 320 صفحة، اربعة فصول، ينفرد كل واحد منها بدراسة طرح بعينه من طروحات الهويات المتصارعة داخل اسرائيل. فيتحدث الفصل الاول عن «الطرح الكنعاني للهوية في اسرائيل»، بينما يدرس الفصل الثاني «الطرح الصباري او العبري للهوية»، ويضم الفصل الثالث دراسة عن «الطرح الاسرائيلي للهوية في اسرائيل».

كتب الشعر والنقد ووهب للتحقيق عمره

محطات في حياة شيخ المحققين

محطات

القاهرة: من جمال القصاص

يعد محمود شاكر معلما من معالم الثقافة الاسلامية المعاصرة في مصر والوطن العربي، وقد تخرج من تحت عباءته العشرات ممن يتولون قيادات العمل الثقافي سواء في الجامعات أو المؤسسات الثقافية في مصر والعالم العربي، وقد عاش ذلك المفكر الذي فقدته الثقافة العربية الاسبوع الماضي حياته عصاميا معتمدا على نفسه نافرا من بريق الاضواء والشهرة الزائفة، وبين الحين والآخر كان يوقظ الحياة الثقافية بتفجير القضايا المهمة، واعادة طرحها على مائدة الحوار والبحث بشكل جديد، كما عرف بمساجلاته ومعاركه الفكرية الجادة المعارضة للكثير من آراء وافكار كبار الكتاب، مثل طه حسين، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ ولويس عوض وغيرهم.

ولد «أبو فهد» محمود محمد شاكر في مدينة الاسكندرية في العاشر من محرم عام 1327 هـ الموافق أول فبراير (شباط) عام 1909، ثم انتقل مع والده الى القاهرة وكان وكيلا للجامع الأزهر. وفي سنة 1921 التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا، وفي سنة 1926 التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية، واستمر بها الى السنة الثانية، حيث نشب خلاف شديد بينه وبين الدكتور طه حسين حول منهجه في دراسة الشعر الجاهلي، وهو ما أوضحه محمود شاكر في كتابه الشهير «المتنبي»، وترتب على ذلك تركه الدراسة الجامعية واعتماده على ذاته في تثقيف نفسه وتزويدها بشتى المعارف والعلوم والفنون. وفي سنة 1928 سافر الى السعودية وانشأ مدرسة جدة الابتدائية وعمل مديرا لها ثم عاد الى القاهرة عام 1929. في عام 1980 انتخب عضوا مراسلا لمجمع اللغة العربية بدمشق

محمود محمد شاكر

واختير في عام 1982 عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي عام 1983 فاز بجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب عن كتابه «المتنبي» الذي أصدره عام 1936، قبل ان ينشر طه حسين كتابه «مع المتنبي» بعام.

معارك أدبية وفكرية

حرص محمود شاكر قبيل وفاته على استمرار حلقته الفكرية التي كان يعقدها اسبوعيا في منزله كل يوم جمعة، وكانت تعد بمثابة منتدى أدبي يحرص على حضوره والمشاركة فيه الكثير من الأدباء والكتاب والمثقفين من محبيه وأصدقائه، وطالبي المعرفة والعلم.

تميزت حياة محمود شاكر بالخصب والجدل والحوار كما ان ضراوة المعارك الأدبية التي خاضها تؤكد غيرته على التراث لعربي والاسلامي، واصراره الدؤوب على اجتلاء الحقيقة مهما كانت الصعاب والمشاق.

خاض محمود شاكر معارك ومساجلات أدبية متعددة من اشهرها معركته مع طه حسين وقد بدأ هذه المعركة مبكرا في مجموعة من المقالات بعنوان «بيني وبين طه حسين» نشرها بمجلة «البلاغ» المصرية، مؤكدا فيها: «ان طه حسين سطا سطوا صريحا على كتابه «المتنبي» وانه لا بصر له بالشعر ولا يحسن تذوقه على الوجه الذي يتيح للكاتب ان يستخرج دفائنه وبواطنه». وانتقد في هذه المقالات ايضا منهج طه حسين «الشكي» الذي يستقيه من المستشرقين الذين يزايدون على الاسلام والتراث العربي.

أما المعركة الشهيرة الثانية فكانت مع الدكتور لويس عوض بعد ان قرأ له مقالته المنشورة بصحيفة «الاهرام» وهي «على هامش الغفران شيء من التاريخ» ورأى محمود شاكر ان لويس عوض يفتري على الحقيقة ويقلب الأمور رأسا على عقب متأثرا بتراث الأساطير اليونانية حين زعم تأثر ابو العلاء المعري بحديث الاسراء والمعراج. واستمرت المعركة بينهما حتى اكتمل كتابه «اباطيل وأسمار» الذي صدر عام 1965 وفيه دحض محمود شاكر آراء لويس عوض حول الثقافة والفكر في العالم العربي والاسلامي، وأثر التراث والغزو الغربي على ما طرأ فيها من تغيير وتجديد.

وخاض محمود شاكر ايضا العديد من المعارك الأدبية المهمة مثل معركته مع عبد العزيز فهمي حول «كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية»، ومع امين الخولي، وسيد قطب، وسلامة موسى، وبشر فارس، وعبد الرحمن بدوي، ومحمد مندور، حول آرائهم وأفكارهم في قضايا التراث والأدب والفن والشعر.

ريادة شعرية مجهولة

لمحمود شاكر ديوان شعر يعتبر رائدا في الشعر العربي وهو «القوس العذراء» استطاع فيه ان يوظف التراث توظيفا جديدا، مستلهما قصيدة الشماخ بن ضرار في وصف الفرس، وقد كان هذا الديوان قليل الحظ فلم يعرف جيدا. ومن اهم التحقيقات التي قام بها محمود شاكر، تحقيقه الفذ «لطبقات فحول الشعراء» لابن سلام، «ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة» لعبد القاهر الجرجاني، ثم تحقيقه الفذ لتفسير الطبري في خمسة عشر مجلدا، ومراجعة اشعار «الهزليين» و«المكافاة وحسن العقبى» لأحمد بن يوسف الكاتب، و«امتاع الأسماع للمقريزي» و«جمهرة نسب قريش واخبارها» للزبير بن بكار و«فضل العطار على العصر» لأبي هلال العسكري. كما ان له ما يربو على 250 مقالة موزعة بين الدوريات العربية الى جانب كتابيه المهمين والمعروفين لدى القراء وهما «المتنبي» و«اباطيل واسمار». تتلمذ محمود شاكر في بداية حياته علي يد الشيخ سيد المرصفي وقرأ عليه كتاب «الكامل للمبرد» و«حماسة ابي تمام» وجزءا من «الأمالي» للقالي، واتصل بالسياسيين والعلماء الذين كانت لوالده صلة بهم، وتعرف باقترابه منهم على طبيعة الواقع المصري، وكيف يدار الصراع فيه على مستوى السياسة والاقتصاد والثقافة، وفي تلك الفترة توثقت صلته بمصطفى صادق الرافعي، إذ كان يراسله وهو طالب في السنة الأولى الثانوية.

تزوج محمود شاكر - رحمه الله - في سن مبكرة وانجب ولدين هما «فهد» و«زلفي» واتسمت حياته الاجتماعية بالهدوء والسكينة والرضا، فلم ينشغل بأي شيء يصرفه عن البحث والتنقيب وتحصيل المعرفة والعلم.

لقد ادرك محمود شاكر ان العلوم العربية والاسلامية مجموعة مترابطة يكمل ويمد بعضها بعضا، وان الأمة يجب ان تحرص على هذه المنظومة، وتصونها ضد محاولات العزل والطرد التي قام بها غلاة المستشرقين لوضع علومهم ومعارفهم كبدائل لهذه العلوم ولتكريس الذل والتبعية لهم بشكل مستمر، وهو ما تجسد ليس فقط بالقول والنظر بل بالعلم والمعرفة والبحث في كل كتبه ودراساته وفي كل أطوار حياته الخصبة الأصيلة.

شهادة من المغرب عن زيارة محمود شاكر في السبعينات

أيام مع عاشق التراث العربي

شهادات

عبد القادر الادريسي

ينتمي محمود محمد شاكر الى جيل الرواد في الحركة الادبية الثقافية العربية، فقد عاشر المعارك الادبية الكبرى، وشارك فيها بقلمه وفكره، وله جولات وصولات مع ائمة الادب واعلام الفكر في عصره، كان ابرزهم الدكتور طه حسين الذي كان استاذا له في كلية الآداب (قسم اللغة العربية) بالجامعة المصرية سنة 1926 والذي اختلف معه حول المنهج الذي كان الدكتور طه يعتمده في دراسة الشعر الجاهلي، وكان هذا الخلاف سببا في ان يغادر محمود شاكر الجامعة وينهي صلته بالتعليم النظامي، كما بين ذلك بوضوح في المقدمة الضافية التي كتبها للطبعة الثانية لكتابه الشهير (المتنبي) الذي صدر في طبعته الاولى في سنة 1936 ضمن عدد خاص من مجلة (المقتطف)، وأعيد نشره في سنة 1977.

عمل محمود محمد شاكر في مجالات ادبية مختلفة، نظمَ الشعر، وترجمه عن الانجليزية، وكتب المقالة الادبية والثقافية، كما كتب الافتتاحيات السياسية في مجلة (الرسالة) لفترات طويلة، وحقق بعض امهات كتب التراث العربي الاسلامي، وحاضر في بعض الجامعات، وكتب المقدمات لبعض الكتب واعتنى باحياء التراث بمنهج علمي صارم عرف به، اضفى على تحقيقاته طابع الاصالة والرصانة والجدة والجودة والاتقان.

وهو صاحب مدرسة في التحقيق فاق فيها من حيث الدقة والتثبت والضبط ما كان عليه ابن خاله الاستاذ المحقق عبد السلام هارون، ومن حذا حذوه من مشاهير المحققين في هذا العصر. ولم يكن يشأ ان يسمي عمله هذا تحقيقا، وانما كان يسميه قراءة وصنعة. ولعل من ابرز اعماله في هذا المجال تحقيقه لتفسير الطبري الذي صدر الجزءان الاول والثاني منه في سنة 1954 عن دار المعارف، وصدر الجزء السادس عشر منه في سنة 1969، وقد خرّج احاديث هذا التفسير الشيخ احمد محمد شاكر شقيق محمود محمد شاكر، وهو من جلة العلماء الحاذقين المتبحرين في علوم الحديث، بل هناك اجماع بين علماء عصره، على ان الشيخ احمد محمد شاكر كان من اكبر المحدثين في هذا العصر. ومن كتب التراث العربي الإسلامي الجمحي الذي صدر ضمن سلسلة ذخائر العرب عن دار المعارف في سنة 1952، (وجمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار الذي صدر الجزء الاول منه في سنة 1961، و (تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار) للطبري صدر الجزء الاول منه في سنة 1982، وصدر بعد ذلك الجزء الثاني.


علال الفاسي

وكان قبل ذلك قد حقق كتاب (فضل العطاء على العصر) لأبي هلال العسكري الذي صدر في سنة 1934، وكتاب (أمتاع الاسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع) للمقريزي الذي صدر في سنة 1940، وكتاب (المكافاة وحسن العقبى) لأحمد بن يوسف بن الداية الكاتب الذي صدر في سنة 1940.

وله قصائد شعرية منشورة في الدوريات العربية، من اهمها (يوم تبطل الشجون)، و (عقوق)، و (النكري قلبي)، و (من تحت الانقاض)، و (القوس العذراء) وتعد اهم قصائده كما يقول الدكتور محمد مهدي علام في ترجمته لهالمنشورة في كتابه (المجتمعون في خمسين عاما) الصادر عن مجمع اللغة العربية في سنة 1986. وقد نشرت قصيدة (القوس العذراء) في طبعة مستقلة مرتين، في سنة 1952، وفي سنة 1964.

اما كتبه، فمن اشهرها كتابه (المتنبي) الذي صدر، كما اسلفت، في عدد خاص من (المقتطف) في سنة 1936، وقد اثار هذا الكتاب ضجة كبيرة حين صدوره بمنهجه المتبكر واسلوبه في البحث والابداع، ونشرت طبعته الثانية في سنة 1977 بمقدمة طويلة بعنوان (لمحة من فساد حياتنا الادبية).

وهذه المقدمة صدرت في كتاب مستقبل ضمن سلسلة (كتاب الهلال) بعنوان (رسالة في الطريق الى ثقافتها) وأعيد نشر الكتاب في هذه السلسلة مرتين. ويأتي بعد ذلك كتابه الذائع الصيت (اباطيل واسمار) الذي يقع في جزءين، ويضم 25 مقالة نشرها في مجلة الرسالة في اصدارها الجديد برئاسة تحرير احمد حسن الزيات في الستينات. وفي هذا الكتاب يرد محمود محمد شاكر على الدكتور لويس عوض الذي كتب في الاهرام عن (على هامش الغفران) للمعري، وذهب فيما كتبه الى اثر الاساطير اليونانية وغيرها في الحديث النبوي، مما دفع محمود شاكر الى بيان تهافت كلام لويس عوض وجهله وافترائه، ثم انتقل الى الكلام عن الثقافة.

وقاده البحث الى تناول قضايا هامة بحيث يعد (اباطيل واسمار) من اهم كتبه. كما صدر له في سنة 1996 كتاب يحمل عنوان (نمط صعب، ونمط مخيف؟) مجموعة مقالات كان قد نشرها في مجلة (المجلة) التي كانت تصدر في القاهرة في الخمسينات والستينات.

ومنهج محمود محمد شاكر في كتاباته كلها يقوم على اساس متين من العلم الغزير، والثقافة العميقة، والاحاطة الواسعة، واستحضار مخزون التراث العربي الاسلامي مع حسن التصرف فيه، الى الدقة والصرامة والتثبت والتزام الضبط التوثيقي الى اقصى الحدود، هذا الى الغيرة على الثقافة العربية الاسلامية والدفاع عن قيم هذه الثقافة، والتغلغل في كشف الاساليب الاستعمارية التي يعتمدها الغزو الفكري والثقافي في اختراقه لحصون الثقافة العربية الاسلامية.

وزار محمود محمد شاكر المغرب في سنة 1976، بدعوة من الملك الحسن الثاني بمناسبة شهر رمضان لحضور الدروس الحسنية. وقد شرفت بمرافقته اثناء هذه الزيارة منتدبا من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. وقد زرت معه فاس، اذ كان حريصا على اللقاء بصديقه الحاج الحسن بوعياد الذي كان يعمل عهدئذ ناظرا للاوقاف بفاس، وكانت الصلة بين الرجلين قد انقطعت لمدة نصف قرن. وقد شاهدت اللقاء الحار الحميم بين الصديقين محمود شاكر والحاج الحسن بوعياد اللذين كانت تربط بينهما صداقة قوية اثناء اقامة الثاني بالقاهرة في العشرينات للدراسة. كذلك زرت معه الدار البيضاء حيث التقى مع صديقه القديم الاستاذ محمد العربي العلمي الذي كان طالبا بدار العلوم بالقاهرة في العشرينات من هذا القرن ايضا، وكان على صلة وثيقة بمحمود شاكر في تلك الفترة.

وكان محمود محمد شاكر شديد الصلة برجالات المغرب العربي المقيمين بالقاهرة في عهد الاستعمار وفي فترة الحماية، وكان صديقا حميما للاستاذ علال الفاسي في الفترة التي اقام بها في مصر، حيث كانا يتبادلان الزيارات حين كان علال الفاسي يقيم مع عائلته بالقاهرة. وقد حكى لي محمود شاكر وانا ازوره في احدى المرات في بيته بالقاهرة، ان علال الفاسي كان يزوره في هذا البيت (الكائن في شارع حسين المرصفي بمصر الجديدة)، وان عددا من ابناء المغرب العربي كانوا يزورونه ايضا، وكان يقيم معهم صلات وثيقة.

فوز المغربي الكروج بصعوبة ومرسلي يتراجع عن مستواه

3 أرقام عالمية والدنماركي كيبكيتير نجم لقاء زيوريخ الدولي

زيوريخ (سويسرا) «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

سجل الدنماركي ويلسون كيبكيتير والكيني ويلسون بويت كيبكيتير والاثيوبي هايله جبريسيلاسي ثلاثة ارقام عالمية جديدة في سباقات 800 م و3 آلاف م موانع و5 آلاف م اول من امس على مضمار ليتسيجروند امام 22 الف متفرج خلال لقاء زيوريخ الدولي لالعاب القوى الذي يستحق بالتالي لقب «ابرز لقاء في التاريخ». ونال كل من العدائين الثلاثة 50 الف دولار وكيلوجراما من الذهب. ويجيء هذا في الوقت الذي اختتمت فيه بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي استمرت 10 ايام واختتمت الاحد الماضي في اثينا لكنها لم تشهد تسجيلا ولو رقما عالميا واحدا مع ان الاتحاد الدولي خصص لكل رقم جديد 100 الف دولار. واللافت ايضا ان العدائين الثلاثة توجوا ابطالا للعالم في اثينا، كيبكيتير الكيني الاصل للمرة الثانية وبويت كيبكيتير للمرة الاولى وجبريسيلاسي للمرة الثالثة.

ولقي اكثر بطل عالمي من الجنسين الخسارة كالجنوب افريقي ماريوس كوربيت في رمي الرمح والاوكرانية جانا بينتوسفيتش في الـ200 م والمغربية نزهة بدوان في الـ400 م حواجز والكوبية انا فيديليا كيروت في الـ800 م.

اما ابطال العالم الاخرون امثال المغربي هشام الكروج فقد اكد جدارته مجددا، رغم فوزه الصعب في 1500 متر امام الاسباني فيرمين كاتشو، بينما تراجع الجزائري نور الدين مرسلي حامل اللقب العالمي للمركز الرابع، وهي نفس النتيجة التي حققها في اثينا، ليضع علامة استفهام كبيرة حول مستواه ومستقبله في مضمار العدو، غير ان الاوكراني سيرجي بوبكا والاميركي مايكل جونسون والالماني لارس ريدل فازوا بالسباقات والمسابقات التي خاضوها، لكن انجازات كيبكيتير وبويت كيبكيتير وجبريسيلاسي غطت عليهم كليا.

وحقق كيبكيتير في الـ 800 م 1,41,24 دقيقة، الرقم السابق مقداره 1,41,73 دقيقة كان مسجلا باسم كيبكيتير نفسه في 7 يوليو «تموز» الماضي في ستوكهولم والبريطاني سيباستيان كو في 10 يونيو (حزيران) 1981. وقد قطع كيبكيتير الـ 400 م الاولى في 48,10 ث ثم انطلق وحده في الطليعة قبل 250 مترا وحل في المركز الاول امام الكيني باتريك نوروري الذي سجل 1,42,62 د.

وحقق بويت كيبكيتير في 3 الاف م موانع 7,59,08 دقيقة ناسخا الرقم السابق البالغ 7,59,18 د والذي كان مسجلا باسم مواطنه موزس كيبتانوي في 16 اغسطس (آب) 1995 في زيوريخ ايضا. وانفرد بويت بالصدارة قبل لفتين من النهاية ثم رفع ايقاعه قبل 200 متر من خط الوصول في طريقه الى تسجيل الرقم العالمي بفارق 10 اجزاء في المائة من الثانية عن رقم كيبتانوي الذي حل ثالثا في السباق وثانيا في اثينا.



الدنماركي كيبكيتر يحيي الجماهير بعد تحقيقه رقما قياسيا جديدا في 800 متر وفي الأطار هشام الكروج في طريقه للفوز بسباق 1800 متر (أ ب وأ ف ب)

وبالنسبة الى المركز الثاني فكان من نصيب الكيني الآخر برنارد بارماساي ثالث اثينا.

اما جبريسيلاسي الذي يحمل الرقم العالمي في سباق 10 آلاف متر ايضا حطم رقمه السابق في الـ5 آلاف م وهو 12,44,39 دقيقة والذي حققه في 16 اغسطس 1995 في زيوريخ ليسجل 12,41,86 دقيقة. وانتزع الكيني دانيال كومن بطل السباق في اثينا الصدارة بعد 3 آلاف م لكنه لم يتمكن من مقارعة جبريسيلاسي في الـ300 م الاخيرة.

وحل الاميركي الشهير كارل لويس الذي شارف على الاعتزال رابعا في سباق 100 م مسجلا 10,51 ث وقد فاز بهذا السباق الناميبي فرانك فريديريكس على حساب بطل العالم الاميركي موريس جرين، وهذا ما فعلته في سباق 100 م للسيدات الجامايكية مرلين اوتي التي هزمت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز.

الكويتي الدشتي يدعو نيبيولو إلى الاستقالة

دعا عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لالعاب القوى، الكويتي عيسى الدشتي، رئيس الاتحاد وهو الايطالي بريمو نيبيولو الى الاستقالة لانه تسبب «في تشويه صورة الاتحاد خلال بطولة العالم» السادسة التي اختتمت الاحد الماضي في اثينا.

وبعث الدشتي برسالته الى الامين العام للاتحاد ستيفان جولاي المجري الجنسية، حتى تدرج على جدول اعمال الاتحاد الدولي الذي سيجتمع خلال نوفمبر المقبل في موناكو. وقال الدشتي في رسالته الى نيبيولو «تاسست الاتحادات الدولية لارساء علاقات طيبة بين الدول المختلفة عبر الرياضة، وكان من واجبك كرئيس للاتحاد ان تعمل على تحقيق هذا الغرض.

وبدل ذلك، فانك مثلتنا في اليونان تمثيلا سيئا عندما انتقدت شعب اليونان نفسه وكنت قاسيا بحق وزير الرياضة اليوناني واللجنة اليونانية المنظمة واضاف «ولم يكن جائزا ان تنسحب عندما انزل علم الاتحاد الدولي ليقدم الى اسبانيا (ستنظم البطولة السابعة عام 1999 في اشبيلية).. ولم تكن تلك المرة الاولى التي تصدر منك هذه التصرفات حيث عشنا مثلها في جوتيبورج 95 واتلانتا 96».

وختم الدشتي «لذلك كله اطلب منك الاعتذار علنا للشعب اليوناني وخصوصا للجنة المنظمة ووزير الرياضة واعضاء الاتحاد الدولي، واذا لم تقدر على ذلك فانني ادعوك الى الاستقالة من رئاسة الاتحاد». تجدر الاشارة الى ان بطولة العالم شهدت حربا كلامية بين نيبيولو والمسؤولين اليونانيين وصحفهم. ووجه نيبيولو انتقادات حادة لليونانيين خصوصا عندما قال ان مستواهم التنظيمي متواضع، فاتهموه مباشرة بانه يريد ان يسيء الى سمعة اثينا ويروج في الوقت ذاته لروما وهما اللتان تتسابقان لاستضافة اولمبياد 2004 مع ستوكهولم وبوينس ايرس وكايب تاون (جنوب افريقيا)، وستقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هوية المدينة الفائزة في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

انطلاق بطولة الكؤوس العربية الثامنة في الإسماعيلية اليوم

الإسماعيلي يسعى لتجاوز الأهلي الليبي ولقاء سهل للاتحاد القطري أمام بلاطة الفلسطيني

القاهرة: من عبده زينة
عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بمدينة الاسماعيلية المصرية فعاليات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس بمشاركة ثماني فرق عربية بينها 6 فرق تشارك في البطولة لاول مرة في تاريخها. وتستمر البطولة حتى الخامس والعشرين من شهر اغسطس (آب) الجاري ويشارك في البطولة الاسماعيلي (المضيف) والاتحاد القطري، والاهلي الليبي، وشباب بلاطة الفلسطيني وهي فرق المجموعة الاولى. اما المجموعة الثانية فتضم الشباب السعودي، والعربي الكويتي، ومولودية وهران الجزائري، والوحدات الاردني. وتقام مساء اليوم مباراتان في افتتاح البطولة ضمن منافسات المجموعة الاولى فيما تقام مباريات المجموعة الثانية غدا.

اولى مباراتي اليوم وهي مباراة الافتتاح تقام بين الاسماعيلي (المضيف) والاهلي الليبي في السابعة من مساء. اما الثانية فتقام في التاسعة بين شباب بلاطة الفلسطيني والاتحاد القطري.

المباراة الاولى هي الاكثر جماهيرية لان احد طرفيها هو المضيف صاحب الارض والجمهوري ويسعى للاعلان عن نفسه مبكرا في اولى مبارياته ومشاركاته في بطولات الكاس العربية على الاطلاق، كذلك يحاول التاكيد على تفوقه بعدما اسند له تنظيم البطولة دون حق اصلي بعدما اعتذر البطل الاصلي الاهلي وسحب حق التنظيم من وصيفة المنصورة بسبب ضعف امكانياته.

الاسماعيلي يحث عن الاستعداد الجيد لهذه البطولة حيث اقام معسكراً مغلقاً بالقاهرة لمدة خمس ايام عاد بعدها يوم الثلاثاء الماضي الى مدينته وواصل تدريباته، وانتظم معظم لاعبي الفريق في المعسكر، ما عدا مجدي الصياد واحمد حسين المنضمين لصفوف المنتخب المصري. الا ان الفريق يعتريه حالة نسبية من الملل حيث لم يحصل اللاعبون على راحة كافية بعد انتهاء موسم الدوري المصري الذي اختتم فعاليته يوم 5 اغسطس (آب) الجاري وبدأ ان المدير الفني الجديد للفريق الارجنتيني انجيل ماركوس سعى بعناية لاثبات عودته الى فريقه الذي سبق ان دربه قبل عامين وكذلك تصريحاته التي اعلنها بأن فريقه جاهز للفوز بالكاس العربية رغم قوة المنافسين.

اما خصمه في مباراة اليوم الاهلي الليبي فهو احدث الوجوه الوافدة لخوض غمار البطولات العربية لتعود من جديد لتمثيل الكرة الليبية في المحافل العربية التي غابت عنها سنوات طويلة لاسباب مختلفة ربما يكون آخر بسبب فرض الحصار الاميركي على ليبيا وتاتي المشاركة الليبية في محاولة حثيثة لكسر تأثير الحصار على الشعب الليبي واظهار تماسكه عربيا ودوليا. رغم ان الاهلي الليبي فريق بطولات ليبية حيث سبق الفوز ببطولة بنغازي ثلاث مرات وبرقة مرتين والمحافظات الشرقية 3 مرات والدوري الليبي 4 مرات والكاس مثلها فهو فريق مجهول عربيا ولا يعرف احد عنه شيئا سوى اسمه فقط ورغم انه احد الفرق المجهولة في البطولة فإن انعدام معرفته قد يوحي بضعف مستواه النسبي الا ان المجهول سيعلمه الجميع في مباراة الاقتتاح. اما المباراة الثانية فربما تكون معلومة النتيجة مسبقا طرفها الاول الاتحاد القطري الذي يعد الفريق الثاني المرشح للصعود الى المربع الذهبي عن هذه المجموعة مع الاسماعيلي، باعتبار خبرته العربية حيث سبق له المشاركة في بطولة العام الماضي التي اقيمت بالعاصمة الاردنية عمان، والاتحاد القطري سبق له الفوز ببطولة الدوري القطري ثلاثة مواسم وببطولة الكاس مثلها. كما انه حاز لقب الوصيف في بطولة اندية مجلس التعاون عام 1993. اما طرف المباراة الآخر فهو شباب بلاطة الفلسطيني، وبالبديهة فان مشاركة الفريق الفلسطيني لا تعدو مشاركة من لجل الحضور، سيرا على نهج الفرق الفلسطينية والفريق لا يعدو اكثر من مركز شباب في نابلس حصل على بطولة الضفة، وقد يكون مغزى المشاركة الفلسطينية الاول التعبير عن الكيان والبقاء وعدم نجاح قوات الاحتلال الاسرائيلي في واد انشطة الشباب الفلسطيني الذي خرج ليرفع علم بلاده في محفل عربي واسع عله يحصل على مؤازرة اكبر لتقرير مصيره.

مهمة شباب بلاطة الفلسطيني صعبة وليست مستحيلة

● كان الفريق الفلسطيني قد وصل عمان فجر الاثنين الماضي قادما من نابلس لكنه اضطر الى الانتظار عدة ساعات على جسر الملك حسين نظرا للصعوبات التي وضعتها السلطات الاسرائيلية والتي اعادت لحد ابرز نجوم الفريق وهو اللاعب بلال جبر الذي عاد الى نابلس وما زال يبذل المساعي من لجل السماح له بالسفر الى الاسماعيلية.

«الشرق الأوسط» من جهتها كانت في استقبال وفد بلاطه لدى وصوله عمان وتابعت كذلك المباراة التدريبية التي خاضها الفريق على ملعب الجامعة الاردنية (التارتان) امام فريق نادي شباب الحسين الاردني وهو لحد فرق الدرجة الممتازة، وقد انتهت المباراة لمصلحة الفريق الاردني 1/2 حيث سجل هدف بلاطة اللاعب غسان سروج.

اما تيسير نصر الله رئيس نادي شباب بلاطة فقد اضطر للبقاء في العاصمة الاردنية اكثر من عشرة ايام وهو في طريق عودته من الاسماعيلية الى نابلس بعد حضوره اجتماعي القرعة، وذلك لان اغلاق الجسور على خلفية العملية المزدوجة في القدس حال دون عودته الى نابلس كما حال دون وصول فريق بلاطة الى عمان في الموعد المقرر الاسبوع الماضي لاقامة معسكر تدريبي يسبق السفر الى الاسماعيلية.

ويرى تيسير نصر الله ان مهمة شباب بلاطة الفلسطيني في الاسماعيلية صعبة ولكنه يضيف لـ «الشرق الأوسط» انها ليست مستحيلة، مستذكرا ما حققه فريق نادي خدمات رفح الفلسطيني الذي تمكن العام الماضي في القاهرة من بلوغ دور الاربعة لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري، متغلبا في اول مباراة له على فريق جزائري.

ويشير نصر الله الى ان مباراة اليوم امام الاتحاد القطري ستكون صعبة جدا لكونها الاولى لبلاطة اول فريق عربي معربا عن امله في ان يتمكن اللاعبون من التخلص من حاجز الرهبة خاصة في الشوط الاول.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

ولادة جديدة

ظلت الكرة الانجليزية تراوح مكانها طيلة الثلاثين سنة الماضية، وبعد ان كانت المدرسة الانجليزية القابل الوحيد للمدرسة البرازيلية، يقبل الناس على مشاهدتها في اربعة اركان المعمورة، انطفأ بريقها دفعة واحدة اواخر السبعينات، في عام 1978 تحديدا، يوم خرجت هولندا على العالم بمدرسة جديدة اعتبرت ثورة في عالم كرة القدم. هذه المدرسة لم تحمل اسم هولندا. ولكنها حملت اسم المفهوم الجديد الذي اخترعه الهولنديون وهو «الكرة الشاملة»: كل اللاعبين ما عدا حارس المرمى مدافعون ومهاجمون وصانعو العاب، وكان لهولندا مجموعة من اللاعبين المرموقين يومئذ، على رأسهم يوهان كروين، نفذوا تعاليم المدرسة الجديدة باتقان شديد ومهارات عالية شدوا بها عشاق الكرة في كل مكان الى جانبهم. ويوم خطفت المانيا منهم كاس العالم في ذلك النهائي الذي لم يتكرر بعد، انكسرت قلوب كثيرة في ارجاء المعمورة، ولم يتسن لهولندا الحصول على كاس العالم حتى الآن، ليعيش يوهان كروين تحت مظلة اسطورة امسكت بالكاس ثم اسقطته من يدها في ربع الساعة الاخير. والمفارقة في ذلك اللقاء ان الحكم كان انجليزيا، وما زال الهولنديون يلومونه على خسارتهم تلك المباراة الخالدة، رأى الانجليز بمن فيهم الحكم المدرسة الجديدة، من موقع المتفرج، فهم محافظون بطبيعتهم، تمسكوا باسلوبهم وبمدرستهم القديمة، ولم يغيروا شيئا، الى ان وجدوا ان القطار يفوتهم، والدول الاخرى تسبقهم، بلجيكا سبقتهم والدنمارك والنرويج وفرنسا وروسيا واسبانيا. بل هناك دول من العالم الثالث اصبحت امامهم، وبدأت الاصوات تعلو وتصرخ وتحتج. وعلى مستوى الاندية، تراجع الكبار وتقدم الصغار. مانشستر يونايتد العريق تراجع الى الصفوف الخلفية، وستهام لا وجود له، وتقدم ليفربول الى الواجهة بمدرسته الجديدة، وصار هو البطل بلا منازع. والقدوة التي تقتدى، لكن الشغب والكوارث التي صاحبت التغيير الجديد، ادت الى حرمان الكرة الانجليزية من المشاركة في اللقاءات الدولية والاوروبية لعدة سنوات، كانت بمثابة فترة حمل جديدة لولادة الكرة الانجليزية الحديثة.

في ذهاب الدور الثاني لتصفيات كأس الأندية الأوروبية

فوز هزيل لبرشلونة ونيوكاسل وخسارة قاسية لجلاسجو رينجرز

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

حقق برشلونة الاسباني فوزا صعبا على ضيفه سكونتو ريجا اللاتفي 2/3 امام 50 الف متفرج في ذهاب الدور الثاني من تصفيات كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وتعادل الفريقان 2/2 حتى الدقيقة 90 الى ان خطف البلغاري ستويتشكوف هدف الفوز لبرشلونة في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء.

وقبل انتزاع ستويتشكوف للفوز سجل البرازيلي جيوفاني هدفي الفريق الاسباني (26 و70) وبابيتشيف (25) وابيلاريو (46، خطأ في مرمى فريقه) هدفي سكونتو ريجا.

كذلك حقق نيوكاسل الانجليزي فوزا صعبا على ضيفه كرواتيا زغرب الكرواتي 1/2. سجل للفائز جون بيريسفورد الهدفين في الدقيقه 22 و76 مع انه لم يسجل سوى هدف واحد على مدى خمس سنوات لفريقه وهناك شبه خطا في الهدف الثاني الذي تداخل فيه مهاجم نيوكاسل اسبريا مع حارس مرمى الفريق الكرواتي ليسقطا سويا وتتهادى الكرة امام بيريسفورد. وسجل هدف الفريق الخاسر سفيتانوفيتش (51).وحقق ايفك جوتنبرج السويدي نتيجة كاسحة على حساب رينجرز الاسكوتلندي 3/صفر، وسجل ستيفان بيترسون الهدف الاول في الدقيقة 55 واتبعه بير كارلسون بالثاني في الدقيقة 58 واحرز بيتر اريكسون الثالث في الدقيقة 89.

وبفارق هدف واحد فقط تقدم ستيوا بوخارست الروماني على باريس سان جيرمان الفرنسي 2/3. سجل للفائز روتاريو (54 من ركلة جزاء) وسربان (71) ولاكاتوش (78) وللخاسر جيران (19) وموريس (65). وسحق باير ليفركوزن الالماني ضيفه دينامو تبليسي الجورجي بستة اهداف لواحد وسجل هانز بيتر لينهوف الهدف الاول في الدقيقة الخامسة وتبعه زميله كارستن راميلو بالثاني في الدقيقة 44 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح الفريق الالماني. وفي الشوط الثاني وسجل ايريك مير الهدف الثالث في الدقيقة 47 ثم احرز اولف كيرستن الرابع في الدقيقة 56 ليسجل الكسندر اياشفيل هدف الفريق الجورجي الوحيد في الدقيقة 59. واحرز ايريك مير الهدف الثاني له والخامس لفريقه في الدقيقة 62 ليسجل باولو رينك الهدف السادس في الدقيقة 85.

وفاز بارما الايطالي على مضيفه فيدزيف لودز البولندي 1/3، وسجل الاهداف الايطالية انريكو كييزا (28 و47 و49).

وفي بقية مباريات الذهاب بالدور التمهيدي تعادل فريق سالزبورج النمساوي على ارضه دون اهداف مع سبارتا براغ التشيكي.

وفي القدس تعادل بيتار جيروزاليم الاسرائيلي مع سبورتنج لشبونة البرتغالي دون اهدافه وفاز فريق كوسيتش السلوفاكي 1/2 على سبارتكا موسكو الروسي، وسجل جوزيف كوزلي لاعب كوسيتش الهدف الاول في الدقيقة 16 ليتعادل سيرجي ديمتريف في الدقيقة 37 ثم احرز ايفان كوزاك الهدف الثاني والفوز لفريقه في الدقيقة 43 من ضربة جزاء.

وفي اسطنبول تعادل فريق بيشكتاش التركي دون اهداف مع ماريبور برانيك السلوفاني وتغلب فينورد الهولندي على جاز الفنلندي 2/6، وسجل جان بول فان جاستيل لاعب فينوورد الهدف الاول في الدقيقة 14 من ضربة جزاء واتبعه زميله هينك فوس بالثاني في الدقيقة 22 ليحرز ماركو لاعب فريق جاز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 28. وسجل هينك فوس الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 39 لينتهي الشوط الاول 1/3 لصالح فينورد. واحرز بابلو سانشيز الهدف الرابع في الدقيقة 58 ثم سجل بول فان جاستيل الهدف الثاني له والخامس لفريقه في الدقيقة 65 من ضربة جزاء، بعده سجل ماركو الهدف الثاني للفريق الفنلندي في الدقيقة 70. وسجل جيوفاني فان برونكورست الهدف السادس للفريق الهولندي في الدقيقة 85.

وفي لارنكا فاز انورثوسيس فاماجوستا القبرصي 2/صفر على ليرز البلجيكي، وسجل بياناكيس اوكاس الهدف الاول في الدقيقة 42 لينتهي الشوط الاول 1/صفر. واحرز بيسكو ميخائيلوفيتش الهدف الثاني في الدقيقة 90 الاخيرة.

وفي اثينا فاز اوليمباكوس بيرايوس اليوناني 5/صفر على موزير من روسيا البيضاء.

وسجل اندرياس نينياس الهدف الاول في الدقيقة 57 واتبعه سينيسا جوجيتش بالثاني في الدقيقة 62 ثم سجل الثالث في الدقيقة 70 ليحرز جريجوريس جيورجاتوس الرابع في الدقيقة 75 واتبعه اليكسيس الكسندريس بالخامس في الدقيقة 83. وحضر المباراة 42 الف متفرج.



فليب البير نجم دفاع نيوكاسل (يسار) يعترض تقدم لاعب كرواتيا زغرب سيلفيو في المباراة التي انتهت بفوز الفريق الانجليزي 2/1 (رويتر)

مباراتان في افتتاح المرحلة الثانية للدوري الفرنسي اليوم

يونايتد يواصل تقدمه وليفربول يتعثر أمام ليستر

لندن: «الشرق الأوسط»

كان سقوط ليفربول امام ليستر مهزوماً 2/1 ابرز مفاجات المرحلة الثانية من الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

بعد ان انقذ ليفربول نفسه من هزيمة امام ويمبلدون في المرحلة الاولى وانتزع نقطة صعبة بالتعادل 1/1، واصل عروضه الباهتة في المرحلة الثانية امام فريق ليستر الذي دائماً ينافس على تخطي مراحل الخطر من الهبوط رغم انه فائز بكاس المحترفين. والضربة الموجعة لهزيمة ليفربول تكمن في انها كانت على ارضه وامام جماهيره. وبذلك فقد ليفربول الساعي للمنافسة على اللقب 4 نقاط في اول جولتين، ووقف رصيده عند نقطة واحدة في حين رفع ليستر رصيده الى 6 نقاط.

وافتتح مات ايليوت التسجيل لليستر في الدقيقة الاولى، واضاف جراهام فينتون في الدقيقة 83 الهدف الثاني، فيما احرز بول انس هدف ليفربول الوحيد في الدقيقة 85، وهو الاول لانس منذ انتقاله الى ليفربول قادما من انترناسيونالي الايطالي.

وفي مقابل ذلك واصل مانشستر يونايتد حامل اللقب تقدمه في مشوار الدفاع عن بطولته بفوزه على ساوثهامبتون بهدف سجله ديفيد بيكهام في الدقيقة 78. وضغط يونايتد مبكراً بغية احراز هدف مبكر، لكن الخطة الدفاعية الصارمة التي اتبعها ساوثهامبتون اخرت فوزه للدقائق الاخيرة من المباراة. وبرز من يونايتد الهولندي جوردي كرويف الذي لعب المباراة كاملة بجوار شيرنجهام. واضاف بذلك يونايتد 3 نقاط جديدة لرصيده بعد فوزه ايضاً في المرحلة الاولى.

وتغلب وستهام على جاره اللندني توتنهام بهدفين لجون هارتسون 4) وبركوفيتش (70) مقابل هدف واحد لفرديناند (83). ولم تفلح جهود الفرنسي جينولا مع لس فيرديناند وهما المنتقلان هذا الموسم من نيوكاسل لتوتنهام في منع تلقي فريقهما الهزيمة الثانية في افتتاح الموسم.

وحقق بلاكبيرن الذي يقوده هذا الموسم المدرب روي هدجسون، مدرب انترناسيونالي ومنتخب سويسرا سابقا، النتيجة الاعلى على حساب مضيفه استون فيلا باربعة اهداف سجلها الدولي السابق كريس ساتون الذي عاد متألقا باحراز 3 اهداف (21 و25 و41) واضاف كيفن جالاكر (71) الرابع. وكانت هذه النتيجة الكبيرة داعماً في ان يقفز نيوكاسل للصدارة بفارق النقاط عن يونايتد وليستر ووستهام.

وسقط شيفيلد ونزداي امام ليدز مهزوماً بهدف مقابل ثلاثة، وتقدم دربي كاونتي على ويمبلدون 1/2 ثم توقف اللقاء بسبب تعطل الاضاءة في الملعب، كما تاجلت مباراة بولتون ونيوكاسل لانشغال الاخير بمباراة في كاس الاندية الاوروبية.

● الدوري الفرنسي: تفتتح المرحلة الثالثة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بمباراتين يلتقي في الاولى لنس مع لوهافر، وشاتورو مع متز المتصدر.

ويلعب غدا، بوردو مع رين، وجانجان مع ستراسبورغ، وليون مع موناكو، ومونبلييه مع مرسيليا، ونانت مع اوكسير، وباريس سان جيرمان مع كان، وتولوز مع باستيا.

الدورة الرباعية في الأردن اليوم

لقاء قوي بين الفيصلي والحسين إربد على اللقب

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد ستاد عمان الدولي مساء اليوم المباراة النهائية للبطولة الكروية العربية التي نظمها النادي الفيصلي الاردني بمناسبة احتفالات الاردن بعيد الجلوس الملكي، وبمشاركة منتخب شباب العراق وتفاهم الاندية الفلسطينية الى جانب 4 اندية محلية.

ويجمع اللقاء النهائي اليوم فريق النادي الفيصلي (المنظم) مع فريق نادي الحسين اربد، حيث ينتظر ان تطغى الاثارة والندية على مجريات اللقاء في سعي كل طرف لتسجيل فوز معنوي من خلال انتزاع كاس البطولة.

وجاء تاهل فريق الفيصلي الى المباراة النهائية عقب تصدره المجموعة الاولى برصيد 4 نقاط مقابل نقطتين للبقعة الذي فشل في تحقيق الفوز على تفاهم الاندية الفلسطينية في اللقاء الذي جمعهما على ستاد عمان الليلة قبل الماضية وانتهى الى التعادل بعد ان عجز البقعة عن ترجمة افضليته الميدانية الى اهداف نتيجة تسرع لاعبيه امام مرمى الفريق الفلسطيني.

وكان البقعة بحاجة الى الفوز بنتيجة 8 /صفر كي يتسنى له تصدر المجموعة الاولى بفارق الاهداف عن الفيصلي الذي كان قد فاز على الفريق الفلسطيني 7/صفر وتعادل مع البقعة بنتيجة 1/1, اما الحسين اربد الاردني فقد تاهل للنهائي بعد تصدره المجموعة الثانية اثر تعادله مع منتخب شباب العراق بدون اهداف في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الحسين في اربد، ليرفع الحسين اربد رصيده الى 4 نقاط حيث كان الفوز على الرمثا 1/صفر بينما تعادل الرمثا وشباب العراق 2/2.

الكرواتي إيفانيسيفيتش يخرج من دورة انديانا بوليس لكرة المضرب

انديانابوليس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

سقط الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا امام الاسترالي جايسون ستولتنبرج 6/7 و7/5 و6/4 في الدور الثاني من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية لكرة المضرب. واقيمت المباراة على يومين حيث عطلها المطر الثلاثاء الماضي عندما كان ايفانيسيفيتش متقدما 6/7 و1/4 قبل ان يقلب ستولتنبرج النتيجة كليا بعدما استؤنفت مساء اول من امس.

وفاز الاميركي بيت سامبراس الاول على الاسترالي جوش ايجل 3/6 و5/7، والاسباني اليكس كوريتخا الثالث على الفرنسي ارنو بوتش 2/6 و7/6 و2/6 والاسباني كارلوس مويا الخامس على الاميركي ستيف كامبل 6/7 و5 7 و6/7، والاسترالي تود وودبريدج السابع على التشيكي مارتن دام 7/6 و5/7 و5/7.

كذلك تغلب الاسترالي مارك وودفورد على الاميركي كريس وودروف الثاني عشر 3/6 و3/6، والجنوب افريقي جرانت ستافورد على الفرنسي تييري شامبيون 6/3 و2/6 و3/6، والاميركي اندري اغاسي على الفرنسي اوليفييه دوليتر 6/7 و1/6، والسويدي ماجنوس لارسون على الفرنسي فابريس سانتورو 3/6 و2/6 والاسترالي ريتشارد فرومبرج على الاميركي مارك مركلاين 3/6 و6/7، والاميركي تومي هو على مواطنه جلين فاينر 6/3 و6/7 و6/3. وفي نيو هافن (الولايات المتحدة) عطل المطر اكثر من مباراة في الدور الثاني لدورة نيو هافن الاميركية الدولية في كرة المضرب. وفي المباريات التي اقيمت، فاز الاسباني سيرجي بروجيرا المصنف ثانيا على الزيمبابوي بايرون بلاك 3/6 و2/6، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 4/6 و3/6، والاسباني خافيير سانشيز على الهولندي بول هارهويس 6/3 و3/6 و3/6.

استعدادات المنتخبات الخليجية لتصفيات كأس العالم 98 (1من 2)

قطر تحاول التأهل لكأس العالم للمرة الأولى والإمارات تريد تكرار تجربة إيطاليا 90

لندن: من مجدي وعدو

يبدأ منتخب قطر لكرة القدم نهاية الاسبوع المقبل في العاصمة الدوحة استعداداته لمنافسات التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لكأس العالم المقبلة التي ستقام في فرنسا يوليو (تموز) 98. وسيستمر معسكر المنتخب القطري الداخلي لمدة اربعة ايام يسافر بعدها الفريق الى مدينة سترو الهولندية لاقامة معسكر اخر ينتهي منتصف الشهر المقبل قبل مقابلة الكويت في 19 من الشهر ذاته. وسيخوض الفريق عدداً من المباريات التجريبية في هولندا ولكن لم تتحدد هوية الفرق التي سيلاقيها.

ورغم ان منتخب قطر الذي يغلب عليه عناصر الشباب ليس مرشحا من الدرجة الاولى للتأهل عن المجموعة الاسيوية الاولى التي تضم السعودية وايران والكويت والصين الا ان النقاد الرياضيين الذين تابعوا المنتخب القطري في اخر ظهور له في الساحة الكروية الاسيوية ابان دورة كاس الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يشيرون الى انه بامكان هذا المنتخب ان يكون فرس الرهان في هذه التصفيات، هذا اذا لم يتاهل كاول او ثان عن هذه المجموعة.

ويبني النقاد الرياضيون هذه التوقعات على عاملين الاول التوليفة الممتازة التي يملكها هذا المنتخب من اللاعبين، ففي كل خط تجد لاعبا يملك كل مواصفات النجومية من المرمى الذي يحرسه المخضرم يونس احمد، الذي يبدو انه يريد ان يختم حياته الرياضية بالظهور في كاس العالم للكبار بعدما لعب في كاس العالم للشباب عام 1981 في استراليا واحرز مع المنتخب الذهبي كما يطلق عليه القطريون فضية تلك الكاس، كما ان بديله الشاب احمد خليل لا يقل باي حال مستوى عن الحارس الاساسي. وفي الدفاع يوجد الشاب السليطي في التشكيلة المثالية للمدرب جو بونفريري ووجوده يدعم بقوه هذا الخط وهو الامر نفسه الذي ينطبق على خطي الوسط والهجوم بوجود الشاب عبد العزيز حسن وامامه المهاجمان محمد سالم العنزي والعائد اخيرا محمود صوفي.

كما ان وجود المدرب الهولندي القدير جو بونفريري الذي كان على رأس الجهاز الفني النيجيري وهو يحصد الميدالية الذهبية لكرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية عامل مهم في ارتفاع اسهم المنتخب القطري في هذه المنافسات التي ستقام بطريق الذهاب والاياب، للقدرات الكبيرة التي يملكها هذا المدرب والتي تجلت بوضوح في اخر مشاركات المنتخب القطري الرسمية ابان دورة الخليج الاخيرة والتي حصد فيها المرتبة الثانية بعدما كان قاب قوسين او ادنى من الفوز بلقبها. ويبدو ان توليفة المنتخب القطري ستكون «كلمة السر» في هذه التصفيات لانه مثله مثل نظيريه السعودي والكويتي يملك الوصفة السحرية المتمثلة بعنصري الخبرة والشباب ليبقى المدرب الذي يستطيع صهر المجموعة في بوتقة واحدة توصل المنتخب للنهائيات للمرة الاولى في تاريخه.

ولكن المشكلة الوحيدة التي قد تواجه المنتخب القطري في التصفيات هي ان تاريخه الكروي في النهائيات الاسيوية يشير الى انه بقدر ما يكون جيدا امام المنتخبات الخليجية والتي سيلاعب اثنين منها هما السعودية والكويت بنفس القدر يكون متواضعا امام فرق شرق اسيا وهو ما يبرر غيابه عن منصة التتويج في البطولات الاسيوية. ولم يسبق للمنتخب القطري الترشح عن القارة الاسيوية لنهائيات كاس العالم كما ان مشاركة قطر في اخر ثلاث بطولات للامم الاسيوية لم تكن بنفس القدر من الجودة التي كانت عليها في البطولات الاقليمية.

وفي الاطار نفسه يريد المنتخب الاماراتي المعسكر حاليا في النمسا تكرار مغامرة الذهاب لكأس العالم كتلك التي فعلها عام 1990 في ايطاليا، رغم انه كان من المنتخبات المستبعدة على الصعيد الاسيوي للذهاب الى هناك لكنه تعملق في التصفيات الاسيوية التي جرت انذاك في سنغافورة ونهب لايطاليا تحت قيادة البرازيلي الشهير كارلوس البرتو بريرا دون ان ينجح في تفادي هزيمة ثقيلة امام المانيا في الدور الاول الذي خرج منه بثلاث هزائم. والجدير بالذكر ان بريرا حقق كاس العالم الاخيرة لبلاده البرازيل.

لكن الفريق الاماراتي الذي سيخوض التصفيات هذه المرة مختلف عن ذاك الذي لعب في ايطاليا رغم وجود بعض العناصر التي لعبت في 1990 امثال عدنان الطلياني ومحسن مصبح وزهير بخيت. ويكمن الاختلاف بين المنتخبين في ان الحالي يملك من الخبرة ما يمكنه رغم صعوبة مجموعته من المنافسة الحقيقية على البطاقتين المخصصتين لهذه المجموعة التي تضم الصين واليابان واوزبكستان وكازاخستان.

والمنتخب الاماراتي مثله مثل باقي المنتخبات الخليجية مزج في العامين الاخيرين بين عنصري الخبرة والشباب، فصار المنتخب الاماراتي بقدر ما يملك اصحاب خبرة يملك شباباً امثال النجم حسن سعيد ومنذر علي، اضافة للدبابة البشرية بخيت سعد وشقيقه خميس سعد. وستكون التصفيات النهائية فرصة ذهبية للمدرب البرازيلي القدير «لوري ساندري» الذي يملك الكثير من المؤهلات الفنية التي ترشحه ليكون من افضل المدربين البرازيليين ليس في منطقة الخليج فحسب بل وفي العالم. بيد ان عدم تدريبه لمنتخبات لم يمكنه من الوصول للمرتبة التي يستحقها. ولا جدال في ان المنتخب الاماراتي يريد الصعود للمرة الثانية في تاريخه لكاس العالم، لكنه ايضاً يريد تعويض عدم فوزه بكأس الامم الاسيوية الحادية عشرة التي اقيمت على ارضه بعدما خسر في المباراة النهائية امام السعودية بركلات الترجيح.



القطري عبد العزيز حسن (يمين) يتجاوز بالكرة الكويتي امام لحمد في مباراة الفريقين بالكاس الآسيوية التي ظهر فيها المنتخب القطري قويا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة:

تقدم مصر لاستضافة الموندیال مرهون بالنجاح في كأس العالم للناشئين

لندن: من محمد الشافعي

اكد الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان كافة الاستعدادات قد استكملت لنجاح استضافة مصر لكأس العالم للشباب خلال سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال ان هذا المهرجان الكروي رغم اهميته العالية لمصر، لا يقارن بالفاعليات والاستعدادات لدورة الالعاب الافريقية التي نظمتها مصر في سبتمبر 1991، وتم الانتهاء من كافة منشاتها الرياضية، والنواحي المتعلقة بها خلال فترة تسعة شهور فقط لا غير، واستقبلت فيها 51 دولة، وعشرة الاف رياضي ومدرب واداري، وما زالت تلك الدورة دليلا على نجاح المصريين في استضافة البطولات العالمية الكبرى.

واضاف الدكتور عمارة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته للعاصمة لندن ان نجاح مصر في استضافة كأس العالم للناشئين، سيكون دفعة قوية للتقدم بملف لاستضافة الموندیال العالمي خلال عام 2002 او على اكثر تقدير عام 2006.

وقال الدكتور عمارة ان المكسب الحقيقي الذي يعود على الرياضة المصرية، من تنظيم كاس العالم للناشئين، هو الاستثمارات التي تمثلت في اصلاح واعادة بناء الملاعب الرئيسية والفرعية، والتي لم يتم فيها اي شيء منذ انشائها. وهو ما يرد على الرافضين لانفاق ملايين الجنيهات، لانها في النهاية ستعود بالخير على الرياضة المصرية وعلى الشعب بالخير، ولها مردود وعائد فعلي، وليست ملايين من الجنيهات تنفق في الهواء.

وقال عمارة ان هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) لكرة القدم ان البنية التحتية في مصر، ويقصد بها الملاعب والطرق والمواصلات السلكية والفنادق والمنشات الرياضية، افضل بكثير لدى الدول التي تقدمت بطلب لاستضافة كاس العالم لكرة القدم، وان الاوان قد حان لتقدم مصر لهذا الغرض ضمن الدول الاخرى.

وحول انتقال الريادة لجنوب القارة الافريقية، بعد انتهاء مشكلة الفصل العنصري المفروض على جنوب افريقيا بعدما كانت المنافسة محسومة لصالح مصر، قال عمارة على الرغم من ان مصر اولى الدول المؤسسة للاتحاد الافريقي، واول دولة حائزة بطولة الامم الافريقية الاولى بالسودان عام 1957، وصاحبة الرقم القياسي في التاهل للنهائيات (15 مرة)، وحائزة كاس البطولة 3 مرات، عام 57 بالسودان و59 و86 بالقاهرة.. نعم هناك موقف بالنسبة للمنتخب المصري بعد الخروج من تصفيات كاس العالم 91، ولكن هناك نتائج مشرفة في لعبات اخرى لا يجب اغفالها مثل منتخب كرة اليد، وفريق الاسكواش وفيه اسماء لامعة دوليا مثل احمد برادة وعمر فيظي وامير وجيه.

عبد المنعم عمارة

الزوراء العراقي يلتقي الحسين إربد وديا 24 أغسطس

عمان: «الشرق الأوسط»

يستضيف نادي الحسين اربد الاردني وفد نادي الزوراء العراقي لكرة القدم خلال الاسبوع المقبل، وذلك لاجراء مباراة ودية بين الفريقين على ملعب الحسين في مدينة اربد (شمال الاردن) في الرابع والعشرين من اغسطس (اب) الحالي، حيث سيصل وفد نادي الزوراء الى عمان يوم 18 الحالي.

وتأتي زيارة فريق الزوراء العراقي الى عمان ضيفا على نادي الحسين اربد ردا للزيارة التي كان قد قام بها فريق الحسين اربد الى بغداد الشهر الماضي حيث اقام معسكرا تدريبيا هناك تضمن اجراء عدة لقاءات ودية مع فرق اندية عراقية من بينها فريق نادي الزوراء.

ويذكر ان فريق الزوراء احد اعرق الاندية العراقية يتاهب لموسم الكرة الجديد في العراق (98/97) حيث يتطلع من خلال الموسم الجديد الى استعادة زعامته المفقودة للكرة العراقية بعد ان فقد الزوراء لقبي الدوري والكاس في العراق للموسم الاخير وذلك لمصلحة فريق نادي القوة الجوية.

اما فريق نادي الحسين اربد فهو يتاهب ايضا لاستئناف مباريات الدوري العام الاردني للموسم الحالي 97 وذلك في مطلع الشهر المقبل. حيث يطمح فريق الحسين الى المنافسة الجادة على لقب المسابقة في سعيه لانتزاع اللقب الاول مرة في تاريخه.

ويذكر ان الحسين اربد يشارك الرمثا في صدارة الدوري الاردني مع نهاية المرحلة الثالثة من المسابقة وبرصيد 7 نقاط لكل منهما.

المدرب ديمتري من ثلاثية اتحاد جدة إلى مغامرة جديدة

صائد البطولات السعودية يسعى لقيادة الشارقة لاستعادة ألقابه الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يسمونه «صائد البطولات» بعد فوزه باكثر من لقب في مسابقات الدوري والكاس للكرة السعودية مع فريق نادي اتحاد جدة، انه المدرب ديمتري دافيدوفيتش الذي قاد فريق الاتحاد لثلاثية نادرة هي احراز بطولات الدوري والكاس وكاس الاتحاد في السعودية، وسبق له قيادة فريق نادي الوصل الاماراتي لبطولة الدوري وثاني الكاس، وهو الآن يعود للشارقة مدربا لفريقها الكروي الذي يسعى لاستعادة امجاده.

وبعد تعاقد ديمتري دافيدوفيتش مع الشارقة براتب شهري قدره 12 الف درهم تمثلت الخطوة التالية باقامة المعسكر التدريبي الخارجي، بمدينة هامبورج بالمانيا، لمدة 3 اسابيع يخوض خلالها الفريق 5 مباريات تجريبية. واعلن اثنان من اعمدة الفريق الاعتزال الكروي وهما ابراهيم صالح كابتن الفريق ويوسف حسين المدافع واللاعب الدولي السابق. ولكن الشارقة زاخر باللاعبين الذين بامكانهم ان يشغلوا هذا الفراغ رغم ان غياب حارس مرماه الدولي محسن مصبح والمدافع عبد الرحمن الحداد ولاعب الوسط احمد ابراهيم المنضمين لصفوف منتخب الامارات الذي يعسكر بالنمسا حاليا استعداداً للمرحلة الاخيرة من التصفيات الآسيوية لكاس العالم.

ويدرك المدرب ديمتري دافيدوفيتش ان بقية الفرق الاماراتية تستعد جيدا للموسم الكروي المقبل من خلال المعسكرات التدريبية الخارجية، وخاصة فرق المقدمة مثل العين والوصل والشباب والنصر والوحدة التي تقيم معسكراتها في عدد من الدول الاوروبية. وكانت هذه الفرق اعادت ترتيب اوراقها الفنية والادارية لهذا الغاية. ولكن الشارقة الفائز ببطولة الدوري والكاس عدة مرات يسعى لمحو الصورة الباهتة التي ظهر بها الموسم الماضي وكان فقد لقبه كبطل للكاس واحتل المركز قبل الاخير بالدوري الممتاز.

ويضم الفريق نخبة من نجوم المنتخب الاماراتي كما يضم عددا من اللاعبين الدوليين السابقين امثال الشقيقين ابراهيم وعيسى مير وعبد العزيز العنبري وعلي ثاني وعبد العزيز محمد.

من جهة اخرى تعاقد النادي مع مدرب جزائري لكرة اليد ومدرب اميركي لكرة السلة. وسيشارك الشارقة في البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال دوري كرة اليد وذلك بصالة النادي الاهلي بدبي بمشاركة 17 فريقا عربيا وفي الفترة من 11 ـ 19 سبتمبر (ايلول) المقبل.

كروزيرو البرازيلي يفوز بكأس ليبرتادوريس للمرة الثانية

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: احرز كروزيرو البرازيلي كأس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم (كأس ليبرتادوريس) بفوزه على سبورتينج كريستال البيروفي 1/صفر في مباراة الاياب من الدور النهائي (الذهاب صفر/صفر) على ملعب ماجالهايس مينيرو في بيلو اوريزونتي امام 100 الف متفرج.

واحرز اليفيلتون هدف المباراة في الدقيقة 75. وهي المرة الثانية التي يحرز فيها كروزيرو اللقب وكانت الاولى عام 1976, وبالتالي رفعت الاندية البرازيلية عدد مرات فوزها باللقب الى تسع بواسطة غريميو (مرتان) وساو باولو (مرتان) وسانتوس (مرتان) وكروزيرو (مرتان) وفلامينغو (مرة واحدة).

وفرض لاعبو كريستال رقابة صارمة على لاعبي كروزيرو الى ان نجح اليفيلتون في استغلال كرة شتتها الدفاع البيروفي.

وسيخوض كروزيرو الكاس القارية (انتركونتيننتال) ضد بوروسيا دورتموند بطل اوروبا في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في طوكيو.

● مثل كروزيرو: ديدا ـ فيتور وجيلسون وغوتارديو ونوناتو ـ فابينيو وريكاردينيو (دا سيلفا) ودونيزيتي وباليتا ـ اليفيلتون ومارتشيلو. المدرب: باولو اوتواري.

● مثل سبورتينج كريستال: باليريو ـ ريفيرا وماريتجو واستيجيانو وسولانو ـ سوتو وجاراي وتوريس واموالكو (كارمونا) ـ بونيت وجولينيو.

النجمة يفوز على الهومنمن ويتأهل لنهائي كأس النخبة اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تأهل فريق النجمة للدور النهائي في كأس النخبة اللبنانية الثانية لكرة القدم اثر فوزه على فريق الهومنمن 2/3 في الوقت الاضافي في دور قبل النهائي للمسابقة، وانتهى الوقت الاصلي في اللقاء الذي اقيم اول من امس على ملعب بلدية برج حمود بالتعادل 2/2، وسيلتقي فريق النجمة حامل لقب الدورة الاولى في الموسم الماضي في المباراة النهائية يوم الاحد المقبل مع الفائز من لقاء الانصار والاخاء الاهلي في المباراة الثانية للدور قبل النهائي للدورة.

قدم فريقا النجمة والهومنمن مباراة سريعة ومثيرة وكان فريق النجمة الطرف الاخطر في اللقاء وتفنن لاعبوه حيدر حايك وموسى حجيج ومحمد ابو عليوي باهدار الفرص بسهولة امام مرمى الهومنمن الذي اعتمد على الهجمات المرتدة الخطرة، وبخلاف مجريات اللقاء تقدم فريق الهومنمن بهدف في الدقيقة 47 سجله بابكين مليكيان بعد ان سدد كرة من ضربة حرة مباشرة استقرت في الزاوية العليا اليمنى لمرمى النجمة، ولم يتاخر فريق النجمة في الرد وادرك هدف التعادل في الدقيقة 59 وسجله العراقي علي كاظم بعد تمريرة هياها باتقان زميله حيدر حايك ونجح فريق الهومنمن بعد هجمة مرتدة قادها السوري عبد اللطيف الحلو بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 65 بعد ان اخترق المنطقة وسدد الكرة على يمين وحيد فتال حارس النجمة، واثمر الضغط المتواصل للنجمة على منطقة الهومنمن هدفا في الدقيقة الاخيرة من اللقاء وسجله المدافع عباس شحرور بعد ان سددها كرة صاروخية من خارج المنطقة وعجز حارس الهومنمن عن صدها.

بارنز يتطلع لإثبات نجوميته مجددا مع نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم جون بارنز « 33 عاما» نجم خط الوسط السابق لمنتخب انجلترا وليفربول الى فريق نيوكاسل وفق عقد لمدة عامين لم يفصح عن تفاصيله المالية.

وكان ليفربول قد فتح الباب على مصرعيه لبارنز للبحث عن فريق جديد بعدما اوضح مديره الفني روي ايفانز بانه لن يكون في التشكيلة الرئيسية، وتقديراً للسنوات العشر التي قضاها بارنز (73 مباراة دولية) مع ليفربول، قرر النادي التنازل عن اي مقابل مادي نظير انتقاله والجدير بالذكر ان بداية تالق بارنز كانت في صفوف فريق واتفورد قبل انتقاله لليفربول عام 1987 عندما كان يدربه كيني دالجليش الذي يقود حالياً فريق نيوكاسل.

واشار بارنز الى انه اختار نيوكاسل وليس وستهام الذي اعلن ايضا عن رغبته في ضمه لان الاول سيشارك في بطولة كاس اوروبا للاندية هذا الموسم في حال تخطيه لفريق كرواتيا زغرب في التصفيات الاولية. واشار بارنز الى انه فوجئ بقرار ليفربول بالتخلي عنه، واكد انه مازال قادراً على اظهار نجوميته كلاعب كبير ومع اي ناد في الدوري الممتاز.

وربما يخوض بارنز مباراته الاولى مع نيوكاسل في 23 الحالي ضد استون فيلا في الدوري.

من لينين إلى يلتسين.. سبعون عاما من التحولات المتناقضة

الانفتاح الروسي يعني السير في الاتجاه المعاكس

ماجد عبد العزيز التركي *

.. كثير من الكتاب والباحثين تناولوا بإسهاب خطوات ومراحل عملية الانفتاح والتحول الروسي من النظام الاشتراكي ـ اقتصاديا ـ الى السوق الاقتصادي الحر، ومن النظام الشيوعي ـ سياسيا واجتماعيا وثقافيا ـ الى الديمقراطية، بل الى درجة الحرية المنفلتة في كافة اوجه الحياة الاجتماعية.

كتب عن هذه القضية العديد من الكتاب: فالغربيون بين مبشر بمرحلة جديدة تتلاشى فيها معالم «المطرقة والسندان»، وبين متخوف من النتائج السلبية الحالية والتردي الاجتماعي والانهيار الاقتصادي الذي يدفع القوى القومية والشيوعية للسعي الى العودة بالبلاد الى الحياة السابقة، يشاركهم كبار السن الذين كان لهم اسهام بناء في الماضي مما كفل لهم حياة رغيدة مقارنة بواقعهم الصعب. وينضم اليهم على استحياء الجادون والمبدعون من المثقفين والعلماء والباحثين الذين اغلقت في وجوههم الامكانات المهولة للانتاج العلمي، حيث اصبحت الحسابات المالية والكسب العاجل تسبق بمراحل همّ الانتاج والابداع للمؤسسات والهيئات العلمية. وكتب عن هذه القضية ايضا (اي الانفتاح الروسي) كثير من الكتاب من داخل الكيان السوفياتي ذاته، فمنهم المنادي بطمس كل معلم يذكرهم بالماضي، وتختلف دوافعهم هنا بين الدينية، والقومية العرقية، والمصالح الشخصية، ولا يخلو هذا الاتجاه من الراي الذي يعتقد بحقيقة عدم صلاحية النظام السابق وافلاسه، وان النظرة للمستقبل تقتضي السعي للتحول بهذه الدرجة.

كما كان للقلم العربي في الصحافة العربية اسهامه في هذا المجال، ولكن للاسف انه لم يأت بجديد في هذا المجال، عدا بروح التشنج لدى البعض من جراء الشحن الفكري للثقافة العربية المعاصرة ضد النظام الشيوعي، والذي جاء من جانب آخر كردة فعل للممارسات الشيوعية ضد العالم الاسلامي، وبعض الكتاب العرب، كتب ليقال انه (كتب) فقط لا اكثر، فهي عملية استنساخ للطرح الاعلامي الغربي والرؤية الليبرالية في هذا المجال دون تقديم رؤية علمية تنطلق من نظرة العالم الاسلامي والعربي لهذه القضية وصلته بها.

كما كان هناك صوت عربي مغاير جدا ومتفائل جدا، وهو الصوت العربي الشيوعي، ولكنه ما لبث أن سكت لانه ادرك مواجهته لاجماع عالمي، مقابل افلاس فكري وسلوكي واقتصادي.

هذا الكلام بعمومه لا ينكر بعض الكتابات العربية التي تناولت الموضوع بالتحليل والتأمل والدراسة، وكان ابرزها ما كتبه الراحل أحمد الشيباني.

خلاصة القول: ان الكتابات كانت متقاربة في معانيها من طرفي القبول او الرفض للاتجاه الروسي الجديد.

* * *

ان اكثر ما تميزت به روسيا في حياتها العلمية والثقافية، العدد الكبير جدا من مراكز البحوث والدراسات سواء العامة او التخصصية، ومن الفائدة الموضوعية في هذ المجال، اعداد دراسات علمية تحليلية موضوعية، في اتجاهين:

الاول: تحليل دقيق لمضامين الدراسات والكتابات الصحفية التي تناولت هذا الموضوع، بحيث تشمل الكتابات باللغات والافكار على اختلافها، وفي كافة التخصصات وجزئيات هذا الموضوع (السياسية والاقتصادية والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والمدنية وغيرها).

الثاني: دراسة مقارنة لمظاهر الحياة في العهدين (الشيوعي القديم)، و(الانفتاح والتحول الجديد)، للوقوف على الجوانب الايجابية والسلبية لكل منهما.

هذه الدراسات، هي للتاريخ، توثيقا واستشرافا للمستقبل، وتنبع اهمية هذه الدعوة العلمية، من أن روسيا (ماضيا ـ ومستقبلا) من القوى المؤثرة في العالم، بغض النظر عن الواقع الاقتصادي المتردي وما يصاحبه من انهيار اخلاقي اجتماعي في بعض مظاهر الحياة، وتتأكد أهمية هذه الدعوة بالنسبة لكاتب غير روسي (سعودي عربي مسلم)، انني انظر الى ما يقارب من خمسة وعشرين مليون مسلم من ابناء روسيا الاتحادية وحدها، وما يزيد عن تسعين مليون مسلم في عموم مناطق (الاتحاد السوفياتي السابق)، والذين ينتظر منهم ان يكونوا فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم، والا يكونوا عالة على النظام الحاكم، بل يكون فيهم من الحيوية والايجابية ما يسهم في بناء بلدهم واستقراره، وهذا ما يقتضيه العقد السليم لكونهم يعيشون في بلدهم، اضافة الى ان النظام القائم وفي احدث قوانينه ينظر الى الاسلام باعتباره الديانة الرئيسية الثانية في روسيا بعد المسيحية، واعطائهم الحرية الدينية الكاملة في كافة مظاهرها، وهذا يسري ايضا على بقية المسلمين من غير الجنسية الروسية والذين يعيشون في روسيا في ظل احترام القوانين الداخلية للبلد.

* * *

يقودنا هذا الشيء، الى الكلام بصورة اوسع عن الانفتاح الروسي ـ داخليا ـ ولا يعنينا هنا تناول المظاهر السلبية التي نتجت عن هذا الانفتاح وبرزت علانية على الساحة العامة، فهذا شيء متوقع ومن لوازم اي تحرك في اتجاه معاكس، لانك هنا لا تدير آلة صماء تعمل بالزيت، بل تتعامل مع مشاعر ومفاهيم وسلوكيات وبناء ثقافي وعقائدي ونمط اجتماعي كامل، ومع شرائح وطبقات متباينة، تحتاج الى اعادة جدولتها وتوجيهها، وهذا الشيء ليس باليسير، بل ومن المستحيل في اقل من عقود زمنية، كيف لا وقد صاحب السير بالاتجاه المعاكس عجز مالي وتامر فكري وسياسي وانفجار اجتماعي في نمط الحياة اليومية، مع غياب القوانين واللوائح المنظمة للاتجاه الجديد، وان وجدت بداية التحول الا انها كانت لمجرد التجربة، وما زالت التجارب والبحث عن المناسب مستمرا، مما افقد الساحة بكافة اتجاهاتها التوازن المطلوب، فما هو موجود ومتعارف عليه اليوم، قد لا تراه غدا بل قد لا تعلم بما استجد نظرا لكثرة المستجدات، وهذا ايضا ضريبة السعي بالاتجاه المعاكس.

وللحقيقة فان السنوات الثلاث الاخيرة شهدت شيئا من التوازن الا ان الانهيار الاقتصادي كثيرا ما يكون عائقا يثقل كفتي الميزان ويخل بمظاهر التوازن في الساحة العامة.

تنزع معظم الدراسات والكتابات الاعلامية التي تناولت عملية الانفتاح الروسي، الى البعد الدولي للقضية، وهذا ما سبقت الاشارة اليه من التأثر بالتوجه الغربي في هذا المجال، الذي ينظر للقضية من خلال رؤيته لمصالحه في هذه المرحلة، سواء المصالح المباشرة من خلال الكسب المادي واستنزاف خيرات وخبرات تلك البلاد، او من خلال المصالح غير المباشرة بعيدة الامد، والتي تتلخص في إبعاد قوة عظمى عن الساحة الدولية مما يزيد من حظهم ونصيبهم في خيرات دول العالم الاخرى، ومظاهر هذا الاستئساد والتفرد ظاهرة للعيان على كافة الاصعدة.

ان مما يحسن تأصيله في هذا الموضوع ان الانفتاح الروسي او التحول الروسي، ذو شقين، خارجي في صلات روسيا بالعالم الخارجي (سياسيا واقتصاديا) وداخلي من خلال انظمة الحياة والسلوك الديني والثقافي والاجتماعي في داخل روسيا، وهذا الجانب تكمن معاناته في حاجته الى مزيد من النضج والثبات في اللوائح والقوانين المنظمة لمظاهر الحياة الداخلية.

ان من يعيش تجربة العمل داخل روسيا، ويتعامل مع انظمتها وسياساتها الداخلية، يجد ان روح الانفتاح والتحول موجودة في كافة القطاعات، والرغبة في ذلك متوفرة داخل كل مسؤول فيها، ولكن المعاناة تنبع من فقدان الآلية الواضحة لتحقيق هذا الانفتاح وتنفيذه من قبل بعض الافراد الذين لا يزالون يعانون من بعض ترسبات النظام السابق، وهذا مما يؤكد ما سبق تناوله من صعوبة مرحلة التحول هذه لانها تحول في المشاعر والمفاهيم والسلوكيات، وان النمط الجديد ليس دواء مركبا يمكن احتساؤه والتشبع به.

وعندما نتفهم هذا الجانب، ونعي عمليا القوانين الداخلية للبلد ونتعامل من خلالها، نجد ان مهمات العمل تكون اكثر سهولة، ولا سيما الشعب الروسي، عندما تتعامل معهم كافراد تجد فيهم الليونة في الطباع، والبعد عن العنصرية والتغطرس، وشيئا من الانس الاجتماعي.

هذه حقيقة يدركها من يمنح نفسه الفرصة للتعامل مع ابناء تلك البلاد بعيدا الحدود الرسمية والمهام الوظيفية.

* * *

.. كان (لبرنامج الملك فهد الإغاثي) تجربته في العمل من داخل روسيا، وهي تجربة جديرة بالتناول، حيث رافقت مسيرة الحرب بين روسيا والشيشان منذ بدايتها حتى تاريخه، ولم تلق هذه التجربة اية معاناة ادت الى اعاقة البرنامج عن تقديم مساعداته، بالرغم من ان هذه المساعدات تتجه الى الطرف الآخر في الحرب (وهم الشيشان) بل لقي البرنامج الترحيب والتعاون من قبل الاجهزة الرسمية في روسيا، ومنها وزارة الطوارئ، ووزارة الصحة، بل قد اسهمت في تسهيل اجراءات نقل المساعدات الى مواقع اللاجئين، صحيح ان البرنامج كان يتجه بمساعداته الى اللاجئين والمتضررين من الحرب، وصحيح ايضا ان هؤلاء المتضررين لاجئون في الاراضي الروسية، (انقوشيتا ـ داغستان ـ اوسيتا ـ بلاد القفقاس وغيرها)، ولكن الجميل في هذا الامر ان الجهات المعنية في روسيا وهي في وقت حرب، اعطت نفسها فرصة للنظر الى الجانب المضيء في مساعدات البرنامج، بل والنظر اليه من خلال اهدافه الانسانية السلمية، والتعاون الروسي في هذا المجال اعطى البرنامج الفرصة الحقيقية للنجاح والانضباط في ضوء السياسات الداخلية للبلد والتعاون المثمر مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. هذه التجربة بامتدادها الزمني، تُعد احد ملامح الانفتاح والحرية الداخلية ليس في المجتمع الروسي، بل وفي النظام الروسي ذاته، وهذه هي حقيقة الانفتاح عندما تكون لدينا الدوافع العملية لتعاون وفهم وجهات نظر الآخرين، واعطاء الفرصة للغير للعمل ومن ثم تقويم هذا العمل والحكم عليه. وهذا الامر مما يسجل كأحد اوجه النجاح في الحياة الداخلية لروسيا.

* * *

نهاية المطاف: ان من يريد الحكم على مرحلة الانفتاح والتحول الروسي داخليا او خارجيا، يجب ان يدرك ان الدولة باكملها (حكومة وشعبا) تسير بالاتجاه المعاكس، لمسيرة سبعين سنة ماضية، فليست القضية مجرد تحول في النظم والقوانين، وليس اعادة كتابة اللوائح هو التغير ذاته، ولكن القضية هي تحول في المفاهيم والافكار والسلوكيات وحتى المشاعر، فهي اعادة بناء للافراد قبل ان تكون اعادة تنظيم لهيكلة دولة ونظم حياة.

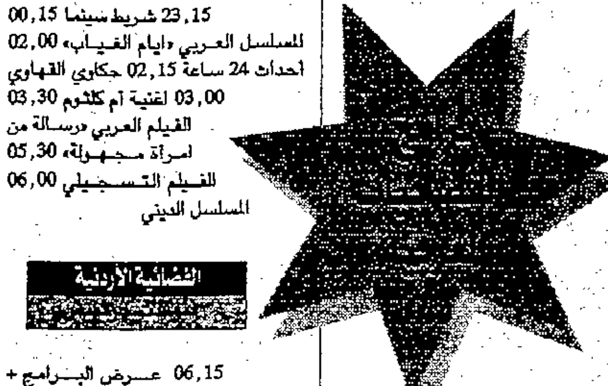
ومما يجب ادراكه وعدم تجاهله، ان روسيا ستظل دولة غنية بين كافة دول العالم حتى في ظل انهيارها الاقتصادي، لانها غنية بالعلماء والباحثين والمفكرين في كافة اوجه الحياة المدنية، ويكفي للدلالة على ذلك، ان احدى الدول العظمى اخذت من روسيا في عام واحد وهو (92م) وفي تخصص علمي واحد وهو الكومبيوتر، اخذت اكثر من مائة وخمسين عالما!!.

وانها الدولة الوحيدة التي تمتلك محطة فضائية عائمة (مير) مما يشير الى الرصيد العلمي والتقني الذي يسبق الآخرين بعقود زمنية، اضافة الى الرصيد الثقافي والعمق الحضاري الكبير جدا.

ان منطق العقل يقتضي النظر الى الجوانب المشرقة لدى الآخرين وعدم فتح الاعين على المظاهر السلبية فقط، حتى نستطيع الاستفادة من تجاربهم ونختصر الزمن في مراحل بناء كياننا الخاص، وبمعنى آخر هذا ما نسميه بالبعد عن احادية النظرة او التطرف في الحكم على الاشياء.

* كاتب سعودي

بوريس يلتسين .. من شاهد على التحولات الى صانعها (أرشيف «الشرق الاوسط»)



الفضائية المصرية

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,30 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج «من اغاني الافلام» 15,00 الفيلم العربي «امسك حرامي» 15,17 جوز وفرد 17,45 أمومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج دردشة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي «بين القصرين»

23,15 شريط سينما 00,15 المسلسل العربي «ايام الغياب» 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 اغنية أم كلثوم 03,30 الفيلم العربي «رسالة من امرأة مجهولة» 05,30 الفيلم التسجيلي 06,00 المسلسل الديني

الفضائية الأردنية

06,15 عرض البرامج + استراحة 06,17 فترة الأطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 تجارة عن تراض 09,15 ابتهالات 09,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,20 ابتهالات 10,30 المجلة الرياضية الأسبوعية 12,00 نشرة الاخبار 12,20 ستوديو الاطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في اسبوع 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 نادي السينما

MBC

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 البرنامج لخترنا لكم (اعادة) 12,00 الفيلم الهندي 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «امرأتان ورجل» سيرفت امين - يحيى الفخراني - هالة صدقي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث (اعادة) 23,15 نشرة الاخبار 23,35 قراءات (اعادة) 23,55 الكرة حول العالم (اعادة)

قناة الجزيرة

بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

LBCI

بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات ڤيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برنامج ديسكوڤر 06,00 سماع قشاع 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 للطبخ العالمي 10,30 برامج الرياضة 12,00 قلة زمانو 13,00 سماع قشاع 14,30 دار الفنون 16,30 مغامرات طرزان 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

أوربت الأولى

بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم الزوج المحترم 02:00 فيلم رصاصة في القلب 04:15 فيلم قرية العشاق 06:00 فيلم عفريته هانم 08:00 فيلم النصيب مكتوب 10:00 فيلم بدوية في روما 12:00 فيلم الحركة المتمرد 14:00 الفيلم الكوميدي فتوة درب العسال 16:00 فيلم الا امي 17:30 الاقلام 10 18:00 فيلم بزنس 20:00 فيلم لعدم كفاية الادلة 22:00 فيلم النيابة تطلب البراءة

أوربت الثانية

02,00 مسلسل مصري - احلام العصافير 03,00 مسلسل سوري - الزاحفون (الحلقة الأخيرة) 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء السابع (اعادة) 11,30 برنامج جار القمر 15,00 برنامج بدون رقيب - الصحافة والسياسة (الجزء الثاني) 16,30 برنامج كان زمان 18,30 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي (الجزء الثاني) 19,30 فقرة غنائية 20,30 برنامج ابعاد 21,30 برنامج اضواء 00,30 حفلة غنائية - لم كلثوم (حسيبك للزمن)

أوربت الرياضة

00,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 تنس اميركي (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 08,30 كرة قدم اميركية (اعادة) 11,30 بطولة RCA للتنس (اعادة) 13,30 سباق خيل انجليزي من نيوبري (مباشر) 15,00 سباق سيارات اميركي 15,30 سباق الشهر للعدو 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 تنس اميركي (مباشر) 19,00 بطولة RCA للتنس (مباشر) 21,00 كرة قدم اميركية (اعادة)

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12,10 نور الإيمان - صلاة الجمعة - نقل مباشر 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,35 مسابقات «استوديو 5» 14,40 الطرب الاندلسي 15,10 الفيلم العربي - مطاردة في الممنوع 16,25 منوعات غنائية 17,00 نحن والماء 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 كنوز 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «ياسمينيا» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,30 الشريط العربي «حالة اشتباه» 23,30 تتمة الشريط العربي 23,40 حفل للجاز الأميركي مع فرقة بول برسكان

تلفزيون المستقبل

بتوقيت جرينتش

Goof Troop 04:30 Ducktales 04:00 05:00 عالم الصباح 09:00 صلاة الجمعة 10:00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء Blossom 11:30 Golden Girls 11:00 El- 12:30 Home Improvement 12:00 Bill Nye 02:00 كوكتيل 01:00 Ien 02:30 عبقر 03:30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04:30 الاخبار 05:00 -El Ien 05:30 ويعد سهار 08:00 فيلم عربي: امرأة ورجل 10:00 Empty Nest 10:30 مهرجان المغتربين 36 ضهور الشوير، حفلة نجوم المسقبل

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 13,50 المحاضرة الدينية 14,20 خطبة الجمعة 15,20 سلسلة: نهج الاغاني 16,05 ثقافي: فنون مغاربية 17,40 مسلسل: أنا اللي استاهل 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الأخبار 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل «الدوار» 22,00 منوعة: صيف والعاب 23,30 آخر الانباء 23,45 شريط سينمائي

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج صباح الخير 08,00 نشرة الاخبار - استئناف برنامج صباح الخير 11,00 سلسلة ثقافية «دفاتر الايام» 12,00 سلسلة الأشرطة «مساجد الجزائر» 12,30 برنامج «شهية طيبة» 12,45 نشرة الاخبار - مباشرة من المسجد «صلاة الجمعة» 14,00 برنامج ديني «ندوة الجمعة» 15,00 سلسلة الأشرطة «أمجاد الماضي» 16,00 سلسلة دينية «تفسير القرآن» 16,50 منوعات جزائرية 18,00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 مدائح دينية 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 برنامج «ليالي الجزائر» 22,40 شريط «رحلة الى...» 23,40 الاخبار بالانجليزية 23,50 منوعات شرقية

راديو وتلفزيون العرب

بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاذان وصلاة الجمعة - ثم الحل بين يديك 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,50 ربحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

يثير سخط الدوائر التلفزيونية

قرار سياسي لتكوين لجنة تحدد متطلبات المشاهدين في الولايات المتحدة

واشنطن: من إلكسندرا ماركس *

عندما تفتح جهاز التلفزيون وتبدأ الصورة في الظهور.. هل ينتابك الشعور بانك امتلكت ناصية الامر.. وأن اخبار المساء اصبحت طوع بنانك؟ الإجابة ربما كانت لا.

وبالنسبة لكل من ريد هنت رئيس مجلس ادارة لجنة الاتصالات الفيدرالية «اف. سي. سي» وجون ماكين السناتور الجمهوري من ولاية اريزونا والرئيس بيل كلينتون فلا يعتقد اي منهم انك قد اخذت حقك كاملا من اولئك الذين يتحكمون في هذه الصناعة.. وثلاثتهم مصممون على تغيير الاوضاع. فالرئيس كلينتون امر بتكوين لجنة تكون مهمتها تحديد متطلبات واهتمامات الجمهور، والواجبات الملقاة على عاتق القائمين على صناعة التلفزيون تجاه الجمهور خاصة في ما يتصل بتطورات العمل التلفزيوني المطرد. كما ان لجنة الاتصالات الفيدرالية على وشك تكوين لجنة مصغرة لتقصي الحقائق واستطلاع آراء الجمهور بالنسبة لصناعة التلفزيون.

اشعلت هذه التحركات شرارة السخط في الدوائر التلفزيونية واثارت حربا من وراء الكواليس في اوساط «الاتحاد القومي للاذاعيين» (ان. ايه. بي) وهو واحد من اقوى الاتحادات في واشنطن العاصمة.

ومن المؤكد ان ما تفرزه هذه الحرب الشعواء في اوساط الاذاعيين سيكون ايجابيا، من جهة اخرى، على الجمهور في تحسين وتطور صناعة التلفزيون بالنسبة للجيل القادم.

يتساءل هنت رئيس مجلس ادارة لجنة الاتصالات الفيدرالية بقوله: «اليس من المناسب بدلا من استخدام الوان الطيف التي تظهر مجانية للجمهور، ان يقدم صناع التلفزيون شيئا مفيدا خارج نطاق المنافسة التجارية بين القنوات المختلفة؟

ويرد اتحاد الاذاعيين بقوة على هذا الاتهام - كما يوضح ذلك رئيسهم ادوارد فريتس - بقوله: «اننا نقدم خدمة عامة للجمهور تتمثل في بث الاخبار العالمية والشؤون السياسية والعامة وما يتبع ذلك من عروض، كذلك نقدم خدمات مجانية للجمهور في شكل كشف خطورة قيادة السيارة في حالة السكر وغيرها» ويستطرد بقوله: «لقد كنا ومن اليوم الاول نمثل الصخرة الصلبة في مواجهة تلك الالتزامات نحو جمهورنا ولم نحد عنها».

الا ان ما اثاره فريتس يواجه انتقادا من البعض باعتبار ان ما قاله لا يتجاوز النكتة السريعة.

تقول باتريشيا اوفدرهايد وهي بروفيسورة اعلام في احدى الجامعات في واشنطن: من الصعب تصور المرء بان قنوات التلفزيون تقدم شيئا ملموسا يغطي اهتمامات الرأي العام باستثناء ما يقدمونه من برامج تربوية للاطفال تستغرق ثلاث ساعات يومية بعد ان بذلنا جهدا جبارا في اقناعهم بذلك.

ان التقدم التكنولوجي الهائل الذي ظل يصاحب صناعة التلفزيون خاصة في ما يسمى بالتلفزيون الرقمي الذي بدأ في الظهور اخيرا، هو ما اثار حفيظة المسؤولين بضرورة تقديم مواد ترضي طموحات الجمهور الذي يمول هذه القنوات، مما يفرض عليها بذل جهد اكبر في المقابل. وفي هذا العام منح كل من الكونجرس ولجنة الاتصالات الفيدرالية، ارباب قنوات التلفزيون موجات اضافية حتى يمكنهم التحول للتقنية الجديدة واستيعاب تطوراتها الملاحظة بشكل يضمن للجمهور الاستمتاع بصورة تقنية واضحة على الشاشة. وفي الوقت نفسه فقد سمح لكل قناة بتوسيع نشاطها بان تتفرع الى خمس قنوات اخرى، مثلا القناة المحلية (صوم) يمكن ان تكون قريبا صوم 1 و2 و3 و4 و5 وهكذا.

يقول انترو بلاو من مؤسسة «بنتون» وهي مؤسسة غير ربحية تعمل في مجال الاتصالات بواشنطن: «نحن الآن امام فرصة العمر لاستفسار الجمهور مجددا عن رأيه في ما يناط بصناع التلفزيون من مسؤوليات تجاه جمهور المشاهدين، ومن واقع استغلالهم لتلك الامكانات المتطورة التي تكفل لهم ارباحا طائلة».

ان التقنية الجديدة تتكلف حوالي من عشرة بلايين الى مائة بليون دولار، وينوي هنت رئيس مجلس ادارة لجنة الاتصالات الفيدرالية - الذي سيتقاعد قريبا بمجرد تعيين خلفه - ان يؤسس ارضية صلبة لاتحاد الاذاعيين للسير على هديها واستغلال الامكانات الفنية المتقدمة بما يخدم مصالح الجمهور وتطلعاته. وتتراوح واجبات قنوات التلفزيون لخدمة الجمهور ما بين التزاماتها تجاه الاطفال بموجب «قانون التلفزيون للاطفال» الى منحها المرشحين السياسيين الوقت المجاني لعرض اعلاناتهم الانتخابية.

وقد تبنى الرئيس كلينتون فكرة تخصيص وقت مجاني، كجزء من حملة تبرعات تهدف الى الاصلاح الشامل. وفي مارس (آذار) الماضي طلب من لجنة الاتصالات الفيدرالية ان يكون تخصيص فترة مجانية للتلفزيون شرطا لكل القنوات التي تسعى للحصول على الترخيص بعمل التلفزيون الرقمي، قائلا: «ان هذا من شأنه ان يحرر ديمقراطيتنا من قبضة الراسمالية».

الا ان الكونجرس مضى في توجيهه للجنة الاتصالات الفيدرالية باستصدار التصاريح للقنوات التي تقدم لها دون اي اعتبار لمصالح الجمهور، وكان من جراء ذلك ان كسبت هذه القنوات مبلغ بليون دولار جراء اتعابهم من السياسيين الذين عرضوا دعاياتهم على تلك القنوات.

يقول البروفيسور روبرت ماكجسني استاذ الاعلام الجماهيري بجامعة وسكونت: «ان اقل ما يمكن لهذه القنوات عمله هو سماحها للسياسيين ببعض العروض المجانية على شاشاتها.. اولئك السياسيون الذين هندسوا لها الطريق لتستمر في كسب الاموال الطائلة من خلال مضارباتها المحلية كم هو كبير ذلك الفساد الذي لا يصدق ان لا يستفيد الجمهور مما يقدمه السياسيون من دعايات لبرامجهم السياسية».

اما اصحاب قنوات التلفزيون ذاتهم فيرون شيئا مختلفا تماما او يقدرون ان تكلفة تحويل كل قناة الى ما يسمى بالتلفزيون الرقمي قد تصل الى 10 بلايين دولار، كما انهم يواجهون منافسة حادة من قنوات (الكيبل) وقنوات البث المباشر عبر الاقمار الصناعية التي لديها جمهورها الخاص وتكسب الكثير نظير الاعمال الاعلانية التي تؤديها.

يقول مارتن فرانك نائب رئيس قناة «سي. بي. اس»: «ارجو الا تتباكوا علينا.. اذ ان الحقيقة المجردة هي اننا منحنا الحق في استثمار اموال طائلة بغرض استغلال الموجات الفضائية. اليست حقيقة اننا نقدم خدمات مجانية وعالمية، لا تلقى اعتبارا من احد؟».

منذ استهلال عمل التلفزيون الاميركي كان هم السياسيين والمنظمين هو التاكيد على حصول الجمهور الاميركي اكثر من مجرد الترفيه وبرامج التسلية، وذلك في مقابل اعطاء قنوات التلفزيون الصلاحيات لاستخدام الموجات الفضائية. وفي عام 1934 اقر الكونجرس مبدأ التعامل: «بتقديمكم برامج تخدم مصالح الجمهور نمنحكم الموجات الفضائية، وهو ما عرف بمبدأ «المصلحة العامة».

في فترة الاربعينات كانت نسبة 30 في المائة من البرامج التلفزيونية ذات صبغة غير تجارية، اما في الثمانينات وفي عهد الرئيس ريجان الذي اتسم بعدم الثبات في السياسات المختلفة، فقد ضاعت غالبية المكاسب التي تمثل مصالح الجمهور. ومن جهة، فهناك رأي مخالف يحمله هنري جيلر المستشار القانوني السابق للجنة الاتصالات الفيدرالية اذ يقول «ان مشروع الوصاية العام الذي تبنوه باعتبار الحرص على المصلحة العامة هو مشروع فاشل. ومن رأيه - الذي يشاركه فيه آخرون كذلك - ان صناعة التلفزيون اصبحت مسألة تنافسية تجارية بحتة، ولا يعقل ان تطلب منها ان تضع مصلحة الجمهور فوق مصلحتها المادية. وفي اعتقادهم ان اصحاب قنوات التلفزيون يفترض ان يساهموا بشريحة مالية صغيرة من ارباحهم، ومن ثم تجمع الشرائح لوضعها في صندوق مالي خاص يعنى بالتلفزيونات الشعبية واشياء اخرى مثل منح السياسيين بعض الوقت على الهواء بالمجان لعرض دعاياتهم الانتخابية مثلا.

* خدمة كريستيان سانس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الرئيس بيل كلينتون من المطالبين بإنشاء لجنة لاحترام آراء المشاهدين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «الإسلام وقضايا المجتمع» الذي تقدمه القناة العامة بشبكة الاوائل «ايه. آرتي» هو اول برنامج ديني يخرج على النمط المألوف والقائم على احاديث الوعظ والافتاء فقط.

ولعل اكثر ما يلفت النظر في هذا البرنامج هو قدرته على مجاراة البرامج الثقافية الاخرى في طرح النقاش حول القضايا المثيرة للجدل، وفي المساهمة في ترسيخ مبدأ الحوار وفي تقبل مبدأ الخلاف، وفي تعميم مفهوم النقاش والمساجلة الفكرية التي تعتمد على الحجة المنطقية في خطابها الموجه للمشاهدين.

وإحقاقا للحق فان هذه النوعية من البرامج تمثل توجها جديدا في الاعلام العربي، بدأ مع ظهور القنوات الفضائية التي يجب ان نشيد بايجابياتها تماما كما ننتقد سلبياتها... واعتقد ان هذا التوجه الجديد الذي يتمثل في احترام عقل المشاهد وفي احترام حريته الفكرية وحقه في البحث وفي الاختيار، هو اهم الايجابيات التي قدمتها لنا المحطات الفضائية العربية منذ ظهورها وحتى هذه اللحظة.

ويظل برنامج «الإسلام وقضايا المجتمع» يحتل اهمية خاصة كونه البرنامج الديني الاول الذي يعتمد على هذا الاسلوب في مخاطبته لمشاهديه.

مع القنوات الفضائية دخل العقل العربي عصرا جديدا من الانفتاح والحرية.

أخبار تلفزيونية

● محمد عطوة معد ومقدم البرامج في التلفزيون المصري صدر قرار ترقيته الى الفئة الاعلامية الاولى وتعيينه مديرا لادارة برامج المناسبات بقطاع الاخبار في التلفزيون.

عطوة شغل لفترة رئيسا لتحرير «احداث 24 ساعة»، وهو من خريجي الجيل الاول لكلية الاعلام المصرية لعام 1977.

● المذيع المغربي عزيز شهال سيشرف على تنظيم مهرجان خاص بأغاني الراي وذلك بالمدن الشمالية المغربية.

● ضمن موضة عمل الفنانين مذيعين بالقنوات الفضائية تقدم حاليا الممثلة الشابة ايناس مكي احد البرامج التلفزيونية لاحدى القنوات العربية. والبرنامج تدور فكرته حول تاريخ السينما العربية.

● سجل التلفزيون المغربي مجموعة من البرامج على هامش المهرجان الثقافي والفني للسعيدية، من بينها «ليالي مغربية» و«تحت الشمس».

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن المساعدات الأميركية

يستضيف اليوم برنامج «حوار مع الغرب» الذي تقدمه «ام. بي سي» سياسيين عرباً ومسؤولين اميركيين لمناقشة الأهداف الكامنة وراء المساعدات الاقتصادية الأميركية. ويطرح البرنامج اسئلة من ضمنها هل تساهم هذه المساعدات الأميركية على تقدم اقتصاد الدول العربية؟ أم أنها تستخدم كأداة سياسية للحفاظ على مصالحها الحيوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا؟ تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

برنامج «الناس والقانون» يتناول جريمة الزنا

حلقة هذا الأسبوع من برنامج «الناس والقانون» تتناول جريمة الزنا وآثارها السلبية اجتماعيا وانسانيا. وتبين الحلقة أيضا، رأي القضاء والقانون في أسباب ودوافع هذه الجريمة، والعقوبات التي تصدر بحق مرتكبيها. يعد ويقدم البرنامج حسن الكردي ويخرجها أحمد فتح الباب في الساعة الحادية عشرة مساء.

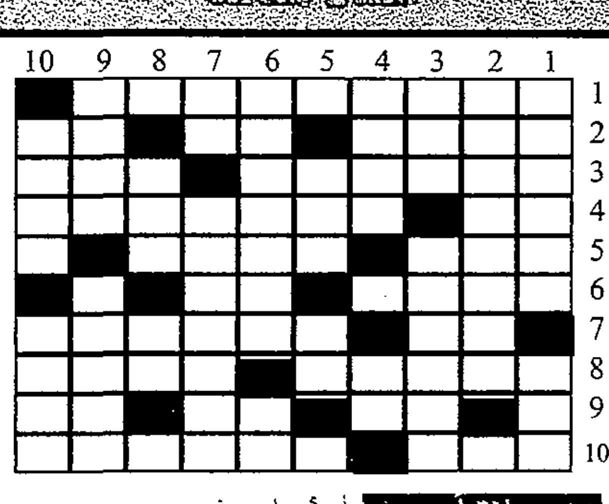
في الطريق إليك

«بوم المهلب» فيلم تلفزيوني يجسد حرفا كويتية قديمة

الكويت: من فرحان الفحيمان

«بوم المهلب» عنوان الفيلم التلفزيوني التسجيلي الذي انتهى المخرج حبيب حسين من انجازه اخيرا. ويقدم الفيلم مراحل صناعة «بوم المهلب»، وهي سفينة كويتية قديمة ترمز الى تاريخ الكويت الاقتصادي والاجتماعي، حيث كان للسفن دور هام في نشأة الكويت وازدهارها عبر رحلات الغوص والتجارة، لكن هذه السفينة العتيقة تعرضت للحرق من قبل القوات العراقية مما حدا بالشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت الى اعادة صناعتها ويعتمد الفيلم، وهو من اخراج وسيناريو حبيب حسين، على اهمية البوم في المعابر التجارية عن طريق سرد للاحداث التي مرت بها الكويت منذ نشأتها الاولى الى يوم الغزو العراقي ومحاولته المستميتة لطمس كل معالم ورموز الكويت التجارية. ولعل «بوم المهلب» ابرز تلك المعالم التي كانت تحكي تاريخ الكويت، ومن الامور التي سيركز عليها الفيلم حرفة صناعة السفن مع خلفية لتاريخ هذه الصناعة، وقد استخدم المخرج حبيب حسين تكنيك الكومبيوتر بأبعاد ثلاثية لتصوير زوايا البوم وهيكله وخطوطه الرئيسية كالقاعدة والبيص وذلك لابراز الفكرة. يقوم بالتعليق على الفيلم المذيع فيصل الدويسان ووضع الموسيقى التصويرية سليمان الديكان.

الكلمات المتقاطعة



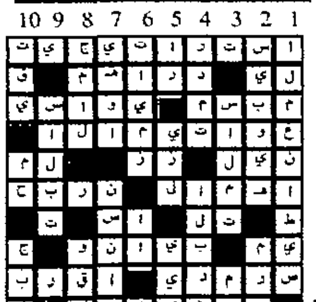
افقيا

1- ملكة فرعونية .
2- عواصف - حرف جزم - عير .
3- الشهاب - من الغزلان .
4- ضمير متصل - مادة متفجرة .
5- يحسب - ضد صالح .
6- اماكن مرتفعة - احصان "معكوسة" .
7- التمني "معكوسة" - ساحات .
8- من الاشجار - نقص ونحكي .
9- حب - نوتة موسيقية - وحدة قياس .
10- طري - من الحيوان الوديعة .

عموديا

1- ضد محبة - خطأ وإثم .
2- ممثلة مصرية .
3- آلة موسيقية "معكوسة" - منشيء نظرية الذرة .
4- فريد - حب .
5- رياء - حرف جر .
6- طائر مفرد - ضجر .
8- مرض في العين - وضع خفية .
9- أسير - دولة فارسية .
10- معاش الموظف - نمرن .

الحل السابق





ملاحظات حول إعلام القولبة السلبية

لماذا ننحو باللائمة على الضحية؟

خلدون الشمعة

لعل من اهم النتائج التي استخلصتها من الحوار العربي - الاميركي الذي اتيحت لي فرصة حضوره ومتابعته في منتجع «اصيلة» المغربي، اكتشاف مفاده ان مشكلة القولبة السلبية (Negative Stereotyping) التي سيطرت على المناقشات هي في حقيقتها مشكلة سياسية تتصل مباشرة بالادوار التي يلعبها صناع القرار السياسي عادة، اكثر من كونها مشكلة تتعلق بالاداء الإعلامي نفسه.

وبعبارة اخرى فان سلبية تلك القولبة التي اصبح العرب بموجبها عدوا مستهدفا من قبل الاعلام الاميركي المرئي والمكتوب والمسموع هي حصيلة موقف مسبق تتصاعد وتاثره مع امعان الادارة الاميركية في الاستخفاف بالعرب عموما. وهناك عدد من الامثلة التي اوردها في ما يلي، للبرهنة على صحة هذا الاستنتاج:

اولا: من المعروف ان عملية القولبة السلبية لا علاقة لها بتوفر المعلومات او نقصها حول المجموعة الإثنية (العرقية) او الشعب الذي يكون ضحية لها. ولهذا فان المسالة لا يمكن ان تحل بتوفر المعلومات الصحيحة عن العرب. ذلك ان هذه المعلومات متوفرة لدى دوائر البحث والجامعات ومراكز الدراسات في اميركا على نحو قد لا يوجد له مثيل في البلاد العربية نفسها. فنحن لسنا في علاقتنا مع الاعلام الاميركي ازاء جهل او تجاهل او نقص في المعلومات وانما نحن نواجه حملات منظمة تقف وراءها دوافع سياسية.

ولهذا فالقولبة السلبية تجاه العرب ليست عفوية وانما هي منظمة وتقف وراءها جمعيات ومؤسسات لا تقوم بادارة عملياتها الاعلامية فحسب، بل تمارس فضلا عن ذلك رسم السياسة الاميركية نفسها تجاه العالم العربي.

ثانيا: لان عنصر القصد متوفر ولا يمكن الادعاء بان وجوده من نسج الخيال، فان تغيير السياسة الاميركية نفسها ونجاح العرب في تحقيق هذا الهدف هو المقدمة الطبيعية لنجاحهم في القضاء على القولبة السلبية التي تمارس ضدهم ليس في الاعلام وحده وانما في المناهج الدراسية والمعاهد والجامعات ايضا.

ثالثا: من طبيعة القولبة السلبية انها تقاوم التغيير حتى عندما تتوفر المعلومات التي تناقض مضمونها. وبعبارة اخرى فانه لا يكفي ان نطرح المعلومات الايجابية عن تطور المجتمعات العربية وما حققته من تقدم حتى نبرهن لجمهور عاش على خرافات هوليوود ان ما يقدم اليه ليس خاطئا وانما هو يرقى الى مستوى اغتيال الشخصية العربية، وانكار الحد الادنى من حقوقها المستمدة من شرعة حقوق الانسان.

لا يكفي ان نضع المعلومات الصحيحة بين ايدي مجموعات الضغط والمنظمات الصهيونية التي تقف وراء انتاج واعادة انتاج السلع الاعلامية المسيئة للعرب حتى نتمكن من الحصول على نتائج تعيد رسم صورتنا الاعلامية على نحو متوازن. فالمسالة لا تتعلق باقناع خصم مصمم على انكار الحد الادنى من انسانية العربي وحقه في الحياة بل تتصل تحديدا بحدوث تغيير في السياسية الاميركية نفسها يكون له اثره على ممارسات الاغتيال المعنوي للشخصية العربية ومعاملتها وكان انسانيتها منتزعة او لا وجود لها.

والحال ان بعض العرب الذين حضورا ندوة الحوار هذه اغتبطوا ايما اغتباط عندما شاهدوا العرض الذي قدمه منتج افلام يهودي يدعى دون رنج لمقاطع من مجموعة افلام انتجتها هوليوود ومارست فيها عمليات القولبة السلبية التي كانت ترقى الى مستوى الاغتيال المعنوي للشخصية العربية.

ولكن ما الفائدة من حالة الغبطة هذه؟.. هل كشف منتج الافلام عن الخلفيات التي تكمن وراء هذا الركام من المختارات المسيئة؟.. وهل القضية حقا هي قضية توفر او عدم توفر المعلومات الصحيحة عن العالم العربي؟..

تكفينا الصورة البلهاء التي يقدمونها باعتبارها تمثل الشخصية العربية، ولا اعتقد اننا نحتاج الى ان نكون سانجين مرة اخرى، نصدق الدعوى القائلة بان خيار الاقناع متاح لنا، وانه يمكننا عن طريق الاتصال المباشر ان نقنع طواقم الاعلام الصهيوني بتغيير مواقفه من العرب وقضاياهم.

كان من الاجدى لو ان منتج الافلام اليهودي دون رنج لم يكتف بعرض المقتطفات التي قدمها في بداية الندوة وانما اوضح لنا رأيه في طبيعة الاعلام الذي ينتج مثل هذا الغثاء العنصري، او تعليله الشخصي للاسباب التي تدعو منتجي الافلام التي تقولب العرب قولبة سلبية الى المضي في انتاج هذا النوع من الهراء.

من المؤكد انه لم يكن مستعدا لان يفعل شيئا من هذا القبيل. فهذا سيعني انه لا بد ان يتورط، وهو اليهودي الاميركي، في اتخاذ موقف سياسي مناهض للموقف السياسي (الايديولوجي) الكامن وراء ظاهرة انتاج هذا الضرب من الافلام.

* * *

المشكلة اذن ان عددا من المشاركين حاول ان يطرح القولبة الاعلامية الموجهة ضد العرب باعتبارها مسالة اعلامية يمكن حلها عن طريق المزيد من حرية المعلومات المتبادلة.

غير ان ما لم نسمعه في الندوة هو خطل الاعتقاد بان قولبتنا للاميركي او تنميطنا لشخصيته تعادل قولبته لنا. فمن الواضح ان الموقف الاعلامي العربي يسلك نهجا سلبيا تجاه الاميركيين على سبيل رد الفعل على مواقف سياسية واعلامية سلبية تمارسها الادارة والاعلام الاميركي عموما. ولهذا فان من الخطأ القول بانه يقولب الشخصية الاميركية قولبة سلبية. فهو لا يفترض انها معادية له بشكل مسبق وانما هو يبادلها عداء بعداء. انه يكتفي بالتنفيس عن غضبه ليس الا.

واما الشخصية العربية في الاعلام الاميركي فهي مقولبة قولبة سلبية على نحو متعمد. واذا كان الاميركي العادي يجهل حقيقة العربي فان الاعلام الاميركي يقدم له سلعا اعلامية تضلله وتملأ فجوة الجهل هذه بمواد مسمومة يملأ بها الفجوة التي تزداد اتساعا دون ان يواجه هذا الاعلام مواجهة حقيقية في المحاكم. فما لم يدفع المقولبون ثمن عمليات الاغتيال المعنوي للشخصية العربية، لا يمكن ان يكفوا عن ممارسة هذا الغثاء العنصري لمجرد توفير المعلومات الصحيحة لهم او قيام جهات عربية بمحاولات تستهدف اقناعهم بالحسنى او الموعظة الحسنة او الحوار الهادئ والرصين.

تلكم هو جوهر المعضلة. اننا لا نتحدث هنا عن طرفين متكافئين وانما عن طرف يمارس فعل القولبة السلبية المتعمدة، الفعل الذي لا يمكن محو آثاره بالإقناع، مقابل الطرف الآخر الذي يمارس ردود افعال لا تعبر عن قولبة او تنميط سلبي لشخصية الاميركي وانما تعبر عن غضب يزول بزوال اسبابه.

ولهذا فان مداخلة سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية بالقاهرة حول ما يتعين ان يفعله العربي من اجل فهم الاميركي وتغيير رأيه الذي يعبر عنه في الصور النمطية المتداولة ضده في الاعلام الاميركي، تثير التساؤل وهذا ما فعلته على عين المكان.

فقد كان تعقيب الطيب صالح على المداخلة معبرا عن هذا الحال ببلاغة شعبية تتجاوز من حيث قوتها وتاثيرها كليشيهات الباحثين والاعلاميين العرب وافتقار بعضهم للفطرة السليمة او الحس السليم (Common Sense).

* * *

والحال ان بعض المداخلات كان غارقا في تلك الكليشيهات حتى خلنا انه كان يحرص على ان ينحو باللائمة على الضحية باستمرار. ذلك ان منطق هذا الضرب من المداخلات التي تحاول ارضاء الذين يقومون بعمليات القولبة السلبية بلغ من التذلل للآخر وجلد الذات والتماس الاعذار لممارسي هواية اغتيال الشخصية العربية حدا يدعو الى الشعور بالغثيان.

واللافت هنا اننا لا نتحدث عن باحثين وسياسيين واعلاميين اميركيين بل نشير تحديدا الى نمط من المتعلمين العرب الذين اصبحت محاباتهم للخصم تحرج الصديق وتجعله يحار في الوجهة التي عليه ان يتجه وفقها. وقد قال لي سياسي اميركي معروف في اعقاب ما سمعه من معلقات مكتوبة بماء الذهب ومصاغة في فقرات تنحو باللائمة على الجانب العربي وتعتبر عدم فهمه للاميركيين السبب في القولبة السلبية التي تتعرض لها شخصيته في الاعلام الاميركي، قال لي ان هذا اسوأ ما مر به من عمليات جلد النفس التي تكاد تصل حد العبث.

آية ذلك كله ان استراتيجية اي حوار مقبل بين العرب والاميركيين حول اعلام القولبة السلبية يجب الا يغفل البعد السياسي لما يحدث. ويمكننا ان نجد هذا البعد السياسي واضحا في امثلة كثيرة لعل من اهمها صياغات الاخبار نفسها في الاعلام الاميركي عموما وبعض الاعلام الاوروبي. فمن المعروف ان صناعة الخبر غير صناعة الراي. وبالتالي يفترض ان تكون الاخبار بتقنياتها الغربية المتقدمة محايدة قدر الامكان. ولكن هل هي محايدة حقا..؟.. وهل هي مبرأة من المؤثرات التي تتسبب عن وجود مواقف مسبقة الصنع تكمن وراءه وتسبغ عليها الوانها المنحازة خلافا لما تحمله دعوى الحيدة وعدم الانحياز..؟..

لو كان الامر كذلك حقا لم اصبح العالم العربي تطلق عليه عبارة «جيران اسرائيل»، ولما اصبح الجولان السوري المحتل يدعى حسب لغة وكالات الانباء الدولية بـ «الجولان المتنازع عليه».

ولو كان الامر كذلك لما وصف احتلال اراضي الضفة الغربية بانه نتيجة لعملية استحواذ (Captured)، ولما وصف المقاتلون في الجنوب اللبناني المحتل بانهم ارهابيون او متشددون في الوقت الذي يشار فيه الى نتنياهو بوصف رئيس الوزراء الذي يواجه الارهاب هنا وهناك.

ولو كان الامر كذلك حقا لما وصفت خسائر العرب الناتجة عن القصف الجوي بانها خسائر موازية (Collateral damage) وذلك من اجل تجنب وصف المسميات باسمائها والاعتراف بان القصف الجوي الاسرائيلي تنتج عنه خسائر فادحة في ارواح المدنيين اللبنانيين.

هذه الفنون في المخاتلة الاعلامية هي جزء لا يتجزأ من عملية نزع الانسنة (Dehumanization) التي يتعرض لها العربي باستمرار.

ويجب الا يساورنا الشك للحظة واحدة بان هذه العملية مبرمجة ولا تتسم باي قدر من العفوية. ذلك ان الغاء انسانية العربي معناها ان الضحايا الذين يسقطون نتيجة للعدوان الاسرائيلي لا يمكن اعتبارهم ضحايا حقيقيين. انهم مجرد ارقام لا تعني شيئا. فموتاهم خلال العقود الاخيرة من هذا الزمان هم الذين تنقش اسماؤهم على الانصبة التي تخلدهم وتتحدث عن مآثرهم. واما موتانا فهم مجرد (خسائر موازية) للقصف الجوي، خسائر لا يعتد بها ولا تدخل في حسابات الاعلام المتطور.

تجربة «الديبلوماسي» خلال سنة تشجع على اصدار «السياسي»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الزميل ريمون عطا الله، ناشر ومحرر التقرير الاخباري - التحليلي «الديبلوماسي»، ان تجربة السنة الاولى لاصدار التقرير، والتجاوب الذي وجده، كانت مشجعة جدا، وانه في ضوء ذلك فان اصدارا شقيقا لـ«الديبلوماسي» تجري دراسته والتحضير لخروجه الى النور قريبا.

الاسم المرشح، حتى الآن، للاصدار الجديد، هو: «السياسي»، الذي سيكون مطبوعة فصلية، اما المضمون فهو اقرب ما يكون الى مضمون الفصلية الاميركية الشهيرة «فورين افيرز».

عندما اصدر ريمون عطا الله «الديبلوماسي» مطلع يونيو (حزيران) 1996 قال لـ«الشرق الأوسط» انه يأمل في الوصول الى عشرة آلاف مشترك خلال سنة. هل حقق هذا الامل؟ الاجابة شديدة الديبلوماسية: «الذين اصبح يصلهم التقرير بانتظام كمشتركين هم من بين نخبة النخبة في العالم العربي، لذلك فان عددهم بالنسبة لي اكثر اهمية من مائة الف». لكن، هذا لا يمنع ريمون من القول ان «الديبلوماسي» لا يزال، وسيظل بالطبع، يسعى الى توسيع دائرة عدد المشتركين، خصوصا انه موجه اصلا الى النخبة العربية المهتمة بقراءة ما وراء الاحداث، وما يجري في كواليس صانعي القرار السياسي والاقتصادي، عربيا ودوليا. وفي هذا السياق، اطلت على قراء «الديبلوماسي» خلال العام الاول لصدوره مساهمات لثلاثة اسماء متميزة في التحليل السياسي - المعلوماتي، هم:

- بول بيفر، رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية.
- فيكتور كريمانيوك، نائب رئيس معهد الولايات المتحدة وكندا التابع للاكاديمية الروسية في موسكو.
- الدكتور عودة ابو ردينة، العربي الوحيد (اميركي من اصل فلسطيني) العضو في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

الى ذلك، صدر هذا الاسبوع العدد الجديد من «الديبلوماسي»، متضمنا العناوين التالية: «معادلة اميركية جديدة: امن اسرائيل ودولة فلسطين. الحبيب عمار يعلن الحرب على بن علي، حفيد الخميني يؤيد عصيان الطفيلي، تغييرات اساسية في المخابرات العراقية، حملة مصرية - ليبية ضد المتطرفين الاسلاميين، الملف العراقي في البيت الابيض، لا بد من نشوب الحرب قبل حلول السلام».

نموذج لصحافة لا تصلح للشهادة في محكمة لاهاي

حوار مع اللاعب الثاني في عمليات التطهير العنصري

من المجازر التي ارتكبت بحق المسلمين في البوسنة

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتل كارادتش زعيم صرب البوسنة وبطل المجازر التي ارتكبت ضد المسلمين هناك مكانا بارزا في اجهزة الاعلام. ذلك ان محكمة «لاهاي» الدولية ما زالت تنتظر تسليمه من اجل محاكمته على الدور الذي لعبه في عمليات التطهير العنصري التي مورست ضد السكان المسلمين في البوسنة والهرسك.

غير ان «اركان» قائد ميليشيات «النمور» الصربية لا يذكر اسمه الا لماما. هذا على الرغم من انه قام بدوره بتنفيذ عدد من عمليات القتل الجماعي التي ترشحه لاحتلال الموقع المباشر للموقع الذي يشغله كارادتش.

وكانت ميلاني ماكدوناه الصحافية التي عملت في جريدة «الايفننج ستاندارد» قد اجرت حوارا مع «اركان» الذي ما زال سجله شبه مغلق.. وهذا الحوار في حد ذاته لا يصلح كوثيقة من الوثائق التي يمكن عرضها امام محكمة لاهاي المختصة بالنظر في جرائم الحرب.

لقد كان «اركان» على رأس اشد القوات الصربية غير النظامية شراسة وهي القوات التي طردت الكرواتيين من سلافونيا. وثمة قصص كثيرة عن السجناء الذين ارغموا على الركض الى حتفهم عبر حقول الالغام.

وفي بيجيلينا الواقعة الى الشمال من البوسنة قام السفاح اركان باعدام الفي مسلم في داخل ملعب رياضي.

والمهمة الملقاة على عاتق القوات غير النظامية مختلفة عما يفعله الجيش النظامي. فهي تصل الى المكان المستهدف قبل القوات النظامية بهدف بث الرعب في قلوب السكان.. ولكن تقوم بتنظيفه بعد رحيلهم. كما انها تدرب وتسلح الصرب المحليين على شن الهجمات ضد جيرانهم. وقد يكون هدفها الرئيسي ان يصاب الذين اصبحوا عرضة للتطهير العرقي في ما بعد، بمرض نفسي خطير يدعى «الذهان» Psychosis.

تطرح ماكدوناه على اركان السؤال التالي:

- «ماذا عن اعتبارك مجرم حرب من قبل الاميركيين..؟».

يجيب السفاح بعد ان يطلق شخيرا يعبر فيه عن الاستخفاف؟

- «هل تستطيع الدولة التي قصفت ناجازاكي وهيروشيما ان تدعوني مجرم حرب؟..».

ترد عليه قائلة:

«وماذا عن الاتهامات التي تقول بان المدنيين والنساء والاطفال قد عوملوا معاملة سيئة او نفذ فيهم الحكم بالاعدام؟» لقد قيل ان السجناء ارغموا على السير عبر حقول الالغام».

يقول: «هذا اتهام يدل على الغباء.. انها اكاذيب. افضل صديقة لزوجتي امرأة كرواتية. كما انني ولدت في سلوفينيا. لدي اصدقاء كثيرون من المسلمين.

ليس لدي اي شعور بالعداء تجاه الكروات او المسلمين انني ضد الفاشيين الكروات فقط.

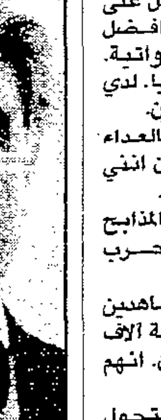
وهم الذين ارتكبوا المذابح ضد الصرب خلال الحرب الاخيرة».

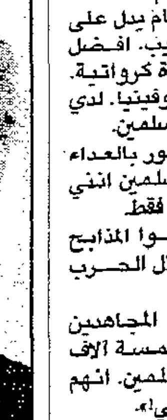
ويضيف: «انا ضد المجاهدين في البوسنة. هناك خمسة آلاف منهم. لست ضد المسلمين. انهم بالنسبة لي بمثابة اهلي!».

ويسترسل السفاح فيتحول الى انسان طيب دفعة واحدة. ويبدو ان المذابح التي عرضت بعض اللقطات منها على شاشات التلفزيون هي محض اختلاق من وجهة نظره.

كانت الصور التلفزيونية التي هزت ضمير العالم متزامنة مع تلكؤ اوروبا في اتخاذ قرار حاسم بشان البوسنة. ولهذا فقد قدم اركان في الصحافة وكان الاتهامات الموجهة اليه هي من قبيل التحامل المسبق عليه. ولهذا فان ماكدوناه تنقل عنه قوله ردا على سؤال حول السبب الذي دعاه الى انشاء الميليشيا الخاصة به: «انا وطني صربي. انهم اهلي.. وعلي ان ادافع عنهم ضد الفاشيين الكروات. انت تعلمين ان المانيا هي التي تسببت في نشوب هذه الحرب لقد مزقت يوغوسلافيا».







كارادتش

وقبل ان يقلب القارئ هذه الفكرة على وجوهها تدلي ميلاني مكدوناه بدلوها في عملية تبييض وجه السفاح الذي تصفه بـ«الجميل». تقول مخاطبة «اركان»: «اعتقد ان النظام الذي يتحكم بقواتك هو من النوع المتشدد، وقد سمعت بانك قمت بقطع اذن احد رجالك عندما قبض عليه متلبسا بشرب الكحول. وقلت له انك لو امسكت به في ما هو يشرب ثانية لسارعت الى اعدامه».

ويبدو ان زعيم الميليشيا الصربي اعجب بما سمع، فقد قال: «اجل اننا لا نسمع بالشرب. نحن جيش من الرجال المهنيين. ان المتطوعين الذين يلتحقون بنا هم قرويون وطلبة عمال ومثقفون ونحن نحيلهم الى رجال مهذبين».

تسأل الصحافية في محاولة منهجية لاتمام عملية التبرئة من جرائم مدرجة في ملف محاكمات على غرار «نورمبرغ» تنتظر التفعيل بواسطة قرار سياسي غربي:

«وماذا عن الاغتصاب!».

ما الذي حدث بالضبط.

يستنكف «اركان» عن الجواب. يلعب لعبة تجاهل لا تتوقف الصحافية عندها.

يهز برأسه قائلا:

«الواقع ان لدينا نساء في وحدتنا .. نساء شابات وجميلات. ثمة حوادث زواج عديدة في قواتنا».

وتستكمل الصورة بالسؤال التالي:

«هل تذهبون الى الكنيسة بشكل منتظم؟».

يقول: «طبعا نذهب».

وعلى الحائط المقابل تلاحظ الصحافية وجود صورة لجنرالات صربيين من الحرب العالمية الاولى..

وفي الوسط هناك ايقونة يتمسح بها «اركان». وردا على اتهامات مفادها انه كان يعمل مع المخابرات العسكرية اليوغوسلافية وانه كان قاتلا مأجورا لدى احد اجهزة الاستخبارات قبل ان يصبح تاجر اسلحة على نطاق واسع يقول:

«هذه اتهامات سخيفة».

ويضيف: «لم اكن عضوا في اي سلاح من اسلحة الجيش. كما لم اعمل لحساب اي من المافيات».

تسأل: «هل انت قلق من انك ستحاكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب؟..».

يجيب: «لا يهمني الامر بمقدار قلامة ظفر!».

هذه المقابلة تمثل عينة صحافية ملفقة لا تصلح وثيقة في محكمة «لاهاي» الدولية. وقد اجريت في اعقاب عرض فيلم وثائقي بريطاني يؤكد على ان «اركان» قام بدوره في عمليات قتل واغتصاب وتعذيب ترشحه لأن يكون مجرم الحرب الصربي الثاني بعد رادوفان كارادتش.

برج مراقبة

الرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي مع ابنه جون عندما كان طفلا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«جورج» مجلة ابن الرئيس الراحل كنيدي

استغلال اسمها بلغ مرحلة جديدة من التفنن

يبدو ان جون كنيدي «الابن» يدرك جيدا القيمة الاعلامية الاستثنائية التي ينطوي عليها اسمه الذي ورثه عن ابيه الرئيس الاميركي الراحل جون ف. كنيدي.

ففي العام الماضي اصدر مجلة سياسية شهرية صقيلة المظهر أطلق عليها اسم «جورج». وقد حرص آنذاك على ان يحيط القراء علما بانه يشغل منصب رئيس تحريرها.

واما الآن فقد قرر ان يجرب حظه في الكتابة الصحافية. وكان ان بدأ التجربة منه بالخوض في تاريخ أسرة كنيدي.

وهكذا بدأ كنيدي حياته ككاتب صحافي في مسلسل تصدر الحلقة الاولى منه في الشهر المقبل حيث يخصص العدد الجديد من مجلة «جورج» لشؤون المرأة تحديدا.

وفي العدد المذكور هناك صورة تملأ صفحة كاملة من المجلة، وتمثل كنيدي وهو جالس جلسة راهب بوذي يتأمل تفاحة تتدلى فوق رأسه.

واما موضوع مقالته فهو يتناول ابني عمه روبرت كنيدي الذي اغتيل من قبل الفلسطيني سرحان سرحان الذي لم يطلق سراحه على الرغم من انقضاء فترة السجن التي حكم بها، وهما جو كنيدي عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي، وشقيقه الاصغر مايكل كنيدي. ويصف جون كنيدي (الابن) كلا منهما بانه نموذج للفتى السيئ السلوك والاخلاق.

ويذكر ان هذين النجمين من آل كنيدي تردد اسماهما في اجهزة الاعلام مؤخرا. فقد شنت شيلا، زوجة جو السابقة حملة عليه بسبب محاولته جعل الكنيسة الكاثوليكية توافق على فسخ عقد زواجهما الذي استمر (12 سنة).

واما مايكل فقد اتهم في مطلع هذا العام باقامة علاقة غير مشروعة مع مربية الاطفال التي تعمل في بيته وذلك منذ ان كانت في الرابعة عشرة من العمر. وقد رأى جون كنيدي (الابن) أن جو ومايكل تعثرا وسقطا على الارض عندما طاردا: «بديلا مثاليا لحياتهما الخاصة، فاذا بالاول يخلف وراءه زوجة مليئة بالمرارة والكراهية، بينما ظن الآخر انه سيحقق لنفسه الخلود عن طريق الوقوع في حب الشباب».

واخيرا يعقب على الحملة الاعلامية التي تعرضا لها بقوله:

«ربما كانا يستحقان ما حدث. كان عليهما ان يدركا انهما مطالبان بمستوى ارفع من السلوك الشخصي. فبقدر ما ينال المرء في الحياة بقدر ما يتوقع الآخرون منه مستوى معينا من السلوك. أليس كذلك؟..».

تبقى مسألة الرواج الاعلامي الذي تتمتع به مجلة «جورج». فبعد مرور عام على صدورها يبدو انها بدأت مرحلة جديدة من عمرها تؤهلها لان تشب عن الطوق. فهي تأخذ الآن بشيء من الجدية على الرغم من انها ليست جادة كليا.. كما انها ليست هازلة كليا ايضا.

وقد سبق ان تنبأ بعض الاعلاميين الاميركيين بأن «جورج» لن تستمر. الا ان مسألة استمرارها اصبحت قضية مفروغا منها الآن. بل لعل المجلة قد نجحت في تجاوز مرحلة الخطر. فمبيعاتها تؤكد على انها مشروع صحي من حيث الرواج على الاقل.

روج لها الإعلام وجمعها كتاب متخصصون

النكتة.. سلاح رائج ضد الروس الجدد

هذه النكتة الرائجة في موسكو حاليا اصبحت محورا لنقاش حاد يدور في الصحافة الروسية الآن.

احد الروس الذين ينتمون الى طبقة الاغنياء الجدد، تحطمت سيارته في حادث اصطدام مروع، فأخذ يصيح بصوت نادب: «أوه يا سيارتي المرسيدس.. يا سيارتي المرسيدس المسكينة..».

لاحظ احد المارة ان ذراعه قد فقدت فقال له:

«سيارتك..؟.. هل هذه مشكلة؟ انظر الى ذراعك».

حدق الثري الروسي بمكان ذراعه المفقودة ثم صاح نائحا:

«أوه.. يا ساعتي الرولكس.. يا ساعتي الرولكس..».

المحور الذي تدور حوله المناقشات في الصحافة الروسية هو: «ما دلالة هذا النوع من الفكاهة السوداء؟.. والى اي حد يعبر عن التفاوت الكبير بين الفقراء والاغنياء الذي شهدته السنوات الست الماضية التي مرت على انهيار الاتحاد السوفياتي؟».

من المعروف ان النكتة السياسية كانت رائجة جدا في الاتحاد السوفياتي وكان كل من ستالين وخروتشوف وبريجينيف هدفا لها باستمرار. بل ان النكات التي كانت متداولة دائما والتي استهدفت بريجينيف خلال سنوات حكمه الاخيرة هي اكثر من ان تعد وتحصى. ولكن منذ انهيار الاتحاد السوفياتي لم يعد السياسيون يشكلون اهدافا تغري بالهجوم. لقد حل الروس الجدد (كما اصبح يطلق على الاثرياء الروس الجدد) محل السياسيين. كما ان الصحف هي التي تنشر هذه النكات اليوم. وفضلا عن ذلك فان البعض يقوم بجمع ونشر هذه النكات ضمن مجموعات تباع بالقرب من محطات القطار. وقد اختار احد الناشرين رسما يمثل مرحاضا مصنوعا من الذهب ليرمز به الى دار النشر التي يديرها والتي تختار هذا النوع من النكت وتعتبره حقل اختصاصها.

ويوضح يفجيني بتروسيان احد الكوميديين الذين يقومون بجمع النكت دلالة ما يحدث بقوله: «هناك رغبة عارمة في الضحك على الاغنياء الروس الجدد وعلى الاموال التي يحصلون عليها دون عناء.. ان هذا يشكل طريقة كلاسيكية يدافع بها المسحوقون عن انفسهم». ومن المعروف ان بتروسيان هو مؤلف مجموعة من الطرائف والنكت الروسية. وقد جدد الطبعة السادسة من المجموعة بحيث تستوعب تجارب الروس الجدد. يقول: اول نكتة سمعتها تدور حول رجلين من الروس الجدد التقيا في الشارع فبادر احدهما قائلا: «انظر الى ربطة العنق هذه.. لقد اشتريتها من نيويورك بمبلغ 1500 جنيه استرليني».

اجاب الروسي الآخر بقوله:

«يا لك من مغفل.. انك تستطيع شراءها هنا بمبلغ الفي جنيه استرليني!».

وعلى الرغم من ان الاثرياء الجدد هم موضوع الفكاهة الروسية التي تتردد عبر اجهزة الاعلام فان بعدها السياسي واضح. وتعليل ذلك هو وجود علاقة وثيقة يؤكد عليها الاعلام الروسي باستمرار، بين الحكومة وبين رجال الاعمال.

يقول روبرت كولسون الذي يكتب عمودا حول اللغة في صحيفة «موسكو تايمز»: «هناك نقد مبطن.. انك تستطيع بكل بساطة ان تضيف اسماء بعض اصحاب الملايين الكبار الذين تربطهم علاقات وثيقة بحكومة يلتسين». وهذا - في تقديره - يسهم الى حد كبير في تأجيج اوار الحملة التي تشنها الصحافة على يلتسين وطريقته في الحكم.

الوسيلة الإعلامية ليست محايدة دائما

هل يحرض الإعلام الغربي على الطلاق؟

تشير احصائية نشرت من قبل «الجمعية الاحصائية البريطانية» الى ان زواجا واحدا من اصل ثلاث فقط ينجح في الاستمرار، وان زواجين يكون مصيرهما الطلاق.

واذا نظرنا الى المسألة من الوجهة الاحصائية البحتة فانه من الضروري ان نلاحظ ان الاحصاءات نفسها تتحدث عن نسب عالية تتضمن عدد الذين يقتلون في حوادث الطرق. الا ان المفارقة هنا تكمن في انه يمكن توجيه الناس نحو قيادة افضل للسيارات واتخاذ الاحتياطات اللازمة. وعلى العكس من ذلك يبدو الطلاق مسألة ترتبط بنمو الروح الفردية والاستقلالية في المجتمع البريطاني وباتساع حجم الحياة الاستهلاكية كما تعكسها وسائل الاعلام. فخلافا للفكرة الشائعة عن الاعلام فان الوسيلة الاعلامية لا تكون محايدة في معظم الاحيان.

وهذا يتناقض تماما مع الفكرة الكلاسيكية عن الزواج التي يعني التزاما مستمرا طيلة الحياة. لقد اصبح الزواج بضاعة يستغنى عنها. بل انه على حد تعبير الباحثة الاجتماعية بيني فينستري: «بضاعة يحتفظ بها عدة سنوات ثم يستغنى عنها». او ربما يتم الانتقال بعدها الى علاقة اخرى قد تستمر او لا تستمر.

ويبدو ان المسألة في جوهرها تعبير عن فقدان القدرة على الالتزام الشخصي.

وقد استقصت الباحثة هذه المسألة على صعيد شخصي وحاولت من خلال هذا الاستقصاء معرفة السبب الذي يجعل الناس يقبلون على الزواج الآن، في مجتمع تعددي، اي يقوم على تعدد العلاقات. وكان من المسائل التي لفتت انتباهها أن الزواج يبدو للوهلة الاولى مؤسسة لا يستطيع مقاومتها الكثيرون. بل ان الجميع يريدون ان يتصرفوا على نحو يؤدي الى حالة الزواج التي لا تتصل بالمنطق او المال او حتى للضغوط الاجتماعية. ويبدو انه تكمن في صميم مؤسسة الزواج الحاجة الى تأمين المستقبل. فالذين يطلقون مرتين او ثلاث مرات يعاودون الزواج مرة اخرى، والذين عاشوا معا دون زواج وانجبوا (دزينة) من الاولاد سرعان ما ينتهون الى عقد للزواج.

والسؤال الذي تطرحه الباحثة هو:

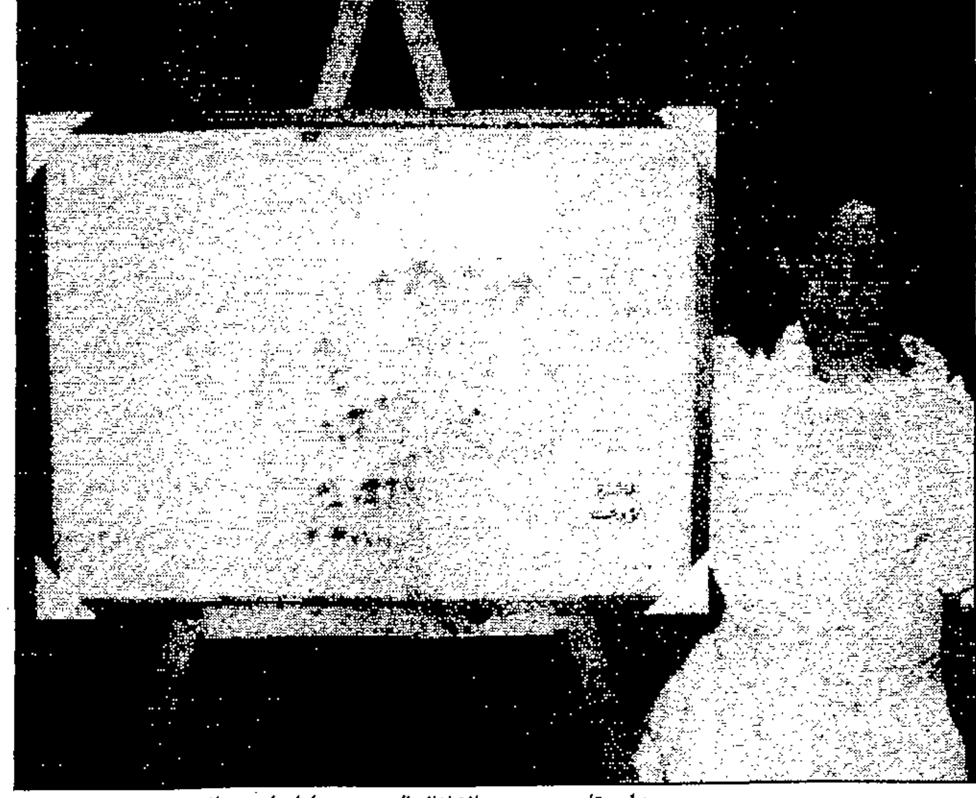
«لماذ يتصرف البريطانيون كالخراف التي لا تعرف مصيرها؟»..

والحقيقة ان الناس في المجتمع البريطاني يستجيبون الآن لمجموعة جديدة من القيم التي تروج لها اجهزة الاعلام البريطانية والاوروبية. وفي طليعتها التحرر الشخصي كاسلوب من اساليب الحياة المعاصرة. ولهذا فقد اصبح البريطانيون يعرفون لماذا يريدون الطلاق اكثر مما يعرفون لماذا يريدون الزواج.

فهم لا يطلقون لاسباب تتعلق بالخيانة الزوجية او بشراسة الطباع فقط بل لاسباب تتصل بالرغبة التي تغذيها اجهزة الاعلام نحو ضرورة التغيير.

وهذه الرغبة بالذات تشبه الرغبة في اقتناء الادوات الاستهلاكية والملابس والكتب الجديدة التي تحيلها الموضة الى سلع رائجة يبحث عنها المستهلك باستمرار.

ومع زوال فكرة الزواج كأساس للاسرة، وتقديم الصحافة والتلفزيون لنموذج المرأة العزباء والرجل الاعزب ضمن هالة اعلامية تتصل اتصالا مباشرا بالتحرر والانطلاق اصبحت المرأة التي كانت توصم بالعنوسة، كثيرا ما تعامل على انها تمتلك نوعا من البطولة، بل انها تحافظ على قوامها وتمتلك وضعا اجتماعيا وماديا مستقلا وتنظر اليها اخواتها المتزوجات بنوع من الحسد الضمني.





لوحتان من رسوم الاطفال العرب حصلتا على جوائز تقديرية في مسابقة لإبراز مواهب الصغار في مجالات الفنون التشكيلية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أطفال العرب يعرضون مواهبهم في الرسم بألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة كولون، القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، وحتى آخر الشهر المقبل، معرضا كبيرا لرسوم الاطفال من العالم العربي، ستعرض فيه رسوم من 17 دولة عربية، تقيمه بعثة جامعة الدول العربية في بون، بالتعاون مع مؤسسة الغاز والمياه في كولون.

وسوف يفتتح هذا المعرض الثقافي - الفني الذي يقام في المانيا لاول مرة، بحضور سفراء الدول العربية المعتمدين في بون، وعمدة مدينة كولون وعدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية والفنية الالمان والاجانب، وافراد الجالية العربية في ولاية شمال الراين - فستفاليا التي تضم مدينتي بون وكولون. حيث سيقام حفل استقبال وعشاء شرقي بمصاحبة فرقة فنية عربية.

وسيعبر هذا المعرض الفني الذي يحمل اسم: «انطباعات انسانية.. في معرض رسوم الاطفال العرب»، عما رسمه الاطفال العرب حول اربعة مواضيع رئيسية تشمل انطباعاتهم وافكارهم خلال حياتهم اليومية، وما سمعوه من حكايات واساطير «الجدة»، واحلامهم الوردية، وكذلك توقعاتهم في حياتهم المستقبلية.. وهي نفس الفكرة التي طرحتها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» (اليسكو) التابعة لجامعة الدول العربية، قبل حوالي عشرين عاما، عندما بدأت في جمع رسوم الاطفال العرب، عرضتها في روما عام 1977. قبل ان تبدأ في مطلع الثمانينات في حملة شاملة في هذا المضمار، اقامت معارض متجولة في كافة الدول العربية، بهدف تشجيع الاطفال العرب على التعبير عن افكارهم وايجاد روابط عميقة بينهم وبين احلامهم الوردية والقصص والحكايات القديمة وابراز انطباعاتهم في بيئتهم التي يعيشون فيها بحرية تامة وبالاشكال والالوان التي يختارونها بانفسهم، وبارواحهم البريئة الصادقة. وقال الدكتور فائز اسعيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في بون: ان معرض رسوم الاطفال العرب الذي يقام في كولون يعبر بوضوح عن الصفة الانسانية التي تبدو اكثر وضوحا لدى الاطفال لان العفوية تحكم حياتهم، بينما تطبع البراءة تصرفاتهم، كما انه ينقل الى المشاهد رسالة اطفال صغار لا تختلف بين اطفال شعوب العالم الا من حيث الشكل الذي يعكس البيئة التي يعيشونها.

واضاف ان هذا المعرض هو دعوة الى رحلة جميلة في العالم العربي ونزهة عفوية في صميم الروح العربية، ساهمت في اعدادها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من اجل تحقيق حلم الاطفال بمستقبل افضل قائم على السعادة والحب والتعاون في اطار التقدم والسلام.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «انني احب النوم. النوم هو موهبتي الرئيسية. لقد نمت في احد الايام على المسرح. كنت اقوم بدور تمثال الملكة فكتوريا فاستغرقت في النوم».
(الممثلة نيكولا مكوليف)

● «انه لا يريد لي غير ان اكون سعيدة»
(الاميرة ديانا عن علاقتها بالسيد دودي محمد الفايد)

● «هل ستقوم ديانا الفايد (حاليا اميرة ويلز واميرة الموضة) بادخال الفول المدمس والجلابية الى عالم الولائم والموضة في بريطانيا؟».
(فؤاد ناهدي محرر مجلة «كيو نيوز الاسلامية»)

● «جنود قواتنا المسلحة موجودون للدفاع عن البلاد وليس لملء الملاعب الرياضية الخالية من المشاهدين».
(ايفانجلوس سفرايس، رئيس حكومة اليونان عن اقتراح اعطاء تذاكر المباريات العالمية مجانا للجنود)

● «لسنا نحن ممن يطلقون الصواريخ في الليل ويختبئون عند الصباح»
(الشيخ حسن نصر الله، زعيم حزب الله في لبنان)

● «هناك من يعتقد ان كل هذا التأكيد على الرموز والصور والاشارات الجنسية في وسائل الاعلام يدل على اننا اصبحنا نتمتع بحياة جنسية طبيعية وصحيحة وجيدة. هذا خلاف الواقع تماما».
(آن ويمان - اتحاد السيطرة على النسل في بريطانيا)

● «رجل الشرطة الفلسطيني الذي لم يقبض راتبه ليس فقط لن يوقف الانفجار، بل سينضم اليه. وليس فقط لن يحارب الارهاب، بل ربما يشارك فيه»
(صحيفة «هارتس» الاسرائيلية)

● «عندما كنت صبية كنت احشو جيوب سروالي الجينز بالمناديل الورقية لاعطي جسمي مظهرا ممتلئا».
(عارضة الازياء اليزابث هرلي)

● «مهما كانت الحياة الخاصة لزوجي، فانه نائب جيد جدا ووزير خارجية ناجح جدا. وهذه هي الامور التي تعني الجمهور».
(مركريت كوك زوجة وزير الخارجية البريطاني عن طلاقه منها وزواجه بسكرتيرته)

● «مع الاسف انتهى الامر ان رئيس الوزراء نفسه يعترف بالعجز الكبير في الموازنة، ويعترف بأن هناك وضعا ماليا ووضعا اجتماعيا ووضعا اقتصاديا صعبا. صح النوم».
(النائب اللبناني عمر كرامي)

● «من يقابلني من الناس ينفض عني وهو يقول لنفسه: يا له من غبي بائس»!.
(الممثل الهزلي روان اتكنس)

● «لقد احسنوا معاملتي واعطوني دائما احسن ما عندهم من اكل. اليمن بلد جميل. وكنت بمثابة الضيف بين هؤلاء القوم الظرفاء جدا».
(جيورجيو بونانولي بعد اختطافه في اليمن كرهينة)

الشباب يزاحمون المسنين في المقاهي الدمشقية

دمشق: من نضال معروف

بالرغم من ان المقاهي حوت دائما روادا من مختلف الاعمار فان نسبة الشبان الذين بدأوا في احتلال مقاعدهم على طاولات المقاهي في دمشق صارت اكبر مما كانت عليه في الماضي، ولم تعد المقاهي الدمشقية حكرا على المتقاعدين والرجال المتقدمين في السن بعد ان بدأ رواد صغار نسبيا في ارتيادها.

ويمارس هؤلاء الشباب كل الفعاليات التقليدية الممارسة في هذه المقاهي من لعب النرد (الطاولة) وحتى تدخين الارجيلة (الشيشة) وتحولت المقاهي الى اماكن مكتظة بذوي الشعور السوداء بعد ان كانت تغص برؤوس كللها المشيب.

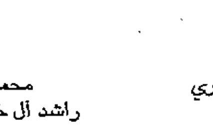
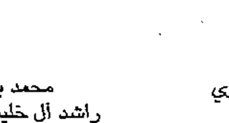
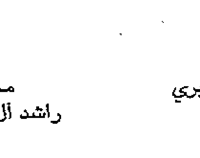
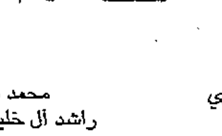
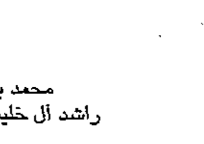
وكانت المقاهي رمزا للوقت الضائع وخاصة بعد هزيمة يونيو (حزيران) عام 1967 حتى ان الشاعر المعروف نزار قباني قال: «طحنتنا في مقاهي الشرق حرب الكلمات»، وصار بعض المثقفين ينظرون اليها نظرة سلبية على انها معقل الفكر التقليدي الاجتماعي الرث والعاطلين عن العمل والباحثين عن وقت ضائع. كما ان كثيرين منهم كانوا يرون ان المقاهي لا تخرج جيلا طموحا بل انها تدفع بأجيال متقاربة الفكر الى المجتمع وبنسخ متطابقة من هذه الاجيال بعيدا عن التطوير الذي تحدثه التجربة في الميادين الاخرى. وبالتالي فان القفزات بين الاجيال ستكون غائبة وان المقهى رمز من رموز الهزيمة كما انه رمز لحالة القلق.

لكن باحثين اجتماعيين آخرين يرون ان ما يسمى بتحول الشباب نحو المقاهي ليس بظاهرة لان المقهى كان على الدوام نقطة جذب للكثيرين من الشباب والكهول وخاصة الفقراء وان اختلاف النسبة ومتوسط الاعمار حاليا يرجع الى زيادة نسبة الشبان في المجتمع اثر الزيادة السكانية الكبيرة، ويرى هؤلاء الباحثون ان اهتمام الجيل الحالي بالمقاهي يشكل نقطة مهمة بين الاجيال ومكانا لتهجين الافكار، كما ان ردة الفعل السلبية تجاه المقاهي قد تلاشت بدليل ان كثيرا من رواد المقاهي الشبان هم شباب متعلمون ومثقفون وحملة شهادات وخريجو جامعات وهم جيل واقعي ينظر الى الاشياء بموضوعية وتفهم.

ويسخر هؤلاء الباحثون من الآراء التي تبالغ في البحث في ما تسميه ظاهرة الشباب والمقاهي التي لا تأخذ في الاعتبار ان المقاهي تشكل متنفسات اجتماعية للناس من مختلف الشرائح الاقتصادية والثقافية، ويذكر هؤلاء الباحثون ان كثيرا من ادباء العرب ومفكريهم بدأوا حياتهم الادبية ونشاطاتهم بل ومؤتمراتهم الفكرية والسياسية في جلسات ومقاه شهيرة في دمشق مثل الهافانا والحجاز والروضة.. الخ.

وينوه اصحاب هذا الاتجاه الى ان لكل مجتمع خصوصيته، فالنوادي الليلية وغيرها في الغرب نشاطات متاحة وبديلها في الشرق كثير وعلى راسها المقاهي العريقة، ولا يوجد مجتمع في الدنيا خال مما يسمى «المقهى». ويذهب اصحاب هذا الرأي بعيدا ليؤكدون ان ارتياد الشباب للمقاهي هو ظاهرة لتجذر الشرق في خصوصيته وان كل المظاهر السياحية الغربية المنتشرة في الشرق لا تستطيع الغاء التراث الشرقي وميول الشرقيين وتواصل اجيالهم وانها النمو الناقض للميول نحو الحياة الغربية المعاصرة. ويذكر ان دمشق تضم مجموعة كبيرة من المقاهي ذات الشهرة الواسعة وان كتابات ومذكرات كبار المؤلفين والكتاب العرب قد مرت على ذكرها او تناولتها بقدر كبير من الاهتمام.

عجب وعجب

رندة بري

محمد بن راشد آل خليفة

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء اليوم حفل افتتاح مهرجان المغتربين في بلدة ضهور الشوير، بدعوة من وزارة المغتربين ولجنة المهرجان.

● الأميرة رجوة بنت علي رعت حفل افتتاح مهرجان شبيب للثقافة والفنون، الذي اقيم على ساحات وملاعب مدرسة الزرقاء الثانوية وقصر شبيب في الاردن، والذي يستمر لعدة ايام باشراف الشريفة بدور عبد الإله رئيسة اللجنة العليا لمهرجان شبيب.

● الدكتور محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي اصدر قرارا بتكليف عبد العزيز المهوس بعمل رئيس بلدية البكيرية خلفا لعبد الله خلف البشري، وقرارا آخر بتكليف عبد الله السهلي بعمل رئيس المجمع القروي في عيون الجواء وآخر بتكليف عبد الله مهدي العنزي بعمل رئيس المجمع القروي بعقلة الصقور.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني ترعى قبل ظهر اليوم المعرض الحرفي الذي تقيمه جمعية «نور للرعاية الصحية والاجتماعية» بعنوان «من الجنوب الى الجنوب» في استراحة صور السياحية جنوب لبنان.

● سيدي ولد الريحة مدير عام الشركة الوطنية للمياه والكهرباء في موريتانيا انهى زيارة رسمية للاردن وقع خلالها محضر تعاون مشترك مع شركة الكهرباء الوطنية الاردنية.

● بول ماثور الصحافي والكاتب البريطاني حضر امس في لندن حفلاً نظم خصيصا للدعاية لكتابه الجديد الذي صدر اخيرا، كما حضر الحفل عدد من زملائه واصدقائه الصحافيين والكتاب في بريطانيا.

● البروفسور شيخ ادريس عبد الرحيم، استاذ الطب النفسي في كلية الطب بجامعة الملك فيصل بالأحساء في شرق السعودية تلقى تهاني اساتذة الجامعة والاصدقاء في السعودية والسودان وايرلندا بمناسبة تخرج ابنه من كلية الطب بجامعة صنعاء وحصوله على درجة البكالوريوس في الطب، وهو يقضي حاليا فترة تدريب بمستشفى صنعاء الجامعي.

● الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل الاردني التقى حسن اللوزي سفير اليمن لدى الاردن، وبحث معه امكانيات تبادل الخبرات والتدريب المهني والعمالة بين بلديهما.

● محمد بن راشد آل خليفة المحامي والسفير السابق في الخارجية القطرية يزور لندن هذه الايام لقضاء عطلته الصيفية مصحوبا بأسرته ولإنجاز بعض المهام المتعلقة بمكتب المحاماة الذي اسسه في الدوحة، وهو مكان حفاوة وتكريم العديد من اصدقائه.

● فؤاد مخزومي الصناعي اللبناني وقرينته مي تناولا العشاء على مائدة اللبنانية الأولى مني الهراوي في الحفل السنوي الذي تقيمه للرعاية الخيرية. وقد حضر الحفل الذي اقيم في القصر الجمهوري الرئيس اللبناني.

● الدكتور بديع سليمان رجل الاعمال السوري وحرمه واصدقاؤهما يزورون هذه الايام عددا من العواصم الاوروبية، وتستغرق هذه الجولة الاوروبية بضعة ايام.

● سليمان عبد المحسن السالم نائب مدير مؤسسة «ظل الخليج» في الرياض باشر عمله في مكتبه بعد رحلة عمل الى منطقة جيزان جنوب غرب السعودية، تابع خلالها اعمال المؤسسة الخاصة بمجال الترفيه.

● محمد عبد الله الفاق مساعد مدير التسهيلات في بنك قطر الوطني وعقيلته فاتن غادرا عمان عائدين الى الدوحة بعد انتهاء العطلة السنوية بين الاهل.



سكان الرياض يطردون الحر بالسفر والخروج إلى المقاهي ليلاً

الرياض: من بدر الخريف

عندما تسير ليلاً في طريق الملك فهد او الطريق الدائري في العاصمة السعودية تشعر ان سكان المدينة التي تصنف من المدن الطاردة للسكان خلال اشهر الصيف لم يبرحوها، بل ان سكانها قد ازدادوا عددا، ونفس التصور تحمله عندما تذهب الى الأسواق او المطاعم او المستشفيات فبالكاد تجد لك موقفاً لسيارتك، وعندما تذهب بعيداً الى خارج المدينة، حيث الاستراحات التي اقامها اصحابها الهاربون من المدينة وحرها وضوضائها وزحامها، او المقاهي التي تمتلئ بروادها من عشاق «النارجيلة» والشاي المنعنع على اصوات اجهزة التلفزيون التي تبث برامج ومنوعات القنوات الفضائية يأتيك الشعور نفسه بان سكان الرياض يعشقون مدينتهم رغم سيطرة الاجواء الحارة عليها في مثل هذه الأيام حيث سجلت المدينة خلال الاسبوع الماضي أعلى معدل لها اذ وصل الى 47 درجة.

ولكن في المقابل عندما تذهب الى مطار الملك خالد الدولي وتدخل صالات السفر تتخيل ان سكان المدينة برمتهم قد هجروا مدينتهم بحثاً عن المفقود فيها، فالطوابير الطويلة التي تقف امام «مكاتب» السفر او «مكاتب» الجوازات تعطي شعوراً بأن لا سكان في المدينة باستثناء الموظفين الذين تمنعهم أعمالهم من مغادرتها. ورغم ان السكان يتحاشون الخروج نهاراً من منازلهم وخصوصاً الذين يتمتعون بإجازاتهم كالطلاب والمعلمين فان نهار العاصمة السعودية يتحول الى ليل مما جعل «الساعة البيولوجية» للسكان تنقلب رأساً على عقب، وهذا دفع العديد من المحلات الى السهر حتى الصباح وخصوصاً المطاعم والمقاهي، اما الأسواق والتموينات فانها تغلق ابوابها منتصف الليل بناء على قرار من السلطات في العاصمة. وساعدت الأجواء الحارة بعض اصحاب المحلات وورش السيارات على فتح محلاتهم طوال اليوم لاصلاح الأعطال التي تسببها مثل هذه الأجواء لسياراتهم وخصوصاً ما يتعلق بأجهزة توصيل المياه داخل السيارات او لأجهزة التكييف.

وفي طريق الملك فهد، الشريان الرئيسي في العاصمة السعودية، حيث يربط الطريق جنوبها بشمالها يتحاشى أغلب السائقين المرور بهذا الطريق ليلاً او عند ساعة بدء وانصراف الموظفين نظراً لازدحام السيارات به، وتتفاقم المشكلة عندما يقع حادث مروري في الطريق او تتعرض احدى السيارات للتوقف القسري او حدوث انفجار في احد اطاراتها الأمر الذي يعيق السير في الطريق ويمنع وصول مرتاديه الى مواقعهم او وجهاتهم.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على الاماكن التي يرتادها السكان لجمع عدد من المواطنين الذين فضلوا البقاء في الرياض خلال هذا الصيف بأن ظروفهم سواء المادية او الأسرية لا تسمح لهم بمغادرة المدينة، فيما اجمع آخرون بأن ارتباطهم بأعمال وظيفية او خاصة لاجبرهم على البقاء هنا رغم الأجواء الحارة التي لا تحتمل.

وقال ناصر بن علي الزنان ان ارتباطه ببناء مسكن له في حي الياسمين منعه من السفر سواء الى مناطق الاصطياف الداخلية ام الخارجية فاضطر الى البقاء رغم تمتعه بإجازة طويلة من عمله.

وقالت سارة فهد انه امام اصرار زوجها على عدم مفارقة الرياض بحجة ان ظروفه المادية لا تسمح له بالسفر سواء أكان داخلياً او خارجياً فانها تقضي الصيف الساخن في الأسواق، او زيارة الحدائق مع اطفالها وزوجها، كما انها تجنبت دخول مدن الملاهي التي يقتصر الدخول فيها على النساء والأطفال دون الرجال مما يحرم العائلة متعة التمتع معا بما تضمه هذه الملاهي، وتقول المعلمة هند عبد الله انها ستجد حرجاً عند ملاقاة زميلاتها المعلمات اللاتي سافرن خلال هذه الاجازة الى خارج السعودية بعد ان اكدت لهن انها ستسافر الى الخارج بل وشجعتهن على ذلك الا ان ظروف زوجها العملية لم تسمح لها بالسفر برفقته. وتضيف ان كلامها لا يعني ان هدفها من السفر هو نوع من المباهاة، بل ان ما كانت تخطط له وما كانت تفتخر به عند زميلاتها ذهب ادراج الرياح وخصوصاً انها الحت على زميلاتها ان يكون نصيبها من الجمعية، التي اسستها مشاركة بخمسة الاف ريال لكل معلمة تدفع شهرياً ولمدة سبعة اشهر، الشهر الماضي حيث جمعت 35 الف ريال خصصتها للسفر مساعدة لزوجها لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن.

وعلى صعيد آخر رأى مجموعة من الشباب التقتهم «الشرق الأوسط» في عدد من الاستراحات التي يتم تاجيرها باليوم خارج الرياض بأن ظروفهم المادية لا تسمح لهم بالسفر او مفارقة المدينة مما اضطرهم الى اللجوء الى الاستراحات واستئجارها باليوم وتتضمن هذه الاستراحات ملاعب مزروعة تمارس فيها انواع الرياضات المختلفة ويتم دفع المبلغ المخصص للايجار من خلال المشاركة الجماعية كل حسب استطاعته.

وفي جانب آخر التقت «الشرق الأوسط» بمجموعة من مرتادي المقاهي الشعبية خارج المدينة التي اتخذت السلطات في العاصمة السعودية منذ سنوات قراراً بمنعها داخل المدينة مما اضطر بعض المستثمرين الى انشاء مقاه خارج المدينة وتجد اقبالاً كبيراً لدرجة ان الكثيرين لا يجدون مكاناً فيها وخصوصاً ليلتي الاجازة الاسبوعية وتقدم هذه المقاهي النارجيلة «الشيشة» بالمعسل والجراك.

ويقول س. ع وهو احد رواد المقاهي إنه يأتي الى المقهى منذ غروب الشمس وحتى ساعة متأخرة من الليل ويستهلك خلال هذه المدة مجموعة من الرؤوس يصل عددها الى عشرة (الاستعمال الواحد للارجيلة يسمى راساً) ويتناول معها الشاي المنعنع ووجبة عشاء دسمة قبيل مغادرته المقهى، كما يقوم مع زملائه بلعب الورق ومتابعة الفضائيات التي وفرها اصحاب المقاهي. ويذكر ر. م ان بعد المسافة بين مسكنه والمقهى يضطره الى الجلوس هنا لمدة عشر ساعات يصرف خلالها اكثر من مائة ريال يومياً. ويرى ع. خ ان المقاهي هي المتنفس الوحيد للشباب «فكل يوم نتعرف على وجوه جديدة وقد وضعنا نحن مجموعتنا في المقهى برنامجاً يتضمن صرف تكاليف الجلسة من قبل شخص كل يوم والتي لا تتعدى رأس شيشة واربعة اباريق شاي اضافة الى لعب الورق».

جمعية رباط الفتح تفوز بالجائزة التقديرية الدولية لمحو الأمية لعام 97

الرباط: «الشرق الأوسط»

منحت منظمة اليونسكو جمعية رباط الفتح الجائزة التقديرية الدولية لمحو الامية برسم سنة 1996، وذلك لمساهماتها الايجابية والفعالة في نشر الوعي والمعرفة في اوساط المواطنات والمواطنين الاميين. وقد سبق لجمعية رباط الفتح ان فازت بأول جائزة وطنية برسم عام 1996، وهي الجائزة التي قررتها وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية للجمعيات الوطنية غير الحكومية التي تساهم بفعالية في تقليص عدد الاميين بالمغرب.

وللاشارة فإن الجمعية عرفت انطلاقتها في مجال محو الامية عام 1995 بفتح ثلاثة فصول دراسية يؤمها 1104 من المستفيدات ليرتفع هذا العدد خلال الموسم الدراسي 96 - 97 الى 1134 دراسة.

أخبارهم في كل مكان

● في إطار زيارته الحالية للسعودية زار وفد غرف تجارة وصناعة باكستان برئاسة السيناتور الياس احمد بلور رئيس اتحاد الغرف التجارية الصناعية الباكستانية والوفد المكون من 16 شخصية من كبار رجال الاعمال الباكستانيين الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة، حيث عقد لقاء مع اعضاء مجلس ادارة الغرفة، وتم التباحث حول توثيق العلاقات الاقتصادية القائمة من خلال عرض الفرص الاستثمارية التي منها صناعة الادوية والعقاقير وغيرها من الصناعات. كما قام الوفد بزيارة خاصة لمصنع كسوة الكعبة المشرفة، وزيارة مركز مكة المكرمة للتدريب، ومشروع شركة مكة للانشاء والتعمير. ورافق الوفد الباكستاني عبد الله عبد الغفور تجار الشاهي الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة.

● حسن عبد العزيز حمد الشبانة انهى دراسة الطب وحصل على بكالوريوس الطب من جامعة الملك سعود في الرياض وتلقى التهاني من الاصدقاء بهذه المناسبة.

أفراح

● داليا سلطان معيدة الاقتصاد بالاكاديمية العربية للنقل البحري وكريمة المهندس صلاح سلطان شقيق الزميل عاطف سلطان للحرر في «الشرق الأوسط» تمت خطوبتها في قصر المنتزه بالاسكندرية على النقيب شرطي أحمد شوقي.

● ايمن اسماعيل الخطيب احتفل بزفافه إلى الآنسة عبير ابراهيم مرشد سعادة في حفل عائلي.

مواليد

● خالد النمر رجل الاعمال الاردني وعقيلته رزقا مولودا اسمياه «هيثم».

● يحيى حامد الأحمدي عضو هيئة التدريس بمنطقة مكة المكرمة التعليمية رزق وحرمه مولودا اسمياه «روابي» بعد «هيثم» و«ريهام» و«رهف».

وفيات

● توفي العلامة محمد بن عبد الله الهدار مفتي محافظة البيضاء اليمنية عن 78 عاما.

● عيدروس عبد القادر السقاف مدير مؤسسة محمد عبد القادر السقاف في الرياض تلقى التعازي في وفاة والدته.

● نعت عشيرة الخشمان في الاردن وفاة اللواء (المتقاعد) محمود عبد الرحمن الخشمان (أبو عدنان) اثر حادث سير، وتقبل التعازي في ديوان الخشمان في الشوبك وفي منزله بعمان.

● نعى آل عمرو في الاردن وفلسطين عميد العائلة عبد العزيز محمد علي عمرو الذي توفي في الخليل عن عمر يناهز 76 عاما. وتقبل التعازي في رابطة الجامعيين لمحافظة الخليل في الجبيهة بعمان.

● توفي محمد عبد المعطي صبح في هولندا اثر حادث سير، وتقبل التعازي في منزل والده في حي نزال بعمان.



في الشرق الأوسط: السخرية هي المقدرة على التعالي على المعاناة (الشرق الاوسط 3) شعراء محكومون بالدم وآخرون بأشباح العائلة (ثقافة)

50 مليون دولار عوائد السياحة خلال أيام سباق «فورمولا ـ 1» في بودابست

بودابست: من ثائر صالح

بلغت موارد بيع بطاقات الدخول الى سباق السيارات (فورمولا ـ 1) الذي جرى نهاية الاسبوع الماضي في بودابست 6 ملايين دولار، في حين قدرت ايرادات السياحة خلال ايام السباق بـ 50 مليون دولار. وامتلأت الفنادق والنزل في بودابست والمدن القريبة وحتى تلك التي تبعد عشرات الكيلومترات عن حلبة السباق.وقد حضر السباق وهو الثاني عشر منذ بداية اللعبة في المجر، ما يقرب من 230 الف مشاهد، بالاضافة الى 10 آلاف من المنظمين وعمال الخدمات وأطقم السيارات المشاركة. وكان للألمان حصة الأسد بين الحاضرين، اذ بلغت نسبتهم 70% بين المشاهدين الاجانب الذين شكلوا ثلاثة ارباع المشاهدين.

وحسب الاتفاق الموقع بين الشركة المجرية المالكة «هنجارونج» واتحاد منتجي سيارات فورملا ـ 1 (foca)، ستستضيف المجر سنويا سباق جائزة المجر الكبرى لغاية عام 2001.ومن ناحية اخرى اشارت تقارير الشرطة المجرية الى ان عصابات السرقة والنشالين تركت كل اعمالها وتوجهت الى حلبة السباق ـ فهذه مناسبة لصيد سمين. وارتفعت اسعار الأطعمة والمرطبات الى اضعاف ما هي عليه في الاماكن الاخرى. وبعد اسبوع من الهرج والمرج الذي شهدته الساحة من هدير سيارات السباق ولغط جموع المشاهدين، عاد الهدوء الى هذه البقعة الساحرة القريبة من بودابست.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 12 ربيع الآخر 1418هـ ـ 15 أغسطس (أب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6835

London - Friday - 15 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6835

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

قهوة بالكدر!

كلما جئت الى بيروت، او بالاحرى كل صباح في بيروت، اتذكر حكاية احمد بهاء الدين يوم اصيب للمرة الاولى بالجلطة الدموية ونقل الى مستشفى «والتر ريد» العسكري في الولايات المتحدة بناء على طلب الرئاسة المصرية. وكان بهاء يروي لي القصة كلما تمشينا في شوارع لندن. وكل مرة يضحك حتى يغشى. اذ خلال علاجه جاءه رئيس الاطباء يتفقده فصحبه في نزهة في الحديقة. وسأله من اين هو فقال من الشرق الاوسط وماذا يعمل فقال في الصحافة. وقال له رئيس الاطباء «اذا اردت الشفاء يجب ان تترك الشرق الاوسط. والعمل الصحافي»، ولم يفعل.

ابدأ اقامتي في بيروت بأن اطلب من «الدكنجي» كل صباح سلة من التين والعنب ومعها «الجرايد». كل الجرايد! ويفتر ثغر «الدكنجي» عن ابتسامات ويقول في سره ضاحكا: «كل الجرايد يا ابا حليم؟ يا له من زبون نسم ومغفل». هو شخصيا تأتيه كل الجرايد مجانا ومع ذلك لا يقربها «الا فلفشة فلفشة»: سعر الليرة والوفياتي (حسب الاولوية) ومن وقت لوقت اخبار ديانا. وفي اي يخت تواسي «القلوب المعذبة» المرأة التي انتخبها البريطانيون «ملكة الافئدة».

سرعان ما يخيب امل العزيز ابو حليم، سيد الدكنجية في بيروت الكبرى، اذ بعد يومين او ثلاثة اطلب خفض «الجرايد» الى خمس. ثم الى ثلاث. ثم يناديني ابو حليم في نهاية الاسبوع من تحت: «بتأمر شيء اليوم غير الخضرا؟». واجيب في خجل: «سلامتك معلم ابو حليم. سلامتك».

تقدم الصحف اللبنانية الاخبار المحلية، كما هو مفروض، على اخبار العرب والعالم. والكرب سيد المواقف. عنوان يهدد بالعصيان المدني وعنوان يهدد بالزحف على القصر الجمهوري من اجل تفتيت حجارته ورميها في البحر وعنوان يهدد الجيش وعنوان «للاستحقاقات الاقليمية» وعنوان «للاستحقاقات الدولية» وعنوان للازمة الاقتصادية وعنوان لعصيان باسم الجياع يعلنه احد اكبر المقاولين ولحد اغنى النواب في البرلمان. وعنوان (يومي) للنائب نجاح واكيم الذي كان يتحدث باسم المظلومين فصار يرشق بالتهم الظالمة!

القضية بين «الدكنجي» وبيني! لقد تأمل في «زبون» قادم من المهجر يهوى قراءة الصحف واخبار «الاستحقاقات» فحسب هذا الرجل الضيف امله. انسان غير شجاع لا يحب العناوين المكربة ولا صور الكاريكاتور التي يفترض ان تضحك فاذا بها لا تضحك ولا تبكي، بل هي جزء من لازمة زجلية تردد نغمة وطنية واحدة، القاسم الوحيد فيها انها تقاسيم متضاربة على اعواد بلا اوتار.

قد نعوض المسألة على «ابي حليم» بزيادة الطلب على العنب. والموسم في عزه. وقد التقيت في فرنسا رجل اعمال يعمل في تجارة الادوية، واخذنا نتحدث في الاصول والمهارات التجارية. فراح، في براعة عجيبة يروي لي كيف تقدمت ادويته على غيرها. وكان لا بد من مثال صارخ على ذلك فاعطاني المثال. قال انه، بين اشياء اخرى، وكيل لدواء معروف عالميا لمعالجة وجع الرأس. قال انه حين انتقلت الوكالة اليه كان الدواء لا يبيع اكثر من 80 الف علبة في العام. الان (ودق على كل خشبة حولنا) يستهلك الشعب اللبناني مليون علبة سنويا. دقوا معنا رعاكم الله. انها افضل خريطة لرسم معالم التقدم في وجع الرأس.

احتفل قبل ايام بمائة عام على «الاسبرين». وقد شاركت بذلك على طريقتي. اذ حين نادى «ابو حليم» امام كل الحي سائلا «شو بتأمر نطلعلك غير الخضرا؟» قلت له بصورة عفوية «كام علبة اسبرو»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عطشان يا صبايا!

لجمع خبراء العرب والاجانب في مؤتمر حول قضايا المياه في الخليج العربي ان المنطقة ستواجه عجزا في المياه وذلك نتيجة لعدم كفاءة وسائل ادارة موارد المياه في ظل تصاعد استخدام المياه في الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية بسبب النمو السكاني.

ان التحلية لا توفر حلولا اقتصادية بسبب ارتفاع التكلفة وعدم جدوى استخدامها خارج الاستخدامات المنزلية مما يضيق فرص استخدامها في الزراعة.

وفي مؤتمر في «اكسترا» قال «آلن» استاذ دراسات الشرق الاوسط وخبير المياه ان متطلبات المياه في المنطقة تماثل ضعفي الموارد المتاحة وسترتفع الى 4 ـ 5 امثالها خلال 4 عقود مما يتطلب ضرورة ترشيد استهلاك المياه ولا سيما الزراعة. وقال ان دولا قليلة لديها فائض مياه «كتركيا» و«العراق» و«السودان» اما الدول الاخرى فتعاني من ندرة مياه وتصاعد العجز المائي، والعامل المحدد للكميات المستهلكة هو الطلب على الغذاء مما يتطلب وضع استراتيجيات عملية للمفاضلة بين استخدام المياه المختلفة ورفع قدرة المنطقة التساومية في اسواق الحبوب الدولية. في نفس الوقت اصدرت جامعة «اليرموك» حديثا بحثا حذرت فيه من ان الفجوة الغذائية العربية قفزت نحو 25 ضعفا مما يهدد بازدياد التبعية الاقتصادية، وقيمة هذه الفجوة تقدر بـ19 مليار دولار. وقد حذر «توني آلن» من ان المنطقة تعوض العجز في المياه بالمياه الافتراضية.

اما «محمود احمد» من المكتب الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للاغذية الزراعية للشرق الادنى في القاهرة فقال ان السياسات الزراعية في المنطقة ركزت في الماضي على تطوير الزراعة دون حساب دقيق لكمية المياه مما قلل من مردود الكثير من مشاريع الري وادى للاضرار بالتربة، وطالب بترشيد استهلاك المياه من خلال تسييرها بحيث يمكن لعوامل الطلب والعرض من التحكم في استهلاك المياه وتوجيه مواردها لافضل الاستخدامات. وحذر من ان انخفاض اسعار المياه المنزلية والزراعية يدفع للاسراف والابتعاد عن التقنيات القادرة على الحفاظ على الموارد المحلية. وطالب «احمد الخطيب» الوزير الاردني السابق والاستشاري الاقتصادي بتسيير المياه لضمان الاستخدام الامثل. وقال ان ضبط المياه لا يكمن في الاستثمار انما في تحسين ادارتها خاصة، واكد على الحفاظ على المياه من خلال اعادة تدويرها وتقنين استخداماتها خاصة في الزراعة.

هذه آراء خطيرة جمعتها من قراءات متعددة راجيا ان تلفت نظر المسؤولين في عالمنا العربي.. وقد نبهنا المغنواتي منذ زمن بعيد لهذه الازمة عندما رفع عقيرته قائلا: عطشان يا صبايا.. وما زال المذكور يرفع عقيرته.



نغني للوطن

تلميذتان باكستانيتان بزيهما التقليدي وهما تنشدان اغاني وطنية امام مبنى البرلمان في إسلام اباد خلال احتفالات الذكرى الخمسين لاستقلال باكستان الذي صادف أمس. وقد بدأت الاحتفالات بإطلاق 31 طلقة مدفع في العاصمة الوطنية و21 طلقة في كل عاصمة محلية في أربع مقاطعات (أ ف ب)

عارضة أزياء ستلاحق نجل الفايد قضائيا بتهمة «فسخ عقد» معها

ديانا تنفي فكرة الزواج من دودي أو من أي رجل آخر

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

نفت الأميرة ديانا أميرة ويلز ما يتردد من شائعات في أوساط الصحافة الشعبية البريطانية (التابلويد) اخيراً، عن عزمها الزواج مرة ثانية. وقالت ديانا انها حالياً لا تفكر في الزواج من دودي (عماد) الابن الأكبر لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني او من اي رجل آخر.

وقالت ديانا انها اخذت وقتاً طويلاً في الخروج من زواج فاشل، فلا تود ان تعود الى زواج مماثل آخر، حسبما ذكر تاكي ثيودوراكوبلوس كاتب العمود الصحافي في مجلة «سبيكتيتور» البريطانية.

وتحاول ديانا الاقلال من شان التوقعات حول مصير علاقتها الرومانسية مع دودي الفايد. وتجيء محاولات ديانا في هذ الصدد بعد رحلتها مع دودي بطائرة هليكوبتر الى العرافة ريتا روجرز يوم الثلاثاء الماضي.

ومن المقرر ان يكون قد غادر دودي الفايد لندن امس عائداً الى منزله في مدينة لوس انجليس الأميركية، وأن الأميرة لا تخطط للانضمام اليه هناك، حسبما ذكرت الصحف البريطانية امس.

وروت طفلتان من قرية في مقاطعة داربي شير البريطانية أول من امس لبعض الصحف البريطانية قصة احرازهما لسبق صحافي من خلال التقاط بعض الصور للأميرة ديانا بصحبة دودي الفايد اثناء ذهابهما بطائرة هليكوبتر الى العرافة ريتا روجرز.

وشاهد اندرو بيكرنج (14 عاماً) وايما رادفورد (11 عاماً) طائرة هليكوبتر تهبط في ميدان بالقرب من منزل العرافة ريتا روجرز، واذا بالأميرة ديانا ودودي الفايد ينزلان منها، ويهرعان في اتجاه منزل ريتا روجرز.

وقالت ايما رادفورد انها هرعت الى بيتها لاحضار كاميرتها لالتقاط بعض الصور، عندما علمت ان الضيفة التي حلت بقريتها لوور بيلسلي هي الأميرة ديانا وبصحبتها دودي الفايد اللذان طغت صورهما وقصتهما في الصحف الشعبية خلال الأيام القليلة الماضية. ولكن رادفورد عندما عادت بكاميرتها كانت ديانا في طريقها للصعود في الطائرة. وقد لمحت الصغيرة الرجل الذي كان يرافقها وهو دودي الفايد. وتعرفت رادفورد عليه من خلال صورته في الصحف التي رأتها في الأيام الماضية.

وقالت ايما رادفورد: «لقد غضبت ديانا وبدات تصرخ وتنتهرنا حتى نمضي، كنا نحاول اجتياز اسلاك شائكة لنقترب منها ونلتقط افضل صورة، وكنا نبعد حوالي عشرة امتار عندما التقطنا الصورة ثم صعدا الى الهليكوبتر وانصرفا».

واوضحت تيفاني رينشو صديقة ايما ان «ديانا جاءت الى قرب الحاجز المؤدي الى المكان الذي كانت فيه المروحية، وعندما رأتنا مع آلات التصوير اختبأت خلف الأشجار».

وباعت عائلة ايما الصور الى صحيفة «الديلي ميرور» الشعبية البريطانية بثلاثة آلاف جنيه استرليني، وكانت الصحيفة نفسها قد اشترت صوراً لديانا ودودي بمليوني جنيه استرليني في الاسبوع الماضي.

وقال مصورون ان هذه الصور كان يمكن ان تباع بحوالي 100 الف جنيه استرليني لو ان العائلة استعانت بمختصين في هذا المجال.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «ايفنيج ستاندرد» اللندنية يوم امس ان عارضة أزياء من كاليفورنيا قالت ان دودي الفايد وعدها بالزواج، تستعد للادعاء عليه قضائيا لـ«فسخه عقدا» معها بعد نشر صور مع الاميرة ديانا.

ووعدت محامية العارضة، التي لم يعرف اسمها، بنشر «معلومات مهمة» في القريب العاجل عن علاقات موكلتها بنجل الملياردير المصري محمد الفايد.

ونقلت الصحيفة عن المحامية القول ان عارضة الازياء الاميركية كانت خطيبة دودي (اسمه الحقيقي عماد) حتى الاسبوع الماضي.

وتنوي العارضة طلب تعويضات بسبب «فسخ عقد» وبسبب «الاضرار المعنوية» التي لحقت بها نتيجة نشر صور خطيبها مع ديانا.

محاكمة أم أميركية لأن ابنتها ماتت من السمنة

لوس انجليس «الشرق الأوسط»

تجري هذه الأيام في منطقة كونترا كوستا بولاية كاليفورنيا الاميركية محاكمة مارلين كوريجن التي تتهمها السلطات المختصة بالمسؤولية عن وفاة ابنتها كريستينا التي عثر على جثتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مهملة وسط كوم من الفضلات وعلب الطعام الفارغة القذرة.

وقال براين بيكر نائب ممثل النيابة في منطقة كونترا كوستا «اننا نحمل الأم المسؤولية عن وفاة ابنتها لانها اهملت الفتاة». وكان وزن كريستينا ذات الـ13 عاماً، بلغ 680 رطلاً وطولها حوالي خمسة اقدام. وعندما توفيت قرر الطبيب الشرعي انها ماتت بسبب هبوط في القلب ناتج عن السمنة. ونظراً لضخامة جسمها فقد كانت تعيش على الارض امام شاشة التلفزيون، وعندما كانت تريد دخول دورة المياة كانت تشعر بصعوبة بالغة في ذلك.. وبعد وفاتها تتعرض والدتها للمساءلة ليس بسبب حجم ابنتها ولكن للظروف التي وجدت فيها ميتة.

ويقول ممثل النيابة: «حتى لو حدثت المأساة لطفل نحيف فاننا كنا سنقاضي الأم على الظروف التي وجدنا الجثة فيها».

ولا يبدو المرافعون عن الأشخاص ذوي الوزن الثقيل (الذي يعانون من السمنة) متفائلين حيث يؤكدون ان الام كانت ستعامل بشكل مختلف لو كانت ابنتها فاقدة الشهية.

وقد حضر العديد من هؤلاء الى قاعة المحكمة الاسبوع الماضي عندما نفت الام مسؤوليتها والتهم المتعلقة بالاهمال، والتي تصل عقوبتها الى السجن لمدة ستة اعوام.

وقال محامي الأم مايكل كاردوزا ان البعض يلقي اللوم على الأم لشيء لم تكن قادرة على التحكم فيه. وعلى الرغم من ادعاءات الاتهام بان السمنة ليست هي القضية، الا ان كاردوزا (المحامي) قال انهم يؤكدون اهمية عناصر لها علاقة بالوزن مثل علب الطعام الفارغة. واشار المحامي الى ان وزن اخي كريستينا غير الشقيق «تشاد» طبيعي، ملمحاً بأن بعض الظروف البشعة التي اثارت الشرطة قد تكون حدثت بعد وفاة الطفلة.

واستطرد المحامي قائلاً «المثير في الامر انهم اتهموا الأم بسوء تنظيم المنزل». وهنا يتبادر الى الذهن سؤال حول كيفية وصول الفتاة ذات الثلاثة عشر عاماً الى وزن اقترب من 700 رطل دون ان يلتفت اليها شخص ما في اي وقت واي مكان؟

«غينيس» تعمد كندية عميدة للبشرية وترفض ترشيح لبناني

لندن ـ ا.ف.ب: أكدت مجموعة «غينيس» للارقام القياسية يوم امس، أن عميدة البشرية بعد وفاة الفرنسية جان كالمان عن 122 عاما، باتت الكندية ماري لوزي فيبروني مايور التي وصلت الى عامها السادس عشر بعد المائة.وتعيش مايور في كيبيك وستبلغ عامها السابع عشر بعد المائة في 29 اغسطس (آب) الجاري وهي اكبر بشهر واحد من الاميركية سارة كنوس من فيلادلفيا التي ولدت في 24 سبتمبر(ايلول) ,1880وقال كليف كاربنتر المسؤول في غينيس «منذ وفاة جان كالمان، غرقنا في الرسائل الآتية من العالم أجمع وخصوصا من لبناني يؤكد انه في عامه الخامس والثلاثين بعد المائة».

وتابع «لكن هذا الترشيح لم يقبل، نظرا الى عدم وجود وثائق كافية لاننا نقوم بعملية تحقيق دقيقة وشاقة».وحصلت المجموعة على شهادة ولادة وشهادة عماد ووثيقتي زواج قدمتها عائلة مايور التي نسبت عمرها الطويل الى شغفها بالنشاطات التي تجري في الهواء الطلق وخصوصا الصيد البحري.

وياتي في المرتبة الثالثة اميركي من اصل دنماركي يدعى كريستيان مورتنسن الذي سيحتفل بعامة الخامس عشر بعد المائة في 16 اغسطس الجاري.

عودة رائدي الفضاء الروسيين من محطة «مير»

موسكو ـ ا.ف.ب: افاد مراسل وكالة «فرانس برس» من مركز الرحلات الفضائية الروسية (تسوب) في كوروليف قرب موسكو، ان رائدي الفضاء الروسيين اللذين كانا في المحطة الفضائية «مير» منذ ستة اشهر هبطا يوم امس في قزقستان.

ونقل مركز الرحلات الفضائية عن رجال الانقاذ ان الكابتن فاسيلي تسيبلييف والمهندس الكسندر لازوتكين، انطلقا من مير على متن المركبة الفضائية «سويوز» و«هبطا بنجاح» عند الساعة 12.16 بتوقيت غرينتش في قزقستان(اسيا الوسطى) على بعد 170 كيلومترا جنوب شرق مدينة جيزكازغان كما هو مقرر.

وواكبت خمس طائرات ومروحيات المركبة الفضائية حتى هبوطها. وكان فاسيلي تسيبلييف الاول الذي اخرج من «سويوز» وبدا في صحة جيدة.

تقنية ألمانية جديدة لوزن وتصوير الشاحنات المحملة بأكثر من طاقتها

كولون: من ماجد الخطيب

ادخلت وزارة الداخلية الألمانية نظاماً تقنياً جديداً على الطرق السريعة تصبح معها الأجهزة الرادارية الخاصة برصد وتصوير السيارات المسرعة شاناً قديماً. ودخل الجهاز الجديد الذي يكلف نصف مليون مارك ويعتبر الأول من نوعه في أوروبا في خدمة شرطة مرور بافاريا هذا الأسبوع.

ويتكون الجهاز الجديد من لوحين الكترونيين يجري دفنهما تحت اسفلت الشارع و هما قادران على وزن الشاحنة المسرعة خلال اجزاء من الثانية وإعطاء الأوامر لكاميرا فيديو منصوبة على بعد 15 متراً منهما لتصوير الشاحنات المخالفة لقوانين المرور والمحملة بأكثر من طاقتها. ويسجل الجهاز على فيلم الفيديو سرعة الشاحنة المنطلقة، وزن الشاحنة مع حمولتها والنسبة المئوية لتجاوزها في الحمولة. وينقل الجهاز هذه المعلومات مصورة إلى شاشة كبيرة منصوبة في محطة للشرطة على الطريق تبعد 2 كلم عن الكاميرا حيث يمتلك رجال الشرطة جهازاً اعتيادياً لوزن الشاحنة من جديد امام انظار السائق وتأكيد المخالفة عليه بشكل لا يقبل النقض. وسيقع على المخالفين دفع غرامة تتناسب مع نسبة الوزن الزائد في حمولة الشاحنة هذا إضافة إلى إنزال الوزن الزائد وتحميله في ناقلة او عربة ملحقة اخرى.

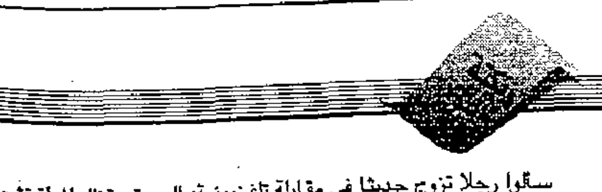
وهذا يعني أن على السائق دفع غرامة قدرها 200 مارك إذا كان وزن شاحنته يتعدى حمولة الشاحنة بنسبة 20 في المائة و300 مارك إذا كانت نسبة التجاوز 30 في المائة.. وهذا ليس كل شيء بالطبع لأن الميزان الإلكتروني «الذكي» قادر ايضاً على التعرف على نوع السيارة، طرازها، حمولتها، وقدرات نوابضها من خلال قراءة المعلومات المسجلة على أجزاء السيارة السفلية.

مثقفون يطالبون بحماية التراث المعماري لأصيلة

اصيلة: «الشرق الأوسط»

دعا مثقفون وكتاب وصحافيون وفنانون حضروا فعاليات موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر المسؤولين المغاربة الى التدخل الفوري لوضع حد لتشويه الفضاء المعماري والبيئي الذي بدأ يطال مدينة اصيلة بسبب اقامة بنايات اسمنتية محاذية لشاطئ المدينة.

وقال المثقفون في بيان اصدروه امس تحت عنوان «من أجل حماية مدينة اصيلة» انهم فوجئوا بانتصاب بنايات اسمنتية تحجب البحر والفضاء وتفسد معمار المدينة الأصلي، واعتبروا تلك البنايات بانها تشكل خطراً على البيئة وخصائص المدينة الحضارية والمعمارية لا سيما ان مدينة اصيلة حصلت على جائزة اغاخان للعمارة الاسلامية قبل سنوات.



اكويلا (ايطاليا) ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر في شرطة اكويلا بوسط ايطاليا أن متعهدا لدفن الموتى حاول قتل زوجته ليقبض قيمة بوليصة التأمين على حياتها واضعا لذلك خطة تصلح حكاية لفيلم بوليسي.

والقت الشرطة القبض على فابيو ياكوفوني (34 عاما) المقيم في افيزانو (نحو 60 كيلومترا من اكويلا) الثلاثاء قبيل تنفيذه خطته، بفضل شهادات شركاء له وشوا به للشرطة.

وتقوم خطة ياكوفوني التي رسمها منذ ثلاثة اشهر، على حقن عروق زوجته بالهواء بعد أن يقوم أحد القتلة المأجورين بضربها بدقة حتى تغيب عن الوعي أثناء نومها مقابل ملايين من الليرات الايطالية (آلاف من الدولارات).

سألوا رجلا تزوج حديثا في مقابلة تلفزيونية: الى متى تظل المرأة تشعر بالقلق على مستقبلها؟
فأجاب: حتى تجد زوجا لها
ثم سألوه: ومتى يشعر الرجل بالقلق على مستقبله؟
فأجاب: بعد أن يجد زوجة له!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم● المغرب 7دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.